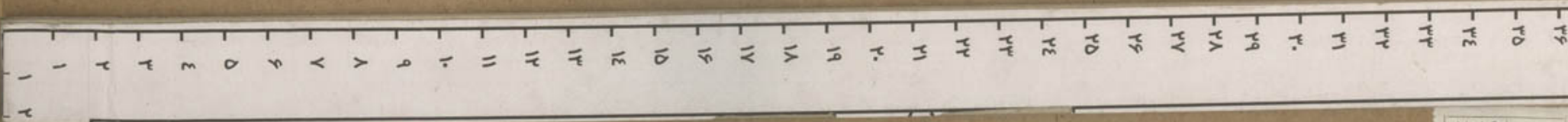


۱۷۸۰۹  
۲۰۸۹۷۴



کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب البرهان فی علوم القرآن	جمهوری اسلامی ایران
مؤلف بدرالدین محمد زکریا	شماره ثبت کتاب
مترجم	۲۰۸۹۷۴
شماره قفسه ۱۷۸۰۹	

jabir.abbas@yahoo.com





العنوان

روى ذلك كله ابو عبيد في كتاب فضل القرآن وقال حميد بن ربيعة حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا  
اسود بن عيسى عن ابي الحسن عن ابي الخوص عن عبد الله قال ان مثل القرآن مثل رجل انطلق من بلاد همدان  
فمر بأرض غنية فيها هو سريته وشي من ماله هبط على روضات دسنت فقلعت من الغيث الاول  
فخذ الخبز اعجب بقله ان مثل الغيث الاول مثل عطر القزان وان مثل هو الروضات الدسنت  
مثل الخبز في القزان او زده البغوي وروى ابو عبيد عن بعض السلف منهم محمد بن سيرين كراهة  
في الروايات واما في الحديث في الحديث عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد ثبت  
في سبيلك هود والواقفة والمسلات وعمر يسا لون واذا الشمس كورت فخص هذه السورة بالسبب  
لانها جمع لكيفية القيمة وافعالها من غير غش ولهذا قال في حديث اخر من احب ان يري القيمة يا علي  
فليقرأ اذا الشمس كورت وروى البرقي في حديث بن عباس من حيث انزلت تعدل نصف  
وقيل انها الكافرون تعدل ربعه وقال في كل منها غريب وقد تكلم بن عبد البر على حديث قل هو الله احد  
تعدلت الثلثان وحكي خلاف الناس فيه قيل كانه سبع مخصا بكونها تخرج من تعدلت الثلثان فخرج  
الجواب على هذا وفيه بعد عن ظاهر الحديث وقيل ان القرآن يستعمل على قصص وشرايع وصناعات وقد  
هو احد كل ما صنف فكانت ثلثا هذه المصنفات واعرض على ذلك باستلزام كون اية الكرسي  
واحد الخصال الثلثان والقرآن وفيه وقيل تعدل في الثواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث  
قلت ضعف بن عتيق هذا ولا يجوز ان يكون المعنى انه احد الثلث القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنة ثم قال بن عتيق البرقي انه اقول السكوت في هذه المسئلة اصل  
من الكلام فيها واسلم تراشد الى الحسن بن منصور قلت لا حين جيل قوله صلى الله عليه وسلم ولم يلق الله  
احد تعدل ثلث القرآن ما وجد فلم يقو فيهما على انمو وقال الحسن بن باهويه معناه ان الله تعالى  
لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل بعضه ايضا فضلا في الثواب لمن قرأه بحرف ايضا على تعليمه لان من قرأ  
كله والله احد ثلث مرات كان كمن قرأ القرآن جمعه هذا يستقيم ولو قرأنا ما بين من قال ابو  
عبدان اما ان بالسنة ما ما ولا فعدا في هذه المسئلة قلت واحسن ما قيل فيه ان القرآن فيها  
خبر وانشاء والخبر ما خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق فمن تلاه ثلاث وسورة اخلاص خلصت من  
عن الخالق فمن تلاه الاعتبار ثلث ما بين اختلف في ارجاءه في القرآن على بضعة عشر قولا الاول  
اية الدين وما خذ ان الله تعالى ارشد عباده الى ما صلحهم الدين به حتى انتهت العناية بمصالحهم  
لان امرهم بكتابة الدين الكثير والخبر مقتضى ذلك يوجب عنق تعالى عنهم لظهور امد العباد العظيمة  
حتى في مصالحتهم الخبر الثاني وما بالاول الفصل فيكم والسعة في قوله لا يجوز ان يغفر الله لكم  
وقد اراءه مسلم في الصحيح ان حديث الاناء عن ابي امامة الجذلي عبد الله ابن البار في الثالث  
قال الشيباني قوله تعالى فليذكرن لوزن ان ينهوا عن بعدهن ما قد سلف قاله تعالى في الاون للكارن  
يدخله الما جازي الذي التوحيد والشهادة اراءه يخرج الداخل فيه والمتم عليه الرابع قوله  
تعالى وهذا جازي الكفور الخامس قوله اننا قد ارجع اليها ان العذاب على من كتب يقول الساقين  
قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فما كتب ايديكم ويعتق بكم الساع قوله تعالى فليقل على



الثامن قوله تعالى ولستوف يعطيك ربك فترضى حتى هذه الاقوال الخمسة الاخيرة الشيخ يحيى الدين  
 في روض المسائل التاسع رأت في مناقب الشافعي الامام ابو محمد سعيد المحمدي صاحب الحاشية باسناد  
 عن ابن عبد الحكم سالت الشافعي ابي ابي قال قوله تعالى فيها ذامعة او مسكنة اذ امرت  
 قال وسالته عن ارجح حديث للشافعي قال اذا كان يوم القيمة يدفع الي كل مسلم رجل من الكسار  
 فيذهب به الى النار اقلها عشرة والحادى عشر ويالحاكم في مستدركه عن محمد بن المنكدر قال قال  
 بن عباس وعبد الله بن عمر بن العاصي قال بن عباس اى به في كتاب الله ارجح عندك فقالت عبد الله  
 بن عمر يا عباد الذين اسروا على انفسهم قال لكن قولوا ابرهم قال او اقولون قال بل ولكن ليظن  
 هذا المالى الصدور ومن وسوسة الشيطان فوجاه الله تعالى عن ابرهم بقوله او ليرى من قال بل  
 وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الخاس في سورة الاحقاف في قوله تعالى في اليوم التاسع  
 فقال ان هذه الآية من ارجح في القرآن ١٢ ان بن عباس قال ارجح اية في القرآن وان رتبة لذة  
 للناس على ظلم واما احواف اية نعم الامام ابو حنيفة انه قال لى قوله تعالى في قوله النار التي  
 للكافرين ولو قيل ستخرج لكم اية الثقلان كان له وجهان ولهذا قال بعضهم لو سمع هذه الكلمة  
 من خير الحارة لمرأى **النوع التاسع والعشرون** في ادب تلاوته وتاليه وكيفية تلاوته  
 ورعاية حق الصحف الكريمة اعلم انه ينبغي الحزم في موقع التمر على من علم الله تعالى القرآن العظيم  
 او بعضه بكونه اعظم المعجزات لبقائه بقا دعوى الاسلام تكونه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء  
 والمرسلين فالجدة بالقرآن العظيم فامة على اهل كل عصر وزمان لا بد كلام رب العالمين وارشاد كتبه  
 جل وعلا فليمنع من هذه القرآن ان الله تعالى نعم عليه نعمة عظيمة فليستحضر من افعاله ان يكون القرآن  
 حجة له عليه لان القرآن مستقر على طلبة امور والكشف عن امور وذكراخبار قوم قامت الحجة عليهم  
 نصرا واخراة للمعترضين حين اغوا فانواع الله قلوبهم واهلكوا لما عصوا فليحذر من غلح الحرف  
 ان يصير فيصير ماله ما لم يفسد فاذا استحضر صاحب القرآن علوشانه يكون نظره لكتاب الله تعالى  
 وصدور مصحفا له انكفت نفسه عند التوفيق عن الرذائل بل واقف على العمل الصالح العالي  
 واكبر معين على ذلك حسن ترتيبه وتلاوته قال الله تعالى لنبينه صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن تزيلا  
 وقال وقرا فانها لتنزلها على الناس ملك وتولنا تنزيلها فمن كل امة امة من قول القرآن  
 ان يرتله وكان ترتيبه نغم الفاظه والا يانده عن حروفه والافصح جميعه بالتدريج ليجي  
 بكل ما بعده وان سكت بين النفس والنفس يرجع اليه نفسه وان لا يدع حروفه في حرف لا قال  
 ما في ذلك ان سلك من حسناته بعضها وينبغي للناس ان يرجعوا في كبر حسناتهم هذا الذي  
 وصفت اقل ما يجب من الترتيل وقيل انك الترتيل ان ياتي بتأبين فابعدا به وان كان مستجلا  
 في قرائته واكله ان يتوقف في ما لم يخرج الى الترتيد والتقطيع فمن اراد ان يقرأ القرآن  
 بكلا الترتيل فليقرأه على سائر له فان كان يقرأ بتدريج لفظه لفظ التهديد وان كان يقرأ اللفظ  
 يعظم لفظه على التعظيم وينبغي ان يستعمل قلبه في التفكير في معنى ما يلفظ بلسانه فيعرف من كل اية  
 معناها ولا يجاوزها الى غيرها حتى يعرف معناها فاذا امر به اية رحمه وتفهيد وفوج بها

وعلى السبيل

وعلى الله تعالى منها واستبدد الى ذلك وسال الله برحمته الجنة وان قرا اية عذاب وقد عذبا  
 واما معنى فان كانت الكافرين اعترف بالاعان فقال امنا بالله وحده وعرف موضع الجحيم ثم سالت  
 ان يعيد من النار فان هو مر به فيها بدا الذين امنوا فقال يا ايها الذين امنوا وقتلوا وقتلوا  
 بعضهم بقوله ليتله ربي وسعد بك ويتامل ما بعدها باسره او يحي عنه فيعقد قوله في ليش  
 فان كان من الامم الذي قد قصر عنه فيما مضى اعتذر عن فعله في ذلك الوقت واستغفر ربه في يقضي  
 وذلك مثل قوله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نادوا وعلى كل احد ان ينظر في امراهه في صلوات  
 وصياهم واداما يلزم في طياتهم وجناباتهم وحض النساء ونفاسهم فليكن كل احد ان يتقيد ذلك  
 من اهله وبراعهم مسلمته عنه فمن كان منهم من ذلك كانت مسئلة له تذكير له وتاكيد لما في قلبه  
 وان كان لا يحسن كان ذلك تعليم له ثم هكذا ابراهيم صغار ولده ويعلم اذ اذلقوا سبيعا او ثمان سنين  
 ويعرف اذ بلغوا العشر على تركه ذلك فمن كان من الناس قد قصر في هذا فيما مضى اعتذر بقوله  
 والاخذ به فيما يستقبل وان كان ينزل ذلك وقد عرفت فانه اذا امر به فامله ونزله وكذا ليه  
 قوله يا ايها الذين امنوا تبوا الى الله توبة صالحة فاذا قرأه من الاية تذكر افعاله في نفسه ودعوة  
 فيما بينه وبين غيره من الظلمات والنجاسة وغيرها ورد ظلامته واستغفر من كل ذنب خفي في علمه  
 ويودى في يوم بذلك ويستعمل كل من بينه وبينه من هذه الظلمات من كان منه حاضرا وان  
 لم يكن غائبا وان يرد ما كان ياخذ على من اخذ منه فيعقد هذا في وقت قراءه القرآن  
 حتى يعلم الله تعالى منه انه قد سمع واطاع فاذا فعل الانسان هذا كان قد قام بكافة تامل القرآن  
 فاذا وقف على اية لم يعرف معناها حذرها حتى يسأل عنها من يعرف معناها ليكون متعلما لذلك  
 طالبا للعلم به وان كانت الآية قد اختلفت فيما اعتقد من قولهم اقل يكون وان احاط على نفسه  
 بان يعتقد وكذا ما في ذلك كان فضله واحوط لامر دينه فان كان ما يقرأه من الاية فيما تقرر الله  
 على الناس من خبر ما مضى من الامم فليستحضر في ذلك والى ما صرف اليه عن هذه الامم منه فيجودده  
 على ذلك شكرا وان كان ما يقرأه من الاية مما امر الله به اوصى عنه اضر قبول الامر والابتعاد  
 والامتناع عن النهي والاحتياط له فان كان ما يقرأه من ذلك وعيدا وعد الله به المؤمنين فليستحضر  
 في قلبه فان حزم الى الرجاء فزعمه بل خوف وان حزم الى الخوف ففتح له في الرجاء حتى يكون خوفه ورجاءه  
 معتدلين فان ذلك حال لا يمان فان كان ما يقرأه من الاية من المشابة الذي يقرأه الله يتأمله  
 فليستحضر الامان به كما امر الله تعالى فقال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء  
 واستغاثة وبه يحيى عليه الامم من ثم قال تعالى ما يعلم تأويله الا الله وان كان موعدة اعظمها  
 فانه اذا فعل هذا فقد اكمل الترتيل وقال بعضهم الناس في التلاوة القرآن على ثلث مقامات  
 الاولى من التمراد وصفات المتكبر في كلامه ومعرفة معاني خطابه فينظر اليه من كلامه وبكله خطابه  
 وتليه متجانسة وتعرفه من صلاته فان كل كلمة ينطق بها عن معنى اسم او وصف وحكم او ارادة او فعل  
 لان الكلام ينطق عن معاني واصناف ويدل على الموصوف وهذه اصناف العارفين من المؤمنين لا تدن  
 لا ينظر الى نفسه ولا الى قرائنه ولا الى تعلق الانعام به من حيث انه منهم عليه بل هو معصور الهم عن المتكلم

كتب

الشيء



موقوف الفكر عليه مستغرق مشامعة الكلام ولهذا قال جعفر بن محمد الصادق لقد جعل الله خلقه بكلامه  
ولكن لا يبصرون ومن كلام الشيخ أبي عبد الله القمي لو ظهرت القلوب لجرشبع من التلاوة للقرآن  
الثاني من يشهد بقلبه كأنه تعالى يخاطبه وسأجبه بالظاهرة وعلمته بانعانه واحسانه لتمام  
بذل الخيا والتعظيم وحالة الأصفا والهم وهذا اليوم المبرين الثالث من برى انه يناجى ربه سبحانه  
فتمام هذا السؤال والتكلم وحالة الطلب وهذا المقام مخصوص بصحاب الجن فاذ كان العبد  
يلقى السمع من بين يديه جميعا مصغيا الى سر كلامه شهيد القلب لمعاني صفاته شديدة ناظرا  
لا قدرته تاركا لعقوله ومجهود عليه متمسكا من حوله وقوته معظا للتكلم متقدما الى الفهم  
خال مستقيم وقلب سليم وصفا بعين وقوة علم وتمكين مع فضل الخطاب وشهد غيب الخواص لان  
الربيل في التلاوة والتدبر لمعاني الكلام وحسن الاقتصار الى المتكلم في الفهم والابتعاد عن المراد  
وصدق الرغبة في الطلب سبب الاطلاع على المطلع من السر المكنون المستودع وكاملة من الخطاب  
يتوجه عشر جهات للعارف من كل جهة جهة مقام ومقامات اولها ايمانها والتسليم لها  
والنوبة اليها والصبر عليها والرضى بها والخوف منها والرجاء اليها والشكر عليها والحببة لها والتوكل  
فيها هذه المقامات العشر هي بايات المتقين وهي منطوية في كل كلمة تشهد بها اهل الفكر والمنجاة  
ويقر بها اهل العلم والحياة لان كلام المحبوب جنة القلوب لا يندره الاحج ولا يجبه الاستحباب  
كما قال تعالى لبيد من كان حيا وقال تعالى اذا دعاكم لما يحكيكم ولا يشهد بكم الا عشر مقامات الا  
من تنكروا في العشر مقامات المذكورة في سورة الاحزاب ولها مقام المسلمين واخرها مقام الزاكرين  
وبعد مقام الذكر هذه المشاهدات العشر فغدها لامل المناجات لوجود المضافات وعلم كيف على  
تلك الصفات الالهية في طي هذه الادوات ولولا استنار كنه حاله بكسوة الحروف لما ثبت  
لسماع الكلام عرش ولا تزي ولا يمكن لهم عظم الكلام الا على حد فهم الخلق فكل احد منهم عند فهمه الذي  
فهم له حكمه منه قال بعض العرفاء في القرآن والحاديات مفاهيم القرآن والسجيات عرايس  
القرآن والخواصم دماح القرآن والمفصل دياضه وما سوى ذلك فاذا دخل المريد في المبادي  
وقطف من البساتين ودخل المناصب وشمها العرايس ولبس الدمايح وتزق في الرياض وسكن عرف  
المقامات انقطع عما سواه واقتنه ما يراه وشغله المشاهدة له فاعاده ولذلك قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن والنسوا عرايسه وعرايسه فزوجه وحدوده فان القرآن ازل  
على خمسة حلال وحرام وحكم وامثال ومثابه فخذ والحلال ودعوا الحرام واعلموا بالحق  
وامتوا بالمشابهة واعتبروا بالامثال وقال ابو الدرداء رضي الله عنه لا يفقه الرجل حتى يجعل القرآن  
وجوها وقال بن مسعود من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن قال بن سبيع في كتاب  
شفا الصدور وهذا البيت قال ابو الدرداء بن مسعود لا يحصل بحمد تفسيره الظاهر وقد قال  
بعض العرفاء لكل آية ستون ألف فهم وما بقي من فهم اكثر وقال آخر القرآن يحوي سبعة وسبعين  
الف علم اذا لكل كلمة علم ثم مضاعفة الله اربعة اذ لكل كلمة ظاهر وباطن وحد ومطلع وبالجملة فالعلم

كلها داخل في افعال الله وصفاته وفي القرآن شرح ذاته وصفاته وافعاله **مسألة** تكرر قوله القرآن  
بلا تدبر وعليه حل حديث عبد الله بن عمر ولا تفقه من قرأ القرآن شيئا اقل من ثلاث وقوله بن مسعود  
لمن اخبره انه يقوم بالقرآن ليلة اهدى الهدى السعد ولله قوله صلى الله عليه وسلم في صفة الخواص  
يقرأ القرآن لاجلها وزنا قيم ولا خارجهم ذمهم باحكام المأظفة وتزكك النعيم لغاية **فصل في تعليم القرآن**  
ثبت في صحيح البخاري من حديث عثمان بن عفان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية افضلكم وعن عبد الله  
بن مسعود ان القرآن مادة الله ففعلوا ما دبت به ما استطعتم رواه ابو يعقوب وروى عن ابي العباس قال  
نقلوا القرآن خمس ايات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من جبريل عليه السلام خمسا خسا وفي رواية  
من تعلقه خمسا خسا لم ينسها قال اخبرنا رحم الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حنظلة واجب  
على الامة صرح به الجرجاني في الشافي في العبادي وغيرهما والمعنى انه كان يقرأ الحواري ان ينقطع  
عند التلاوة ثم يقرأ فلا ينقطع في التلاوة ثم يقرأ فلا ينقطع في التلاوة ثم يقرأ فلا ينقطع في التلاوة  
قال الكلبي ثم فاذا لم يكن في البلد والقرية من تلاوا القرآن يتواها شيئا ولو كان هناك جماعة لا يعلمون  
التعليم فطلب من بعضهم وامتنع لم يأت في الاصل كما قاله النووي في التبيان وهو نظير ما صح في كتاب  
السيران المني في المدرس لا يأتان بالامتناع اذا كان هناك من صلي غير وصورة المسألة فيها  
اذا كانت المصلحة لا تقوت بالاختيار فان كانت تقوت لم يحول الامتناع كما لمصلحة يريد تعليم النسخة  
ولورده لخروج الوقت بسبب ذهابه الى الاخر ولصيق الوقت عن التعليم وينبغي تعليمه على التاليف  
المعهودي فانه توقيف وقد ورد عن ابن مسعود سئل عن الذي يقرأ القرآن منكوسا قال ذلك  
منكوس القلب قال ابو يعقوب رحمه الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن  
يقرأ ما يعمل الصبيان في الكتاب لان السنة خلاف هذا وانما وردت الرخصة في تعليم الصبيان في حق  
من النسخ الصعوبة السور الطوال تعليمها **مسألة** ويجوز اخذ الاجرة على التعليم في حق النسخ  
ان اخذوا اجرة عليه اجرا كما جالسهم وقيل ان يمين عليه لم يجز واخاره الخليلي قاله وانما استقر النسخ  
المعطين للصبر ثم يمان على معايشه الصبيان ثم النساء حتى يزداد في تعليمه الصبيان في حق النسخ  
وطعمهم في طبع الصبيان فاما نفس التعليم فانه يوجب الشرف والتفضل وقال ابو ابي في كتاب التبيان  
التعليم على الاله او اخذوا اجرة للصنف ولا يأخذونه عوضا والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث  
ان يجزى بشرط فاذا اهدى اليه قبل الاول ما حوز عليه عمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
والثاني يختلف فيه قال اخبرنا المتقدمون لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم تلقوا عني في لوائه  
وقال لاجتماع من الشاخرين يجوز مثل عصام بن يوسف ونصر بن يحيى وابو نصر بن سلام وغيرهم قال  
والافضل للمعلم ان يشارط الاجرة للحنظلة ويعلم الكتاب فان شارط لتعليم القرآن ارجوا له الاجرة  
لان المسلمين قد اتوا بذلك واخبروا اليه واما الثالث فيجوز في قولهم جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يعلم الخلق وكان قبل الهدى ولحديث الذبيح لما روى بالناخعة وجعلوا لهم رجلا وقال الله  
صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا اليكم فيها **مسألة** وليد من علي تلاوته بعد تعلمه في السنة  
مثليا على من كان دابة يتلون ايات الله فان القليل وسماه ذكرا وتوعد المعروض عنه ومن تعلمه ثم نسيه



وروي الصحيحين معا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لو اشد قلنا من الابل في فعلها وقال يسلم  
لا حذرهم ان يقولوا نسيت اية كيت وكيت بل هو ليس استند كروا القرآن فلو اشد تنقيها في صدور الرجال  
من النور في عقلها **مسألة** يستحب الاستبالة وتطهير فيه والطهارة للقرآن بالاستبالة وتطهير يديه  
بالطهارة السجدة كما حاله الاول لا تشاء من الشياطين ما يتجر به من الناس لكونه بالثلاث بين يدي  
المنعم المتفضل بهذا الاناس فان الثاني للكمال منزلة المكال الذي للكمال وهذا غاية الشرف في  
من فضل الكرم العلام ويستحب ان يكون جالسا مستقبلا القبلة سبيل سعيد بن المسيب عن حديث وهو  
فاستوي جالسا وفي لعله ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مشكور وكلام الله تعالى اول  
ويستحب ان يكون متوضعا ويجوز الخوض في غير ذلك لانها مشكورة وقد صح انه  
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مع الحديث وعلى كل حال سوى الجنب وفي رواية اخرى في الحضر والناس في  
قوله قد تم في الحاضر يقرأ اخذ النسيان وقالوا لئلا يأتى من غير الخب والخاص اقل من  
واحدة قال واذا ارادت الحاضرة ان يقرأ في البيت ان يقرأ نصف اية ثم تسكت في بيتها اية واحدة  
بدفعة واحدة وتكره القراءة حال خروج الروح واما غير من النوافل كالمسحون وجعل الله  
الكرامة له غير مستندة في قوله في حال خروج الروح يتعدى هذا **مسألة** يستحب اليهود  
قبل القراءة ان يقطع نزع واراد العود جدد وان قطع العود عازرا على العود كراهة العود الاول  
ما لم يقطع الفصل ولا بد من قراءة البسملة اول كل سورة تحريرا من مذهب الشافعي والكان قاريا بعض السور  
لا يجتمع فان قرأ من انشائها استحب له البسملة ايضا نص عليه الشافعي فيما نقله العاصمي قال القارئ  
في شرح القصيد كان بعض شيوخنا يأخذ علينا في اجزاء الترانيم بركة البسملة وياثر بها في حزب  
الله لا اله الا هو وفي حزب جليله يرد علم الساعه لما فيها بعد الاستعاذ من فيه اللغو ويحب ان يقرأ  
ذلك ان فعله اذا أتى مثل ذلك عوا الله الذي خلقكم وهو الذي انشأ جنات كوجود الغلة المذكورة  
وقد كان يكثر عتار عاق الاية قبل كل حزب من الحزبين المذكورين للعلة المذكورة **مسألة** وليكن يلاوته  
بعد اخذ القرآن على اقل الامكان لهذا الشأن الجامعين بين الدراية والرواية والصدق والامانة  
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع به جبريل عليه السلام في رمضان فيدريه القرآن **مسألة**  
ومل القراءة في المصحف افضل ام على ظهر القلب ام في مختلف الخصال لانه احول اهلها من المصنف  
افضل لان النظر فيه عباد فتحق القراءة والنظر وهذا قاله الحسين الغزالي قال ودلة ذلك  
انه لا يرد على ط واما المصنف ونحوه ويزيد في الاجر نسبة اليه وقد قيل الختم في المصنف  
يسمع وذكر ان الاكثر من المصنابة كانوا يقرأون في المصنف ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا  
في المصنف ودخل من مصر على الشافعي رضي الله عنه المسجد ومن يديه المصنف فقال شغلهم النقد  
عن القرآن في الاصل في العترة واضع المصنف بين يدي فما اطبته حتى يضعه وقال عبد الله بن محمد كان  
يقرا في كل يوم سبعين القرآن لا يتركه نظرا وروي الطبراني من حديث ابي سعيد بن عوف عن علي بن عثمان  
بن عبيد الله بن اوس التميمي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه الرجل في المصنف ذلك  
درجة وقرأه في المصنف ضاعف على ذلك الى الذي درجه وابوسعيد قال فيه ابن معين لا بأس به

النافع

غيره

الروي

وروي الصحيحين معا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لو اشد قلنا من الابل في فعلها وقال يسلم  
لا حذرهم ان يقولوا نسيت اية كيت وكيت بل هو ليس استند كروا القرآن فلو اشد تنقيها في صدور الرجال  
من النور في عقلها **مسألة** يستحب الاستبالة وتطهير فيه والطهارة للقرآن بالاستبالة وتطهير يديه  
بالطهارة السجدة كما حاله الاول لا تشاء من الشياطين ما يتجر به من الناس لكونه بالثلاث بين يدي  
المنعم المتفضل بهذا الاناس فان الثاني للكمال منزلة المكال الذي للكمال وهذا غاية الشرف في  
من فضل الكرم العلام ويستحب ان يكون جالسا مستقبلا القبلة سبيل سعيد بن المسيب عن حديث وهو  
فاستوي جالسا وفي لعله ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مشكور وكلام الله تعالى اول  
ويستحب ان يكون متوضعا ويجوز الخوض في غير ذلك لانها مشكورة وقد صح انه  
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مع الحديث وعلى كل حال سوى الجنب وفي رواية اخرى في الحضر والناس في  
قوله قد تم في الحاضر يقرأ اخذ النسيان وقالوا لئلا يأتى من غير الخب والخاص اقل من  
واحدة قال واذا ارادت الحاضرة ان يقرأ في البيت ان يقرأ نصف اية ثم تسكت في بيتها اية واحدة  
بدفعة واحدة وتكره القراءة حال خروج الروح واما غير من النوافل كالمسحون وجعل الله  
الكرامة له غير مستندة في قوله في حال خروج الروح يتعدى هذا **مسألة** يستحب اليهود  
قبل القراءة ان يقطع نزع واراد العود جدد وان قطع العود عازرا على العود كراهة العود الاول  
ما لم يقطع الفصل ولا بد من قراءة البسملة اول كل سورة تحريرا من مذهب الشافعي والكان قاريا بعض السور  
لا يجتمع فان قرأ من انشائها استحب له البسملة ايضا نص عليه الشافعي فيما نقله العاصمي قال القارئ  
في شرح القصيد كان بعض شيوخنا يأخذ علينا في اجزاء الترانيم بركة البسملة وياثر بها في حزب  
الله لا اله الا هو وفي حزب جليله يرد علم الساعه لما فيها بعد الاستعاذ من فيه اللغو ويحب ان يقرأ  
ذلك ان فعله اذا أتى مثل ذلك عوا الله الذي خلقكم وهو الذي انشأ جنات كوجود الغلة المذكورة  
وقد كان يكثر عتار عاق الاية قبل كل حزب من الحزبين المذكورين للعلة المذكورة **مسألة** وليكن يلاوته  
بعد اخذ القرآن على اقل الامكان لهذا الشأن الجامعين بين الدراية والرواية والصدق والامانة  
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع به جبريل عليه السلام في رمضان فيدريه القرآن **مسألة**  
ومل القراءة في المصحف افضل ام على ظهر القلب ام في مختلف الخصال لانه احول اهلها من المصنف  
افضل لان النظر فيه عباد فتحق القراءة والنظر وهذا قاله الحسين الغزالي قال ودلة ذلك  
انه لا يرد على ط واما المصنف ونحوه ويزيد في الاجر نسبة اليه وقد قيل الختم في المصنف  
يسمع وذكر ان الاكثر من المصنابة كانوا يقرأون في المصنف ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا  
في المصنف ودخل من مصر على الشافعي رضي الله عنه المسجد ومن يديه المصنف فقال شغلهم النقد  
عن القرآن في الاصل في العترة واضع المصنف بين يدي فما اطبته حتى يضعه وقال عبد الله بن محمد كان  
يقرا في كل يوم سبعين القرآن لا يتركه نظرا وروي الطبراني من حديث ابي سعيد بن عوف عن علي بن عثمان  
بن عبيد الله بن اوس التميمي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه الرجل في المصنف ذلك  
درجة وقرأه في المصنف ضاعف على ذلك الى الذي درجه وابوسعيد قال فيه ابن معين لا بأس به

القراءة



نوم مقامها وذلك غير ممكن بخلاف التفسير وما أحاله القائل من ترجمة القرآن ذكره أبو الحسين  
بن فارس كتاب فقه الزبغة أيضا قال لا يقدرا أحدهما من الزاخر على أن ينقل الثاني شيئا من الألسنة  
كما نقل الأجداد عن السريانية إلى الحبشة والرومية وترجمنا القراء والروم وسائر كتاب الله تعالى  
بالعربية لأنهم لم يتسرعوا في الكلام استماع العرب إلا يرى أنه لو اردت أن تستدل قوله جل وعلا  
واما تخافن من قيامه فأنشد الله على سواكم لو استطعتم أن يأتى بيده القرآن فأنزلناه  
أو دعاه حتى يسقط مجموعها فأنزلناه فلو كان ذلك منكم وبين قوم هداه  
وعندهم خفت منهم حياته ونقصا فاعلم أنكم قد نقصت ما شرطه لهم وأدبهم بالحرمان لكانت وهم  
في العلم بالنقص استواءا وكذلك قوله فأنزلناه على أنهم في الكهف سبعين عاما حتى يظهر من هذا القرآن  
شيء جاز فأنزلناه بالفارسية لا يتحقق لعدم إمكان قصوره ورأيت في كلام بعض الأئمة المناظرين أن المنع  
من الترجمة مخصوص بالقرآن أما ترجمته للعربية فإن ذلك جائز للضرورة وبنيان يقتصر من ذلك على  
بيان الحكم منه والقرآن لم ينعى عدم الضرورة اليها من التوحيد وأركان العبادات ولا يعرض لما سوى ذلك  
ويومر من أراد الزيادة على ذلك يعلم اللسان العربي وهذا هو الذي يقتضيه الدليل والله أعلم بكتب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينصر إلا بالآية واحدة بحكم معنى واحد وهو توحيد الله والتبليغ في القرآن  
أن القرآن من لسان النبي لسان الله ينقص الترجمة عنه كما سبق فإذا كان معنى التوحيد عند واحد قل وتوقع  
التفسير في خلاف المعاني إذا كثرت فاعلم أن فعل النبي صلى الله عليه وسلم ضرورة التبليغ وأول معنى ذلك أنه  
كان عندهم مقربا في كتبهم وأن خالفوه وقال الكواشي في تفسير سورة الدخان أجابوا بحقيقة الرواية بالآية  
بشرطه وهي أن يورد في القاري كلاما من غير أن ينقص منها شيئا أصلا قلوا ومنه السريانية تنبأ أنها  
أجابه كلا أجابه لأن كلام العرب خصوصاً القرآن الذي هو معجز من لطائف المعاني والأعجاز ما لا يستعمل  
لسان من فارسية وغيرها وقال الزمخشري ما كان أبو حنيفة يحسن الفارسية فلم يكن ذلك منه عن تحقيق  
وتصديق روي علي بن الجعد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة في الفراء بالآية **مسئله**  
ولا يجوز قرأته بالسواد وقد نقل من عبد البر الإجماع على منعه من سبق في الحديث كان مدمدا  
يقع أنه ممكن الحروف ولا يحذفها وهو الذي تسميه النحاة التجويد في القرآن والزيادة أفضل من الإسراع  
فقد أخرج جعزي مثالا في معاني القرآن من أفضل من قراءة خزيم بن مثله بالآية **مسئله** يجب  
قرأته بالتخفيف والأعراج لما روي أنه قرأ القرآن بالتخفيف قال الخليل معناه أنه يقرأه على قراءة الرجال ولا  
يخضع الصوت فيه كلام النساء قال ولا يدخل في هذا الرواية إلا ما له التي في اختيار بعض القراء وقد يجوز  
أن يكون القرآن نزل بالتخفيف لخصص مع ذلك في أمه ما تحسن أم الله على لسان جبريل عليه السلام وروي  
البيهقي من حديث ابن عمر عن قراءة القرآن فأعرب في قرأته كان له بكل حرف عشر وثلاثون حسنة ومن قرأه  
بغير أعراب كان له بكل حرف عشر حسنة **مسئله** وأنا مفصل كل سورة عما قبلها أما بالوقار والتعظيم  
ولا يذبح من آخر فيلذع من الأولى منه الوقت على رسول الأبي دان لورثم الكلام قال أبو موسى في ذلك  
وفيه خلاصتهم لوقته عليه السلام في قرأه الفاتحة كل آية ولورثم الكلام قال أبو موسى في ذلك الوقت  
على آخر السور لئلا يشك في استحبابه وقد تغلق بعضا ببعض كما في سورة البقرة قرش وقال البيهقي وقد

العالم

ذكر حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قرأته آية آية ومناجاة السنة أو في ما ذهب إليه بعض أهل العلم  
بالقرآن من بيع الأعراض والمناجاة ومنها أن يعتد بحديث ما أنعه الله عليه أذهله حفظ كتابه  
ويستصرف عرض الدنيا جمع ما حوله تعالى ويحتمل في شكره ومنها ترك المباحة فلا يطلب به الدنيا  
بل ما عند الله ولا يفتن في المواضع القدر وأن يكون ذا سكونة وقورا ومجانبا للذنب محاسبا  
يعرف القرآن في سمته وخلقه لا أنه صاحب كتاب الملك والمطلع على دهره وعنده ولجنته التداة  
في الأسواق قال الخليل والحق في الحرام وقال النووي لا بأس به في الطوبى سوا حيث لا لغو فيها **مسئله**  
عند الخليل من الأدب ترك خلط سورة بسورة وذكر الحديث في قال البيهقي وأحسن ما يحتج به أن يقال  
أن هذا التأليف لكتاب الله ما حوذه من جهة النبي صلى الله عليه وسلم وأخره عن جبريل قال لا يفتن  
أن يقرأه على التأليف المتكامل لجمع عليه وقد قاله بن سيرين تأليف الله خير من تأليفكم وقال النجاشي  
أبو بكر لا يجتمع على عدم جواز قراءة آية من كل سورة وقد روي أبو داود في سننه من حديث أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتى بكر وهو يقرأ يخضع صوته ويخضع صوته وذكر الحديث وقد  
قال وقد سمعك بالآلة وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال كلام طيب جمعه الله بعضه  
في بعض فقال كلام قد أصاب وفي سوا آية لا يبعد في فضائل القرآن فقال بلال أخطأ الطبيب  
فقال في السور على وجهها أو على وجهها وهذا زيادة ملحجة وفي رواية إذا قرأت السورة فأنشد  
وروي عن خالد بن الوليد أنه أقرأ الناس قدام سورتي ثم التفت إلى الناس حين أنصرف فقال تغلبوا  
عن تعلم القرآن وروي المنع عن ابن سيرين ثم قال أبو حنيفة لا يقرأه على الكراهة لقراءة هذه الآية بالآلة  
قال أبو حنيفة صلى الله عليه وسلم على بلال وكما اعتد دخلا عن فعله والكراهة ابن سيرين لم يمتد له  
أن يقرأه روي حديث بلال وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم كل من قرأ لك حسن وهو ثابت وأشبهه بنحو العلم  
بشيء من الحكم التزمدي في نوادر الأصول وراؤنا بلال كذا بخلة تحتها كل من الخلو والمروء جبر  
حلوا كلمة قال وإنما شبهه بالخلة في ذلك لأنه تأكل من الثمرات حلوها وحاصها وطربها وبأسرها  
وحارها وبأرجحها فخرج هذا الشفا وليست كغيرها من الطير تقتصر على الخلو فقط شتموته فلا حرج  
أعاضها الله الشفا فيما تلقاه وهذا هو له عليكم بالبيان البعد فإنه ترم من كل الشجر فتأكل فبالا رضى الله  
كان يقصد آيات الرحمة وحضرات الجنة فأمه أن يقرأ السورة على نحوها كما جلت من ترجمه كان الله تعالى  
فأنه لم يرد في العباد وحاجته ولطائف الصنفا أصنافا كل صنف على حدة ولكنهم مزجها لتصل القلوب  
بنظام لا يمل قال ولقد أدهني يوما قوله تعالى يوم تستحق السابا لتمام ونزل اللام لا يمل بالآلة  
لحق الرحمن فقلت يا لطيف علقت قلوبا وليل الله الذين يغفلون هذا الوصف عنك وتزأ بالهوى تلك  
الأهوال لا تأكله فاطقت بهم نفسيات الملك إلى أعماش في الرحمة فقلت للرحمن لئلا في هذا الأمر تلك  
القلوب التي تحل بها الهوى فيمنع الأهوال ولو كان بدله أنه آخر من عز وجل وأكتنظت القلوب  
فكان بلال يقصد لما تطببه به النفوس فأمه أن يقرأ على نظام رب العالمين فقرأه بالشفا **مسئله**  
يستحب السيف كل حرف أثنته القاري قال الخليل هذا لا يكون القاري قد أتى على جميع ما هو قد أن يكون  
خمسة أصح من خمسة إذا رخص تحذف حرفا وكله في ما لا يرى من صلاة كل من استوفى كل فعل استمع منه

عنه



كانت صلواته اجمع من صلاة من رخص فحذف منها ما لا يضر حذفه **مسألة** ويستحب ختم القرآن في كل اسبوع  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل سبع ولا تزد رواه ابو داود وروى الطبراني بسند جيد  
سبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ القرآن قالوا  
كان يجزئ ثلثا وخمسا وكان يقوم فرائده في اقل من ثلاث وحملوا عليه حديث لا يفتقه من قرا القرآن  
في اقل من ثلاث رواه الاربع وصححه الترمذي والبخاري وعليه اكثر المحققين ان ذلك يختلف حال الشخص  
من النشاط والضعف والتدبر والعجلة لانه روي عن عثمان كان يختمه في ليلة واحدة وبكره ناخيه  
ختمه اكثر من اربعين يوما رواه ابو داود وقال ابو الليث في كتابه في بيان ما ينبغي للعاقل ان يختم في السنة  
مربعين ان لم يقدر على الزيادة وقد روي الحسن بن زباد عن جعفر بن محمد انه قال من قرا القرآن  
في كل سنة مربعين فقد ادى حصة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على جبريل في السنة الى قبضتها  
مربعين انهي وقال ابو الوليد الباجي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ في كل سنة سبع وثلاثين ختم  
انه افضل في الجملة او انه افضل في حق من غمره ولم يعلم من ترتيبه في قرائته وتمام من ضعفه غير  
عن اسند امته اكثر مما حمله واما من استطاع اكثر من ذلك فلا يمنع الزيادة عليه ومثله ما لك  
عن الرجل يختم القرآن في كل ليلة فقال ما احسن ذلك ان القرآن امام كل خير وكان يشر من السري  
انما الامية مثل الخمر كلما مضى منها استخرجت طلائعها فخرت به ابو سليمان فقال صدقنا ما روي في حديثه  
من انه اذا ابتدأ السورة اراد اخرها **مسألة** من ختمه في السنة او في الليل وفي الصبابة والافاء  
قال ذلك بن المبارك وذكره ابو داود لاحد فكانه اعجبه وجمع اهله عند ختمه ويدعو وقال بعض  
اذا ختم اول النهار صلت عليه الملائكة حتى تمسي واذا ختم في الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح رواه  
ابو داود **مسألة** يستحب التكبير من اول سورة الضحى ان يختم وهي قراء اهله مكة اخذها ابن كثير  
عن مجاهد ومجاهد عن ابن عباس وابن عباس عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه بن خزيمة  
والبيهقي في شعبه الايمان وقوله ورواه من طريق موقوف فاعن اني بسند معروف وهو حديث عتيق  
وقد انكره ابو حامد الرازي على عبادته في التسديد واستانسه له الخليلي بان القراء تنفس على بعض  
متقدمه فكانت كصيام الشهيد وقد امر الناس افه اذا اكمل العدة ان يكثر والله على ما هداهم  
فالقباس ان كبر الفاري اذا اكمل سورة السور دله غير ان التكبير لا يستعاض عنه فطاع الوحي قال  
وصفته في اخره السور انه كلما ختم سورة وقف وقفه ثم قال الله اكبر ثم وقف وقفه ثم ابتدأ  
السورة التي تلاها الى اخر القرآن ثم كبر كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير الحمد والتصدق بالصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم والدعا وقال سليم الرازي في تفسيره بكبر الفاري ثمانية اكرار اذ بلغ والقبي  
بن كل سورة بين كبره الى ان ختم القرآن ولا يصلح اخر السورة بالتكبير بل ينصل بينهما بسكينة وكان النبي  
في ذلك ما روي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال ناس من جهل قد وضع  
صاحبه وقلاه فزلت هذه السورة فقال الله اكبر قال ولا يكبر في قراءة الباقي ومن حجهتم ان في ذلك  
ذريعة الى الزيادة في القرآن بان يدأوم عليه فيتوهم انه من القرآن فينبغي فيه **مسألة** ناخيه  
به العادة من تكبير سورة الاخلاص عند الختم نزل الامام احمد على المنع ولكن عمل الناس على خلافه

قال بعضهم والحكمة في التكرير ما ورد انها تعد له ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمه فان قيل فلي هذا  
كان ينبغي ان يقرأ ثلاثا بعد الواحدة الى ثمانية الختم فيحصل ختمان قلنا متصور الناس ختم واحد  
فان الثاني اذا وصل اليها فزاعها ثم اعادها مرتين كان على اثنين من حصول ختمه اما التي في اهل الثالثة  
لا اخر القرآن واما ثوابها براءة سورة الاخلاص ثلاثا وليس المتصور ختمه اخرى **مسألة** ثم اذا ختم  
وقرا الموعودتين قرا الثالثة وخمس من البقرة الى قوله هم القليل ان الم امة عند الكوفيين بعشرين  
بعض اية وقد روي الترمذي في كتابه احكام الله تعالى في الحال الموحدة نيل المراد به الختم على  
تكرار الختم ختمه بعد ختمه وليس فيه ما يدل على ان الدعاء يستعقب الختم **مسألة** روي البيهقي في كتابه  
النبوة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعل لي  
امانا ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلى منته ما جهلت وان زفني بكلاوته انا البلي  
والها رواجعه في حجة بارئ العالمين رواه في شعبه الايمان باطول من ذلك فليست نظيره **مسألة**  
استماع القرآن والتفكير بعانيه من الادب المحفوظ عليها وبكره الحديث حضور القراء قال الشيخ ابو عبد  
بن عبد السلام والاستغفار عن السماع بالحدث ما يكون افضل من الاستماع سواد على الشرع وهو  
يقضي انه لا بأس بالحدث للفتنة **مسألة** واخي الشيخ ايضا ما منع من ان يشر شيئا كتب من القرآن  
لانه ملائكة التجاسة الباطنة وفيما قاله نظره في ما معدى لاحكامها ومن صرح بالجواز من اجابها  
العواد التي تليد البغوي فيما رايته بخط ابن الصلاح قال لا يجوز ان يطلع رقة فيها اية من القرآن  
فلو غسلها وشرب ما لها حار وحرم القاضي الحسين والرافعي جواز اكل الاطعمة التي كتب عليها  
شي من القرآن وقال البيهقي اجوزنا ابو عبد الرحمن السلمي في ذكر من تصور من عباد وانه اوفى بالحكمة  
وقيل ان سببه لانه وجد رقة في الطريق مكتوبا عليها بسم الله الرحمن الرحيم فاخذها فقرأ بها  
موصفا فاكلها فاري فيما يري النائم كان لا يلاذ بالله قد فتح الله عليه باحرامك لتلك الرقة  
فكان بعد ذلك يتكلم بالحكمة **مسألة** وقال الشيخ ايضا في القواعد للقيام للمصاحف بدع ليرتفع  
في الصدر الاول والقوا بما قاله النووي في التبيان من استحباب ذلك والامر به لما فيه من  
وعدم الهوان فيه وسبل العباد بن بونس الوصل عن ذلك هل يستحب لتعظيم او بكرة خوفا لفتنة  
فاجاب لم يرد في ذلك مثل مسوع والكل جاز وكل نيته وقصره **مسألة** واذا اجتمع ليعطيل  
بعض اوراق المصحف ليل لا يجوز فلا يجوز وضعه في ثوبا وغيره ليحفظ لانه قد يسقط وبوطا ويجوز  
تمزيقه لما فيه من تقطيع الحروف وعندكم الحكم وفي ذلك اذا بالكتاب كذا قاله الخليلي قال وله  
عسلا بالماء وان اخرها بالنا ولا بأس اخرى عثمان مصاحف فيها ايات وقرات منسوخة ولو  
ينكر عليه وذكر غيره ان الاحراق او من الغسل لا يغسل له قد منع على الارض حزم القاضي الحسين  
في تقليده باستماع الاحراق وانه خلاف الاحرام والنووي يكرهه فحصل ثلاثا اوجه وفي الاول  
من كتب الختمه ان المصحف اذا لم يحدق بل يحدق في الارض يذوقه فقال عن الامام احمد ايضا  
وقد سبق فتنبه ليعرضه للوطى الانداس **مسألة** ويستحب تطييب المصحف وجعله على كبري ويجوز  
تحليله بالنفثه كدما له على الفصح روي البيهقي بسند الى الوليد بن مسلم قال سالت ما لك



عن نضيف المصاحف فأخرج النيام عنها فقال حديثي عن جدي أنهم جمعوا القرآن في عهد عثمان  
رضي الله عنه وأهم فضوا المصاحف على هذا ونحوه وأما بالذهب فلا يصح ما رواه دول الرجل  
وخبر بعضهم الجواب عن المصنف دون علاقته المنفصلة عنه ولا يظهر التشويه ويحرم توسل المصنف  
وغيره من كتب العلم فيه إلا لا وأما ما رواه كذا كذا من الرجلين في شيء من القرآن أو كتب العلم  
ويستحب قبيل المصنف لأن تكريمه في جعله كان بفعله وبالناس في قبيل المصنف الأسود وانه هدية  
لعباده فشرع قبيله كما يستحب قبيل الولد الصغير وعن أحمد ثلث روايات للمواز والاستحباب  
والنوقف وإن كان فيه رفعة وأكراماً لا بدخلة قياس وهذا في الخبر لو لا أني رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيله ما قبلته وحذروا السلف بالقرآن في أرض العدو والحديث فيه  
خوف أن سألهم أبديهم وقبل أن كرهه الغداء وأمن استيلاهم عليه لم يبعه لئلا يفسد في نفسه أن سألهم  
أبديهم ويحرم كتابة القرآن في شيء بخلاف ذلك ذر الله تعالى ويكره كتابته في القطع الصغير رواه  
البهقي عن علي بن عثمان وعنه ثوبان رجل بسم الله الرحمن الرحيم ففعله وقال الصحابة من مزاحم  
لبني قريظة لا يدي بقطع فمن كتب بسم الله الرحمن الرحيم يعني لا يجعله سائر قال وكان ابن سيرين  
يكراه ذلك كراهة شديدة وتصح المصنف عما سواه ورواه كذا في الأعراس مع وأما  
السور وعدد الآيات وكما يقولون جردوا المصنف وقال الخليلي جردوا القرآن لئلا يسهل له قراء  
فهو هو لا جهل ما ليس بقدر أن قرأنا وأما في دلائل على أهمية المقدور فلا يضر أن يأتينا نحن فيحتاج إليها  
وروي عن أبيه في شبيهة في مصنفه في الصلاة وفي فضائل القرآن حديثاً وكيع عن سفيان عن أبي الحسن  
عن أبيه قال قال عبد الله بن مسعود جردوا القرآن وفي رواية له لا يخطوا به ما ليس منه  
ورواه عبد الله بن أبي مريم في مصنفه في آخر الصوم ومن طريقه رواه الطبراني في المعجم ومن طريق  
أبيه في شبيهه رواه أبو هريرة المروي في كتابه غريب الحديث وقال قوله جردوا القرآن في احتفال فيه أن قرأنا  
أحدها أي جردوا في الصلاة لا يخطوا به غيره والثاني أي جردوا في الخط من الخط والتعشير  
قال الثاني أو كان الطبراني في المعجم عن مسروق عن ابن مسعود أنه كان يكره التعشير  
في المصنف وأخبرني البهقي في كتابه المخطوط قال قال أبو عبيد كان يكره يذهب به إلى خط المصنف  
وروي عن عبد الله أنه كره التعشير في المصنف قال البهقي فيه وجه آخر ابن مسعود وهو أنه أراد  
لا يخطوا به غيره من الكتب لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى مما يؤخذ عن اليهود والنصارى  
وليسوا بما يؤمنون عليها وفي هذا الوجه بما أخرجه عن الشعبي عن قنطريه بن كعب قال لما أخرجنا  
إلى العراق خرج معنا عن الخطاب شيعتنا فقال لنا أنكم تأتون أهل قرية لهم دوى القرآن كدوى الخيل  
فلا تسفلوهم بالأحاديث ففهمهم وجردهم والقرآن قال فهذا معناه أي لا يخطوا معه غير  
**خاتمة** روي البخاري في تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم البرقع منه  
لعن بكل جردت لعنات **النوع الثالثون** أنه هذا يجوز في التصانيف والرسائل والخطب  
استعمال بعض آيات القرآن وهل يقتبس منه في شعر وغيره بطله بتقديم وتأخير وحركة أعذار  
جوز ذلك بعضهم للمتمكن من العربية وسئل الشيخ عن الدين فقال لا ورد عنه صلى الله عليه وسلم

وجهت وجهي واللائحة إلى وجهت وجهي وما روي البخاري في كتابه من ذلك سلام على من تبع الهدى  
بأهل الكتاب فقالوا إلى كذا سوا ومن دعا به اللهم استأ في الدنيا حسنة وفي آخر حديث لا يبع  
تد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وقال عليه السلام اللهم فائق الأصباح وجاعل الليل سكناً  
والشمس حساناً اتق عيال الدين واغن عن الفقر وفي بيان كلام لا يكره روي الله عنه وسبع الدين  
ظلموا أي منقلب يتقلبون فقصداً لكلام ولم يقصد التلاوة وقول علي في مباح ما يحكم ليقضي الله  
أمره أن منعوك وقول الخطيب بن سنان هذا لك يرفع الحجاب ويوضع الكتاب ويحرم ليرى النوا  
وحق عليه العذاب فحرب بينهم بسور له باب وقال النوري في هذا الكتاب يرفع وهو حبيب  
وقصد غير القرآن جاز وله أن يقول سبحان الذي يخرجنا هذا وما كاله مقربين قال إمام الحرمين  
إذا قصد الآيات بهذه الآيات عني وإن قصد الذكر ولم يقصد شيئاً أبصر للطريقين **ن**  
رحل الظاعون عنه وأبو في جوابي الحشا وحداً منها تد وجدنا السلام برداً و سلاماً اذ وجدنا النوى  
**وحدث المشافعي** أن علياً الذي استعرض خطاً وأشهد معاً قد شاهدوه **هـ**  
فإن الله خلق المرباب عنت لجلال هيبة الوجوه يقول إذا نادى بينكم يدرك الجلسي في كتيبه  
وذكر القاضي أبو بكر الباقلاني أن بعض القرآن في الشعر مكره وأما البيان جرد وجعلوا  
من أنواع البديع وسماه الله كما تقيمتها والمناخرون أقباساً وطموها ما كان من شعور ضمناً **سنة**  
يكره جرداً لئلا يسهل بالقرآن بغير علمه من أصحابنا العباد التي صاحبها البغوي كما وجدته في رحلة  
بن الصلاح بخطه وفي كتاب فضائل القرآن لا يبيد البغوي قال كانوا يكرهون أن يتلو الآية عند خي  
يخرج من أم ولد الدنيا قال أبو عبيد وكذلك الرجل يريد لها صاحبه أو هم بحاجة فيأخذ من غير طلب  
فيقول كما لما زح جيت علي قد ربا موسى فهذا من الاستحسان بالقرآن ومعه قول بن تهاب لا ينظر  
بكتاب الله ولا يسهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد يقول لا يجعل لها نظراً من القول  
ولا يقول **عبد الله بن مسعود** لا يجوز تعدد أمثلة القرآن ولذلك أنه انكر على الحريري قوله في مقامه الخامسة  
فأدخلني بيتاً أخرج منه التابوت وأومئ من بيت العنكبوت فأي معنى يبلغ من معنى كراهة الله من  
أوجه حيث قال وإن وهن البيوت بيت العنكبوت فأدخلنا ونحن فعل التقصير وبننا من الوهن  
وأضافه الجمع وعرف الجمع باللام وتعدى الله تعالى إذا قلتم فأتدوا وكان الألق بالحريري  
أن لا يحل وأمره بالمبالغة وما بعد مثله الله مثله وقوله الله أقوم قبله وأوضح سبيل ولكن  
قال الله تعالى أن الله لا يستحي أن يعزب مثلاً ما بعوضه وقد ضرب الله لبي صلى الله عليه وسلم مثلاً  
لما دوز لك فقال لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بعوضه ولذلك قول بعضهم **هـ**  
**هـ** ولوان ما من جوي وصابة علي جعل لربوبي النا وخالد عفا الله له والله تعالى يقول  
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فقد جد ولوح الجمل في السم فأي لبي دخلوا الجنة  
وتلك تأية لا يوجد فلا يزال دخولهم الجنة منبهاً وهذا الشاعر وصف جسمه بالقول بما ينافي  
الآية ومن هذا جرت منظر بين العباس أحمد بن سرج ومحمد بن داود الطاهري قال أبو العباس  
له أنت تقول بالظاهر وتكره القياس فما تقول في قوله الله تعالى من عمل مثقال ذرة خيراً يره ويقول

عذابا البلاء



مثال ذرة شارب فز جعل مثال نصف ذرة ماحكه فسكت محمد طويلا وقال ابلق بيق قال له ابو العباس  
 قد بلغك دجلة قال انظر في ساعة قال انظر تلك الى قيام الساعة واخرقا وتزكك بغير ذلك  
 قال بعضهم وهذا من غلطات بن سريج وعدم تصور بن داود لان الذرة ليس لها بعض فتش  
 بالنصف والربع وغير ذلك من الاجزاء ولهذا قال سبحانه ان الله لا يظلم مثقال ذرة فذكر سبحانه  
 ما لا يتجلى في احوالهم اجزاء لنا ولا يذكر تفرقه **النوع الحادي والثلاثون** معرفة الامثال  
 الكائنة فيه وقد روي البيهقي عن عكرمة بن حريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن نزل  
 على خمسة اوجه حلال وحرام ونحوه ومتشابه وامثال فاعلموا بالاحكام واجتنبوا الحرام واتقوا الحكم  
 وامتنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال وقد روي الشافعي ما يجز على الخنزير من لحمه من يذبحه  
 فقال ثم معرفه ما ضرب فيه من الامثال الدالة على طاعته المنة لاختلاف معصيته وتركها لغيره  
 عن الحفظ ولا زيدا من نوافل الفضل انتهى قد صنف فيه من المتقدمين الحسن بن الفضل وغيره  
 وحققت اخراج الامثال في الاطهر وهو شيطان ظاهر وهو المصريح به وكان من هو الذي ذكره في  
 وحكم الامثال ونسبه ابو عبد الله التكريا في اربعة اوجه اخرج ما لا يقع عليه الحسن  
 في ما يقع عليه وثانيها اخرج ما لا يعلم بالبدية العقل في ما يعلم بالبدية وثالثها اخرج ما لا يتجلى  
 به العادة الى ما جرت به العادة ورابعها اخرج ما لا يوقع له من الصفه الى ما له في الواقع وضرب  
 الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والجر والاعتبار والتعريض  
 وتريه لحوادث العقل وتصويره في صورة المحسوس بحيث يكون نسبتته الى الفعل كنسبة المحسوس  
 الى الحسن وياي امثال القرآن مستقلة على بيان غايات الاجر والدم وعلى الثواب والعقاب  
 وعلى تحريم الامور وتحريم على تحقيق امور ابطال امر قال تعالى وضربناكم الامثال فاسن علينا يا ايها  
 المتصنف هذه القواعد وقال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وقال في الامثال  
 نصرها للناس وما يعقلها الا العالمون والامثال مفادير الاموال والمثل كالمصانع الذي يذكر صفة  
 ثم يقر به كالمخاطبة في التوبة على قامة الخطيئة ثم يقطع وكل شيء له قلب ومقدار وقوله الكلام ومقدار  
 الامثال وقال الخواجه سمي مثالا لانه ما لا يخاطب الا انسانا بدا اي شخص فتاسي به وتغبط وعلى ويرجو  
 والشخص المنتصب وقد جاء معنى الصفة لقوله تعالى والله المثل الاعلى اي الصفة العليا وهو قوله لا اله الا الله  
 وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها ومن جلتها تعلم البيان وهو من خصائص هذه السورة  
 والمثل يعنى على البيان فان قلت لم ذكر الامثال في القرآن على البيان وحاصله قياس معنى شيء من عرف  
 ذلك المثل تحت الاستغناء عن تشبيهه ومن لم يعرفه لم يجد تشبيهه عند معرفة الخواص  
 ان الحكم والامثال تصور المعاني صور الامتصاص فان الامتصاص والاعتيان اثبت في اذهان استعانة  
 الدهن فيها بالخواص بخلاف المعاني المعنوية فانها مجردة عن الحس ولذلك دقت ولا ينظر مقصود التشبيه  
 والتشليل لانه يكون المثل المفرد ويجوز باسئل عند السامع وفي ضرب الامثال من يندبر المقصود  
 ما لا يحسن اذ القرص من المثل تشبيه الحقي بالحلي والغايب بالشاهد فالرغب في الايمان مثلا اذ امثال النور  
 تاكل في قلبه المقصود والمزهد في الكفر اذ امثال له بالظلمة تاكل في نفسه وفيه ايضا تليق الحضم

وقد اكد تعالى في القرآن وسائر كتبه من الامثال وفي سورة الاحقاف سورة الامثال قال لا تخشيت  
 القتل انما خشا الله لكشف المعاني وادنا الموت من المشاهدة فان كان المثل له عظم كان المثل له  
 مثله وان كان خفيفا كان المثل له كذلك فليس العظم والحفاوة في المصروب به المثل الا ما استدعته  
 حال المثل له الا ترى ان الحقي لما كان واضحا جليا عند له بالاضياء والنور وان الباطل لما كان ضوعا  
 بالظلمة ولذلك جعل بيت العنكبوت مثالا في الوهن والضعف وجعل آخر قد ران الدباب وضرب  
 لهذا البعوضه والمثل هو المستوفى قال الله تعالى والله المثل الاعلى وقال مثل الجنة التي وعد المتقون  
 ولما كان المثل الساري فيه غرابه اما استعارته للمثل لقوله تعالى مثل المثل الذي استوفى قد ران ابي  
 حاتم العباس الشان في حال الذي استوفى قد ران ابي حاتم العباس الشان في حال الذي استوفى قد ران ابي  
 اي الوصف الذي له شان ولقوله مثلهم في المودة ومثلهم في الاجل وقوله كذا كذا صفا على نواب  
 فاحابه وابل فز كصالحا وقوله مثل العنكبوت اتخذت بيتا وقوله سبحانه كذا الحمار يحمل اسفارا واما  
 استعارته للصفة فكذلك قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي فيما قصصنا عليه من العجايب قصة الجنة  
 العجيبة ثم اخذ بيان عجايبها بالامثال في ان الاقسام الثلاثة تدخلا فان حال الشيء وصفه ووصفه  
 هو حاله لا يقول الوصف يستدركه بلامور التائبة الذاتية او ما تارة ما تحجة اللزوم الشيء  
 وعدم لانك لا عنه واما الحال فيطلق على ما يتسببه الشخص ما غير ذاتي له ولا لزم فقاروا ان المثل  
 احدهما على الآخر وليس ذلك اطلاقا حقيقيا وقد يكون الشيء مثالا في الجبر وقد يكون ما يعقله النفس  
 ويتوهم من الشيء مثالا لقوله تعالى مثل الذي استوفى قد ران ابي حاتم العباس الشان في حال الذي استوفى قد ران ابي  
 كالذي يحصل في نفس الناظر من امور استوفى قد ران ابي حاتم العباس الشان في حال الذي استوفى قد ران ابي  
 قوله تعالى مثل الجنة وقوله ليس كمثل شيء لان ما حصل للعقل من وحدانية وازليته ونفي ما لا يجوز عليه  
 ليس مثاله فيه بل ذلك المثل هو المثل الاعلى وقوله والله المثل الاعلى وقد جاء انه لا اله الا الله فسر  
 بحمد الواحدانية وقال يجاهد في قوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلثات هي الامثال وقيل العقوبات  
 وقال ابن العربي المثل في الاصل معنى المثل في التطهير قال مثل ومثل ومثل كشيء وشبهه وشبهه  
 ثم قال ويستعار للحال والصفة او النقص اذا كان لها شان وبناعها به انتهى وظاهر كلام اهل اللغة  
 ان المثل يفتحين الصفة لقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوفى قد ران ابي حاتم العباس الشان في حال الذي استوفى قد ران ابي  
 من اشتراط الغاية بخلاف ايضا الكلام اللغويين وما قال من ان المثل والمثل معنى يتقن ان يكون مراده باعتبار  
 الاصل وهو الشبه والامثلة المحقق كما قال ابن العربي على ان المثل بالكسر عبارة عن شبه المحسوس وشبهها  
 عبارة عن شبه المعاني المعنوية فالامثلة مخالفة للاسد في صورته مشبه له في جراته ويحده به يقال  
 للشيء اسدي شيبه الاسد في الجراء ولذلك خالف الانسان الغيث في صورته والكرم من الانسان  
 بشابه في عموم منفعة وقال غيره لو كان المثل والمثل شيان لدم الثاني من قوله تعالى ليس كمثل شيء  
 وبين قوله والله المثل الاعلى فان الاولى فيية له والثانية مثبته له وقد ران ابي حاتم العباس الشان في حال الذي استوفى قد ران ابي  
 هو الذي يكون مساويا للشيء في تمام الماهية والمثل هو الذي يكون مساويا له في بعض الصفات الخارجة  
 عن الماهية ولا حاد في كتابها باللفظ واما الحكم والامثال فاما ان يكون الاختيار فيها بحسب الامور

اسم المثل المثل الاعلى والصفة او النقص  
 ان كان كالحال فيكون في الماهية



في المعتاد فيها واما ما زاد في وقت من المعتاد عن حصة العزبة او النذر ورفق كقول النفس لله  
على ما لا يمكنها التحرز منه اذ لا يحسن منها التحرز من ذلك ولتحذر ما يمكنها التحرز منه وتحسن ما لا  
وتترغب فيما يحسن وترغب فيه وترهب فيما يحسن وترهب فيه ولتقو عندهما ما يستعده وبعد الله ما يستعد  
وليسين لها اسبابا لا تؤول وجهات الامانات البعيدة الاثاق بما تحذر قوانين الاحكام والامثال  
فلا يشذ عنها من جزئياتها شي منه قوله مثلهم كذل الذي استوفد ثارا وقوله او كصيب من السماء  
ظلمات ورعد وقوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وقوله مثل الذين اتخذوا  
من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وقوله كذل الحمار يحمل اسفارا وقوله ضرب الله مثلا  
للذين كفروا في قوله ومريم ابنة عمران الابات وقوله كمثل صفوان عليه تراب الا به وقوله والذين  
اتخذوا كسرا ببيعة بحسبه الطمان ما حث اذا جاء له مجرد شيام في كماله وكظلمات في جرحي  
الا به وقوله تعالى في بعض هذه الامثال تشبيه اشيا بالاشيا لم يذكر في المسببات وهلا صرح  
كما في قوله وما يسوي الا على البصر والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسوي لا قد  
كما في ذلك صرحا فقد جامعا بذكره على طريق الاستعارة كقوله تعالى وما يسوي البحران هذا عذب  
فوات سايع شرا به وهذا ملح اجاح وقوله ضرب الله مثلا رجلا لانيه شركا متشاكسا ورجلا مالا  
لرجل هل يستويان والصحيح الذي عليه على البيان التشبيه من جهة التشبيلات المركبة المعززة لا تكلف  
لكل واحد شي بحد وشبهة كذا بناء على ان العرب تأخذ شيئا فرادى معززا وبعضها من بعض تشبيها  
بنظيرها كما جازي بعض الابات في القرآن وقد تشبه اشيا قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا  
واحدا باخري منها ولذا قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا  
وان الغرض تشبيه حال اليهود في حملها بما فيها من التوراة والابانها الباهرة بحال الحمار الذي يحمل  
اسفارا عكسه وليس له من حملها الا التثقل والتعب من غير فائدة ولذا قوله تعالى واضرب لهم مثلا  
مثل الحق الدنياء انزلناه من السماء كماله نبات زهرة الدنيا كقلة عا الخضرة وقد ضرب الله تعالى  
لما انزل من الايمان والقرآن مثلين مثله بالما ومثله بالما ومثله بالما فيه من الحيوة وبالما  
لما فيه من النور والبيان ولقد احياه الله روحا لما فيه من الحياة وسماه نورا لما فيه من النور في  
سورة الرعد قد مثله بالما فقال تعالى الله الذي انزل من السماء ماء فسالنا اودية بقدرها الابه  
فخرج منه الماء الذي ينزل من السماء فتسيل الا ودية بقدرها لذل ما ينزل من الغمر والايان فتاخذه  
الغمر بكل قلب بقدره والسيل يحمل بهدرا بيا لذل ما في القلوب يحملها نبات وشجرات ثم قال  
وما يؤذون عليه في النار ابتعا حليه او متاع زيد مثله وهذا المثال لما راى نوح قد اقبل الذهب  
والفضة والارصا والنجاس فضبط بذلك زيدا ايضا كالزبد الذي يعلو السيل كذا قال الله تعالى  
فاما الزبد فيذهب جفا واما ما ينفع الناس فمكث في الارض لذل الله اعلم النافع بمكث في القلوب التوحيد  
وعباد الله وحده روي من قوله تعالى عن قتادة قال هذه ثلاثة امثال ضربها الله تعالى في الخلق  
موسى اصيل هذا الذي لا بد نصرا جانا لا يتنعم به ولا يوجا بركته لذل الله فضيل الباطل اهل وفي الخلق

الصحيح ان مثل ما يعنى الله به من الهدى العلم كمثل غيث اصاحا رضا كان منها طائفة قبلت الما فانبت الكلا  
والغسل الكثير وكان منها طائفة امسكت الما فخرج الناس وسقوا وزرعوا وكانت منها طائفة انما هي  
فجاءت انتمسكت ما ولا نبت كلا ولا ذلك مثل من فقه في دين الله ففقه ما يعنى الله به من الهدى العلم  
ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي رسلته وقد ضرب الله للمناقين مثلين  
مثلا بالنار ومثلا بالمطر فقال تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا والا به يقال ايضا الشيء واضاله غير  
يستعمل لا زما ومتعديا بقوله اصاحا ما حوله هو متعدي ان المقصود ان تضل النار وما حوله من زبد  
حتى راء وفي قوله في البرق كذا اضاله ذكر الارام لان البرق بنفسه يضي غير اختار الانسان فاذا ان  
اضا البرق سار وقد اضي ما حوله الانسان او يكون البرق وصل الى مكان دون مكان فجعل سبحانه الما  
كالذي وقد نارا فاضات ثم ذهب صوها ولزمت انظمت بل قال ذهب الله بنورهم وقد بين مع ذلك  
حرارة مضر وهذا المثال يقتضي ان المتأخر حصل له نور ثم ذهب كما قال تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا  
فقطع على قلوبهم فهم لا يفقهون **النوع الثاني والثلاثون** معرفة احكامه وقدا هي الامية بذلك  
وافر دة واقر الشافعي ثم تلاه فن احتجنا القيا الهادي ومن الخفية ابو بكر الدارمي ومن الما كيت  
القاضي اسمعيل يذكر في القلا القشري ابن بكر ومكة ومن العزبي وابن القوس وغيرهم ومن الخصاله القا  
ابو علي الكبير ثم قيل ان ايات الاحكام خمس مائة اية وهذا ذكره الخزازي وغيره وبتعهم الدارمي  
ولعلمه ادهم المرح به فان ايات القصص والامثال وغيرها يستنبط منها كثير من الاحكام ومن ايراد  
الوقوف على ذلك فليطالع كذا لامام الشيخ عز الدين بن عبد السلام بشر هو قسان احدا ما صرح به  
في الاحكام وهو كثير وسورة البقرة والشا والمائدة والاعمال مستعملة على كثير من ذلك والظاهر ما يوجد  
بطريق الاستنباط ثم هو على نوعين احدهما ما يستنبط من غير ضمنية الى اية اخرى كاستنباط الشافعي  
محرم الاستنباط من قوله تعالى لا على ان واجهم او ما ملكك ايمانهم الى قوله فمن اتقى واذ ذلك فاوليك  
هم الصادقون والاستنباط صفة انكرو الكفاد من قوله انما اقرعون وامراة محالة الخطب وغيره واستنباط  
عن الصادق والصدق بغير الملك من قوله تعالى وما ينبغي للرجل ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات  
والارض الا ابي الرحمن محمد الجواد العبودية متافئة للولادة حيث ذكرت في مقابلة فذل على ايمان  
لاحتجاج واستنباط حجة الاجماع من قوله وينبع غير سبيل المؤمنين واستنباط حجة صوم الخبز  
من قوله تعالى لان يا شوقه في قوله حتى يبين له الخيط الابيض من الخيط الاسود من الخبر قد  
على جوار الوقوع في جميع الليل ولم منه تاخذ الغسل ليلة النهار والوجه ان يحرم الوطئ في اخر  
جز من الليل بعدد ما يسمع الفصل فيه والثاني ما يستنبط مع ضمنية اية اخرى كاستنباط علي  
او ابن عباس رضي الله عنهما ان اقل الحلة ستة اشهر من قوله تعالى وحله وفصله ثلاثون شهرا مع  
وفصله في عامين وعليه جرى الشافعي واجمعها ابو حنيفة على ان اكثر الرضاع سنان ونصف ثلاثون  
شهرا وجهه ان الله تعالى قد اشد من اشد واحدة فانصرفت المدة بكاملها الى كل واحد منها فلما قام النص  
في احدهما بقي الباقي على صله ومثله لله بلا جل الواحد للدينين فانه مصر وجب بكله لكل واحد منها  
واضا فانه لا بد من اعتبار مدة يبقى فيها الانسان بحيث يتغير الغذاء فاعتبرت مدة يتغذى الصبي فيها

النور

قوله



عند طبعها غير المبين وقد جعل نصيبه قد منتهى زيادة على الجوابين به فان قبل العادة الغالبه  
في مدة الحمل تسعة اشهر وكان المناسب في مقام الامتنان ذكر ٢٦ كذا المعنى ٧٥ الاكل المتأخر  
كما في جانب النضال فلما ان هذه المدة اكتملت لم يكن له ان يولد لا يعيش غلبا اذا وضع اسمه امهد  
كانت مشقة الحمل في هذه المدة موجودة لا محالة في حق كل مخاطب فكان ذكره ادخل في باب المناسبة  
بخلاف النضال لانه لا يحل ان يلقا فيه بل يجوز ان يعيش الولد بدون رضاع من امه ولهذا اعتبر  
فيه الاثر ٢٦ والغالب ولانه اختار في كونه قبل حملته ستة اشهر لا محالة ان لم يحمله اكثر ومثله استنباط  
الاصولين ان نازله ايامه يستحق العتاق من قوله تعالى فعصيت امرى مع قوله ومن عصي الله ورسوله  
فان له نازله ومنه ولذا استنباط بعض المتكلمين ان الله تعالى قال لا تعبدوا الا الله تعالى وما شئوا  
الا ان يشاء الله مع قوله تعالى وربه خلق ما يشاء ويختار فاذا ثبت انه خلق ما يشاء وان مشيئة العبد  
لا تحصل الا اذا شاء الله ان يخلق ما يشاء الله تعالى خالق مشيئة العبد **قاعدة** ولا بد للمفسر من معرفة قواعد  
اصوله الفقه فانه من عظمى لطرف في اسرار الاحكام من الايات فيستفاد عموم القلة في شيئا والي  
من قوله تعالى ولا ينظم ربه احدا وقوله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وفي الاستنباط من قوله  
ما يعلم علم سميا في الشرط من قوله فاما من من البشاد احدا وان احدا من المستحقين استخاره وفي البني  
من قوله ولا يفتن منكم احدا في بيان الاثبات بعموم العلة والمنع من قوله تعالى علمت نفس ما اخفى  
واذا اضيف اليها كل محجات كل نفس وقوله ونفس وما شئوا واستفاد عموم المفرد الجلي باللام  
من قوله ان الانسان لفي خسر وسيعلم الكافر ويقول الكافر وعموم المفرد المضاف من قوله وصدت  
بكلمات ربه وكما به وقوله هذا كما بنا ينطق عليكم بالحق والمواد جميع الكتب التي قصت بها اعمالهم  
وعوم الجمع الجلي باللام في قوله واذا ارسلنا قمت وقوله واذا احدا من الذين ميئانهم وقوله  
ان المسلمين والمسلمات الى اخره والمضاف من قوله ومن يعمل من الصالحات وهو ممن لا يخاف ظلما  
ولا هضما وقوله فمن عمل مثالا ذره خيرا به وقوله وما تعلموا من خير علمه الله وقوله انما تكونوا  
يدرككم الموت وقوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وقوله واذا رايت الذين يخوضون  
في ايأنا مثل سلام عليكم هذا اذا كان الجواب طلبا مثل هاتين الايتين فان كان ماضيا لم يلزم العموم  
وقوله واذا ارادوا حجارة او لواء انقضوا اليها اذا حال الموتون فان لواء شهيد الله لرسوله وانه كان  
مستقبلا فاكرموه للعموم كقوله تعالى اذا كالمهرا ووزنهم بخرون وقوله واذا مواءهم  
يغامزون وقوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقد لا يجز لقوله تعالى اذا رايتهم  
تجملات اجسامهم ويستعبدون لآلهم المطلق للوجوب من ذمه لمن خالده وتسميته اياه عاصيا  
وترتيبه العتاق على فعله ويستند الى الوجوب بالامتنان وبالصرح وبلايجاب والبرز والكتب  
ولفظ على ولفظه حتى على العباد وعلى المؤمنين وترتيب الذم والعتاب على تركه واخطا العمل  
بالترك وغير ذلك ويستفاد التحريم من النهي والصرح بالتحريم والخط والوعيد على الفعل  
وعدم الناعل واجاب الكفاية وقوله لا ينبغي فانه في لغة الدوزان والرسول للتعين شواذ واعتلا  
ولفظه ما كان لهم كذا وكذا ولم يكن لهم وترتيب الحد على الفعل ولفظه لا يصلح ووصف الفعل

بانه فساد وانه من تزيين الشيطان وعمله وان الله لا يحب وانه لا يرضاه ليعيان ولا ينبغي فاعلم ولا يملك  
ولا ينظر اليه ويحذر ذلك ويستفاد الا باحة من الاذن والتحريم ولا مؤيد للخطو ونفي الخساح  
والخروج والامم والمواخزة والاخبار بانه يعصوا عنه وبالاقرار على فعله في زمن الوجع وبلا نكار  
على من حرم الشيء والاخبار بانه خلق لنا وجعله لنا وامتنا عليه وانه اخبره عن فعل من قبلنا له  
غير ذام لقوله فان اقترن باخبار مدح دل على محبته استحبابا او وجوبا **فصل** ويستفاد  
التعليل من اضافة الحكم الى الوصف لنا سبب قوله تعالى والساير والسائر قد فاقطعوا ايديهم الزانية  
والزاني فاجله وانما يثم منه وجوب الجلبه والقطع بهم منه كون السرقة والزنا علة وان الوجع  
كان لا يجمع مع ان اللفظ من حيث النطق لم يتعرض له لئلا يكون مبتدرا الى الهم من تحوي الكلام ولذلك  
قوله تعالى ان لا يراي فيهم اي لهم وان الخارج الى حرم الجورهم وكذا الكلام خرج من حرم الدم  
في حق العاصي والمطيع وقد سئل في ذلك في اصول الحسن الخطاب **فصل** كل فعل عظم الله ورسوله  
او مدحه او مدح فاعلم لاجله واحدا او احب فاعلم او رضى به او رضى عن فاعلم او وصفه بالطيب  
او البركة او الحسن او ضمه سببا لمحبته او ثواب عاجلا واجلا او ضمه سببا لذكره لغيره او اشكره  
او لهدايتة اياه او عارضه فاعلم او لعقبة ذنبه وتكفير سيئاته او لقبوه بالبر او وصفه فاعلم او بشارة  
فاعلم او وصف فاعلم بالطيب او وصف العلم بكونه معروفا او في الخزن والخود عن فاعلم او على  
بلائهم او ضمه سببا لولايتهم او اخبر عن دعا الرسول حصوله او وصفه بكونه قربة او اقسم به  
وبغائه كالتسليم على المجاهدين واعارها فهو دليل على مشروعيته المشتركة بين الوجوب والندب  
**فصل** وعلى كل فعل طلبا للشيء تركه او ذم فاعلم او عيب عليه او لعنه او مقت فاعلم او في محبة  
اباه او محبة فاعلم او في الرضا به او الرضا عن فاعلم او شبه فاعلم بالبرهان او بالشهادتين وجعله مانعا  
من الهدى ومن النبوة او وصفه بسوا وكراهته او استفاد الانبياء منه او بفضوه او جعل سببا  
لنفي الفلاح او لعن اب عاجلا واجلا واذم او لوم او ضلاله او معصية او وصف بخت او رجل نجس  
او لكونه قسريا او ثاما او سبيلا او رجلا ولعن او غضبا ونواله او حوله نقة او حرم الحدود  
او فسوق او خزي وانما من نفس وعداوة الله ومحاربه ولا يستهزاه او سخر منه او جعله ارضا سببا  
لنسيانه لناعله او وصف نفسه بالصبر عليه او بالحكم او بالصبر عنه او دعا الى التوبة منه او وصف  
فاعلم بخت او احتقار او شبه الى عمل الشيطان وترتيبه او سبب الشيطان لناعله او وصف بصفة  
مثل كونه ظالما ونفيا او عدوانا او ثاما او سببا لانبياء منه او من فاعله او شكوا الى الله من فاعله واجاهدوا  
فاعلم بالعداوة او نصيب سببا لمحبته فاعلم عاجلا واجلا او ترسيبه حراما للعداوة او وصف فاعلم  
بانه عدو الله او اعلم فاعلم بحرم الله ورسوله او حمل فاعلم بخبره او قيل فيه لا ينبغي هذا ولا يصلح  
او امر بالتقوى عند السوا عنه او امر بفعل مضاد او حرم فاعلم او تلعن فاعلم في الحق او تبرأ بعضهم  
من بعض او وصف صاحبه بالضلالة وانه ليس من اهلي في قوله انه ليس من الرسول واصحابه وان  
يحرم ظاهرا للتحريم في الحكم والخبر عنها بخبر واحد او جعل اجنبيا به سببا للفلاح او جعله سببا لاتباع  
العداوة والبغضاء بين المسلمين او قيل هل انت مبتدع او بنى لا يمانع الله لناعله او رتب عليه ابتعاذا



عنه

في



مدح قوم صانوا فوجهم عمالاجل ولم يوافقوا بها الا من كان ملك النكاح او العيين وليس بالايه  
 بيان ما عمل منها ثم اذا احتج الى تفصيل ما عمل ما النكاح وملك العيين صير لي مقصد تفصيله بقوله  
 حردت عليكم ايهاكم الاله كذا قاله القائل الساعي فيه نظرا لما سبق ومثله قوله تعالى احل لكم ليلته  
 الصيام الى قوله من الخيط الاسود فلو تعلق متعلق بقوله كولو او سوبوا في باحة اكل وشرب كل شيء  
 قد اختلف فيه لكان لا معنى له لان الحائط قد عمل من انما لم يرد مبيته لذلك بل مبيته لحكم جواز الاكل  
 والشرب والمباشرة لا المعنى في الجرد نعم لما كان الناس عليه من خطر ذلك على نام فيمنع الاله  
 اباحة ما كان محظورا ثم اطلق لفظ الاكل والشرب والمباشرة على اباحة الحكم فيما عمل من ذلك  
 وما يجزم الامر في انه لا يدخل فيه شرب الخمر والدم واكل الميتة ولا المباشرة فيما لا يمتنع منه الولد  
 ومثله في القرآن كثر فهذا يدل على ان النظر في العموم الى المعاني لا الاطلاق واللفظ قاله القائل ومن ضبط  
 هذه الباب فاده عاكرا **فصل** وما يستد منه الاحكام تنبيه الخطا وهو ما في الطلب بقوله  
 تعالى ولا تملوا لها ان تنبيه على القليل منه على الكثير وقوله ولا تاكلوا اموالكم في الموالك يدل على جزم  
 الاحرام والابتلاء واما في الخبر فاما ان يكون بالنسبة بالليل على الكثير لقوله تعالى من عمل  
 مثقال ذرة خيرا يره فنبه على ان الرطل والقطار لا يضيع لله عنده وقوله ما يكون من قسمة  
 ولا يظلمون بغيرها ولا يظلمون قليلا وما يعرف عن ربك من مثقال ذرة خيرا به ودقته فهو ان لا يذهب  
 عنه الشيء الخليل لظاهرا وبما بالليل على القليل لقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامة بقطار  
 بوجه اليك فهذا من التنبيه على انه يودي اليك الدينار وما تحته ثم قال ومنهم من ان تامة بدينار  
 لا يوده اليك هذا من الاول وهو تنبيه بالليل على الكثير فدل بالنسبة على انك لا تامة بقطار  
 بعكس الاول ومثله قوله في فرض اهل الجنة بطنها من استبرق وقد علمنا ان اعلى ما عندنا هو الاستبرق  
 الذي هو الخشن من الدجاج فاذا كان بطن اهل الجنة ذلك فعلم ان وجوهها في اهل الجنة لا يجهل  
 معناها وكذلك قوله في عراجل اهل الجنة خاتمته مسئلة وانما يرى من الكاس الختام واعلى ما عندنا  
 طحينة المسك وهو ادى في شراب اهل الجنة فليستين اللبيب اذا كان التل الذي منه المسك ليس  
 حشو الكاس بفضل الختام وهذا من التنبيه الخفي وقوله الذي يار كاحوله فيه على حصول البركة  
 فيه من اجابتي واعلم ان هذا النوع البدع يتصور اليه من ستر ريق وطريق تحصيله فهو المعنى  
 وتنبيه من بيان الكلام كافي به السافف فانما تعلم ان الاله انما سبقت احرام الوالد من دون غيرها  
 ففهمنا منه حرم الشتم والعتب ولو لم يعم المعنى لا يلزم ذلك لان الملك الكبر يتصور ان يقول  
 لبعض عبده ائتني قريبا ولا تمل له ان قصده الامن عن مزاحمة في الملك فتدنا ذلك انما  
 لهم المعنى فان قيل فاذا الذي اذنهم على جمل المعنى كان بطون لباس كاصار اليه الشافعي قبل ما يات  
 من نظم الكلام وما يستد منه في اللفظ ويمنع به لا يكون قياسا حقيقيا لان لباس يحتاج فيه  
 الى استبطان وتامل فان اطلق القائل ثابته قياسا ثم القياس عليه وارا ما ذكرناه فلامضا بته  
 في التسمية **فصل** وقد حكم على النبي ميتدا صغدم قد يكون ما سكت عنه خلافه وقد يكون مثله  
 من الاول قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وقوله ان جاكما فاسق نبيا قبيحا وقوله وحلله

ابنائكم الذين من اصلابكم فاشترط اولاد الصلب تنبها على اباحة حلل ابناء الرضاع وليس في ذكر الخلا  
 اباحة من وطية الانبا من الاما ماله العيين ومنه الاله مما اجتمع فيه النوتان اعني الخالفة والمأله  
 ولذلك قوله لا جناح عليكم في ابائهم ولا ابنا بين الابه فيه وقوع الجناح في ابداء الرينة لمن عبد المذكورين  
 من الاجاب ولم يكن فيه في ابدائها لنزاهة الرضاع ومن الثاني قوله تعالى في الصبي ومن قبله  
 منكم متعلجا مثل ما قبل من النعم فان القتل ثلاث والاعان لستوى عنه وخطاه فيستد به  
 على ان التعبد ليس بشرط فان قيل فما فائدة التعبد في هذا الصبر اذا كان المسكوت عنه مثل وهذا  
 حذفتا لصنعه واقصر على قوله من قبله منكم قلنا لتخصيص الخطا بالذكر فوايد منها اختصاصه في  
 تنبيه لا يشرك فيه عدم من جهة الجسد كافي هذه الابه اعني قوله ومن قبله منكم متعلجا الى قوله فيتم الله  
 ان المقدما فاحصا بالذكر لما عطف عليه في احرام الابه من الاستقام الذي يقع الا في العبد دون الخطا  
 ومنها ما يحصر بالذكر تعظيلا على ما هو من حصة كقوله تعالى فيها اربعة حروف لله الذين  
 فلا تظلموا فيمن انكم خصصتم عن الظلم فيمن ان كان الظلم مناعته في جميع الاوقات بفضل الله  
 الاشهر وتعظيلا للورد فيها وقوله فلا رث ولا نسوق ولا جدال في الخبر ومنها ان يكون في ذلك الوصف  
 هو الغالب عليه لقوله وربابكم الملا في حوركم الابه فان الغالب من حاله ليدبه انها يكون في حورها  
 وخوابها الذين امنوا ليستدكم الذين ملكت ابائكم الى قوله ثلث مرات الابه خص هذه الاوقات  
 الثلاثة بالاستيذان لان الغالب بيد الذين فهم ان كان في غير هذه الاوقات ما يوجب الاستيذان  
 فحجب ولذلك قوله فان جتم الابه احد والله فلا فتدا يجوز مع الامن وقوله لا جناح عليكم ان تصروا  
 من الصلوات ان جتم وقوله فان لم يكونوا وحلن فحلوا وامرانا وقوله وان كنتم على سبيل ريح وجها  
 كانا ومن مبيضة حوري التقييد بالسفر لان الكائنات انما يعدم غالبها فلا بد من بيع الرهن  
 الا في السفر كاصار اليه محال **النوع الثالث والثلاثون** في موفه جدله وقد افرد من الناحين  
 بالنسبة لعلامه محمد الدين الطوسي رحمه الله اعلم ان الغدان العظيم قد اشتمل على جميع انواع الراهين  
 والادله وما من من هان ودلالة وتسم وتحدد ين من كليات المعلومات العقلية والسبعية  
 الا وكما جلد على يد بطونهم لكن اردن تعالى على علة العرف دون دافق طون احكام المتكلمين  
 لا من احدهما سبب ما قاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليس هو الابه والثاني ان الما  
 اليه دقق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجلد من الكلام فان من استطاع ان يفهم بلا وضع الاله  
 بعينه الاكروا لم يخط الى اعراض المعنى لا يعرفه الا الاقلون ولم يكن ملغزا فخرج على  
 مخاطباته في الحاجة خلقه في حل صورة بشرا على ادود فيقول لهم العامه من جليلها ما يفهم ويلزمهم  
 الحجة وبهم الخواص من ابائنا ما يوفي على ما ادركه فهم الخطا وعلى هذا حمل الحديث المروي ان لكل  
 ظمدا وبظنا ولكل حرف حد او مطلقا على ما ذهب اليه المباطنة ومن هذا الوجه كل من كان خطه  
 في العلوم او في كان نصيبه من علم القرآن كزول الله اذا ذكر تعالى حجة على بوبينه ووجدانته  
 اتمهم مرة باضافته الى ولى العبد ومنه الى السامعين ومنه الى المتكلمين ومنه الى المتكلمين تنبها بكل  
 قوة من هذه القوى يمكن اذراك حقيقته منها وذلك خوفا له ان في ذلك لا يات لقوم يعقلون وغيرها



من الآيات واعلم انه قد ظهر منه بد في الفكر استنباط البراهين العقلية على طرق المتكلمين فمن ذلك الاستدلال على حدوث العالم بتغير الصفات عليه واستتال من حاله الى حال وهو اية الحدوث وقد دلوا الله تعالى في احتجاج ابراهيم الخليل عليه السلام استدلاله بحدوث الان على وجود الخدوث والحكم على السموات والارض بحكم النيرات الثلاثة وهو الحدوث طردا للبدلية كما هو تدلوله لساوئها في علة الحدوث وهي الحياتية ومن ذلك الاستدلال على ان صانع العالم اوجد بدلا له الفاعل المتناهي اليها في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لانه لو كان للعالم صانع لكان لا يجري تدبيرهما على نظام ولا ينسج على احكام وكان العجز لهما اواحدهما وذلك لو اراد احدهما احيا جميعا واد اباخر اما انه فاما ان يستدلوا انهما فتنافض لا يستلزم تجري الفعل ان فرض الاتقان والشماع اجزاء الصديق ان فرض الاختلاف واما ان يستدلوا انهما فيؤدي لاجزائهما ولا يستلزم اوان احدهما فيؤدي لاجزائهما والاله لا يكون عاجزا ومن ذلك الاستدلال على المعاد الجسماني بضرر وجودها فباس الاعداء على العباد قال تعالى كما يدكر تعودون كما بدأنا اول خلق بعدد افعينا تا خلق الاول ثانيا فباس الاعداء في خلق السموات والارض بطريق اولي نحو وليس الذي خلق السموات والارض قادر على ان يحيي الموتى لخلق السموات والارض اكرم من خلق الناس ثانيا فباس الاعداء على احياء الارض بعد موتها بالطور واللبث وهو في كل موضع ذكر فيه انزال المطر على البحر ونحي الارض بعد موتها وذلك يخرجون رايهم في افساد الاعداء على اخراج النار من الحجر الاضر وقد ورد ان الله عز وجل خلق الانسان من عظامه في قوله تعالى في الموضع الذي خلقنا الانسان من عظامه وهو في خلق علم يعلم سبحانه كيفية الاستدلال برد النشأة الاخرى في الاول في الجمع بينهما بعبارة الحدوث ثم زاد في الحجج بقوله الذي جعلكم من النسيج الاضرنا واهداني في غيبه البيان في رد الاستدلال في الجمع بينهما بعبارة الحدوث ثم زاد في الحجج من حيث تبدل الاعراض عليهما خاسميا في قوله تعالى واسموا باسمي الله من موت بل وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليس لهم الذي يختلفون فيه ويعلم الذين وعدوا انهم كانوا كاذبين وقد رها كما قاله بن السيد ان اختلاف المتكلمين في الحق لا يوجب تلافيا لحق في نفسه وانما يختلفون في الموصلة اليه والحق في نفسه واحد فلما ثبت ان ههنا حقيقة موجودة لا يخالفه وان كان لا يسيل لنا في حياتنا هذه الى الوقوف عليها وقفا بوجوب الاختلاف ويرفع عنا الاختلاف اذا كان الاختلاف مذكورا في نظونا وكان لا يمكن ارتفاعه وزواله الا بالارتفاع هذه الحيلة ونقلها الى حيلة غيرها صح ضرورة ان لنا جميعا اخرى غير هذه الحيلة فيها يرتفع الخلاف والعداء وهذه هي الحال التي وعد الله بالمصير اليها فقال عزنا ما في صدورهم من غل ولا بد من كون ذلك باضطراب اذ كان جوار الخلاف يقتضي الاختلاف لانه نوع من المضاف وكان لا بد من حقيقة فقد صار الخلاف الموجود كما ترى وضع دليل على كون البعث الذي يكره المنكرون **النوع الرابع والثلثون** معودة ناسخة وتسوخه والعلم به عظم الشأن وقد صنف فيه جماعة كثير من منهم فتاده من عامه السدوسي وابوعبيد القاسم بن سلام وابوداود الجسني وابوجعفر الطائفة وعبدة الله بن سلام الحنبري وابن العربي وابن الجوزي وابن البناي ومكي وغيرهم ومن طرف ما حكي في كتاب عبدة الله انه قال

كسبت  
السجدة

نحو

في قوله تعالى ويطعوا الطعام على حبه مسكنا ويتنابوا وسيرا منسوخ من هذه الحيلة واسيرا والمواد بذلك اسير المشركين فتدري الكتاب عليه وابنته تسع فلما انتهى الى هذا الموضع كانت اخطاياه باه في هذا الكتاب فتدري لها وكيف باهية كانت اجمع المسلولون على ان لا يسير يطع ولا يقتل جوعا ولا يبي ولا يجوز احد ان يسير كتاب الله الا بعد ان يعرف منه الناسخ والمنسوخ وقد قال علي بن طالب لفاضي اعرف الناسخ من المنسوخ قال الله اعلم قال هلكت واهلكت والشيخ باي معنى الارالة ومنه قوله تعالى فيلجس الله ما يلي الشيطان ثم حكم الله اياه وباني معنى التبدل كقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية ومعنى القول كتابنا في الموازين يعني تحول الميراث من واحد الى واحد وباني معنى النقل من موضع الى موضع ومنه نسخ الكتاب اذا نزلت ما فيه حاكما للفظه وخطه قال مكي وهذا الوجه لا يحسن ان يكون في القرآن وانكر على الناس اجماعا انه ذلك عجيبا بان الناسخ لا ياتي بلفظ المنسوخ وانما ياتي بلفظ اخر وذلك الامام ابو محمد بن بركات السعدي شهد لما قاله الفاضل قوله تعالى انما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وذلك وانه في ام الكتاب قد بنا على حكمه ومعلوم ان ما نزل من النسخ نحو ما جمعه في ام الكتاب هو اللوح المحفوظ كما قاله تعالى كما يكون لا يمسه الا المطهرون ثم اختلف العلماء فيقول المنسوخ ما رفع بلاوة من قبله كما رفع العاربه ورد ما نسخ الله من التوراة بالقرآن وما مثلوا ان وقبله ما نسخ في قرآن مكي وبطلان نسخ ما خضع اليه به هذه الامة في حكم من التيسير ويذهبون عن القول بان الله ينسخ شيئا بعد نزوله والقرية وهذا مذهب اليهود في الاصل فطاعتهم انه بدل كما الذي بدلوا في نسخ الله واليه وهو باطل لانه بيان بحد الحكم الا ان ياتي احيا بعد الامانة وعكسه والموضع بعد الصحة وعكسه والقد بعد الغي وعكسه وذلك لا يكون بد انكنا الامد والهي وقيل ان الله تعالى نسخ القرآن من اللوح المحفوظ الذي هو ام الكتاب فانزله على نبيه والنسخ لا يكون الا من اصل والضمير حوار النسخ ووقوعه معا وعقلا ثم اختلفوا فيقول ينسخ قرآن الا بعد ان لقوله تعالى ما ينسخ من اية او ينسخ ناسخ منها او ينسخها قالوا لا يكون مثل القرآن وخبر امه الا قرآن وقيل بالاسنة لا ينسخ السنة وقيل بالسنة اذا كانت با مراده من طريق الوحي نسخت وان كانت با جهاد فلا ينسخ حكمه بن حبيب النيسابوري في تفسيره وقيل بل احدها مستمدة الاخرى فالتنازع ناسخة للاولي كقوله تعالى انزل خير الوصية للوالدين والاقربين ثم قال بعد ذلك ولا يوبه لكل واحد منهما السدس قال فان لم يكن له ولد ورثته اياه فلامه الثلث في لولا هذه ناسخة للاولي ولا يجوز ان يكون لها الوصية والبراث وقيل بل ذلك جائز وليس فيها ناسخ ولا منسوخ وانما نسخ الوصية للمواد بقوله عليه السلام الوصية لو ادرت وقيل ما نزل بالبدنية ناسخ لما نزل قبله وجوز نسخ الناسخ فيصير الناسخ منسوخا وذلك لقوله تعالى لم يدرككم ولي دين نسخا بقوله تعالى فتلاوا المشركين ثم نسخ هذه ايضا بقوله حتى يعطوا الجزية عن يد وقوله فاعفوا واصفوا حتى باقي الله ما منعه وقوله تعالى فتلاوا المشركين ثم نسخها قوله حتى يعطوا الجزية **مشكلة** الاختلاف في جواز نسخ الكتاب بالكتاب قاله تعالى ما نسخ من اية او ينسخها ناسخ منها او ينسخها وقال واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل ولذلك نسخ السدس بالكتاب كالقصة في قصم عاشورا برضا بن عبيد واختلف في نسخ الكتاب بالاسنة قاله بن عطيبة حدان الامة



الحجرات في ذلك موجود في قوله عليه السلام لا وصية لوارث واما الشافعي في ذلك والحجة عليه من قوله في سقاط الجدي في ذلك الزمان الذي يرجح فانه لا يستطع لذلك السنة فعمل النبي صلى الله عليه وسلم

تلك اما اية الوصية فقد ذكرنا ان ناسخها القرآن واما ما نقله عن الشافعي فقد استند ذلك لظاهره فقط ذكر في الرسالة واما ما نقله عن الشافعي فقد استند ذلك لظاهره فقط ذكر في الرسالة واما ما نقله عن الشافعي فقد استند ذلك لظاهره فقط ذكر في الرسالة

والاشحان

وهذا في المحسن والمحسن واجب من الحاجات في ما له عن هذا ما به من اليدع في المبلغ وهو ان يعبر عن الحسن باب الدم بالانقضاء لا ينقص في ما يلحق بالدم والاول من ان ينقص في ما يلحق بالدم والاول من ان ينقص في ما يلحق بالدم

بالمبلغ



لا تقل له الضامن بعد ولا ان تبدله بمن اراد واج قلت وذكر بعضهم موضعاً آخر وهو قوله  
 تعالى سيقول السائلان الناس ما ولا هم عن قبليهم التي كانوا عليها في متقدمه في التلاوة ولكن ما نسخوه  
 بقوله تعالى قد نرى عليه وجهك في السما وقيل في متقدم النسخة فابعد وفي ان مقتضى حكم المنسوخ  
 قبل العلم بنسخها وبقي موضع رابع وهو آية الخبر في قوله تعالى ما انا الله على رسوله من اهل الذكر  
 فله وللرسول الاله فانه لم يذكر في شي من المعاني وراي السامع في انها منسوخة بآية الا فقال وفي  
 قوله واعلموا انما نهيتم من ثوبان الله حسنه الاله واعلم ان هذا الضرب ينقسم الى ما يحرم العلم به  
 ولا يمنع لقوله ان كل منكم عتقون صابرون يعلموا ما بينكم من نسخ الوجوب وملة قوله تعالى  
 ولا تعبدوا الا الله لا اله الا هو لا تعلمون فبقوله من اعزدي عليكم فاعزذوا عليه وقوله ما ادري  
 ما يفعل بي ولاكم نسخها آية القيمة والكتاب والحساب وهذا سؤال وهو ان يسأل ما الحكمة في رفع  
 الحكم وبقا التلاوة والجواب من وجهين احدهما ان القرآن كما يتلى فيكون حكم منه والآخر به فيبقى  
 كقوله كلام الله تعالى مثاب عليه فتركت التلاوة هذه الحكمة وثانيها ان النسخ كما يكون للتحذير  
 فانقضاء التلاوة تذكير بالقيمة ورفع المشقة واما حكمه النسخ قبل العلم كالصدق في عهد النبوة  
 فيشاع على الامانة وعلى نية طاعة الامر الثالث نسخها جميعاً لا يجوز فزاته ولا العلم به كانه نسخ  
 بعشر رضعات فسخن شخص ثالث عايشة كان مما انزل عشر رضعات معلوماً فسخن شخص ثلثاً  
 فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عايشة من القرآن رواه مسلم وقد تكلموا في قوله وفي  
 ما عدا فان طاهره تعالى التلاوة وليس لذلك منهم من اجاب بان المواد قارب الوفاء والاطلاق في التلاوة  
 نسخها ايضا ولم يبلغ ذلك كل الناس الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بعض  
 بقراوها وقالوا بموسى لا شعري قلت ثم رقت وجعل الواحد من هذا ما روي عن علي بن ابي بكر  
 رضي الله عنه قال كما نقدر ان نرغبوا عن بابكم انه كند وفيه نظر وحكي القاصي ابو بكر في الاستعداد  
 عن قوم انكار هذا القسم لان اخبر وفيه اخبار احاد ولا يجوز القطع على انزال قرآن ونسخه  
 باخبار احاد لاجل جهة فيها وقال ابو بكر الرازي نسخ الوسم والتلاوة انما يكون بان ينسخ الله آياه  
 ويرفعه من اوهامهم وبما يرضون بالاعراض عن تلاوته وكتبه في الصحيح فيندرس عن الامام  
 كسابر كتب الله لعمريه اليه ذكر في كتابه في قوله ان هذا الذي النسخ الاول حين ابراهيم وموسى  
 ولا يعرف اليوم فيها شيء ثم لا تخلوا ذلك من ان يكون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا توفي  
 لا يكون متلو في القرآن اعموت وهو متلو موجود بالرسول ثم ينسخه الله تعالى ويرفعه  
 من ادهانهم وغير جاز نسخ من القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** قال ابن العربي  
 وقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم نسخت ما به واربعه عشرين عاماً ثم انزل في نسخ قوله تعالى هذا القرآن  
 وهي قوله تعالى فان ابوا فاقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيهم قالوا وليس كما جاء في آية  
 من المنسوخ ثبت حكماً سبعة عشر سنة الا قوله في الاحتفال فلما كتبت بدعاً من الرسل وما ادري  
 ما يفعل بي ولاكم وبما سجد اول سورة النسخ قال ابن العربي من اعز جاز في نسخ قوله تعالى هذا القرآن  
 وامن بالعرف واعرض عن الجاهلين اولها واخرها منسوخان ووسطها بحكم ونسخه الواحد ايضا



9

<http://fb.com/ranajabirabbas>



سليم

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.



ولا يكتب كل نفس الا لعملها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والجواب ان المراد ان يكتب شراها  
ولا ان يابد ليل سبب النزول ومن معني يحيى هذه الآية انفسها على الشرا والاحرى ذكرها الامران  
ولهذا الماد ذكر التفسيرين ذكر ما يميز احدهما عن الآخر وهما لما كان المراد ذكر احدهما انفس عليه  
بفعل ولم يات بفعل ومنه قوله تعالى اتقوا الله حتى تقاتلوه مع قوله فانقوا الله ما استطعتم  
وعن الشيخ العارف الى الحسن الشاذلي رحمه الله انه جمع بينهما في الآية الاولى على التوحيد  
والثانية على الاعمال والقيام بنفسه ذلك لانه قال بعد الاولي ولا توتن الا وانتم مسئلون  
وقيل بل الثانية ناسخه قال بن الميرزا الطاهر ان قوله فانقوا الله حتى تقاتلوه انما فيه حكمة لا فضله  
واجزه وقد فسروا المعنى على الله عليه وسلم حتى تقاتلوه بان قال ان طاعة فلا يصح وذكر فلا يصح وذكر  
فلا يكون فقالوا انما يطبق ذلك منزلة فانقوا الله ما استطعتم وكما انك لا تستطيع ان تستعبدوا الله  
بالعبادة بل انتم ولا تعاس كما كانت الصلاة حينئذ صارت بحسب استطاعتهم حسا ولا مقدار من  
على هذا الاعتبار لم يخطو عن رجائه وقال الشيخ كالددين بن الزملكاني في قوله منسوخا نظر  
وقوله ما استطعتم هو حتى تقاتلوه امر فان حقيقته الوقوف مع امره ودينه وقد قال بذلك  
كثير من العلماء ان النبي الحديث الذي ذكر بن الميرزا تفسيره حتى تقاتلوه امره ودينه وقد قال بذلك  
بن مسعود رضي الله عنه لذلك واه الاسباب ليس فيه قول الصحابة انما يطبق ذلك ونزول قوله  
تعالى اتقوا الله ما استطعتم ومنه قوله تعالى فان ختم لا تغدوا فواحده مع قوله تعالى في آخر السورة  
ولن نستطيع ان تعدلوا بين الناس ولو حرصتم فلا يوافقكم ان كان العدل والثانية بقية والجواب  
ان المراد بالعدل في الاولى العدل بين الارواح في توفيقه فوهن وهذا ممكن الوجود وعدمه والارادة  
في الثانية الميل القلبي فالعدل بين قلوبه الى بعض درجاته دون بعض وقد كان صلى الله عليه  
وسلم قسم بين نساءه ثم يقول اللهم املا نفسي فيما املك فلا توافدني بما املك يعني ميل وكما عرفت  
الميل قلوب فلا املكه واما ما سوي ذلك فارجو ان اعده ويمكن ان يكون المراد بالعدل في الثانية  
العدل التام اشار اليه ابن عطية وقد احتاج الاختلاف في تدبيره في رفع به الاشكال كقوله تعالى  
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرا ولا الضعفاء والجواب هو ان سبيل الله بالموافاة انفسهم فضل الله  
المجاهدين بالموافاة وانفسهم على القاعدتين درجة وكلا وعد الله المحسنين ثم قال استجانه وخطا الى  
فضل الله المجاهدين على القاعدتين احو اعظم درجات والاصل في الاولى وفضل الله المجاهدين  
على القاعدتين من الاصحاب درجات ومن ذكر ان المجدوف لذلك الامام يدر العين من الله في شمع  
الحق لاصه في الكلام على حذف النعت والذكر في فيه كلام اخر وكقوله تعالى ان الله لا يهدي  
بقوله امرا من فيها فتشتوا فيها والمعنى امراهم وملكناهم وادناهم الصلح فاصدوا والمراد  
بالامور في الاولى لا مادية شرعا ولكن قضاء لاسيما الى اخرى في ملكه فلا يرد دفن من الامور  
التي في الدنيا الثالثة لا خلاصا في جهة الفعل لقوله تعالى فلم يتلقوه ولكن الله قطعهم صيد السبل  
اليهم على جهة الكسب المباشرة ونفاة عنهم باعتبار الثانية ولهذا قال الجبرور ان الافعال مخلوقة  
له تعالى مكتسبة للادميين فبني العباد ياخذني المحسن لا يعارضه اثباته بالجهة الاخرى وكذا قوله

وامرهم



والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب

وقد فيها اقول انها في اربعة ايام وسوا السابليين في قوله ففصاهن سبع سوات في يومين لا قوله وقد  
فيها اقول انها في اربعة ايام مع اليومين المتقدمين ولم يرد بذلك اربعة غير ما تقدم ذكره وهذا  
كما يقول القاصي سر من البشر الى بعد احدى عشرة ايام وسرت الى الكوفة في ليلة عشرين يوما ولا يرد سوى العشر  
لم يرد مع العشر ثلاثة ثم قال تعالى ففصاهن سبع سوات في يومين واراد سوي اربعة وذلك  
لانها في يومين يكون سنة ومنه قوله تعالى في السجود عذاب النار الذي كثره نكروا  
بلفظ الذي على وصف العذاب في سائر ابدال النار التي لفظ التي على وصف النار وفيه اربعة اوجه  
احدها انه وصف العذاب في السجود لوقوع النار موضع الضيق الذي لا يوصف واما وقت وقوع  
الضيق لوقوعها مع قوله واما الذين فسقوا فاما النار كل اراوا وان يحرجوا منها  
اعيدوا فيها فحق العذاب وقوا عذابها فلما وضع الموضع المفضل الذي لا يبدل الوصف على  
الى وصف العذاب واما في سبب فوضها لعدم المانع من وصفها والثاني ان الذي في السجود وصف النار  
ايضا وذكرها لعلها على الحرج والحرارة في النار الذي في السجود فحق في النار والحرج  
وفي سبب في حق من محمد اصل النار والذراع انه ما وصف العذاب في السجود لانه لما تقدم ذكر النار  
مستورا ومظهر اعد الى وصف العذاب ليكون ثلوثا للخطاب فيكون انشط للسامع من لفظ العذاب  
من الغيبة الى الخطاب ومنه قوله تعالى في سورة النمل ورسلا وقوله سوفام الملائكة ومن قوله لا توفوا  
ملك الموت ومن قوله الله سوفى الانفس وهو الذي يوفى بالليل وجمع البغوي بينهما بان يوفى  
الملائكة بالنفس والزرع ونوفى ملك الموت الدنيا والامر يدعو الاذواح فخصه ثم بما مر اعوانه  
بعضها وسوفى الله سبحانه خلق الموت فيه ومنه قوله تعالى في البقرة فانفوا النار وفي سورة الاحقاف  
نارا انا نلتكم لانها نزلت مكة فلهذا النار التي وقدها الناس والحجارة معد وفه فذكر  
ثم نزلت آية البقرة بالدينه مشار اليها الى ما عوفوه او لا قال في سورة البقرة فاجعل هذا بلدا امنا  
وفي سورة ابراهيم راجع هذا البلد امنا لانه في الدعوة الاولى كان مكانا فطلب منه ان يجعله بلدا  
وامنا وفي الدعوة الثانية كان بلدا غيرا من فرفعه وطلبه لانه اذا كان بلدا امنا وطلب من ابراهيم  
ود وامة ولون سورة البقرة مدينه وسورة ابراهيم مكية لاني في هذا كان الواقع من ابراهيم كونه  
على الزينة المذكور والجار عنه في القرآن على غير ذلك الزينة لان مكة من قبل الهجرة  
فكانت المدينة متاخرا عنها ومنه ما نزل بعد فتح مكة فيكون متاخرا عن المدينة فلم قلتم ان سورة ابراهيم  
من النبي الذي نزل قبل الهجرة **فصل** وما استشكلوه قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى  
ويستغفروا ان ياتيهم سنة الاولين وياتيهم العذاب فلا فانه يدل على حصر المانع من الايمان  
في احد هذين الشقين وقد قال تعالى في آية اخرى لما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ان قالوا  
اعثنا الله بشرا وسولا فهذا حصر في الشك خبرها واجاب برعيد السلام بان معنى الآية وما منع الناس  
ان يؤمنوا الا ان ياتيهم سنة من الحنف وغيره وياتيهم العذاب فلا في الاخرة فاخرانه  
ان يصيهم احدا من ولا شك ان ارادة الله مانعه من وقوع ما بنا في المواد بهذا حصر في السبب  
الحقيقي ان الله هو المانع في الحقيقة ومعنى الآية الثانية وما منع الناس ان يؤمنوا الا استغراب عنه

شرا

بشرا وسولا لان قوله ليس مانعا من الايمان لانه يصلح لذلك وهو يدل على الاستغراب بالانعام  
وهو المناسب للمانع واستغرابهم ليس مانعا حقيقيا بل عاد بالحوار خلو الايمان معه خلاف ارادة  
هذا حصر في المانع العادي والاولى حصر في المانع الحقيقي فلا ينافي في قوله ليس مانعا من الايمان  
نظرا لان انكارهم بعينه بشرا وسولا كقوله مانع من الايمان وفيه تعظيم لامر النبي صلى الله عليه وسلم  
وان انكارهم بعينه مانع من الايمان **فصل** وقد منع التعارض بين الآية والحديث وبأس يدرك  
في الحقيقة لانه قد قلنا في قوله تعالى والله يعصمك من الناس وقد صرح انه شيء يوم احد واجب بوجه  
احدهما ان هذا كان قبل نزول هذه الآية لان عذوبة احد كانت سنة ثلاث من الهجرة وشور المائدة  
من واخر ما نزل بالمدينة والثاني بتقديم تسليم التأخير فالمراد العصية من القتل فيه تنبيه  
على انه يجب عليه ان يحمل كل ما دون النفس من انواع البلايا اشد تكليف لانبياء ومنه قوله تعالى  
ادخلوا الجنة بما كنتم تكفون مع قوله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد الجنة بعلمه واجب بوجهين احدهما  
ونقل عن سفيان وغيره كانوا يقولون الجاهل من النار يعقوب الله وذو الجاهل يرحمه وانفسا  
النار له والدرجات بالاعمال ويدله حديث ابي هريرة ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها  
بفضل اعمالهم رواه الترمذي والثاني ان الباقي في الموضوعين مدلولها مختلف في الآية بالمقابلة  
وهي الداخلة على الاغراض وفي الحديث للتبعية لان المعنى عوض فقد يعطى جانا واما السبب  
فلا يوجد بدون السبب منهم من عكس هذا الجواب وقال الباقي الآية للتبعية وفي الحديث العوض  
وتدافع النبي صلى الله عليه وسلم بقوله سد دوا فاربوا واعلموا ان احدا منهم لن يتجوا بعلمه قالوا  
وانت يا رسول الله قال لا الا ان يتقوا الله برحمته ومنه قوله تعالى عجزا عن خلق السما  
والارض وما بينهما في سنة ايام فانه يقتضي ان يكون يوما من ايام الجوع في لخلق فيه شيء الطاهر  
من الاحداث الصحاح ان الخلق ابتدي يوم الاحد وخلق آدم يوم الجوع اخر احسا هذا يستقيم  
مع الآية الشريفة ووقع في صحيح مسلم ان الخلق ابتدي في السبت فهذا خلاف الآية اللهم الا ان يكون  
اراد في الآية جميع الاشياء كذا لم يكون يوم الجوع هو الذي خلق فيه شيء مما بين السما والارض  
لان آدم جليلهم يكن فيها بينهما **النوع الثاني والثلاثون** في معرفة الحكم من المشابهة قال الله تعالى  
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فدل ولا يدل على الحصر في هذين الشقين فانه  
ليس شيء من الطرق الدالة عليه وقد قال لتبين للناس ما نزل اليهم والمشتابه لا يرجح بينه والحكم  
لا يوقف معونه على البيان وقد حكى الحسن بن محمد بن حبيب انبيسا يورى في هذه المسئلة ثلاثة اقوال  
احدا ان القرآن كله يحكم لقوله تعالى كتاب احكمت اياته والثاني كله متشابه لقوله تعالى  
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها والثالث وهو الصحيح انه منه يحكم ومنه متشابه لقوله تعالى  
منه ايات محكمات هن ام الكتاب فاما الحكم فاصلة لغة المنع كقوله احكمت يعني رددت ومنعت والحكم  
لمنع الطام من الظلم وحكمه الجاهل هي التي منع الناس من الاضطراب واما في الاضطراب فهو ما احكمه  
بالامور التي هي من الحلال والحرام وقبل هو مثل قوله تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقبل  
موالذي لم ينسخ لقوله تعالى فلا تغالوا انما احكمكم ربكم عليكم وقوله وقفي ربك ان لا تعبدوا الاياه



في آخر الآيات وهي سبعة عشر حكما مذكورة في سورة الانعام وفي سورة البقرة وقيل هو النسخ  
وقيل الغرض في الوعد والوعيد وقيل الذي في عد عليه ثوابا وعقابا وقيل الذي في امله  
تكريره لجعل القلوب جوفه عند سماعه لقوله قد هو الله احد وليس كمثل شيء وقيل ما يحكي في التاويل  
الاولى واحدا وقيل ما يكرر لفظه واما التشابه فاصله ان تشبه اللفظ في الظاهر مع اختلاف  
المعاني كما قال تعالى في وصف من الجنة وانواه متشابهة اي متقن المناظر مختلف الطعوم ويقال  
للفاخر متشابه لان جهة التشبه فيه كما في حرف الهمزة والمتشابهة مثل المتشابهة اشكل  
اي دخل في شكل غير متشابهة وشاكله واختلفوا فيه فقيل هو التشبه الذي يشبه بعضه بعضا وقيل  
هو المنسوخ الغير مفعول به وقيل التخصيص والامثال وقيل ما امرت ان تؤمن به وتكلم على الله  
وقيل فواع السور وقيل ما لا يدرك بالانوار ولا يدرك بالحواس وقيل ما لا يدرك بالحواس  
وعلى ما ضبطت في حبه الله وقيل الآيات التي ذكرتها وقت السماع وهي الغيب وانقطاع الاحوال  
لقوله ان الله عنده علم الساعة وقيل ما يحتمل وجوها والمحكم ما يحتمل وجوها واحدا وقيل  
ما لا يستعمل بنفسه الا بذكر الغير وقيل غير ذلك وكلها متعارف وفصل الخطاب في ذلك ان الله  
سبحانه قد علم من عباده ما لا يعرف بالصواب غير خطابه عن حقيقة المراتب سبحانه وانزلنا  
اليك الذكر المبين للناس ما نزلناهم ولهم يتفكرون وقال ان علينا بيان ما اهل الكتاب والسنة  
العلماء من اممنا وكلام السلف راجع الى التشبه بوجهه لا الى المصنوع الغير منه بالتشابه في خطابه  
لان المعاني اذا دقت تدخلت وتشابهت على من لا يعلمها كالاشياء اذا تقارب بعضها ببعض  
تداخلت امثالها واشبهت اي شملت على من لم يكن النظر في البحث عن شئ من غيرها قال تعالى  
وهو الذي انشا جنت جنة موشاة الى قوله مستشبهها وهو على استنباطه غير متشابه ولذلك سياتي  
معاني القرآن العزيز قد سقرا لرب المعاني في تقدم الخطاب بعضها على بعض وتناخر بعضه عن بعض  
لحكم الله في ترتيب الخطاب الوجود في تشبيه المعاني وبشكل الاعلى والى الباب في هذا الفن  
متشابه بعضه بعضا واما التشابه من القرآن العزيز فتشابه بعضه بعضا في المعنى والصوت  
والاعجاز والبيان والندارة وكل اجابه وانه من عند الله قد سجدت سبحانه الذين يتبعون ما تشابه  
منه علم امنا واصليا في قوله الله يتبعون ما تشابه منه عليهم تساهرا وتعاظدا الفتن  
والاحلال **تفريقات** الاولى الاشياء يجب ردها عند الاستدلال الى اصولها فيجب رده التشابه  
في الذات والصفات الى محكم ليس كمثل شيء في رد التشابهات في الافعال الى قوله فذلك الحق الباقية  
ولذلك الآيات الموهبة تشبه الافعال بغير الله من الشيطان والنفس نزل الى محكم قوله تعالى  
ومن يرد ان ضلعه يجعل صدره ضيقا حرجا وما كان من ذلك عن ترك الخطاب او ضرب مثال  
وعبارة عن مكان وزمان او ميعاد او ما يوم التشبيه في ذلك قوله ليس كمثل شيء وقوله  
وله المثل الاعلى وقوله قد هو الله احد ومنه ضرب في التفصيل ذكر النبوة ووضفا لنا الوجه وعلمه  
قوله تعالى ان نحن نلنا الذكر واننا له لحافظون وقوله وما ينطق عن الهوى ومنه ضرب في الخلال  
والحرام ومن ثم اختلفوا في كثير من الاحكام بحسب فهمهم لذلك القرآن ومنه في سقار فيه بين



الثاني جازان معلوم ان السراج قبل الحكمة في انزال المسألة من ادا لعلها ده البيان والهدي  
فلما ان كان من يمكن علمه فلابد منها تحت العلم على النظر الموجب للعلم بغوامضه والتميز عن دافق  
معانيه فان اشتد عالمه لغزفه ذلك من اعظم الغدب وحذا احواله كالمشركون انا وجدنا ابا ناس  
على امة ولصحتهم وتبين كماله وهو الذي يد القلق ثم بيده الى قوله ليجري الذين امنوا وعملوا الصالحات  
فيهم على ان اعلنا ان الله هو المولى فلوك ان القرآن كله محكا لا يحتاج الى تأويل لسقطت المحنة وبطل  
الاشكال واستوت منازل الخلق ولم يفعل الله ذلك بل جعل بعضه محكا ليكون اصلا للرجوع اليه  
وبعضه مشايحا يحتاج الى الاستنباط والاستخراج ووجه الى الحكم ليس في ذلك الثواب الذي  
هو الغرض وقد قال تعالى لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وعلم الصابرين ومنهم اظرافا فضل العالم  
على الجاهل ولم يستدعيه علمه الى الزيادة في الطلب في تحصيله ليعمل درجة الفضل والتميز الشريفة  
تستحق لطلب العلم وتحصيله واما ان كان من يمكن علمه فلابد منها ان الله ابتلا امتا بالوقت  
فيه والتعبيد لا يشغل من جهة التلاوة وقضا فرضها وان لم يقتوا على ما فيها من المواد الذي يحل العلم  
به اعتبارا بتلاوة المسحوق من القرآن وان لم يحجز العلم بما فيه من الحكم ويجوز ان يتخير بالامان  
وان لم يقتوا على حقيقة الراد فيكون هذا نوع امتحان وفي ذلك هدم للذهب لا غير الحيل او دعوا  
وجوب رعاية الاصل ومنها اقامة المحجة بالعلم وذلك انما نزل بلسانهم ولعلمهم تركيبي وعمل الوقت  
على ما فرغ من بلاغهم وانما فهم في ذلك على ان الذي يحجزهم عن الوقت هو الذي يحجزهم عن تكرار الوقت  
عليها وهو الله سبحانه **الف** من ان بعضهم سوا ولا وهو من الحكوم مزية على المشابهة بما يدرك علمه  
او بما سوا الثاني خلاف الاجماع والاول ينقض صلح ان جميع كلامه سبحانه سوا وان نزل بالحكمة  
واحاجا ليعبد الله محمد بن احمد التبركا اذ في بان الحكم كالمشابهة من وجه وبخلافه من وجه فينتقلان  
في ان الاستدلال به لا يمكن الا بعد معرفة حكمه الواضح وانه لا يحتاج الى التبيين ونحن فلما ان في ان الحكم  
بوضع اللغة لا يحتمل الا الوجه الواحد فمن سعه امكنه ان يستدل في اللغة والمشيابه يحتاج  
لاذكري مستد او نظر محدد عند سماعه ليعمله على الوجه المطابق وان الحكم اصل والعلم بالاصل اشق  
وان الحكم يعلم منفصلا والمشابهة لا يعلم الا بغيره فان في ذلك اذ كان الحكم بالوضع كالمشابهة وقد قلتم  
ان من حق هذه اللغة ان يصح فيها الاصل والتسوية والتاويل فماذا عمن الحكم في اللغة لا بد له من مزية  
سيما والناس قد اختلفوا فيها كما اختلفوا في المذهب والحكم عند السني مشابهة عند الشيعة  
**الجواب** ان الوجه الذي ورد في اللغة الى الوجه الى القول فيما يتعلق بالقرينة والتشبيه فان العلم  
بصحة خطابه يستند الى العلم بحكته وذلك يتعلق بصفاة فلا بد من مقدم معرفته ليعلم له مخرج  
كلامه فاما في الكلام فيما يدرك على الخلال والحرام فلا بد من مزية الحكم وهو ان يدل ظاهره على المواد  
او يقتضي باضماره انه مما لا يحتمل الوجه الواحد والحكم في باب الحجاج عند غير الخلف مزية لا يمكن  
ان يستدل به انما في القرآن وان ظاهر الحكم يدل على خلاف ما ذهب اليه وانه تسلك بمشابهة القرآن وعمل  
عن حكمه لما انه تسلك بالمشابهة العقلية وعمل عن الادلة السريعة وذلك لطف وتبعث على النظر  
لان الخلفا المتدينين يؤثر ذلك ليعتقد فيه ويعمل فان اللغة وان توقفت بحكمه فيها ما يدل ظاهره على امر



إلى ما قبل فان الاستعداد يشهد بالتجسيم وعن المعتزلة بمعنى استولى في فقره وغلبه ورد بوجهين  
 أحدهما بان الله تعالى مسئول عن الكونين والجنة والنار وأهلها فأي فائدة في تخصيص العرش الثاني  
 ان الاستعداد انما يكون بعد فقر وغلبة والله تعالى شرع عن ذلك قاله بن الاخراني قال ابو عبيد  
 معنى صعوده وروايته بوجهين طامنه تعالى حتى يصعد وهي من عن الله وقيل الرحمن على العرش استوى  
 فجعل على قوله لا حركه الاستعداد اسمعيل الصير في تفسيره وحكاة بوجهين أحدهما انه جعل الصيغة  
 فعلا وهو على مصاحف أهل الشام والعراق والحجاز فاطعة بان على هنا حرف ولو كان فعلا  
 لكتبوها باللام لا الله تعالى فعلا على بعضه على بعضه والثاني انه رفع العرش ولم يرفعه أحد  
 من الملائكة وقيل الكلام عند قوله الرحمن على العرش استوى استوى له ما في السوات وما في الارض  
 وهذا ركب بزيادة الابه عن نظرها ومرادها قال الاستعداد والخواص ما قاله الفراء والاشعري وجعله  
 من أهل المعاني ان معنى قوله استوى قبل على خلق العرش وعند الخليله معناه استواء قوله استوى  
 في السواء وفي خان أي قصد وعند الخليله السواء وكذا هنا قال وهذا القول مرضي عند أهل السنة  
 تعظيلا ولا تشبيه قاله الاشعري على هذا المعنى في كتابه تعالى على ملك سليمان ومعناه أخذ الله  
 في العرش فعلا سواه استواءا فعلا فعلا سواه فعلا ونوعه قال تعالى ولكن الله جبار الحكماء وان ربه  
 في قلوبكم وكنه الهم الكفر والفسوق والعصيان وملكه الاستدوان فضل الله الله وهو في الجيب  
 والتكبرية فضلا ونعمه ولذا قوله في الله ببناءهم من القواعد أي خرد الله ببناءهم وقال فان الله  
 من حيث لم يحسبوا أي مضد لهم وكان الخرب والتعذيب سائما ايتانا فكذلك حدث فعلا بالعرض  
 ساء استواءا وهذا قول مرضي عند أهل السنة من التشبيه التعظيلا للعرش خصوصية  
 ليست لغرض من الخرافات لانه اول خلق الله وأعظم الملائكة حاقون به ودرجة الوسيلة مصالحة  
 وانه سفل الجحيم وخر ذلك وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك قبل انفسه من الغيب شيئا له  
 بالانفس لا يستتر كالانفس وقوله محمد ربه الله نفسه أي يعقوبه وقيل خذرك الله اياه وقوله تعالى  
 وهو الله في السموات وفي الارض اختار اليه في معناه انه المعبود في السموات والارض من قبله  
 تعالى وهو الذي على السما والارض وهذا القول هو الصحيح لا قول وقال الاشعري في الوجود  
 هو الله في السموات وفي الارض يعلم اي عالم بما فيها وقيل وهو الله في السموات جملة تامة وفي الارض  
 يعلم كلاما آخر وهذا القول الجسدية واستدللت الجمعية بهذه الآية على انه تعالى في كل مكان فظاهر  
 ما لم يرد من الابه من اجتناب الاقوال قوله تعالى جار نيك والملائكة قبل استعداها او موضع بالمنااسبة  
 بينهما في المعنى اذ الله هو متوجه لا الهان وهو جمع والواو موضوعة للجمع والخبر في سبوت بعضها  
 عن بعض وقوله عز فاجا الامر بالجيش اذ كان مجيهم مضافا اليه بتسليمه او بانه ولائله ان الملك  
 انما يجي بان الله تعالى فيهم بامرهم يعلمون فصار كما لو صرح به وقال كما الملك بانور ربه وهو قوله  
 اذهب انت وربك اذهب انت ربك اي يتوفى ربه وقوته اذ معلوم انه انما يقابل ذلك  
 من حيث صرف الكلام الى المذموم في العرف قوله تعالى يوم يكشف عن سنان قال قتادة عن شدة وقال  
 ابراهيم النخعي اي عن امر عظيم قال الشكر قد قامت الحرب على سنان واصل هذا ان الرجل اذا وقع

في امر عظيم يحتاج الى معاناة وتجدي فيه شمر عن سائته فاستعيرت السنان في موضع الشدة قوله تعالى  
 ما فرطت في جنب الله قال اللغويون معناه ما فرطت في طاعة الله وامر لان النقط لا يقع الا في ذلك والجب  
 المهور من ذيل الجوارح يقع فيه تزيين البنت فكيف يجوز وصف الله سبحانه بما يجوز قوله تعالى  
 سجد لكم اية الملائكة في باق معنى قطع شغلا انزعك اية اي قصد تصديق الابه منه اي ينقصه  
 لغويونكم وحكم جزاءكم قوله تعالى اتي اظنه كاذبا ان قيل لا يعلو نسب لظن الله وهو شاك  
 قبل منه جوابا ان أحدهما ان يكون الظن لغويون وهو شاك لانه قاله قبله لعل اطلع الى الله موسى في  
 ٢ طر موسى كاذبا فالظن على هذا الغرور والثاني ان يكون الكلام ثم عند قوله استجاب السوات فاطلع  
 الى الله موسى اتي اظنه كاذبا على معنى اتي اظنه كاذبا فاذا كان الظن لله كان غلا وقينا وبكر  
 شكا كقوله اتي ظننت في ملاق حساسية وقوله تعالى انا خذ سنة ولا تقم لم يرد سبحانه في الزم  
 والسنة عن نفسه اثبات البطله والحركة لا يدعي ان الله تعالى بظان ولا يام لان اليقظان لا يكون الا  
 عن يوم ولا يجوز وصفه بالتدوم وانما اراد بذلك على الجمع والاعتناء قوله ما انا عنك بغافل  
 قوله تعالى لما خلقت بيدي قال السبيسي البيهقي الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لوصف ولذا قاله  
 مدح سبحانه وتعالى بالأيدي مشروطة مع الايضار في قوله اولى الايدي والاضار ولو مدحهم بالوجاه  
 لان المدح انما يستعمل بالصفات لا بالجوهر قال فاذا ثبت هذا انفع قول الاشعري ان البدي في قوله  
 تعالى لما خلقت بيدي منه ورد بها الشرع ولو قيل بانها في معنى التدبر كما قاله المناهرون من اصحابه  
 لا معنى البقرة ولا قطع بيني وبين الملائكة من الملائكة عن محال الله المسلك وقطع بانها صفة مخزاع  
 عند الملائكة فان قيل وكيف حو طبقا ما لا يكون اذ اليد معنى الصفة لا يعرفونه ولذا لم يسأل  
 احد من عن معناه ولا خاف على نفسه يوم التشبيه ولا احتاج الى تشريح وتبيين ولذا لم يكن لو كان  
 عندهم الا في الجوارح لتعلموا بها في دعوى المناقض واحتجوا بها على الرسول ولما لو  
 زعمت ان الله ليس كماله في الجوارح له يد والملائكة لا يتفكر الله عن مومن ولا كافر لان الامر كان عندهم جليا  
 لا خفيا بانها صفة عين الجوارح بما جازا ثم استمر الجوارح فيها حتى نسبت الحقيقة وروى جابر بن عبد الله  
 حتى سئل الله وركب صفته الذي يلوح من معنى هذه الصفة انها وقبة من معنى القدرة لانها اية  
 والقدرة اعم كالجملة مع الاداة والتشبيه فاليد خاص من معنى القدرة ولذا لم كان فيها تشريف  
 لانه قال اللغويون في تشبيه قوله تعالى لما خلقت بيدي في معنى الله تعالى التشبيه في البدي دليل  
 على انه ليس بمعنى القوة والقدرة وانما هما صفتان من صفات ذاته قاله في هذا البيهقي  
 بمعنى التاكيد والصلة الجوارح لما خلقت قوله وسبق وجهه ربه قال اللغوي وهذا ناو بلعبر قوي  
 لانها لو كانت صفة لكان لا يسلطان يقول ان كنت خلقتك فقد خلقتني وكذا في القدرة والقدرة لا يكون  
 لادم في الخلق مزية على ليس ما قوله تعالى لما خلقت بيدي فان العرش على الاثني جعل كقوله  
 تعالى تمدان خضبان احضوا واما العين في الاصل فهي صفة مضد لمن قامت به عن غير حقيقة  
 الشيء بالعين قاله وح فاضا فيها الباردي في قوله ولتضع على عيني حقيقة لا يجاز كما يوم اكثر الناس  
 لانه صفة في معنى المروية والاذراك وانما الجار في تشبيه العضو بما وكلت يوم الكدر والتجسيم



ان الله عليه وسلم  
ونافله

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.



المعروف فقط لان العرب طائفة كانوا يتوق بها ولا جاز ان يكون الاعجاز وقوع بالنسبة الى العوارض من العباد  
والثاني فقط لانه يمتنع ان يكون الاعجاز من الجاهل فانا اعطينا لك الجواهر فصل لربها وهما جازان  
هو الكافر ولو كان الاعجاز من الجاهل لكان الاعجاز من الجاهل فانا اعطينا لك الجواهر فصل لربها وهما جازان  
عن كبرهم ولا جاز ان يقع بالنسبة الى المعاني فقط لانه لم يمتنع من ههنا البسطة وليس قدرته على اظهار  
من غير ما يدل عليها وايضا لانه لو كان الاعجاز من الجاهل لكان الاعجاز من الجاهل فانا اعطينا لك الجواهر فصل لربها وهما جازان  
لانا قد بينا بطلانه بالنسبة الى كل واحد فمتعين ان يكون الاعجاز من الجاهل فانا اعطينا لك الجواهر فصل لربها وهما جازان  
على اقول احداهما وهو قول النظام ان الله صرف العرب عن معارضته وسلبه عقولهم وكان مقدورهم  
لكن عاقبتهم امرا خادجا فضلا عن كسار المعجزات وهو قوله فاسد يدل على انه تعالى قال لعل اجابوا لاس  
والجواب ان ما يؤيد هذا القرآن لا يكون مثله ولو كان بعضهم لبعض غيرا فانه يدل على انهم لم يمتنع  
قدتهم ولو سلموا القدرة ليرتفع فائدة اجتماعهم ليرتفع منزلة اصناف المؤمنين وليس عجزا لموتى كثير  
مختلف بذكره من ان الاجماع منعقد على اصناف الاعجاز والى القرآن فكيف يكون معجزا غيره وليس فيه  
صحة اعجاز بل المعجز هو الله حيث سلمهم قد رفق على الايمان مثله وايضا يلزم من القول بالهزيمة  
فساد اخر وهو ان الاعجاز يزول زمان التحدي وخلق القرآن من الاعجاز وفي ذلك خرق لجماع الامة  
فانهم اجمعوا على ان المعجز الدوسول العظمى لا يعجز له بائس سوى القرآن وخلق من الاعجاز وبطلانه  
معجزه قال الاعجاز بذكره وحده بطلان قوله بالهزيمة انه لو كانت المعارضة ممكنة وانما منع منها الله  
لوركن الكلام معجزا فلا ينقض الكلام فضل المعجز في نفسه وليس هذا اعجازا بما ذهب اليه فريق منهم ان الكلام  
فادرون على الايمان مثله وانما نأخر واعنه لعدم العلم بوجه ترتيبه لعلهم لو سلموا الله ولا اعجاز  
من قوله في قوله من ان الاعجاز من الجاهل فانا اعطينا لك الجواهر فصل لربها وهما جازان  
وانما وضع حكا الثاني ان وجه الاعجاز ارجاع الى التاليف الخالص به لا مطلقا للتاليف وهو بان اعتدلت  
مقدومه تركيبا منه وغلب بركانه معي بان يوقع كل فن في مرتبة العليان في اللفظ والمعنى واختاره  
ابن الزملكاني في الدرر الثالث ما فيه من الاجابة عن الجواب المستعجله وليركن ذلك من شأن العرب  
لقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب وقوله في قصة اهل يثرب الجمع ويقولون الذين وقوله ليرصد  
رسوله الدوا كنوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفن في الارض وقوله  
الم غلبت الروم وغير ذلك مما اخبر به بان يوقع في قوله بانه يستلزم ان الايات  
الى اخرها في الاعجاز فيها وهو باطل عند جعل الله كل سورة معجز بنفسها الرابع ما تضمنه من اجاب  
عن قصص الاولين وسائر المتقدمين حكاية من شاهدها وحاضرها وقال تلك من ابناء العجب بوجه الباطل  
ما كنت تعلم انت ولا قومك من قبل هذا الاية وهو مردود بما سبق من هذا والذي قبله من انواع  
الاعجاز لانه مضمون الحاصل اجابة عن الضارب من غير ان يظهر ذلك منهم بقوله وقول بقوله اذ هبت  
طائفتان منكم اغشيلا وقوله واذا جاءك حوله ما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم لو لا عجزنا الله  
احدي الطائفتين انما لكم وتودون لابه وكأخبره عن اليهود انهم لا يمتنون الموت ابدا السادس  
وصحبه بن عتبة ولا انه الذي عليه الجهور والحدائق في وجه اعجابه ان الله تعالى قد احاط بكل شيء علما

الاعجاز

يدور

واحاط بالعلم كله علما فاذا عرفت النظم من القرآن علم باحاطته اي نظمه تعالى ان على الاولين  
المعنى بعد المعنى ثم اذلة من القرآن الى اخره والنسب من الجاهل والنسب من الجاهل والنسب من الجاهل  
بالضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك وبذلك بطل قول من قال ان العرب كانت في قدرتها الايمان  
مثله فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم صرفوا عن ذلك وعجزوا عنه والصحف الاثني عشر القرآن  
لم يكن قط في قدرة احدا من المخلوقين ولهذا ترى البليغ ينفع الخطبة او القصيدة خوفا من بطلانها فيغيرها  
وهما جازا وكما جاز الله سبحانه لونه عن منه لفظه ثم ادبر لسان العرب في لفظه احسن منها ليرجى  
وتنحسرين لنا البواعث في الكثر وتحتي علينا وجهها في مواضع لتصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة  
وجود الفرحه واما متلاحجة على العالم بالعبادة اكانوا انما جازا لفضاحه ومظنه المعارضة كما كانت  
الحجة في معجز عيسى الطاهر مع موسى بالسحر فان الله تعالى انما جعل معجزات الانبياء بالوجه  
الشهر الرابع ما يكون في من التوفيق الله عليه وسلم الذي ابداه في القرآن فكان السيرة في من موسى عليه السلام  
قد اتيه في غيبته ولذلك الطب في رمن عيسى والفضاحه في من محمد صلى الله عليه وسلم السابع ان  
وجه الاعجاز والفضاحه وغرابة الاسلوب والسلامة من جميع العيوب وعجز ذلك من زمانا لا تحصى  
واختار الامام خذ الدين وهو في سبيل سبق وقد قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا  
بمثال هذا القرآن لا ياتوا بمثله والمراد بمثل نظمه يدل على قوله فانوا يسورة من مثله وقول من قال  
ان النبي في مثله عايد الى الله تعالى ضعيف بتوله بعشر مثله والسابق واحد الثامن ما فيه من العلم  
والثالث والمؤسف وانما خارج عن جميع وجوه النظر المعتاد في كلام العرب ومباين ساليب  
خطابهم واختار القاضي ابوبكر في قوله ولقد لم يكن منهم معارضة قال ولا سبيل الى معرفة اعجاز  
القرآن من اصناف البديع الذي ادعوا بها في الاستعانة ليس ما حرق العادة به يمكن استبداد الله  
بالعلم والتدريج والتصنيع به كقول الشاعر وصف الخطب وصناعة الرساله والحدف  
في البلاغة وله طريق مسلك فاما شوا ونظم القرآن فليس له مثال بخدي عليه ولا امام بعدي  
ولا يصح وقوع مثله انما قال ونحن نعتقد ان الاعجاز في بعض القرآن اظهر وفي بعضه ادف  
واعترض قال القاضي فان قيلما الذي وقع الخدي به هو الخدو والمنظومة او الكلام الفارسي  
بالذات او غير ذلك الذي قد اتم به انما يؤيد على الجورف التي نظم القرآن منظومة حكما متنا  
كثابها مطروده كاطر دها وليرجى ان ما يؤيد بالاعجاز القديم الذي لا مثله له ولا بعض الامة  
لش الاعجاز المتخدي به في النظر في المنوم لان المنوم لم يكن الاحاطة به في الوقوف على حقيقة المراد  
منه فكيف يصور ان خدما لا يمكن الوقوف عليه اذ هو يسع كل شيء فاني قد بينا في ادبي انما غير المراد  
وبسلسل السامع انه لا يمكن التعبير عنه وهو اختيار السكاكي حيث قال في الفتح واعلم  
ان شأن الاعجاز يدرك ولا يمكن صفة كاستقامة الوزن بدرك ولا يمكن وصفا وكما لا لاح  
وكا بدرك طبائع العارض لهذا الصنوت والاطور في تحصيله لغرضه في النظر السليمة الاثني عشر  
على المعاني والبيان والقرن فيما ولا بوجها في التوحيد في البصا بدم اسع كلاما الصق بالكتب  
واعلى بالنظر في فضل تكلم به سدا من الحسين النادسي وكان خيرا في العلم وقد شيل عن موضع الاعجاز

الدوق



من القرآن فقال هذه مسئلة فيها حيف على المعنى وذلك انه شبهه بقوله ما موضع الانسان من الانسان  
فليس للانسان موضع من الانسان بل هي اسرت الى جملته فقد خففته ودلت على ذاته كذا في القرآن  
لشدة الاشارة الى شي منه وكان ذلك المعنى اية في نفسه ومعجز لمجاوله وهدي لغايله وليس طاعة  
البشر الحاطة بأعراض الله في كلامه واشارة في كتابه فلهذا كانت العقول ونهايت البصائر  
عنده العاشرة وهو قول حازم في منهاج البلاغة ان الاعجاز فيه من حيث اشتملت الفصاحة والبلاغة  
فيه من جميع احكامها في جميعه اشتمل ان يوجد له قسمة ولا يقد رتبة احد من البشر وكلام العرب  
ومن كل بقعة لا تستر الفصاحة والبلاغة في جميع احكامها في العالي منه الا في السبي الممدود  
تعرض الفترات الانسانية فيقطع طبع الكلام ورواقه فلا يستلزم له الفصاحة في جميعه بل يوجد  
في غار من واجزائه والفترات في الفصاحة تقع للتصحيح ما يشوبه من غير ان يكون  
جاهلا به ومن جهالة او من سامة يعجز في قوله او من قوى النفس تغلب عليها فيما يحس عليها خاطره  
من اختصاص المعاني ميمنا كان وغنا هذه انا لا تخلو منها الانسان لانها طبع الكلام وهو قريب  
ما ذكره ابن الزمكاني وابن عطية الحارثي عشرة اقسام للخطا في كتابه واليه ذهب الاكثرون من علماء  
النظائر وجه الاعجاز فيه من جملة البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها وصفا ابي جعفر الدوق  
والقول عند النفس قال والتحقيق ان اجناس الكلام مختلفة ودرجاتها في درجة البيان منها وهذه  
منها البليغ الرصين الخويل ومنها النصيح الذي يسهل ومنها الجازي المطلق والوسل وهذه اقسام  
الكلام الناضل المحمود فالقسم الاول اعلاها والثاني اوسطه والثالث ادناه واقر به فارت  
بلاغات القرآن في كل قسم من هذه الاقسام حصصه واخذت من كل نوع شعبة فانظر لها ما تخرج  
هذه الاوصاف من الكلام جمع صنف الفحامة والعدوية ومنها على الانفراد في نوعها كالمضامين  
لان العذوبة نتاج السهولة والمجازاة والمثانة تعالجان نوعا من الدعوي فكان اجتماع الاثنتين  
في نطع مع نوبل منها عن الاخر فضيلة خسر بها القرآن لكون اية بيده لثبته وانما تعذر على البشر  
البيان مثله لا مومنها ان علمه لا يحيط بجميع اسما اللغة العربية وادغامها في ظروف المعاني  
ولا يتركها فهمهم جميع معاني الاشياء المحولة على تلك الالفاظ ولا تكلم مع فهم باستيفاء جميع وجوه  
النظوم التي يمكن ان تتلافها وارتباط بعضها ببعض فيوصلوا باختيار لا فضاء عن الاحسن من جملتها  
الان بانوا بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذا الاشياء الثلاثة لفظ حامل ومعني قائم وباطن لها  
ناظر واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية الشرف والتفصيل حتى لا يري شيئا  
من الالفاظ افضل ولا اجزل ولا اعذب من الالفاظ ولا يرى نظما احسن نالينا واستند تلاوتنا  
وتشاكلنا من نغمه وامامنا به نكلا ذلي لا يشهد له ما تقدم في ابوابه والري في اعلى درجاته  
وقد توجد هذه النضال الثلاث على التفرق في انواع الكلام وانما ان توجد مجموعته في نوع  
واحد منه فلم يوجد الا في كلام العليم الذي يخرج من هذا القرآن انما صار معجزا لانه جابا في  
الالفاظ في احسن نظوم التأليف ميمنا اصح المعاني من توحيد الله تعالى وتنزيهه في صفاته ودعا  
ليطاعته وتبليط بطريق عبادته في تحليله وتحريمه وحظره وابعاده ومن وعظ وتبويه وامر بمعروف

وبني عن منكر واشار الى محاسن الاخلاق وزجر عن مساوئها واضعا كل شي منها موضعه الذي  
لا يري شيئا ولي منه ولا يتوهم في صورة العقل اذ الباق به منه مودعا اجارا للذوق الماضية  
وما نزل من مثالات الله عن عصى وادبهم ميمنا عن الكواين المستقبلية وفي الاعصار الماضية  
من الزمان جامع في ذلك بين الحجة والحجة والدليل والمعدل عليه ليكون ذلك اولد للذوق  
ماداما اليه وابعاد عن وجود ما امر به وبني عنه ومعلوم ان الاتيان بمثل هذه الامور والجمع بين اشياء  
حتى تظهر وتنسق اثر عجز عنه قوي البشور ولا يبلغه قدرتهم فانقطع الخلق وند وعجزوا عن  
معارضته بمثلها ومناقضته في شكله ثم صار المعاندون له يقولون انه شعر لما راه منطوما  
ومر انه يحول ما دواو معجزا عنه غير ممدود رتبة كانه لا يوجد له وفي القلب وقوا في النوى  
تربهم ويحرم فلم يخالوا ان يعترفوا به نوعا من الاعتراف ولذلك قالوا ان له خلقا وان عليه  
الطهار وكانوا من جملهم وجوهم يقولون اساطير الاولين كتبها في عقله بكرة واصبلا  
مع علم ان صاحبه ابي وليس يحضره من علمي وكتب شيئا ونحو ذلك من الامور التي اوجها العناد  
والجهل والعجز وقد حكى الله تعالى عن بعض مودتهم وهو الوليد بن المغيرة والحزبوني لما طال  
فكره في القرآن وكثر صبر منه وضرب له الاماس من رايه في الاسد اس فليريد على كرم قوله  
ان هذه الاقوال للبشر عناد او جهالة وذمها عن الحجة وانقطاعا عنها فاما ان عود البلاغة  
التي تجمع لها هذه الصفات هو وضع كل نوع من الالفاظ التي تستلزم عليها فضول الكلام موضع الاض  
الاشكالية الذي اذله له لم يكن عجزا جامدا بتدليل المعنى الذي يسد به الكلام اذ ذل الوقت  
الذي يسقط به البلاغة وذلك ان في الكلام للأنظام ايراد قد متقاربة المعاني في غير اكر الناس  
كالعلم والمعرفة والسبح والخلد والعت والصفة وكذا في نوع ومن وجوهها من الاستا  
والفعل والمجوز والامر فيها عند الحدائق بخلاف ذلك لان كل لفظ منها خاصه غير بيان  
عن صاحبها في بعض معانيها وان اشتركا في بعضها ولهذا قال ابو العالبيه في قوله تعالى اللسان هو  
عن صلاتهم شاقوا لانه الذي تصرف ولا يدري عن شفع او وترد عليه الحسن بانه لو كان  
لذلك لكان اللسان هو في صلاحهم فلم يصدق ابو العالبيه بين في وعن حتى منه له الحسن وقال المراد به  
اخراجا عن وقتها فان قيل فخلا جلال في كل سورة نوعا من الانواع فبينا انما انزل القرآن على هذه  
من جميع اشياء مختلفة المعاني في السورة الواحدة وفي الاي المجموعة القليلة العدد ليكون اكثر  
لغايته واعلمت عنه ولو كان الكلام باب منه فبيل ولكل معنى سورة مفردة لم تكن عابده ولو كان  
الواحد من الكفار المتكبرين والمعاندين اذ اسع السورة يقوم عليه الحجة في الاي النوع الواحد  
الذي تضمنته السورة الواحدة فقط وكان في اجتماع المعاني الكثيرة في السورة الواحدة اذ رخطا  
واجري نفعان التحير لما ذكرناه في الخطا في قلت في انجاز القرآن وجه اذهب عنه الناس  
وهو ضيقه بالقلوب وتاثيره في النفوس فانك لا تسع كلاما غير القرآن منظوما ومنشورا  
اذا وقع السبع خلص له الى قلبك من الذوق والخلوة في حال من الروعة والمهابة في خاله احي  
ما خلص منه اليه قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله



وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كما بامتنها بما مثا في تشعير من جلود الدين لايه قلت ولهذا  
اسلم جبر من قطع لماسع قراءه النبي صلى الله عليه وسلم للطور حيث انتهى في قوله ان عذاب ربك لوانع  
في خشيت ان يدركني العذاب وفي لفظه دأبطر قلبي فاسلم وفي آخره ان عذرا مع سورة طه  
فاسلم في غير ذلك وقد صنف بعضهم كتابا في منات سماع اية من القرآن الثاني عشر وهو قول العبد  
المتقون ان الاعجاز وقع بجميع ما سبق من الاقوال لكل واحد على انفراد فانه جمع ذلك فلا يخفى  
لنسبته الى واحد منهما مع انهما مع استتماله على الجميع بل وعجز ذلك قاله سبق فيها الروعة التي  
له في ثلوث السامعين واسماهم سوا المربين والخاصين ان سامعهم ان كان مومنا به يدخله  
روعة في اول سماعه وخشيته لا يجدي في قلبه هشا شدة اليه ومحبه وان كان جاحدا وجديته  
مع تلك الروعة نفورا وغيا لا يقطع ما دته بحسن معده ومنها انه لم يزل ولا ينال اعضا طريا  
في سماع السامعين وعلى السنة القاريين ومنها ما ينشر فيه عند تلاوته من انزل الله اياته  
في صورة كلامه هو مخاطبه من الله لرسوله تارة ومخاطبه اخرى في صورة كلامه يستلهمه من نفسه  
من قد نذرت الوحي في قلبه وادعى اليه ما شاء ان يلقاه على لسانه فهو ياتي بالمعاني اليه التي  
بالفاظ التي كسوها اياه كما يشاهد من الكتب المتقدمة ومنها جوده بين صفى الجلال والعدويه  
وهما كالمضادين لا يجتمعان غالبيا في كلام البشر لان الجزالة من الالفاظ التي لا توجد الا بما يشوب  
من القوة وبعض الدعورة والعذوبه منها ما مضاه من السلاسة والسهولة فمن تحلى الصورة  
الاولى فانما يقصد الفخامة والروعة في الاسماع مثلا للنصائح من الاعراب وتحويل الشعور منهم  
ومن تحلى الثانية فقد كون الكلام في السماع اعذب وامثلي في الذم مثلا لشعار المحضر من بعض  
ومن دأها من المولدين المتأخرين وتري لفاظ القرآن قد جمعت في نظمه كلنا الصنفين وذلك  
من اعظم وجوه البلاغة والاعجاز ومنها جعله اخر الكتب غيا عن غير وجعل غير من الكتب المتقدمة  
قد يحتاج الى بيان يرجع فيه كما قال تعالى في هذا القرآن بعض علي بن ابي طالب الذي يتكلمون  
في كبر المجاز من القرآن قال القاضي ابو بكر ذمت ثمانية اصحابنا وهو قول ابي الحسن الاشعري  
في كتبه ان قلما يعجز عنه من القرآن السورة قصيرة كانت او طويلة او ما كان قدرها قال فاذا  
كانت اياه بقدر حروف سورة وان كانت سورة الكوثر فذلك معجز قال ولو لم يدر دليل على عجزهم  
عن المعارضة من قل من هذا النذر وذهبت المعتزلة الى ان كل سورة براسها هي معجز وقد حكى عنهم  
نحو قولنا الا ان منهم من لم يشرط كون اياه بقدر السورة بل يشرط الايات الكثيرة وقد علمنا انه  
يخداهم بخدا الى السود كلها ولم يخص ولم يأتوا بشي منها فعلمنا ان جميع ذلك معجز واما قوله تعالى  
فليأتوا بحديث مثله فلا تخلف هذا لان الحديث الفاعل لا يتخصص بحكاية في قل من كلمات سورة قصيرة  
وهو يوكدها صحتها وان كان قد تناوله قوله فليأتوا بحديث مثله على التفسير دون التفسير  
فان قيل هو يعرف النجاء السور القصار بما يعرف به النجاء الطوال وهل يعرف كل قدر من القرآن  
بلغ الحد الذي قد نتم على ما نقر فونه لاجاز سورة البقرة ونحوها فلنا ان ابا الحسن الاشعري  
اجاب عن ذلك بان كل سورة قد علم كونها معجز بعجز العرب عنها وسمعت بعض الكبار من اهل هذا الشأن

يقول ان ذلك يصح ان يكون عجز الله توفيقا والطريقة الاولى اشده وتظهر فائدة تمامي ان الاول  
بين ان ما علمه كون جميع القرآن معجزا موجود في كل سورة قصرت او طالت فيجب ان يكون الحكيم  
في الكل واحدا والاخرى بعض تدبر معروفا عجا بالقرآن بالطريق التي سكنها **مسألة** اعلم انه  
يخداهم ولا يأتوا بمثله فقال قل لمن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله هذا القرآن كما ترون  
مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير تخداهم بعشر سور منه وقطع عذرهم بقوله قل فأتوا بعشر سور  
مفتريات وانما قال مفتريات من اجل انهم قالوا لا علم لنا بما يمينه من الاخبار الخالية والنقص بالمعنى  
فقبل لهم مفتريات اذ احاطوا لعلهم وقطعوا عذرهم فجزوا فردد من العشر الى سورة واحد  
من مثله مبالغة في التعجيز ليعرف الله تعالى ان كتم في رب مما نزلنا على عبدنا فأتوا سورة من مثله  
واذ عوا شهدا من دون الله ان كتم صا د قن اي يستندون لكم انها في نظره وبلاغته وحج الذنخروا  
فقال تعالى فان لم تغفلوا ولن تغفلوا مبالغة في التعجيز والحقا ما لهم فانوا النار وهن مبالغة  
في الوعيد مع ان الله ليعلمهم والكلام كلامهم وبأهله بذلك ان الوليد بن المغيرة لعنه الله كان سيد  
قريش واحدا فصاحهم لما سمعه اخر لسانه وبلدجانه واطفا بياته وقطع حجته وقصر ظفريه واطفد  
عجزه واذعاه عذله حتى قال قد عرفنا الشعر كله هرجه وزجره وقريضه ومقبوضه ومبسوطه  
فاهو بالشعر قال له قريش فساخر قال وما هو ساخر قد راينا السجائر وسجورهم فاهو سفتة  
ولا معتد والله ان لقوله لحلال وان عليه لطلاوع وان اسفله لمعدن وان غلاه لشر وان له ليجلوا  
ولا بلا سعت فولا ياخذ الثوب قالوا يحنون قال لا والله ما هو يحنون ولا يحيد ولا يوسو  
ولا عشته قالوا كاهن قال قد راينا الكهان فاهو بر من ممة الكهان ولا يسجهم بر حيلة الحيرة  
فتكبر على عبته وكابر حشده فقال لان هذا الاسحر يور ان هذا الاقول البش **مسألة** القدي  
انما وقع الانس دون الجن لسوا من اقل اللسان العربي الذي جاء القرآن على لسانه وانما ذكروا  
في قوله تعالى قل لمن اجتمعت الانس والجن تعظيما لاجاز لان الهيبة الاجتماعية لها من القوة ما ليس  
للافراد فاذا فاضل اجتماع جميع الانس والجن فظاهر بعضهم بعضا وعجزا وعن المعارضة كان لثبوت  
الواحد اعجز ونظر في اللغة يقدم الاخ السبق على الاخ للاب في ذاية النكاح مع ان الامومة  
ليس لها مدخل في النكاح **مسألة** في انه هل يعلم العجا والقرآن ضرورة قال القاضي وهما بالحسن  
الاشعري الى ان ظهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ضرورة ولونه معجز ايعلم بالاستدلال  
وهذا المذهب حكى عن الخافقين والذي يقول ان الاعجاز لا يمكنه ان يعلم اعجاز الاستدلال  
وكن ذلك من ليس بسلع فاما البليغ الذي قد احاط عذرا هبل العرب وعجزا بالصنع فانه يعلم  
من نفسه ضرورة عجزه وعجز غيره عن الايمان بمثله **مسألة** قيل في الحكمة في تزييه الله نبيه  
صلى الله عليه وسلم عن الشعر وجوها **مسألة** سبعا نداء خبر عن الشعراء بانهم في كل واحد منهم  
وانهم يقولون ما لا يفعلون وان الشعراء شرا لا يسمي الانسان بغيرها شاعرا كما قال بعضهم  
قد سبل عن الشعر فقال ان هزل الفضل وان جد كذب فالشاعر من كذب واصحاله فتره الله  
بيمه عن هاتين الفضلتين وعن كل مردي ولا يلائكاد بجده شاعرا اما وحا ضارعا وها جايذا



ومنه اوصاف لا تصلح للبني والثاني ان اهل العروض يجمعون كما قاله ابن فارس على انه لا فرق بين  
صناعة العروض وصناعة الابداع الا ان صناعة الابداع يشتمل الزمان بالنع وصناعة العروض  
تقتسم بالحروف المتشعبة فلما كان الشعر ذامرا في الابداع والابداع ضرب من الملاهي  
لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قاله لست من ذوقه ولا ذوقه وامام احكي عنه  
صلى الله عليه وسلم من الفاظ على الوزن فالجواب عنهما من وجهين احدهما انه لم يقصد بهما الشعر  
ومن حقيقة الشعر قصده قاله بن فارس الشعر كلام موزون مقفى قاله علي بن ابي طالب  
لا يجوز ان ينافى سطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر من غير قصده والثاني انه صلى الله عليه  
وسلم كان اذا استند شيئا من ذلك عن **مسألة** في تزيين الله للقرآن عن كون شعرا مع ان الوزن  
في الكلام يثبت فوق رتبة المنظوم غير الموزون فان كل موزون منظوم من غير علم قاله تعالى  
وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو ذر وقرآن مبين فاعلم سبحانه انه زينه القرآن عن نظم الشعر  
والوزن ان القرآن منبع الحق وجمع الصدق وقصارى امر الشاعرا القصص المصنوع بالباطل وضوء  
الحق والافراط في الاطوار والمبالغة في الابداء والاذن اظهر الحق والاثبات الصدق منه كان الغرض  
ولهذا قاله تعالى وما هو بقل شاعرا كما دأب ولم يكن له شعر فافان وزن الشعر الموزون ان  
عليهم حتى يحتاج الى ان ينق عنه ولاجل شهوة الشعر بالدب سمي المنظمون القياسات الموزونة في الابداء  
لما اطلقوا والكذب شعري فان قيل فقد وجد في القرآن ما وافق شعرا موزونا اما بيت تافوا ايا  
او مضارع لقول القائل قلت لما حاولوا اسلوب هيهات هيهات لما نعودون وقوله وجنان  
كالجواني وقد ورر اسيات قالوا هذا من الامل وكتوبه ومن تركي فاما تركي لنفسه قالوا  
هو من الخفيف وقوله ومن سبق اندجج له بحر جاز وبرزقه من حيث لا يحتسب قالوا هو من المتعارف  
وقوله ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها ند ليللا ويشعرون حركة الميم فبقي من الرجز وحكي  
ان ابا نواس ضمنه فقال وقفته في مجلس جوههم وحنانهم قد علموا السبق لاد انه عليهم ظلالها  
وذلك لقطوفها ند ليللا وقوله وحزهم وبصرهم عليهم وشفت صدور قوم مومنين قالوا هو من الوافر  
وقوله ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع الينم قالوا هو من الخفيف وقوله والعاديات  
ضجعا فالوريات قد حوى قوله والذاريات ذروا فالخارلات ذروا فالخاريات يسرا وهو  
عندم شعري من بحر البسيط وقوله تعالى ومن الليل فاستجبه وادبار السجود وقوله تعالى لن ينالوا البر  
حتى يشعقوا ما يحبون وقوله تعالى ولا تمارقهم الامرا ظاهرا وقوله لا غاصر اليوم من امر الله  
الامن رحم وقوله ثبت يداي الى رب وقوله نصر من الله وقته قريب وقوله ان ينزلوا بغفر لهم قد سلك  
وقوله ان فاروق كان من قوم موسى فبقي عليهم وحكي انه سجع اعرابي فاريا بقدر ايتها الناس انتقوا ربكم  
ان زلزلة الساعة على عظم نقال كسرت امانا فليل يا ايها الناس انتقوا ربكم ان زلزلة الساعة على عظم  
فليل فلهذا القرآن وليس شعر فالجواب قاله الثاني ان يكونان القصص منهم لما ورد عليهم القرآن  
لو اعتقدك به شعرا لبادروا الى معارضته لان الشعر منتقاد اليهم فلما بقى والى ذلك ذلك  
عليهم لم يعتدوا فيه ذلك من استندرك فيه شعرا زعم انه خفي على اوليائه الفزد هم ملوله الكلام

مع شدة حاجتهم الى الطعن في القرآن بكل ما قد روا عنه فهو بالجملة حقيق وحق فاذا اذلي جاب به العلم  
عن هذا ان البيت الواحد وما كان على وزنه لا يكون شعرا وان الشعر بيتان فصاعدا والى ذلك  
ذهب اكثر اهل صناعة العربية من اهل الاسلام وقالوا ايضا انما كان على وزن بيتين الا ان يختلف  
وزنهما وفاقتهما فليس شعرا منهم من قال الوجه ليس شعرا اصلا سيما اذا كان مستطورا او موزونا  
ولذا ما يثار به في قلة الاجراء وعلى هذا يسقط السؤال بقوله ان الشعر بما ينطق به قصدا اليه  
على الطريق التي يتعد وسالك ولا يصح ان تنفق مثله الامن الشعر دون ما يستوي فيه العاصي  
والجاهل وما ينطق من كل واحد فليس شعرا ولا يسمى صاحبه شاعرا والا لكان الناس كلهم شعرا  
لان كل منهم لا ينفك ان يعرض في جملة كلامه ما يزن بوزن الشعر وقيل انما يكون من الرجز  
شعرا ان يوزن ابيات وليس ذلك في القرآن بحال قاله القاضي وهذه الطريق الى سلكها في الجواب  
معتبر او اكرا ولو كان ذلك شعرا لكانت النفوس تقشوق اليه معارضة لان طريق الشعر غير مستصعب  
على اهل الزمان **فصل** فاسبت على معرفة الاعجاز معروفة اختلافات المفاتيح وذكر في كل موضع  
ما يلزمه ووضع الالفاظ في كل موضع ما يلزم به وان كانت مترادة فحق لو ابدل واحد منها  
بالآخر دامت تلك الطواع وقامت تلك الخلاوة فمن ذلك ان لفظ الارض لم يرد في التبريد الا مرة  
واذا ذكرت والسماجوعة لم يوف بها معها الا مرة ولما اريد الاثنان بالجموعة فان من الارض  
عادم من جميعها ولفظ البعد لم يستعمل فيه الا مرة لقوله تعالى في الجمعة المباركة فان جمعت حسن  
ذلك ورودا مضادا فتكون معارض الارض لذلك لفظ ادا به العقل لم يرد الا مرة على قوله  
تعالى ولي الالباب لذكرى ولي الالباب فانه بعد استعماله مع عا دون الافراد ولذلك قوله  
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبي في جوفه ومن موضع اخر في معنى استعمال الجوف في معنى محبرا  
استعمل الجوف في الاول والبطن في الثاني مع اتفاقا في المعنى ولو استعمل احدهما في موضع الاخر  
لم يكن له من الحسن والقول عند الذوق والاستعمال كل واحد منهما في موضعه واما بالنسبة الى المعاني  
فانظر الى مقام الترهيب والى مقام الترهيب مقام الترهيب لقوله تعالى يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم  
لا تعظوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فانه تاليف للذلل والعباد وترغيبا لهم في الاسلام  
وقيل وكان سبب نزولها انه اسم عباس بن علي ربيعة والوليد بن الوليد ونفسهم ما فتشوا وعذبوا  
فافتشوا له وكما يتولى لعل الله منهم صرنا ولا عدلا ابدا فنزلت فكنت باعرا من الخطايا لهم حين فهم  
تصد الترهيب فامروا اسلموا وهاجروا ولا يلزم ذلك لهما على مغفرة الذنوب لكونه من الذنوب فلا يمكن  
حملها على فضل الترهيب في الاسلام وتاليف الذنوب له لوجوه منها ان قوله مغفرة الذنوب جميعا عام دخله  
التخصيص بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فسق مغفرا فاما عاده ومنها ان لفظ العباد مضاعفا اليه فبقي  
في القرآن تخصيصا للمؤمنين قاله تعالى عني اشرك به عبادا فانه فان قلت فما يكونوا مؤمنين حال الترهيب  
قلت كانوا مؤمنين قبله بدليل سبب نزولها وهو ان الله المعاملة من الاطاعة سبحانه في الترهيب  
واما مقام الترهيب فهو مضاد له كقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعبد له فانه بدخله تارة  
خالدا فيها وبدل على ضد محجود الترهيب بطلان النصوصية من ظاهرها على عدم المغفرة لاهل المعاصي

الم



لان من العلوم لانها في سياق الشرط فم في جميع المعاني فقد حكم عليهم بالخلود وهو ما في المقدم وكذا  
 كل مقام ايضا والاخر ومعتبر التفاضل بين العبارتين من وجوه احدها المعاني الا زاده بان يكون بعضها  
 اقوى دلاله والآخر مسمى واسلس لنظاؤه الثاني المعاني الاعرابيه بان يكون سماها ابلغ معناها كالمعنى  
 مع البديع في قوله تعالى واشتعلوا الراس شيئا مع اشتعلوا الراس شيئا وهذا ابلغ من اشتعلوا الراس  
 الثالث مواقع التركيب كقوله تعالى وقال الله يتحدوا المؤمنين الذين لا يربوا على ائتين منقول  
 يتحدوا والمؤمن صنفه له فقدمت فاصبحت على الحال والتحدوا يتحدوا والمؤمن اثنين ان اثنين اعبر  
 من العين **فصل** في استعمال القرآن على انواع الاعجاز وهو ان يقع التركيب بحيث لا يقع ان يحد  
 ما هو استند ناسبا ولا اعتدلا في فان ذلك المعنى وقد اختلف في انه هل يتناول فيه مراد النفا  
 واختار القاضي ابو بكر بن الطيب في كتاب الاعجاز المنع وان كل كلمة موصولة بالذوق العلوي وان كان  
 بعض الناس احسن احساسا له من بعض وهذا كما ان بعضهم ينظرون في بعض واختر ابو نصر  
 بن الفريسي في تفسيره التناوت فقال وقد رد على الرجاء وغير تصحيحه فانه لا يخام بالحد  
 هذا من الكلام مرود وعند ائمة الدين ان التناوت السبعة متواتر فمن التي هي عليه ولم  
 واذا ثبت فن رد بعد ذلك كما نارد على النبوة وهذا امتناع محذور ولا يقدح فيه ائمة اللغويين  
 ولعلهم ارادوا انه صحيح فصحيح وان كان غير اوضح منه قال فان لا يدعي ان كل ما في القرآن على ارفع الدرجات  
 في النصاحه والى هذا اعني الشيخ عز الدين في كتاب المجاز واورد سؤالا فقال فان قلت فلزم ان يكون  
 جميعه بالا فصح والامح وقال فيه اشكال حله قال القاضي صدر الدين مرهوب الجوزي وقد دفع  
 حل هذا الاشكال سوف في الله فاقول الباري جل جلاله له اساليب مختلفة على عبادي عروب  
 انذار فان كان قادرا على الجاهل المشرك على الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ان نشا نزل  
 عليهم من السماء اية فظلت أعنقا فمما خاضعين ولكنه سبحانه ارسل رسوله على اساليب الاشباب  
 والمستجابات وجاري العوايد الواقي من اهل الزمان لذلك يكون حروف لا ينسب اليهم  
 ومن الكناز وينادي من الانبياء باسباب خفيه ولا يزعم في شئ من ذلك بديع على اناسهم  
 في الارسل على ما هي المألوف المعتاد من احوال غيرهم اذ اعرف ذلك كان في القرآن العزيز بغير اوضح  
 والامح جميعه لانه محذور معارضته على المعتاد فلو وقع على غير المعتاد لكان ذلك عطاء العرف  
 الذي راده الله تعالى في الاعجاز ولما كان الامر على ما وصفتنا حال القرآن على نوح اساليب الخطب  
 والاشعار وغيرها يحصل لغير العنكر من المعارضة ثم يحذر واعيا بنظره في الحق فانه لو لم يكن  
 لكان لغيره من قولوا قد آتيت بما لا تدرك لنا عليه فكلاهما من الاعي معارضته البصر في النظر لا يحسن  
 من البصير ان ينزل قد علمت اربا الاعي نظري فان لا عني ان قوله انما هم لاه الغلبة لو كانت  
 قادرا وكان نظرك اقوى من نظري فاما اذا اقتد اصل النظر فكيف يصح معي المعارضة فان قلت  
 فلو كانت المعجزة في ايدي رعية البشر كاحيا الموتى وامثاله كان ذلك ادعى على الاعتقاد قد  
 هذا السؤال سبق الجواب عنه في الكلام وان اساليب الانبياء يقع على نوح اساليب غيرهم فان قلت  
 فاذا كونه على اعجاز العرف معارضته انما كانت تصرف واعيم مع ان المعارضة كانت مقدورة لم

نور

نور قد ذهب بعض العلما الى ذلك ولكن اراءه حقا وتدفع السؤال المذكور وان كان الاعجاز  
 في القرآن باسلوبه الخاص به لان الذين قالوا بان المعجز فيه هو الصرفة مذهبهم ان جميع اساليبهم  
 جميعا ليس على نوح اساليبهم لكن شاركه اساليبهم في الاشياء منها انه بلغتهم ومنها ان احاد الكلمات  
 قد كانوا يستعملونه في خطبهم واشعارهم ولكن المستأثر بما هو اخر منها عزاله نظره الخاص الذي ليس  
 مشابها لحز الشعر او زانه وهزجه ورجزه وغير ذلك في صوبه فاما ما يؤول اليه من اوله الى  
 بان ما في الاصح والامح فهذا مما وقعت فيه المشاركة بكلامهم فذلك امتناع هذا المذهب عن يد  
 من يقول انه كان جميعه مقدورا لهم والحق ما صرفت دواعيمهم عن المعارضة انتهى وقد سبق اختيار  
 القاضي انه ليس على اساليبهم البتة فيبقى السؤال بحاله **تليق** ذكره من له الحديده **تليق** ان يعرف  
 النسخ والافصح والرشيق والارشق والحلي والجلج والعلج والاعلى والاعلى من الكلام لا يؤول الى الابد  
 ولا يمكن اقامة الدلالة المنطقيه عليه وهو متر له جار من حدها ايضا مستد به جمع دقيق الشئ  
 نقيه الترخيل العين اسيلة الخلد دقيقه الاف معنوله القامة والاخرى وبها في هذه الصفا  
 والحاسن لكنها احل في العيون والفتوح منها واليق والامح ولا يندري لاي سبب كان ذلك ولكنه  
 بالذوق والمشاهدة عرفت ولا يمكن تعليله وهذا الكلام مع سبق الفوق بين الوضوح ان احسن الوجه  
 وملاحظتها وتفضل بعضها على بعض يدرك كل من له عين صحيحة واما الكلام فلا يعرفه الا بالذوق  
 وليس كل من اشتغل بالخواص باللفظ او باللفظ كان من اهل الذوق ومن صلبه لا شعاع الكلام فاما  
 اهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان وراوا انفسهم بالرسائل والمخطب والكنازة والشعر  
 وصارت لهم بذلك دريه ومعدله فاما وليك فبقين ان يرجع في معرفه الكلام وفضل بعض  
 على بعض **النوع التاسع والثلاثون** معرفة وجوب تواتر اختلاف ان كل ما هو من القرآن  
 يجب ان يكون متواترا في صله واجزائه واما في محله ووضعده وترتيبه فعند المحققين من علما اهل  
 لادله الذي يجب ان يكون متواترا فان العلم اليقيني حاصل ان العادة في تواتره بان مثل هذا الكلام  
 العزيز الذي لا ياتيه الباطل من عين يديه ولا من خلقه الهادي للخلق الحق المعجز الباقي على صحا  
 الدهر الذي هو فضل الدين النور والقرط المستقيم فيسجد ان يكون متواترا في ذلك كله  
 اذ الدواعي شوق في نقل على وجه التواتر وكيفية لا وقد قال تعالى ان نحن نزلنا الذكر وانما الحافظون  
 والحفظ انما يحقق **بالنوازل** قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تغفل  
 قبل بقوت رسالته والبلوغ العام انما هو بالتواتر فالرسول انما ينزل احادا يقطع بانه ليس  
 من القرآن وذهب كثير من اصوليين الى ان النوازل شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب اصله  
 وليس بشرط في محله وضعده وترتيبه بل كثر فيها نقل الاحاد وهو الذي يقتضيه صريح الشافعي  
 في تباين البسيلة في كل سورة ورد بان الدليل السابق ينفي النوازل في الجمع ولا عول لغير شرط  
 لما راسخوط كثير من القرآن المكرر وثبوت كثير مما ليس بقرآن اما الاول فلان لو لم يشترط  
 النوازل في الحلج اذ ان لا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة في القرآن مثل فباي لادركا على بان  
 ويلزم من ذلك ان يكون الثاني فلانه اذا التواتر بعض القرآن بحسب المحل اذ انما ذلك البعض

نور

السته



في الموضع بنقل الاحاد وقال القاضي ابو بكر في الاستصار ذهب قوم من الفقهاء والمنكبين لاثبات  
 نوان حكاهما على خبر الواحد دون الاستفاضة وكر ذلك اهل الحق واستغوا منه وقال قوم  
 من المنكبين انه يسوغ اعمال الراي والاجتهاد في اثبات قرآنه ووجه اخره اذا كانت تلك الاحاد  
 صوابا في اللغة العربية وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نراها خلافا لموجب اي التماسين  
 واجتهاد المجتهدين واي ذلك اهل الحق وانكروا وخطا ومن قال بذلك وصار اليه قال القاضي  
 وقد رد الله عنه طعن الطاعنين واختلاف الضالين وليس المعبر في العلم بصحة النقل والنقل  
 على فونه بان لا يخاله فيه مخالفة وانما المعبر في ذلك مجيء عن قومهم بثلث البوايد ومعلوم المجيء  
 سواء على نقلهم واختلف فيه ولهذا يبطل النقل اذا ظهر استفاض واشفق عليه اذا حدث  
 خلاف في صحته لم يكن من قبل وبذلك يسقط اعتراض المجتهدين في القرآن وذلك دليل على صحة  
 نقل القرآن وحفظه وصيانته من التعديل وبعض مطاعن الروافضة فيه من دعوي ان زيادة والنقص  
 كذب وقد قال تعالى ان نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون وقوله ان علينا جمعه وقرآنه واجمعه  
 ان المراد بذلك حفظه على المنكبين للعلم به وحراسته من وجوه الغلط والتخطي وذلك يوجب القطع  
 على صحة نقل مصحف الجماعة وسلامته **فصل** والمعوذتان من القرآن واستنباطهما كما استنبط  
 جميع القرآن واما ما روي عن ابن مسعود قال القاضي ابو بكر فليس يصح عنه انهما ليسا بقدر في حفظ  
 عنه انما حكما واستظهر من مصنفه لعله وانا وبلا قال القاضي ولا يجوز ان يضاف اليه عدله  
 او الى اي بن كعب وزيد وعجل وعلى وواحد من ولداه وعمرته محمد بن ابي حنيفة او حرق من كماله  
 وتغيره او قرآنه على خلاف الوجه المرسوم في مصحف الجماعة باخبار الاحاد وان ذلك لا يحل ولا يصح  
 بل لا يصلح اضافته الى ادي المؤمنين منزله في عمرنا فضلا عن اضافته الى رجل من الصحابة وان كلام  
 الفتوى المروي عن ابن كعب ثبتته في مصنفه لم يثبت في نسخة واحدة من القرآن بل هو ضرب من الدعا  
 وانه لو كان قرآنا لنقل نقل القرآن وحصل العلم بصحته وانه يمكن ان يكون منه قرآنا مزا  
 ثم نسخ واجد الدابة وخطه كذا ليس بقدران ولم يصح ذلك عنه وانا روي عنه انه التفتة  
 في مصنفه وقد ثبت في مصنفه ما ليس بشان من دعا وتاويل وقال النووي في شرح المذهب  
 اجمع المسلمون على ان المعوذتين والناخه من القرآن وان من محمد بن ابي حنيفة كذا وما نقل عن ابن مسعود  
 باطل ليس بصحيح وقال بن حزم في اول كتابه المحلى هذا كذب على بن مسعود موضوع واما صح عنه  
 قراءة عامه عن زيد بن جبير عنه وفي المعوذتان والناخه وقال القاضي ابو بكر بن الطيب في كتاب  
 الترتيب انكر عبد الله بن مسعود كون المعوذتين والناخه من القرآن واما انكر انهما في المصحف  
 وثابا فلا يخفى لا كانت السنة عنده لا يثبت الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم باثباته وكتبه  
 ولم يحد كنه ذلك ولا سمع امره به وهذا ناول منه وليس محمد انكونها قرآنا وفي صح من حبان  
 عن ذلك فلما لا يثبت ان بن مسعود لا يكتبه في مصنفه المعوذتين فقال له في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل كل عود يربح النكت فقلنا وقال لي كل عود يربح الناس فقلنا  
 فحين نقول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **النوع الرابع** بيان معاضة السنة

كلام كان

القرآن

للقرآن اعلم ان القرآن والحديث ابدا معا ضدان على استيفاء الحق واخراجا من مدارج الحق  
 حتى ان كل واحد منهما تخصص عموم الاخر وبين احكام منه ما هو ظاهر ومنه ما غرض وقد اعني  
 بافراد ذلك بالتصنيف لاسام ابو الحكم بن موحان في كتابه المستبصر بالارشاد وقال ما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من شيء في القرآن او فيه اصله قريب او بعد فهمه من فهمه وعنده من معرفة  
 الله تعالى ما نزلنا في الكتاب من شيء الا نسمع الى قوله تعالى صلى الله عليه وسلم في حديث الرجل  
 لا فضيل بكتاب الله وليس في كتاب الله الرجوع وقد افسر النبي صلى الله عليه وسلم انه يحكم بينهما  
 بكتاب الله ولكن الروح فيه تعرض يحمل في قوله ويد راعينا العذاب واما تعيين الرجوع في عموم ذكر  
 ونفس هذا الجمل فهو مبين حكم الرسول واما من به وموجود في عموم قوله واما انما كذا الرسول  
 اتخذ به وما يكرهه فانهما وقوله من من طبع الرسول فقد اطاع الله وهكذا حكم جميع ضبابه  
 وحكمه على طوقه التي انت عليه واما يدرك الطالب من ذلك بقدر اجتهاده وبذلك وسعه وبلغ  
 منه الراغب فيه حيث بلغه ربه تبارك وتعالى لانه واهب النعم ومقدر النعم وهذا البيان من العلم  
 جليل وحظه من اليقين جزيل وقد بينا صلى الله عليه وسلم على هذا الطلب في مواضع كثيرة  
 من خطابه منها حين ذكر ما اعادته تعالى ولما به في الجنة هناك فيها ملاعين رات ولا اذن  
 سمعت ولا خطر على قلب بشر بل هو ما اطلعتم عليه ثم قال افراد ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى عنكم  
 من قرآن عظيم ومنها ما لواء رسول الله الانكسار وتبع العلم فقالوا علما فكل يسير لما خلق له  
 ثم قرأنا ما من اعطى فاقى وصديق بالحسن فيسيرة للبيروني واما من يحل واستغنى وكذب  
 بالحسن فيسيرة للبيروني وبين وصف الجنة فقال فيها شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام  
 ولا يظلمها ثم قال افراد وان شئتم وظل محمد وفا علم بمواضع حديثه من القرآن وبهم على  
 مصدر ان خطابه من الكتاب يستخرج علما منه معا في حديثه طلبا لليقين وليستين للرسول  
 حوضا منه عليه السلام علي بن ابي طالب وان يرتقوا في الاشياء ثم بدا رجلي الله عنه  
 بعد ثبات الاعمال بالنبات وقال موضوع نصا في قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها  
 ما نشاء لمن نريد الى قوله فاولئك كان سعيهم مشكورا ونظير في هود والشوري وموضع التصريح  
 قوله ولكن بواخذكم بما كسبت قلوبكم وما عتدتم الايمان واما التعريض بكثير مثل قوله الذين  
 يتخذون الكافرين اوليا من دون المؤمنين ليعتقون عندهم القران فان القران لله جميعا من كان يريد  
 فان القران لله جميعا قد علم الله عز وجل انهم كانوا يريدون الاعتزاز لان الانسان مجبول على  
 طلب القران فحق على مصدق نفعي اليه والله اعلم بلغ هو المختص من الكافرين اوليا من دون الله  
 من اتقوا القران بهم انهم قد اخطوا وامواضعا وطلبوا في غير مطلبها فان كانوا يصدون انفسهم  
 في طلبها فليوالوا الله جل جلاله ولوا لواله من الالاء فله القران ورسوله والمؤمنين وكان ظاهر  
 اية سورة النساء تعرضا لظاهر اية سورة المنافقين وظاهرا في سورة المنافقين تعرضا لظاهر  
 المروي ومن ذلك حديث جبريل في الايمان والاسلام بين فيه ان الشهادتين بالحق والاعمال الظاهرة  
 هي الاسلام وان بعد القلب على الصديق بالحق هو الايمان وهو نص الحديث الذي رواه بن كعب

العذاب



في سنة الاسلام ظاهر والايمان في القلب موضع من الغزان وله اسلم من في السموات والارض  
طوا وكوها وقوله اوله كتب في قلوبهم الايمان ونظائرها وابداهم بروح منه قال وقتت ما بين  
الصفتين على الصفات اعلى صفات الله تعالى ظهورا من الاما الخفي اسم السلام واسم المؤمن ومن  
حديث صام بن ثعلبة ان قال في قوله تعالى ما على الحسين من سبيل وقوله صلى الله عليه وسلم  
من قال لا اله الا الله حرمه الله على النار في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك  
الحرة من وهو من منهم قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون فاخرجهم فدخلوا  
النار من اجل استكبارهم واباهم عن قوله لا اله الا الله من يوم هذا انهم اذا قالوا لها فخلصنا بها  
محررنا على النار وقوله صلى الله عليه وسلم من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليذكر فضيلة في قوله  
تعالى حديث ضعيفا برهم المكرمين وقوله والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل هذه الاربعة  
كلمات جمع حسن الصيغة للخلق لان من كلف شئ واداه وقال له خذ او اوصت عن الشئ وافضل  
على جاره واكرم ضيفه فقد جازى النار ودخل الجنة اذا كان مؤمنا بالله وسبقت له المحسنة  
فان العاقبة مستورة والامور بخواتمها ولهذا قيل لا يخرجكم صنا الاوقات فان خيموا غوامض الاوقات  
وقوله راس الكفر نحو المشرق في قوله تعالى ولذالك تروى ابرهم ملكوت السموات والارض ويكون  
من المؤمنين فلما جاز عليه الليل راي لا يد فاجاز ان الناظر في ملكوت الله لا يد له من عز وجل الايمان  
وان الهداية ليخبر الله للناظر بعد البصر منها والمعصوم من عصمه الله قال تعالى اني افاضت على  
سيدتين وقال فلما اعتزلنهم وما يعبدون من دون الله وهناله اسحق ويعقوب وطلوع الكواكب  
نحو المشرق ومن هنالك اقبلها وذلك اشرف لها واكرم لشانها عند المؤمنين وعزوها اديارا  
تطلع عليها بين قري الشيطان من احد ذلك ليزنها لغيره قال تعالى وجدتها وقومها يسجدون  
للشمس من دون الله والشمس والنجوم والاعمال كلها في مطلع التبرات من العز بطلوعها من هناك  
وتطهرها عقلت الجنة بمن في الغروب من عدم تلك العلة التي يتبين هناك بين العبد  
لها واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله وتغرب بين قري الشيطان ولاجل ما بين معي الاقبال والادبار  
كان باب التوبة مفتوحا من جهة التي يوم مطلع الشمس منه لا تسبح الى قوله تعالى وجدها تطلع  
على قوم جعل لهم من دنيا ستر اى وقعت عن قلوبهم عليها وحجت بها عن حالها مع قوله لا تسجدوا  
للشمس والنجوم وفي قوله عند طلوعها هذا في عند غروبها لا احدا فليس ليس بعد في كونها  
من التوبة الصالحين ما بين صدق النبي صلى الله عليه وسلم في قوله راس الفتن والكفر نحو المشرق  
وان باب التوبة مفتوح من قبل المغرب ومن ذلك بدء الوجود في قوله سبحانه اني امر الله فلا يستجيب  
الى قوله بنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء وقوله خذجه كلا والله لا يخزيك الله  
ابدا انك لتصل الرحم الى اخره وقوله تعالى ادع لنا ربك بما عهد عندك وقوله فلولا انك كان  
من الساجدين في هذا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابا لغدا الثلاثة اذا قال بعضهم لبعض  
ليدع كل واحدكم بافضل اعماله لعل الله تعالى ان يدرج عنا وقوله وردت بالبيت حتى اخرجوا  
قوله الى اخره وقوله تعالى لخرجناك يا شعيب وقوله تعالى قال الذين كفروا لعلهم يخرجواكم

من ارضا او لتعودن في بلدنا ولذلك قوله ليزيات احد عا جئت به لا تعودن من قوله تعالى كذلك  
ما الى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا لساحرا وخبونا نواصوا به بل هم قوم طاعون ومن ذلك  
حديث العراج مصداق في سورة الاسراء وفي صدر سورة البقرة وقوله صلى الله عليه وسلم رايته ابراهيم  
وانا اشبهه وكذا به من مضموم قوله تعالى عرا وجنا اليه ان اشبع ماله ابراهيم حنيفا وصدق كل الله  
اتبه كونا وماله وهكذا حاله حيث جات صدقا وعدلا فطلب صدق كلامه بقراد لا ولا ولا كتابه  
ونظرك في مضموعاته فهذا هو قصد السبيل اليقين وارفع مواهب الايمان قال تعالى فاصوات الله  
ورسوله النبي الامي الذي يوم من الله وكلما انه وقال لذكر يا ان الله يشركه يحيي مصداق بكل من الله  
وسيدا ولما كان عيسى صلى الله عليه وسلم من انما كان له لحيات يوم القيمة يدين بها منه وزكاته  
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبارك في قوله لا تاخذ سنة ولا تؤمر وقوله لا ينبغي له ان ينام من قوله  
اليوم وفسره صلى الله عليه وسلم بقوله يحض القسط ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار  
قبل عمل الليل ومصادقه ايضا قوله تعالى قل اللهم مالك الملك توفى الملك من يشا وتزع الملك من يشا  
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس كارات لما بينهما في قوله تعالى من جاب بالحسنة فله عشر  
وزيات ثلاثة ايام ومضان رمضان كرامة لما بينهما في قوله تعالى من جاب بالحسنة فله عشر  
اشا لما فيها رمضان بعشر اشهر العام وبقي شهران اخلان في كراماته وحسن معاملته قلت  
قد جاني حديث اخر واسعه يسته من شواك نكنا صام الدهر مع قوله تعالى من جاب بالحسنة فله عشر  
اشا لما انتهى قال في الجملة فاسعوا اليه كرامته وذروا البيع ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون وكذلك قال  
في الصوم وان تصدوا خير لكم ان كنتم تعلمون اشار الى سوا في الجملة وفضل عظم اراء الزيادة والروية  
في الجنة فانها تكون في الجملة ولذلك اشار في الصيام بقوله ان كنتم تعلمون في سائر الصيام وهو  
ما بينه وخزيلة ما يدته فيه صلى الله عليه عليه بقوله لخلوف فم الصيام اطيب عند الله يوم القيمة  
من روح المسلة وقوله وقد راي اعقابهم تلوح لمصيها الما وبدا لاعتجاب من النار في مضموم قوله تعالى  
فاغسلوا في معي قوله لتبين لنا سر ما نزل اليهم وغسل هو قد مبد وعمرها غسلا وقال فليحذر الذين  
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم مع قوله ومن بعض الله ورسوله ويتعد حدوده  
يدخله نار اخل الداهيا وله عذاب جهنم قوله اذا نواضا العبد المسلم تغسل وجهه خراج كل خطيئة  
نظروا اليها بعين الحديث لقوله تعالى ولكن يريد ليطهركم اى من ذنوبكم ولعلكم تشكروا راي روق  
في درجة الشكر فستل اعلم القول اعلى له هذا قال صلى الله عليه وسلم وكان سببه الى المسجد  
وصلاه نافله فله الشكر والشكر درجات وانما بين بان سقى من العبد بعد الكفارة فضل وهو النافلا  
وهو المسما بالميات الصالحات لمن قلت ذنوبه وكثرت صالحاته فذلك الشكر ومن كثرت ذنوبه  
وتكثرت صالحاته فلكلها الكفارات فذلك المرجولة دخول الجنة ومن زادت ذنوبه فلكلها صلتها  
بكفارة ذنوبه فذلك الخوف عليه لا ان يشاري شيئا قوله صلى الله عليه وسلم انتم العبد المحجلون يوم القيمة  
في قوله تعالى يوم تروى المؤمنين والمومنات يسعي نورهم ولذا قوله صلى الله عليه وسلم يطلع الجنة من الموت  
حيث يبلغ الوضو وهذا كله دخل في قوله تعالى ولستم بغفتم عليكم ولعلكم تشكروا وجات لام في هذا



والبحر

اشعارا وعدا وشارة لهم بفتح ا حزي واردة عليهم من الشوايع لمن تاب بعد ولذ له قال يوم الاكل  
في حجة الوداع ابو واكلت لكم دينكم وامتت عليكم نبي من ذلك حديث ٢٦ اذ ان يكفنه بقوله الله  
ان لا اله الا الله من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والمليكة واولوا العلم وتكرارها من قوله  
لا اله الا هو وقوله اشهد ان محمدا رسول الله في قوله تعالى محمد رسول الله وقوله وما محمد الا رسول  
مع قوله لكن الله يشهد بما انزل اليه انزل اليه بعد والمليكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وتكرار الشهاد  
للسؤل في معنى قوله وكفى بالله شهيدا مع قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وبالله  
اولا لكم ولا تعبدوا شئ من دونه ولا تعبدوا لغير الله ولا تعبدوا لغير الله ولا تعبدوا لغير الله ولا تعبدوا  
بالشهادتين من معقود قوله واذكروا في نفسكم خضرة وذو النجاة من القول واما اجاره  
بها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا في نفسكم خضرة وذو النجاة من القول واما اجاره  
بها في الجهد وقوله حي على الصلاة واذا نادى الى الصلاة اذ نادى في الصلاة وقوله  
حي على الفلاح من قوله تعالى ركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وقوله  
الصلاة خير من النوم في قوله وذكر فان الذي منع المؤمنين وقوله ولا تولى عنكم ولا تولى عنكم  
وقوله الله اكبر الله اكبر في قوله ولتكنوا والله على ما همذ اكبر ولتكنوا في قوله لا اله الا الله  
وخم بها في قوله اذكروا كاهدا كاهدا وفضل الذكر ٢٧ اله الا الله فخم به بمباديه لقوله هو الاول  
والاخر وقوله صلى الله عليه وسلم صلوا على ما به من صلى على احوه صلى الله عليه بناعه من حيا  
بالحسنة فله عشرين اهلها وقوله ثم سلوا الله لي الوسيلة في قوله ان يجعله ربي معانا محمد  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقوله حلت له شفاعتي يوم القيمة في قوله  
من شفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها وقوله صلى الله عليه وسلم دعوى المسلم احدى مظهر الغيب  
مسجابه عند راسه ملك موكل كذا في الاخره في قوله الملك امين ذلك مثله في قوله تعالى هدىنا  
الصراط المستقيم الى صراطك هذا دعاء من يات بها لنفسه ولما رآه المسلمون لم يسمعوا بقوله الملك  
في السما امين وقد قال تعالى ولعندي ما سأل ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرمه  
وابي حرمته المدينة وقوله تعالى انفسهم هذا البلد يدرككم ثم قالوا انت احل هذا البلد يمكن  
ان يريد به المدينة ويكون في الآية تعريض لحرمه البلدين حيث افسرهما وتكرار الله من بين دليل  
على ذلك وجعل الامنين لعنيين والي من ان يكون المقي واحد وان يستعمل الخطاب في البلدين اوي  
من استعماله في احدهما بليل وجود الخدمه فيها ومن ذلك حديث الدجال قلت وقع سوال  
بين جماعة من الفضلاء في انه ما الحكمة في انه لم يذكر الدجال في القرآن ولما في ذلك حكاية راس  
هذا الامام قال ان في القرآن تعريضا بعصته في قصة التماوى وقوله سبحانه وان لك موعدا  
لن تخلنه وقوله في سورة الاسراء في قوله تعالى ونصنا الى بني اسرائيل في الكتاب انفسهم في الارض  
مرتين ولعلهم يعلوا كبيرا فاذا جاء وعد الاوّل ذكر الكفر الى بني اسرائيل  
عليهم ثم ذكر الاخره فقال فاذا جاء وعد الاخره ليسوا وجوهكم الا به ثم قال وان عدم تدنا وفيه اشارة  
الى خروج عيسى واذ له من في الاباب الاول في سورة الكهف في قوله وانما الجاعلون ما على باصعد اخرها



لهم فاهم الملايكة السباحون الملازمين خلق الذكر كما قاله تعالى عنهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون  
ولو فربوا من الملايكة هذا العزب ليدت لهم عيانا ولا كرم الله منهم حسن الصبح وجعل الله قوله  
صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه في قوله تعالى سوا عبادهم وماتهم وقوله صلى الله عليه  
وسلم اذا اراد الله بغيره عذابا اصاب من كان منهم ثم يبعثون على اعمالهم في قوله تعالى وانما افئسنا  
لا نصيب الذين ظلموا منكم خاصة قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عملها  
لا يوم القيمة من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر  
من عمل بها الى يوم القيمة في قوله تعالى من سئعت شفاعته حسنة بكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته  
يكن له كليل منها مع قوله ليعلموا اوزارهم كما مله يوم القيمة ومن اوزار الذين يصلون بغير علم وقوله  
وليعلم اننا لهم وانما مع اننا لهم مع ما جاء من بنا ابي ادريس وقوله صلى الله عليه وسلم في جواب من سأل  
اي الصدقة اعظم قال ان تصدق وانت صائم ولا يملك احدك المعلوم الحديث في قوله تعالى  
قل لعلنا دي الذين امنوا بغيرها الصلاة وينفقوا ما رزقناهم سرا وعلاية من قبل ان ياتي يوم لا يصح فيه  
وخلاله وقوله البديع اخبر من البديع السفي في قوله تعالى والله العلي والتم الفقدان واليد  
العليا بمعنى الاجرة واستنفي في العظمة وشاهد قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وقوله  
صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى من يتصدق غير عديم ولا يظلم ووجه ذلك ان العظمة من الدنيا  
مفتقرة الى من يضع فيها حنا وجب عليها ويظهرها به اللهم من ذنوبها واجناسها ولو لا البديع الاخيرة  
ما قدر صاحبها ما لم يصدق في قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يقبضه في قوله تعالى اللهم  
اله واجد لي في قلبي ايات لقوم يعقلون وقوله انظر كيف نضرب الابات لعلمهم يقننون وقوله بحسبهم  
جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوما يعقلون ووصف من لهم من المخلوقات لقوله لكل من عتق  
تسبيحهم ثم اعلم سبحانه سعة مغفرته لمن في الارض الذين لا يسبحونه ولا يعقلون تسبيحهم من خلقه  
ثم اعلم بالعلامة التي لاجلها حرموا الفقة عن ربهم وان ذلك هو حرم عقوبة الاعراض بقوله واذا قرأت  
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة الاية والجملة  
فالقرآن كله لم يزل من الله تعالى لا ليعلمه ويعلم ونهم ولذلك خاطبه اولوا الالباب الذين  
يعقلون والذين يعقلون والذين يعقلون والذين يتكلمون ليدبوا اياته وليتذكر اولوا الالباب  
ولذلك ما خلق الله تعالى الدنيا الامثلة للآخرة فمن فقه عن ربه عز وجل مراده منها فقد اراح  
فاح نكر من هذه الجملة وفي هذا النوع من الفقة اعلم اولوا الالباب لاجلهم وفي تعريفه بقوله  
وواصلوا افكارهم ورونا الله من فضله العظيم نوراً عتيقه في الظلمات ولذا فان فرق بين المشايخ  
**النوع الحامدي والادبوني** معروفه بنسبه وتاويله ومعناه وهو سؤفت في معرفة حجابها  
قال ابن فارس معاني العبادات التي عبر بها عن الاشياء ترجع الى ثلاث المعنى والنفس واللبا ونيل وحسب  
وانا خلقت فالتصديق بها متعارفه فاما المعنى فهو القصد والمراد بقوله كسبت هذا الكلام الذي قصدت  
وعددت وهو مستقيم من اظهاره يقال عنك لثمة اذا لم تحفظ الما بل اظهاره ومنه عنوان الكتاب وفي  
سؤفت من قولهم عن الارض نبات حسن اذا البنت نباتا حسنا قلت وحيث قال المفسرون قال الحجاب

العاني

العاني فترادهم به مصنفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج ومن قبله وغيرهم وفي بعض كلام الواحدى كثر  
اهل المعاني القدا والزجاج وابن الانباري قالوا لكذا ولذا او معاني القرآن للزجاج لم يصنف مثله  
وحيث اطلق المتأخرون اهل المعاني فترادهم بمصنفوا العلم المشهور واما التفسير في اللغة فهو  
راجع الى معنى الاظهار والكشف واصله في اللغة من التفسير وهو القليل من الما الذي ينظر فيه الاطبا  
فكان الطبيب بالنظر فيه يكشف عن علة المرض فكذلك المفسر يكشف عن شأن الآية وقصصها ومعناها  
والسبب الذي ازلت فيه وكان شتمه بالمصدر لان مصدره فعل جازا ايضا على فعله يخرج بحرية  
وكروم كرومه وقال ابن انباري يقول العرب فشرت الداهية وفشرتها اذا ركضتها محصورة لينطلق جرحها  
وهو يولد الى الكشف ايضا فالتفسير كشف لعلق من المواد بلفظ واطلاق المحسن عن الفهم به ويقال  
فشرت الشيء افشرت تفسيره وفشرت افشرت فشا والمزيد من الفعلان كثر في الاستفقال وبصنوعه والتا  
مهما ساسي بوا القوم حتى كثرته السارحة الفسوة والآخرون وهو مطلوب من سنو ومعناه ايضا الكشف  
فقال سرت فلما سرت سورا اذا الت خارجا عن وجهها وفي سافه واسر الصبح ايضا وسافر فلان وانما  
ينوع على الفعل لانه للتكثير كقوله تعالى فيجوز انما سم وعظمت الابواب فكانه يبيع سورة بعد سورة وانه  
وقال ابن عباس في قوله تعالى فاحسن تفسيره اي فصلا وقال الراغب الفسر شارب معناه كما كثر  
لفظه لظن جعل السفسر لظها المعنى المعقول ومنه قيل لما بين عنه البول بفسر وسمي بما فادوع الما وجعل السفسر لا يوافق  
السفسر لظها المعنى المعقول ومنه قيل لما بين عنه البول بفسر وسمي بما فادوع الما وجعل السفسر لا يوافق  
فنبيل سفسر الماوعن وجهها واسفر الصبح في الاصطلاح هو علم تروى لالة وسورها واقاصيصها والاشادات  
النازلة فيها ثم ترتيبها ومديتها وتجليها ومشاها وناسجها ونسوخها وخاصها واعيانها ومطلها ومقيدها  
وجملها ومفسرها وزاد فيها قوم فقالوا انهم خلاها وحواها ووعدها وعبيدها وامرها ونهيها وغيرها  
وانما هذا الذي يقع فيه القول بالراي واما التاويل فاصله في اللغة من الاول ومعنى قولهم ما يويل  
هذا الكلام اي ما يويل العاقبة في المراد به كما قال تعالى يوم ياتي تاويله اي يكشف عاقبته ويقال  
الامور الى التاويل اي ما يويل اليه وقال تعالى ذللة تاويل ما لم تستطع عليه صبرا واصله من الما وهو العاقبة  
والصبر وقد اوتيه تاويل اي جرفته فانصرف كان التاويل صرف الاية الى ما يحتمل من المعاني وانما ينوع  
على التفسير لما تقدم ذكره في التفسير وتاويله من الاية وفي السياسة فكان الاول للكلام يسوي الكلام  
ويضع المعنى فيه موضعاً ثم قيل التفسير والتاويل واحداً بحسب عرف الاستعمال والصحيح تغايرها واختلاف  
ففي التفسير شتم المراد عن اللفظ المشكل واداً خذ احتمالين لا ما يطابق الظاهر قال الراغب التفسير  
اع من التاويل واكثر استعماله في الفاظ واستعمال التاويل في المعاني كتاويل الروما واكثر استعماله  
في اكنة الآيات والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها والتفسير اكثر ما يستعمل في مبادئ الالفاظ واعلم  
ان التفسير في حرموا العمل فكشف معاني القرآن وبيان المراداع من ان يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره وحسب  
الظاهر وغيره والتاويل اكثر في الجمل والتفسير اما ان يستعمل في تذييل الفاظ كالتجويد والسابعة والوصيلة  
او في جبر ميسر شح لولاهم الصلوة واتوا الركاة واما في كلامه لفضة لا يمكن تصوير الامر فيها كقوله  
انما الذي نازع في كثر وقوله وليس الذين اتوا البيوت من ظهورها واما التاويل فانه يستعمل في



1512

الدنيا



۱۶۸

البيوعه



ما نزل اليهم فاضل البيان اليهم وعليه حملوا قوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن غير علمه استعبد  
من النار رواه البيهقي من طريق من حديث ابن عباس وقوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن براهة فاضل  
فقد اخطأ اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وقال عزير بن حبيب بن جندب وقال البيهقي  
في شعبه لايمان هذا ان صح فانما ارادوا الله على الراي الذي يثبتون فيه دليل فام عليه فمثل هذا الذي  
لا يجوز الحكم في النوازل ولذا لا يجوز تفسير القرآن به واما الراي الذي يسره برهان فالحكم في النوازل  
جائز وهذا معنى قوله الصديق سيما تطلق في كل ما يرضى عنك في كتاب الله برأي ذلك في المخلوق  
هذا الحديث نظره ان صح فانما ارادوا به العلم فقد اخطأ الطريق سيما ان يرجع في تفسير الناطقة الى اهل اللغة  
ويجوز ان يحتمل منسوخه وسبب قوله وما يحتاج فيه الى بيان الى خوار الصواب الذي شاهدوا اثره  
واذا امكننا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون ما كنا نراه في كتاب الله تعالى وانزلنا اليه الذي  
لنفس الناس ما نزل اليهم ولعلهم يتذكرون فاوردنا به عن بعض اصحابه في حديثه عن ذكر من يورد وما يورد  
عنه بيانه في حديثه فكره اهل العلم ليسدوا ما ورد به على من يورد قال وقد يكون المراد به من قال فيه  
براهة من غير معرفة منه باصول العلم وقوله فكون موافقة للصواب وان وافقه من غير معرفة  
وقال الامام ابو الحسن الماوردي في كتابه قد حمل بعض المتأخرين على هذا الحديث على ظاهره وامتنع من ان يستنبط  
معاني القرآن باجتهاده ولو صحها السواد ولم يعارضوها هذا نفس شرح وهذا عدل عما جحدنا في  
من النظم في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعله الذين يستنبطونه منهم ولوجه ما ذهب اليه  
لورعلم على الاستنباط ولا يجوز الاكراه من كتاب الله شيئا وان صح الحديث ثوابه ان من تكلم في القرآن بجوده رايه  
وليرجع على سوي لفظه فاضل الحق فقد اخطأ الطريق واصابته انما انما في الفرض انما بجوده رايه  
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن لوله ووجه فاحمل على حسن وجوبه وقوله ذلول  
محمل وجهين احدهما انه مطيع لما عليه من سخطه الثاني انه موضع لعائنه حتى لا يضر عند انما وجهين  
وقوله ذ ووجه محتمل معنيين احدهما ان من الناطقة ما محتمل وجوب من لنا ويل والثاني انه قد جمع وجوها  
من الاوامر والنواهي والترغيب والترهيب والتحليل والتحريم وقوله فاحمل على حسن وجوه محتمل ايضا  
وجهين احدهما المحمل على احسن معانيه الثاني احسن ما فيه من العزائم دون الوصية والعقود والاشعار  
وبه لا لظاهره على جواز الاستنباط والاجتهاد في كتاب الله وقال ابو الليث القمي انما انما انما انما انما  
لا في جميعه كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه لان القرآن انما نزل على النبي على السلف  
فلو لم يكن التفسير على وجه ما بالغة فاذا كان كذلك لكان من عرف لغات العرب وسان النزل انفسه وامان كان  
من المكلفين ولم يعرف وجوه اللغة فلجوز ان يفسر الامم قد راسع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على سبيل  
التفسير فلا بأس ولو انه يعلم التفسير فاذا انما يستخرج من الآية حكم او دليل الحكم فلا بأس ولو انما المراد  
من الآية لئلا من غير ان مع منه شيئا فلا يحل وهو الذي يهيئ عنه اسمي وقاله الواضع في معناه تفسير اخلف الناس  
في تفسير القرآن على جواز لكل ذي علم الحوض فيه فهم من بالغ وسع كلامه ولو تفنن الناظر في العلوم واسع  
ناعه في المعارف لا يتوقف عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن من شاهد النزيل من الصحابة او من اخذ عنهم من التابعين  
واجتوا بقوله صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن براهة فقد اخطأ وفي رواية من قال في القرآن فقد سكر

ابن ج

وقيل ان كان في معرفة وادب فواسع له تفسيره والعقلاء لا يبا فوضي في معرفة الاعتراض واحتجوا بقوله تعالى  
ليبدروا اليه وليتذكروا ولو اخطأ الباب وقد روي عبد الرزاق في تفسيره حديث النوفلي عن ابن عباس  
انه قسم التفسير الى اربعة اقسام فتعرفه العرب في كلامها وقسم لا يجوز احد جملته بقوله من الخلال  
والغوام وقسم بجملة العلماء خاصة وقسم لا يحله الا الله ومن ادعى علمه فهو كاذب وهذا قسم صحيح فاما الذي  
تعرّفه العرب هو الذي يرجع فيه الياسم وذلك شأن اللغة والاعراف فاما اللغة فعلى المفسر معرفة معانيها  
ومسميات اشياءها ولا يلزم ذلك القاري فان كان مما تضمنته الناطقة بوجوب العلم دون العلم كمن خبر  
الواحد والاشين والاستنباط بالبيت والبيتين وان كان مما بوجوب العلم كمن ذلك بل لا بد ان يستنبط  
ذلك اللفظ وتكرره من الشعر واما الاغراب فاما ان اخلاصه بحيلة المعنى وجب على المفسر والقاري علمه  
ليتوصل الى معرفة الحكم وليس القاري من الحق وان لم يكن بحيلة المعنى وجب عليه على القاري  
ليس من الحق ولا يجب على المفسر التوصل الى المقصود وانه على ان يحمله بعض الحق الجميع اذا تقرر ذلك  
فكان من التفسير راجعا الى هذا التفسير فليس التفسير فانه على ما ورد في لسان العرب وليس غير القاري  
حقايق اللغة ومعلوم ما تفسير من الكتاب العزيز ولا يكفي في حقه تعلم اليسير من فقد يكون اللفظ  
مشتركا وهو علم احد المعنيين لشيء ما لا بد من احد جملته وهو ما يقيد في اللفظ الى معرفة معناه من المعنى  
المتضمنه شرائع الاحكام ودلائل التوحيد وكل لفظا فادعى واحدا جملتها سواء يعلم مواد الله تعالى  
فقد التفسير لا يخلو من حكمه ولا يثبت تأويله اذ كل جديد ذلك معنى التوحيد من قوله تعالى فاعلم ان لا اله الا الله  
وانه لا شريك له في الجهد ان لم يعلم ان موضوعه في اللغة للشيء والاشياء وان يتفق هذه الكلمة  
الحضر ويعلم كل احدا لغزوه ان متفق قوله تعالى فاعلم ان لا اله الا الله والاشياء وان يتفق هذه الكلمة  
ادخال ما هيته المأمورة في الوجود وان يعلم ان صيغة افعال منضاه الرزح وجوبا او تعبها فان كان  
من هذا التفسير لا يعد احد في المعنى في الناطقة لانها معلومة لكل احدا لغزوه التفسير الثاني لا يحله  
الا الله تعالى فهو ما يجري مجرى العيوب نحو الاي المنصبة فيام الساعة ونزل العرش وما في الارحام وغير  
والخروف المنطوقة وكل من يشابه في القرآن عند اهل الحق فلا يستأخ للاجتهاد في تفسيره ولا يوجب ذلك  
الا بالتوقيف من احدهم لانه اوجه ما نص من التفسير بيان من النبي صلى الله عليه وسلم او اجماع الامة على تأويله  
فاذا لم يرد فيه توقيف من هذه الجهات علمنا انه مما استأثر الله تعالى بعلمه الرابع ما يرجع الى اجتهاد العلماء  
وهو الذي يعل عليه اهل الناطقة ويل وهو صرف للنظر الى ما يؤول في التفسير فانه المؤول مستنبط وذلك  
استنباط الاحكام وبيان الحق وحصيل القوم وكل لفظا محتمل معنيين فاضل هو الذي لا يجوز لغير العلم  
الاجتهاد فيه وعلى العلماء اعتداد السواد والاعلام ليس لغيرهم ان يعقد ويجرد رايه فيه على ما تقدم بيانه  
وكل لفظا محتمل معنيين فهو ضار واحد ان يمكن احدهما اظهر من الآخر فيرجع الحق على الظاهر الا ان يقوم دليل  
على ان المراد هو الثاني دون الثاني فيعمل عليه الثاني ان يكونا جليين والاستعمال فيها حقيقة ومما على صفة ذلك  
اصل الحقيقة فيما قد ورد في النظم من معنيين هو في احدها حقيقة لغوية وفي الاخر حقيقة شرعية فالشرعية  
اولا لان يدبره على اذاعة اللغة به نحو قوله تعالى صل عليهم ان صلواته سكن لهم وكذلك اذا دار  
بين اللغوية والعربية فالعربية اولى ظهورا بها في اللغة ولودا من الشرعية والعربية في الشرعية اولى

الروح

الشرح



الدرء الضرب الثاني لا يختلف اهل الحقيقة بل كلا المعنيين استعمالهما في اللغة أو الشرع أو العرف على حد سواء وهذا  
 أيضا على ضرب من أحدهما أن يتناوبا اجتماعا ولا يمكن إذا تنمنا باللفظ الواحد كما لو تعقبت في الحيز والظهور  
 يقع الجحدان بجهد في المراد بهما بلا مارات الدلالة عليه فإذا وصل إليه كان هو مواد الله في حقه وأن جحد  
 بجهد آخر فادعى اجتماعه في المعنى الآخر كان ذلك مواد الله تعالى في حقه لانه بجهد اجتماعه وما كلف به  
 فإن لم يفرج أحد الأمرين لكان في الامارات فقد اختلفنا على العلم فمنهم من قال بجهد في الجحد على امتثال  
 ومنهم من قال يأخذ ما غلطها جحد ولا يبعد طود وجه ثالث ان يأخذ بالآخر كما خلا في جواب المعنيين  
 الثاني ان يتناوبا اجتماعا في الجحد عليهما عند الحقيقة ويكون ذلك في المعنى في العجا والفتاحة واحتفظ  
 في حق المكلف لان ذلك دليل على اراءه احدى فقد اجابنا ان يكون ذلك لانه مقتضى بطلان  
 المعنى الآخر فيعين المدلول عليه للارادة الثاني ان لا يقتضي بطلان وهذا اختلفنا على فيه فمنهم من قال  
 ثبت حكم المدلول عليه ويكون مرادنا ولا يحكم بسقوط المعنى الآخر بل يجوز ان يكون مرادنا ايضا وان لم يدل  
 عليه دليل من خارج لان موجب اللفظ عليهما فاستويا بجهد وان ترجح احدهما بدل من خارج ومنهم من قال  
 ما يرجح بدل من خارج اثبت حكم من الآخر لقوته بظاهرة الدليل الآخر فهذا اصلنا في تعبير في وجوه  
 التفسير في اللفظ الجحد والله اعلم اذا قدر ذلك فسر له قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن بغير علم  
 فليتبوأ عقوبته من النار على قسمين من هذه الاربعة احدها تفسير اللفظ احتياجا للمشكلة الى التحري في معرفة  
 لسان العرب الثاني جملة اللفظ الجحد على احد معنييه احتياجا ذلك الى معرفة انواع من العلوق على العربية  
 واللغة والتحري فيما ومن علم الاصول ما يذكر به جدود الاشياء وصيغ الامور والهيئات والخبر والجمال والدين  
 والعجور والمصوم والظاهر والمصور والحكم والمفتشاه والمؤولة والحقيقة والجماد والصرح والكتابه  
 والطلق والمبتد ومن علم الفروع ما يذكر به استنباط والاستدلال عليها هذا انما يحتاج اليه ومع ذلك  
 فهو على خطر فقلبه ان يقول جحد في الاثر كذا اضطر الى الفتوى في ادي اجتماعه اليه فيخرج خلافه  
 مع نحو خلافه عند الله فان قيل فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما نزل القرآن من الله الى  
 نبيه ويطن ولكل حرف جد ولكل جد مطلع فامعني ذلك قلت اما قوله ظهر ويطن في رواية اربعة اقوال  
 احدها وهو قول الحسن انه اذا حجت عن ما طنبها ونسبه على ظاهرها ونعت على معانيها الثاني قول علي بن  
 ان القصص ظاهرها الاخبار ببلالة الاولين وباطنها عظة الاخيرين الثالث قوله من مسعود ان ما من به الاعمى  
 قوم ولها قوم مسيعون بها الرابع قاله بعض المتأخرين ان ظاهرها لفظها وباطنها ناولها وقول ابي عبد  
 ان معناه لكل جحد مقدار من الثواب والعقاب واما قوله ولكل جد مطلع فبمعني قوله ان جدها لكل عاقب  
 من المعاني والاحكام مطلع يتوصل الى معرفته ويوقف على المواد به والثاني لكل ما يستحقه من الثواب  
 والعقاب مطلع عليه في الآخرة وبناه عند الجادات وعلى بعضهم منه ما لا يعلم تأويله الا الله الواحد البتة  
 وذلك اجل حادثة في اوقات آتية كوقت قيام الساعة والقيامة في الصور وترويض عيسى مريم وما شبه  
 ذلك لقوله لا يعلم ما لو قمت الا هو غلات في السموات والارض ومنه ما يعلم تأويله الا الله كل ذي علم باللسان الذي  
 نزل به القرآن وذلك بان عوايده ومعرفة المسبيات باختيارها الالامة غير المشتركة منها او الموضوعات

مضاد

بصانها الخاصة دون ما سواها فان ذلك لا يجمله احد منهم وذلك كسماح منهم لوسع قالوا يتلو واذا قيل  
 لا تشدوا في الارض قالوا انما نحن صليون لانهم هم المشدون ولكن لا يشعرون ولا يحملون على الضيق  
 هو ما ينبغي تركه ما هو مضطرب وان الاصلاح مما ينبغي فعله منفعة وان حمل المعاني التي جعلها الله افساد والقيل  
 التي جعلها اصلاحا فلما تعلم التفسير ونقله عن من قوله حجة فيه ثواب واجر عظيم فتعلم الاحكام من الحلال والحرام  
**تفسير** فاما كلامه الصوفية في تفسير القرآن فقيل ليس تفسيرنا وما هي معاني بعد وما عند التلاوة لقوله بعضهم  
 في بابها الذين امنوا قالوا الذين يلوون الذين يلوون من الكفار ان المراد التفسير امرنا كما قال من ليسنا انما اوجبنا لينا  
 واوجبنا للامانة نفسه قال من الاصلاح في فتاويه وقد وجد عن الامام ابي الحسن الواحدية صفت  
 ابو عبد الله الحسن السليحي حبان التفسير فان كان اعتدلت ذلك تفسير فقد كذرت وانا اقول الظن على يوفيه  
 منهم اذا لم يشاء من امثال ذلك انه لم يذكره تفسير ولا ذهب به مذهب السرخ للكل المذكورة من القرآن  
 العظم فانه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسلكه الباطنية واما ذلك منه فذكرنا ما ورد به القرآن  
 فان النظر يذكر ما يظهر من ذلك فتال التفسير الآية المذكورة فكانه قد لا بد ان يتقال التفسير ومن ليسنا  
 من الكفار ومع ذلك فبالبعض لم يفسهوا في امثال ذلك لما فيه من الابهام والالتباس انتهى **فصل**  
 حكم التفسير ابو جابر عن بعض من عاصره ان علم التفسير مضطر الى النقل في فهم معاني تركبه بالاسناد الى جماعة  
 وطاوس وعكرمة واضربهم وان نقلوا بات يتوقف على ذلك ثم بالغ الشيخ في رده لا يرضى السابق والحق  
 ان علم التفسير منه ما يتوقف على النقل كسبب النزول والنسخ وتعيين الماهم وتبيين الجمل ومنه ما لا  
 ويكتفي بتخصيصه النفقة على الوجه المعبر وكان السبب في اصطلاح بعضهم على النفقة بين التفسير والناسخ  
 التفسير من المنقول والمستند بطريق النقل على الاعتماد في المنقول وعلى النظر في المستند بطريقه وانما اذا  
 وهذا من النزوع في الدين تحيل لما سبق علم ان القرآن قسما احدها ورد تفسيره بالنقل عن من عبر  
 تفسيره وقسم لم يرد والاول ثلاثة انواع اما ان يرد التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او عن  
**تفسير** التاميم فالاولى حيث فيه عن حصة السند والثاني ينظر في تفسير الصحابي فان فسر من حيث اللغة  
 فمرادها لسان الانسان فلا شك فاعتادهم وان فسر بما شاهد من الاسباب والقرآن فلا شك فيه وجديد  
 ان تعارضت اقوال الجماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذاك وان فقد تقدم ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يشبه بذلك حيث قال الله عليه الناول وقد رجع الشافعي قوله زيد في الغرائض لقوله صلى الله عليه وسلم  
 افرض زيد فان تعد الجمع كان للتكلم ان يأخذ بها والثالث وهو من التابعين اذ لم يرفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ولا الى احدهم الصحابة حيث جاز التمسك بما سبق فكذلكها والاول وجه الاجتهاد الثاني بما لم يرد  
 نقل عن التفسيرين وهو قليل وطريق التوصل الى فهمه النظر الى مفرادات الالفاظ من لغة العرب ومذلولها  
 واستقالتها من حيث السببان وهذا يعنى الراغب في كتاب المفردات فيذكر فندا را بد على اقل اللغة  
 في تفسير مدلول اللفظ لانه انقصه من السياق **فصل** الذي يجب على المفسر المداولة في العلوم النظرية  
 والاول ما يجب له ابداء به منها تحقيق الالفاظ المفردة فتفصل معاني المفردات من اللفظ القرآن من اهل اللغة  
 لمن يربدان بذلك معانيه وهو تحصيل المعنى في اهل المعاني في بناء ما يربدان به في قوله وليس ذلك  
 في علم القرآن فقط بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع وغيره وهو كما قال السالك المركب لا يعلم الا بعد العلم عز وجل

يتوقف

دون



لان الجزء سابق الكل في الوجود بن الدهن والخارج في القول والنظر في التفسير هو بحسب الالفاظ وتراكيبها  
 اما بحسب الافراد فمن وجه ثلاثة من جهة المعاني التي وضعت الالفاظ المرفة بآزائها وهو يتناول علم العربية  
 ومن جهة الهيات واصبح الزاوية على المفردات الدالة على المعاني المختلفة وهو من علم التصريف ومن جهة  
 رد الفروع المأخوذة من الاصول اليها وهو من علم الاشتقاق واما بحسب التركيبين وجوه اربعة **الاول**  
 باعتبار كيفية التركيب بحسب **الاعراب** ومقابلته من حيث انها مودبة اصل المعنى وهو ما دل عليه التركيب بحسب  
 الوضع وذلك يتعلق علم النحوي باعتبار كيفية التركيب من جهة افادته معنى المعنى اعني ادم اصل المعنى  
 الذي يختلف باختلاف متعلق الخالق في تركيب الالفاظ وهو الذي ذكرنا من ارجح احسنه علم المعنى **الثالث** باعتبار  
 تاديه المقصود بحسب وضوح الدلالة وخطابها وموافقتها باعبار الحقيقة والمجاز والاشتقاق والكتابة والتشبيه  
 وهو ما يتعلق بعلم البيان والاصراع باعتبار النضاح اللفظي والمعنوي والاستحسان ومقابلته وهو يتعلق  
**فصل** قد سبق لنا في باب الالفاظ ان اعجاز القرآن اشقاه على من لا يفرق بين الالفاظ التي هي امر يتغير بوجد  
 ان هذا منكم تكلف وكان ارجح عيار وهو بيان القرآن بقوله لا اعرف حقا ولا تخيل **الاربع** واما المعاني  
 التي تحتها الالفاظ فالمراد في معانيها اشتدادها من خارج العقول واما رسوم النظم فالحاجة الى التفتاه والحق  
 فيها اكثر لانها لجوار الالفاظ وزمان المعاني وبه يتصل اجزا الكلام ويسمى بعضه ببعض فيقوم له شوق  
 في التفسير فيشكلها البيان ليس المفرد به من اللسان وطلافته كايها لهذا الشأن ولا كل من اوتي خطاب  
 بديهة فافضل لعله ما يرجع اليها سائر الشروط **مسئلة** قبل احسن طريق التفسير ان يفسر القرآن  
 فاجل في مكان فانه قد فسري موضع آخر وما اخصر في مكان فانه قد بسط في آخر فان اعياك ذلك فقليل  
 بالسنة فاتها شريحة القرآن وموضحة له قال تعالى وما اتر لنا عليك الكتاب الا لنبين لغيرنا الذي خلقناه  
 وعدي ورحمة لقوم يؤمنون ولهذا لا اله الا الله عليه السلام واليها يرجع العلم الا في اديتها القرآن وسئل عن السنة فان لم  
 يوجد في السنة يرجع الى قول الصحابة فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من القرآن ولما اعطاهم الله  
 من العلم الجليل فان لم يوجد ذلك يرجع الى النظر والاستنباط بالشرط السابق **مسئلة** ويجب ان يجري  
 في التفسير مطابقة المفسر وان يتحذر في ذلك من نقص المفسر عما يحتاج اليه من اوضح المعاني المفسر وان يكون  
 في ذلك زيادة لا يتلق بالعرض وان يكون في المفسر ربح عن المعنى المفسر وعدل عن الطرق حتى يكون غير مناسب  
 ولو من بعض اجابة بل يتحذر في ان يكون وقد من جميع الاعراض وعلمه بمراعاة الوضع الحقيقي والمجازي ومراعاة  
 التاليف وان يوازي بين المفردات وتليق الوقائع فتعد ذلك شجرا لا يتابع القواعد ومن شواهد الاعراب  
 قوله تعالى فلي في ادم من ربه كلمات ولوح الاعراب لما عرفت القائل من المفسر ومن شواهد النظم قوله تعالى  
 واللاي لم يحسن فاما مشطه مع ما قبلها منقطع عما بعدها وقد نظر لا ريبناط وقد يستل انظر في الظاهر  
 قوله تعالى هل من شركاءك من بعد الخلق ثم بعد ذلك الله سيد الخلق ثم بعده ووجه ظهور انه لا يستقيم  
 ان يكون السؤال والخواب من احد فبين ان يكون قوله قال الله جواب سوال كائنا ما سالا واسعا امام الله  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق ثم بعده احابه بقوله قال الله سيد الخلق ثم بعده فتدرك  
 ذكر السؤال ونظيره فلا هل من شركاءك من بعد الله الحق قال الله يهدي الحق **مسئلة** وكثيرا ما يقع في كتب التفسير

المراد من الكلام مع ما تضمنه من التفسير  
 مع ما تضمنه من التفسير فالبعض  
 هو منه في الالفاظ

حق الله تعالى هذا ويبلغ تحفته قال الامام ابو نصر من التفسير في كتابه المرشد قال معظم اعمت لا يقال  
 كلام الله بحكي ولا يقال لحي الله ان الحكاية الايمان مثل الشيء وليس الكلام مثل ذلك وسباهل قوم فاطموا  
 لنظ الحكاية معنى الاخبار وكثيرا ما يقع في كلامهم اطلاق الالفاظ على بعض الحروف كالساقي نحو فيما روى من  
 والكاف في ليس كنهه على نحو والذي غلبه الحنفون بحسب هذا اللفظ في القرآن لا اريد ما لمعني له وكلام  
 من عن ذلك ومن نص على ذلك من الحنف من الامام داود الطاهري فلا يوجب عبد الله اخذ بحكي  
 بن سعيد الدودي في كتابه المرشد له في اصول الفقه على مذهبه اورد في بعض اصحابنا عن له سليمان  
 انه قال يقول الحنف في القرآن صلة وجه وذكرنا بذكر محمد اود وغيره من اصحابنا مثل ذلك والذي عليه  
 اكثر النحويين خلاف هذا ثم حكى عن له داود امثله برغم الصلة فيها قوله تعالى مثلا ما عوضه وقال  
 ان ما عينا لتبديل مثل ابي حنيفة هو انما **فصل** الثاني في تفسير القرآن مستدرج والمستدرج الاول ما لا يحض  
 فيه بشاعة او استعجاب وقد يقع فيه الخلاف بين الامية ما لا يستر له في اللفظ نحو لا تدرك الا بصارت  
 على هو من بحر العين والكتب اعلم امر راجع الى النظر لقوله تعالى لا الذين لا يولوا هذا الاستشهاد متصور  
 على المعطوف وجهه او عايد الى الجميع واما لغو المعنى ووجاهة النظر لقوله تعالى ان عن مو الجلال  
 فان الله سميع عليم واما لغو ذلك واما المستدرج فاستدراجا فاعرض على المحجة وذلك على اربعة  
 اوجه **الاول** ان يكون لفظ عام فخص بعض ما يدخل تحته لقوله واصلح المؤمن من جملة بعضهم على غلط  
 والثاني ان يعلق من سبق لقوله من ثم تكلف الحيوانات في قوله تعالى وان من امة الا خلا لها نذير فرب قوله  
 وامن دابة في الارض واظهار بطريقه احاطته الامور امثالكم انهم يكتفون كالحق الثالث ما استعمل فيه  
 لقوله تعالى يوم يكشف في جملة على حقيقة الرابع ما اشعر به باشتداد بعيد كانه بعض الباطني في القرآن  
 انه انسان يتبع عن اشار العليم وفي الاهد هذه انسان موصوف بحودة البحث والتدبير والاول ما ذكرنا  
 ما يروج على المنفعة الذين لم يتحروا في معرفة الاصول والثاني على الكلام الفاسد في معرفة شرائط النظر  
 والثالث على صاحب الحديث الذي لم يتحذ في شرائط قبول الاخبار والرابع على الاديب الذي لم يتحذ  
 بشواهد الاستعارات والاشتمالات **قائمة** روي عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى وخلصنا ما بكر  
 في جد وذكر في الموت قال السبيل وهو تفسير يحتاج لنفسه ورايت لبعض المتأخرين ان مراد ابن عباس  
 ان الموت سبق كما ينبغي كل شيء فاجا انه يدع على الصراط فكان المعنى ان لو كنتم حجارة او حديد لبادركم  
 الموت ولو كنتم الموت الذي يكم في جد ذكر فلا بد لكم من الموت والله اعلم بما دل ذلك قاله وبقي من غني  
 من تأويله ان الله يهيئ حتى يحل الله فته في ثوبا **فصل** اصل الوقوف على معاني القرآن التدبير والتفكر  
 واعلم انه لا يحصل للنظر فهم معاني النوح حقيقة الا بتدبير لا يظهر له اسرار العلم من غير المعرفة وفي قلبه  
 يدعة واضرار على دنيا وفي قلبه كبر وهو اوجس الدنيا او يكون غير متحقق بالامان واضعيف الحقيقة  
 او معتمد على قوله فيفسر لغيره الاعمال بظاهرها ويكون ارجا الى معنوله وهو كلفا حجت وموانع وبعضها  
 اكرم من بعض لا اذا كان العبد مصغيا الى كلامه ربه ملق السمع شبيها للذي يعاين صفات مخاطبة ناظر الى  
 تاركا للعوام من علمه ومعنوله متبريا من حوله وقوته معطيا للمتكلم منتفزا الى التهنيم بحال مستقيم  
 وقلب سليم وقوة علمه وتمكن مع لهن الخطاب وشهادة غيب الجواب بدنا وتضريح وساس وتسكر وانظار

الله

قد ركه



التي عليه من عند الفتح العليم ويستغفر على ذلك بان يكون ثلاثه على معاني الكبر وشهادة وصف المتكلم  
من الوعد بالشوق والوعيد بالخرق والانداز بالشديد فهذا القاري حسن الناس صوتا بالذرائع  
وفي مثل هذا قال تعالى الذين اتواهم الكتاب يتلونوه حق ثلاثه اوليه يومنون به وهذا هو الواجب  
في العلم جعلنا الله من هذا الصنف والله يقول الحق وهو هادي السبيل **فصل** وفي القرآن على الاولين  
والآخرين وما من شيء الا يمكن استخراجه منه لمن فهم الله حتى ان بعضهم استنبط عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاثا وستين من قوله تعالى في سورة المنافقين ولينبغوا به نفسا اذا جاء احدا منكم لربهم فليعلموا ان الله لا يهدي  
شوقا وعقبا بالثغاب ليظهر الثغاب في قوله تعالى عيسى قال ابي عبد الله انا في الكتاب قوله  
ابعد حيا ثلاثا وثلاثون كله وعمر ثلاث وثلاثون سنة وقد استنبط الناس زلزلة عام اثنين وسبعين  
من قوله تعالى اذ ازلنا الارض فان ازلت باثنين والذال سبعين والذال استنبط بعض ائمة اليوف  
في فتح بيت المقدس وخلصه من ايدي العدو في ولادة سورة التوم بحساب الجمل وغير ذلك **فصل** وقد  
من السكوت عن الشيء قوله تعالى ولا يبدن من زينتهن الا لبعولهن لانه ولزنا الاعمال والاحوال وهو  
من المحارم وحكم حكيم في الابه وقد سئل الشيخ عن ذلك فقال لبلابض الم عند الله وهو  
ليس بحرم لها ولذا لم يفتي في الفتنه والمعنى فيه ان كل من استنقش بشا رة ابنه في المحرمه الا العبر  
والحال وهذا من الدلائل البليغة على وجوب الاحتياط في سره وتلايل ان قوله هذه الفرض محتمل في ابناء  
بعولتهن لاحتمال ان يدرها ابوالبعول عند ابنه الاخر وهو ليس بحرم لها ابوالبعول ينقض قولهم ان كل  
من استنقش اشركه هو وابنه في المحرمه ومنه قوله تعالى ولا على نفسك ان تاكلوا من يومكم الابه وكذا  
الاولاد في قوله يومكم **فصل** بهم يقسم القرآن العظيم الى ما هو بين نفسه لفظ احتياجا الى بيان منه  
ولا من غير وهو كبر ومنه قوله تعالى لتبين للناس العابدون الابه وقوله ان المسلمين والمسلمات الابه وقوله  
وقوله قد افلح المؤمنون وقوله واضرب لهم مثلا اصحاب النور وقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا ان الله  
عنا لئلا مصداقا الى ما ليس بين نفسه فاحتاج الى بيان وسبانه اما فيه في اية اخرى وفي السنة  
لاهما موضوعا للبيان قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والثاني ككثير من احكام الطهارة والصلاة  
والزكاة والصيام والحج والمعاملات والائحة والخبايات وعبد ذلك كقوله تعالى فانه واحد يوم حصاد  
وليزدرك كيفية الزكوات ولا يصبر ولا او قاصها ولا شوطها ولا احاطها ولا من يجب عليه من واجب  
ولذا لم يبين عدد الصلاة ولا او قاصها ولا شوطها ولا احاطها ولا من يجب عليه من واجب  
اركانه ولا شوطه ولا احاطها ولا شوطه ولا احاطها ولا من يجب عليه من واجب  
قد ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم اليه ما ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود لما نزل الذين امنوا وليرسلوا  
ايمانهم بظهور ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله وانما لا تظهر نفسك لليس ذلك انما هو الشك المسموع  
ما قاله لئلا لا يبدى بان لا تترك بالله ان الشك لظلم عظيم على النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر على الشك  
لقابته بالابان واستأنس عليه بقوله لئان وقد يكون لئانه مصمما فيد كقوله تعالى حتى اذا جاءوها  
وفتح ابوابها هذا احتياجا الى بيان ان حتى اذا ابلد لها من تمام وتاويله حتى اذا جاءوها ففتح ابوابها  
ومثله ولان اناسيوت به الجا لاي كان هذا القرآن على راي الخويين قال ابن فارس ويسمى هذا عند العرب

فصل في المحرم

الكف وقد يوي اليه المجدد اما مناخذ كقوله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فانه ليرجي له جواب  
في اللفظ لكن اوما اليه قوله فويل للفاضية قلوبهم من ذل الله وتقديره فمن شرح الله صدره للاسلام  
كن في قلبه قاما متكم لقوله تعالى م من هو فانت انا الليل فانه او ما الى ما قبله واذا امر الانسان ضد  
دعا زبه منيبا اليه كانه قال هذا الذي هو هكذا اجرام من هو فانت فاضل المتد او يطرع مثل الحديث  
بعد المنقوت ومن هذه صفته كن هو خالق النار وقد يكون بيانه واضحا وهو اسم احدها ان يكون  
عقبة لقوله تعالى الله الصمد لا يحمد كعبا لوطي يسير لولده ولز يولد ولز يولد له كقوله احد وكقوله حال  
ان الانسان خلق هلولا قال ابو العاليد نفسه اذ اسمه الشرح وتاوا اذ اسم الجرح وتاوا وقال علق  
سالي محمد بن طاهر ما طلع قلت قد غش الله وكقوله تعالى فيه ايات وقسم بقوله متاوا برهم ومن خطه  
كان انا وقوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ليربوا به المسيح وعزير والملائكة فزالت  
الابه مطلقا كقوله بالذلة الطاهرة على انه لا يعدهما الله وكان ذلك من لئلا استنبا باللفظ طاعة الله  
هذا هو السج وغيره قد عباد من دون الله لئلا الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى واليه عبادا بعد  
وقوله ربكم البرق خفا وطعا فتسود به البرق بانه ليس في ربه به الالف من الصواعق او الطع  
في الامطار وفيها لطيفة وهي عدم الخوف على الطع اذا كانت الصواعق تقع من اول سورة وتصل المطر  
الاجد نواز البركات فان نوازها لكانا يدرك تقدم الخوف على الطع ناسخ الخوف لمي النزع بعد السدرة  
وكقوله والله خلق كل دابة من ما فهم من شيء بيظنه الابه وفيها لطيفة حيث بدا بالمشي على بطنه لانه  
سقت لبيان القدرة وهو العجب من الذي عده ولد اما يمشي على رجلين اعجب مما يمشي اربع وكقوله تعالى  
مما ملكنا ما ناكم هذا عام في المسلم والكافر من ان المراد المؤمنين من قوله من قيتاكم المؤمنين فخرج  
ترويح لاهم الكافر وقوله من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فان الاول اسم والثاني فعل التفضيل دليل  
قوله بعده واضل سبيلا وهذا فرأ ابو عمرو الاول بالامالة اسم والثاني بالضم ليعز من ما هو اسم وهو  
افضل منه بالامالة وتركها فان قلت فقد قال الخويون فعلا لا ياتي من الخلق لئلا يفتك بداعي من عز وجل  
لاستقام **فصل** انا حار في الابه لانه من عي القليل من كان في هذه الدنيا اعمى القليل عابدى القدرة  
الالهية **فصل** في قوله عابدين من امر الله اعمى ان نؤمن به اعمى شديدا لا شدة ان عي البصر مثاوت  
ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة قال البيهقي في شعب اليمان الا شدة ان المراد  
بالصبر هنا الصبر على الشدة لانه اعمى مدح الصابر من قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اوفات  
بل احياء لقوله وبشر الصابرين الذين اذا ضاقتهم مصيبة قالوا ان يكون بيانه متصلا عنه في السورة  
او في غيره لقوله تعالى ما له يوم الدين وسبانه في سورة الاقطار قوله وما ادا له ما يوم الدين ما اذ كان  
ما يوم الدين يوم لا يملك نفس لنفس شيئا ولا من يوم يذله وقوله في سورة الفيل والقصص من جاب الحنة  
فله خير منها ولز يمين في الجبل ولا يمار ويذنه في سورة الدخان بقوله في ليله مباركة من يذنه في القدر بقوله  
انا نزلناه في ليلة القدر والمباركة في ليلته القدر في هذه السورة لان الابه واحد ومثلا  
يرد على من زعم ان الما باركة ليلة النصف من شعبان وعج كقوله عن ذلك وقد استنبط بعض هابيان  
وهو انها ليلة سبعة عشر من قوله تعالى وما ازلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم النقي العمان وذلك ليله

كوت

احد



سبع عشر من رمضان وفي ذلك قوله تعالى دله على المؤمنين اعرف على الكافرين فسم الله الغيا اسدا  
 على الكفار رحا بينهم وقوله يحملون فيها من اساور من ذنوبهم لولو ولياسم فيها حرير وهذا هو الطبيب من القول  
 وقوله في سورة فاطر وقالوا الحمد لله الذي اخرجنا من الظلمات الى النور وقالوا الحمد لله الذي اخرجنا من الظلمات الى النور  
 احدهم ما ضربوا من سلاسل له بقوله في النحل واذا ابتوا حرم بلائهم ودل الله تعالى الطلاق محلا  
 وقوله في سورة الطلاق وقال تعالى لا على ازاوجهم وامسكت ايمانهم فاستنتجوا الا زواج ومملكه الجين  
 ثم حطرت على الجمع بين الاثنين وبين الابن والابنه بالابنه الاخرى ومنه قوله تعالى ان الله لا يهدي  
 من هو كاذب كفار فان طاهره مشكل لان الله سبحانه قد هدانا كثيرا وماتوا مسلمين وان المهاد  
 لا يهدي من كان في علمه انه قد حدث عليه كلمة العذاب وبما نه بقوله تعالى في سورة الفجر ان من حرق عليه  
 كلمة العذاب فان شئت من في النار وقوله في سورة اخرى ان الذين هنت عليهم كلمة ربهم لا يؤمنون ولا يجزى  
 كل اية لا يؤمنون بها حتى يروا العذاب الاليم ومنه قوله تعالى جيب دعواي اذ دعاي وكثير من الناس  
 يدعون فلا يستجاب لهم وبما نه بقوله بل اياه يدعون فيكشف ما دعوا اليه ان شائهم ان الاجابة  
 متعلقة بالمشيئة على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد شرع الاجابة بقوله ما من مسلم دعا الى الله بدعوة ليقبضها  
 قطعة رح واما الاعطاء الله قطعة ثلاث خصال اما ان يجلب دعوته واما ان يؤخرها له في اخره واما  
 ان يدفع عنه من السوء كلها ومنه قوله تعالى من كان يريد حرث الدنيا بغيره منها وكثير من الناس يريد العرش  
 فلا يصلح له وبما نه في قوله من كان يريد العرش فلعلنا له فيها ما نضلهم فربهم هو الذي يقبض المشيئة  
 ومنه قوله تعالى الذين اسوا ونظير لهم بذكر الله ولا يستجابه في اية اخرى ان المؤمنون الذين اذا ذكر الله  
 وجلت قلوبهم فانه قد يستكمل اخراجه لان الرجل خلاصا لظايفه وهذا علة عن المهاد لان الاله شان  
 ان يكون عن طم القلب وشرح الصدر بمعرفه التوحيد والاعمال وما يقع ذلك من الدرجة الوفيقة والى باب  
 الخزي بل والوجل انما يكون عند خوف الزرع والذباب عن الهدى وما يستحق به الوعيد بتوحيلا للقول  
 لذلك وتراجع في قوله تعالى يشعرون منه جلود الذين يحشون برهم ثم يلقن جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ب  
 ذلك هدى الله عبيدهم من يشاء فان هؤلاء سكنت نفوسهم الى معتقدهم وتوقا به فانهم عنهم النساء والارباب  
 الذي حرص ان كان كلامهم من اظهر الاسلام تعود الجدل في حجة دون العلم بالموجب للصدور وانما السلب وظاهر  
 كثره ومنه قوله تعالى قصص لوط فاسرها له بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت عنكم احد وانما وصحت  
 تؤمرون لهم يستل امراته في هذا الموضع وهي مستشفاه في المعنى بقوله في الاية الاخرى فاسرها له بقطع من الليل  
 ولا يلتفت عنكم احد الا ان الله فاطر لا يستغنى في هذه الاية وقوله تعالى اذ دخلوا عليه فقتلوا اسلاما قال  
 انما جئتكم وحلوا حصر جوابه لبيان في موضع اخره لو اسلاما ما له سلام وكقوله تعالى في سورة الحجر والعنيد بالعبد  
 الاية فانما نزلت تفسيره وبما نه بقوله وكتبنا عليهم فيها ان لنفس بالنفس ان هذه الماتزلت برهم مرادها  
 وقوله تعالى حرمت عليكم لؤلؤهم وانكم اياها وتكر من النساء الاية وقوله للرجال انصب ما تزرعوا والارباب  
 والافرون وللنساء نصيب الاية فان هذه الاية بحملة لا يعلم منها من يرب من الرجال والنساء لغرض انصبيب  
 ومن يرب ومن يرب ثم يرب في اية اخرى بقوله يوصيكم الله في اولادكم للايات وكقوله احل لكم ثمره الاغنام  
 لا ما ينبت عليكم فهذا الاستغناء بعينه في اية اخرى بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله

سورة

ليكون لكم الله من الصدق لا به هذا الاستغناء لا يعلم انه في الحلال وفي الحرام بينه قوله لا تغفلوا الصييد  
 وانتم حره الاية وقوله تعالى ومن بعد علم سيغفلون وهذا اجل بعينه في اية اخرى بقوله هو الذي  
 اسلم رسوله بالهدى من الحق الاية وكقوله تعالى وفوا بهدي وف بهدي كقوله في العنكبوت هذا الهدى  
 قوله تعالى لمن اتقى الصلاة واتم الزكاة واسم برسلي وعز عونه الاية فقد اجمع عز وجل وعدهم تمام الاية  
 في قوله تعالى لا ترون عنكم سبيلكم في اذوا فوالله ما اولد له لعلوا ما وعدوا وقوله تعالى ويقول الذين كفروا  
 لئن لم تنته عنا ليدعوا لعلهم يقولون ليس والقران الحكيم انك لمن المرسلين وقوله تعالى بنا اكشفنا العذاب  
 انما يؤمنون فيقول لهم ولورحمتهم وكشفنا ما بهم من ضر لعلوا في طغيانهم يعمهون وقوله لعلوا به نزل بعد  
 انما اكشفنا العذاب والنفذ وان كشفنا العذاب لعودوا وقوله تعالى لو لا نزل هذا القران على رجل عليل  
 عظيم فذ علم بقوله ورسله على ما يشاء وخيرا ما كان لهم الخير وقوله واذا قيل لهم لا ترحموا ولا ترحموا  
 وما ارحم منكم ارحم منكم على القران وقوله لولا انكم سمعوا لولنا لقلنا منكم هذا فيقول لمن اجفوا الذين  
 على ان ياؤا بمثل عدا القران لا ياؤن بمثله وقوله وانطلق الملائمة من ان اسوا واصبر واعلم انكم  
 فقيل لهم في الجواب فان يصبروا فان النار متوى لهم الاية ومنه ان يقولون نحن جريح منصرف فقل لهم انكم  
 لانما صرنا ومنه لواطعونا ما قلنا فذ علم بقوله لو كنتم في سبيلكم ليرز الذين كتب عليهم القتال في مضاجعهم  
 وقوله ان يقولون يقولهم رد عليهم بقوله ولو لم نؤلفنا بعض الايات لولا انكم نؤمن بالبعث وقوله ما قلنا  
 يا كل الطعام فقل لهم وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلوا الطعام ومشون في الشك والوقوع  
 وقال الذين كفروا والقران ان هذا القران جملة واحد فقيل في سورة اخرى قواني فانه ليقراء على الناس  
 على مكتب وقوله ولقد ارسلنا بالموعد احكامهم صالحا ليعبدوا الله فاذم فورا ان يتحقق تفسير هذا الاية  
 ما قال في سورة اخرى قال الملائكة الذين استكبروا من قومهم للذين استضعفوا من امن به اعلمون ان صالحا  
 مؤسسين ربه الاية وقوله لهم البشرى في الحق الدنيا وفورها في موضع اخر بقوله ننزل عليهم الملائكة  
 الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ومنه حكاية عن عوف وما اهدىكم السبيل  
 فرد عليه في قوله وما امر من عوف وشيد وقوله يوم تبعهم الله جميعا فيخلدون له وذكر هذا الخلف  
 في قوله والله رساما كما مشركين وقوله في سورة نوح اني مغلوب فانتصر بين في موضع اخر ونصرا  
 من القوم الذين كانوا يابا بنا وقوله قالوا فلو نزلنا غلظا وعبية للعلم فقل لهم فقل لهم وما اهدىكم السبيل  
 وجعل بعضهم من هذا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان الله قد اراد ان يهلككم في قوله  
 على ان قوله لعلوا في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان الله قد اراد ان يهلككم في قوله  
 الا وقت حضور قوم معه وسوا الحمد ذلك ومن ذلك قوله تعالى صراط الذين اتيت عليهم بعنه في اية انسا  
 بقوله من النبيين الصادقين والشهداء او الصالحين فان قيل فلانفسا ايد منكم اولئك الذين اتيتهم الله  
 عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن جملنا مع نوح الاية فيل انفسا اولئك الذين اتيتهم في النبيين فقط بقوله  
 ومن جملنا مع نوح وقوله من هدينا واجتنبنا وهذا نصريح بالانبياء وعبرهم كيف وقد ذكرت من  
 وهي صدقة على احد المؤمنين ولو سلم انما في الانبياء خاصة هم بعض من ان الله عليهم وجعلهم في اية انسا  
 مستغنا عنهم علم كانت اية النسا من حيث هي عامه او في تفسير قوله صراط الذين اتيت عليهم وان ايد منكم

الرسول



ليس فيها الا الاحزاب ان الله تعالى لم عليه وذلك هو معنى قوله اعدنا الصراط المستقيم والرغبة الى الله تعالى  
في الشيات عليها هو نفس الطاعة لله ولو سوله فان العبد اذا اعدى الصراط المستقيم فقد هدى الى الطاعة  
ان يكون مع المنع عليهم وظاهر هذا ان اية الناس انفس سورة الخدم الاله التي في سورة مريم  
وقد يكون اللفظ مقتضا لا من وجه على غير الله اولي ذلك الاسم منه وله امثله منها غفر السبع المتك  
بالفاحشة مع ان الله تعالى اخبر ان القرآن كله مثالي ومنها قوله عن اهل الكسوة اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس  
وطهرهم تطهيرا وسياق القرآن يدل على اية الارواح وفيه نزل ولا يمكن حرج وحسن عن الاله لكن  
لما اراد دخول غيرهن في اللفظ المذكور انما يريد الله ليدفع عنهم الرجس اهل البيت فعلى ان هذه الارادة  
شاملة لجميع اهل البيت المذكورين ولا نافي خلاف قوله بانسا النبي ودل حديث الكسوة على ان عليا وفاطمة  
احق بهذا الوصف من الارواح ومنها قوله صلى الله عليه وسلم عن السيد الذي اسس على التقوى هو سيدي  
هذا فانه يقتضي ما ذكره احق بهذا الاسم من غير الحضر المذكور حضرا كما قال هذا هو الخالق العبد  
ولا فلا شك ان سيدنا هو ما اسس على التقوى وسياق القرآن يدل على انه مراد بالاله **فصل**  
وقد يكون اللفظ مختلا لعنيين وفي موضع اخر ما بعينه لاحدهما لقوله تعالى في سورة الفرق خذ الله على قلوبهم  
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فمحق عليهم العلم في سورة الفرق خذ الله على قلوبهم  
لان الختم انما يكون على القلب وهذا اولي لقوله في الخاتمة وختم على قلوبهم وجعل على سمعهم غشاوة وقوله تعالى  
في سورة النور ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعه من الغاوين فلا استثناء منقطع لقوله في الا  
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيل ولو كان متصلا ٢٠ استثناء فاما ان يستقيم ذلك  
على انهم لم يزلوا وقوله وجعلنا من الماكيل شي في فقد قيل ان جوع كل شيء انما هو بالذات لا من درسيه  
وهذا جاز في التعريف لانه لو كان المعنى كذلك لم يكن حرج محذورا ولكن منصوبا وانما جرحه لشي  
ومعنى الاله خلق جميع المخلوقين لما بدله قوله في موضع اخر والله خلق كل دابة من ما وما محتمل  
قوله تعالى فاقد فيه في اليم فليقلد اليم بالساجد فان فليقلد محتمل الامر والمحر كانه قال فاقد فيه في اليم  
بلفظه اليم ومحتمل ان يكون امرا بالقابيه ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا فانه محتمل ان يكون  
خلقته وحيدا فربا من ماله وولن وفي الاله تحت اخر وهو ان ابا القبا اجاز فيها وفي قوله ذرني  
والمكذبين لولوا واطفده وهو سدا لانه يلزم منه ان يكون الله تعالى قد امر بنبيه صلى الله عليه وسلم  
ان يتركه وكانه قال لا تركني وانك من خلقت وحيدا ولذلك انزلني فانك تركت المكذبين فتعين ان يكون المراد  
خلقي وبهم وهي دواعي قوله لو تركت الناقة وفضيلها الرضعا وقد يكون اللفظ هو واطفده كقوله  
تعالى وطهرني لطايفين طاهر الكعبه وباطنه القلب قال العلاء ونحن نقطع ان المراد خطايا برهم الكعبه  
لكن العلاء محتمل انما في القلب بطريق الاعشاء وعند قوم والى عند آخرين ومن باطنه الخلق من ابي الله  
ومن طاهره عند قوم البصير فيه **فصل** وما بعين على المعنى عند الاشكال مرادها راد الكله  
لصدها كقوله تعالى ٢٠ نطق منهم انما او كنورا والطريقه ان يرد اليه من الاله منقول عن المعنى اطع  
هذا او هذا اطع احدهما وعلى هذا معناه في الاله نطق واحدا منهما الثاني رادها الى نظيرها كما في قوله تعالى  
يوصيكم الله في اولادكم فقد اعمد وقوله فوق اثنين قوله اخذ احط فيه وارجى الطرق الاخرى في ربه

ان اوله ما فوق اثنين الثلاث واخره لانه له وقوله وان كانت واحدة وحدود الطريق في التفتان خارجان  
عن هذا الفصل واستله الله تعالى عن ذكر اثنين والواحد والثلاث وما فوقها وما قوله في الاخرات ان امر  
هؤلاء ليس له ولد وله اخت فلما نصف ما ترك الاله فذكر الواحد والاثنين واسمه عن ذكر الثلاث  
وما فوقه فخرج كل واحد من الفضلين ما كثر عن ذكره في الاخر فوجب حمل كل واحد منهما فيما اسلم عنه  
منه على ما ذكره في غير المثلث ما يقتضيه ما من خبرا وشروطا وايضا في معنى اخر كقوله تعالى ان كان  
يريد العزة فله العزة جميعا محتمل ان يكون معناها من كان يريد ان يعزها ويكون العز له لكن قوله تعالى  
فله العزة جميعا محتمل ان يكون معناها من كان يريد ان يعزها من العزة فان الله ولله ذلك قوله اما نحن الذين  
يجارون الله ورسوله فانه لا دلالة فيها على الحال التي هي شرط في عونه المعينه وانواع العاربه والفساد  
كبر وانما استبعدت الحاله الا لاله الله على ان التفتان من قبله لم يخذ المالم والصلب على وجهها  
والقطع على ان اخذ المالم لم يفتل والنق على من لم يفعل شيئا من ذلك سوى السعي في الارض بالفساد  
البارع ولا لاله السائق فانها ترشد على تعيين المحل والقطع بعد هذا الخبر المراد وتصير العام وتفيد  
الطلق ونوع الدلالة وهو من اظهر القرآن الداله على مراد المتكلم من قبله غلط في نظره ونال في  
فا نظر الى قوله ذواتك انت اعز منكم كبريت سباقه يدل على ان الدليل المختار من ملاحظه النفا  
عن المعنى الاضلي وذلك لانه قد يستعار من المشابهة المشابهة وبما بعد  
عن المعنى الحقيقي بدت عن اذنه هبة من المسوغة لبقائه من الاول الى الاخر وطريق معرفة ذلك  
بالندرج لقوله تعالى لا تخافوا الموتى ان كان من دون المؤمنين وذلك ان اصله من الكفار الذي هو  
انزلهم من كان عنهم ومنه القتل الدون الصير ثم استعمل في النفاذ في الاحوال والرب فبقية زيد دون عرو في العلم  
والشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل ما يجاوز وحد الحد ويخطى حكا الى اخر كما في الاله المذكورة والتقدير  
الاجازي روا لاية المؤمنين ولا ية الكافرين ولذلك قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله اي عجا وذا  
في دعائهم الى دعا الحكم الذين يزعمون انهم شهداء لكم يوم القيمة اي شهداء واباه فانما جرحه بركه الهم  
الاعراض عن التفتان من الناس بل يتواي بينه كوزجده عند الحكم وهذا يؤيد بانه لم يبق له شئ  
سوى في الله يشهد لنا عليكم هذا اذا جعلت من دون الله متوليا نادعوا فان جعلته متعلقا بشهادتهم  
اخر اثنين احدهما ان يكون المعنى ادعوا الذين عجا وزعم في دعائهم شهادة الله اي لاهدين ومحتمل ان يكون  
والثاني ان المراد شهداءكم المتكلم اي ادعوا الذين عجا وزعم في اتحاد الوهبة الله اي لاهدين ومحتمل ان يكون  
التقدير من دون الله اي من غير المؤمنين يشهدوا لكم انكم امنتم مثله وفي هذا انما عجا وذا على  
ان قصصا ما يفتنهم من مساجلة الحق الخلق الما طلل الخلق وتعليقه با دعوا على هذا جاز ومنه قوله  
تعالى انك لا تدري على قربة فانه عطية على قوله الرزق ٢٠ فانه يعني قبل رات السادس معرفة انزوله وهو  
من اعلم المعين في فهم المعنى وسبق منه في الكتاب جعله وكانت الصحابة والسلف يعهدونه وكان  
عروة ابن الزبير قد فهم من قوله تعالى فلا جناح عليه ان لا يطوف بها ونبت انه انما في هذه الصيغة انه كان  
وقع في قلوب طائفة من الناس كانوا يطوفون قبل ذلك بين الصنما والورق للاصنام فلما جاء الاسلام

طواته

اليه



كوهوا الفعل الذي كانوا يشركون به فرفع الله ذلك الخراج من قلوبهم وأمرهم بالطواف رواه البخاري في صحيحه  
فتثبت أنها زلت ردا على من كان متع من السعي من ذلك قصة مردان بن الحكم في سؤاله ابن عباس عن كان  
كل امرئ يذبح بما أوتي وأجده من عمل بعد ما تعدن فقال بن عباس هذه الآية نزلت  
في أهل الكتاب ثم لم يزلوا إذا أخذوا من الدين وقوا الكتاب ليبينته للناس ولا يكونوا من بني لا يحسن الدين  
يخرجون ما أتوا ويجعلوا من بعدوا بما لم يفعلوا قال بن عباس سلم النبي صلى الله عليه وسلم عن بني كنفرة وأخرو  
بغيره فخرجوا وقد أروا أن قد أخرجوا بما قد سألهم عنه واستجدوا لذلك الله وخرجوا بما أتوا من كتابهم  
فما سألهم عنه وقد سبق فيه كلام في النوع الأول في قوله سبيل النزول فاستجروا ومن هذا ما قاله الشيخ  
في قوله تعالى فلا أحد بما أوجع لهم ما أنه لا مفسد في ذلك المالك على الخوف لا يتم سألوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن أشياء فأجابهم عن الأمور ما من تلك الأشياء وحكاها غير سعيد بن جبير السماع السليم من الدين  
كقوله تعالى وما كان المؤمن لينسز وأكافه فلو لا نذكر من كل لغة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين فانه يحمل  
أن الطوائف ستفهم ما كلفها وما جملها بل بعضهم يحصل الثقة بوقوعه على الرسول صلى الله  
عليه وسلم وإذا رجعوا إلى قومهم أعلوهما ما حصل لهم في النهاية في كونه لا يفترون جميعا عن بلاده  
حصوله المصلحة في حفظ من يخلت من بعضهم ممن لا يمكن غيرهم ويحمل أن يكون المراد بالقبيلة القارفة هي  
من يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لغز زيه وسراياه والمخرج أنه ما كان يحمل من سفره واجتمع  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه له المصالح المتكلمة بتمام من سبق في المدينة والغنة الثانية  
مع الرسول صلى الله عليه وسلم سبقت في الدين يستبها يومرونه ويستفهمون منه فإذا رجعوا إلى من  
من المدينة أعلوهما ما حصل لهم في حجة الرسول صلى الله عليه وسلم من العلم والاحكام لا يكون للمفسرين  
قال الشيخ على الدين بن دقيق العيد والأمر في عهدي هو الاحتكام إلى الأول لا إلى الثاني على الثاني في الظاهر  
قوله تعالى ما كان أهل المدينة ومن حولهم من الأعراب يتخلفوا عن رسول الله ولا أن رجوعا بأنفسهم  
وقوله أن رجوا شاة وأن رجوا شاة فأن ذلك يقتضي ما طلب الجميع بالتغير أو أبا حته وذلك في الظاهر  
عالمنا الحق عن غير الجميع وإذا تعارض حملان يلو من أحدهما معارضه ولا يلزم من الآخر فالنفي أولى  
بعضي بلزم التعارض لئلا يتوهم ما لا يجزئ عنه ولا يخرج على وجه مقبول بلهما هو أعم من ذلك فاما إشرانا إليه  
من لا يبين عجا وبه حملنا وفي قوله أو أن رجوا شاة فأن ذلك يقتضي ما طلب الجميع بالتغير أو أبا حته وذلك في الظاهر  
فيكون مفرم شاة إنما لا يدعو الحاجة إلى تغير منه جميعا وتغير هو جميعا فيما ندعو الحاجة إليه وحمل  
قوله ما كان أهل المدينة ومن حولهم من الأعراب يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما إذا كان الرسول هو المتأخر  
للجهاد والحصول الكتابية لا يتغير الجميع من أصل الجهاد وهذا أولى من قوله من يقول بالنسبة أو أن يكون هذه  
ناحية لما انتهى إليه جميعا ومن المفسرين من يقول أن منع الغير جميعا حيث يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم بالمدينة فليس لهم أن يغيروا جميعا ويتركوه فخره والحال أيضا على هذا التفسير الذي ذكرناه أولى  
من عدلان اللفظ يقتضي أن يغيرهم للتفقه في الدين ولا يندار ويغيرهم مع نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لأنما سببه التعليل بالفتنة في الدين إذا التفتت منه صلى الله عليه وسلم وتعلم الشرايع من جهة فكيف يكون  
خروجهم عليه معللا للفتنة في الدين ومنه قوله تعالى فأتوا أهدا ما استطعتم فانه يحمل أن يكون من باب

التسهيل والتخفيف ويحمل أن يكون من باب التشديد بمعنى إنما وجدت الاستطاعة فأتوا أي سيق من الاستطاعة  
بمعنى التخفيف يرجع إلى أن المعنى فأتوا الله ما تيسر عليكم أو ما أمكنكم من غير عبادة الشئ في الدين  
التيسر ويصل معنى التخصيص قوله صلى الله عليه وسلم إذا تيسر عن شيء فاجتنبه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه  
ما استطعتم **فصل** وقد يكون اللفظ محتملا لمعنيين وهو في أحدهما الظاهر فيسأل راجح ظاهره والرجح  
ما ولا مثال الأول قوله تعالى وهو معكم أين كنتم فانه يستعمل حمل المعية على الورد بالذات فتعين  
صرفه عن ذلك وحمله ما على اللفظ والرتابة أو على القدرة والعلم والروية كما قال تعالى وحملوا  
من حمل الورد وقوله تعالى وأخضع لها خراج ذلك من الرحمة فانه يستعمل حمل على الظاهر فيحمل  
أن يكون أدليا لوجه فتعين على الخضوع وحسن الخلق وقوله وكل إنسان ألذ منه طاهر في عقده  
أن يستد في القيمة عن كل طابع وعاصي وغير طاهر من الطير فوجه حمل على التناول الكتاب في الحساب  
لكل واحد منهم بعينه ومثال الظاهر قوله تعالى من اضطر غير باع ولا عاد فان الباع يطلع على الظاهر  
وعلى الظاهر ونفوسه الطهر وأغلب كقوله ثم بقي عليه لينظر إليه وقوله ولا تعربوهن حتى يطهرن فيقال  
لأنقطع طهره وللوصو والفصل غيران الثاني الظاهر وكقوله تعالى أتموا الحج والعمرة لله فيقال لا يبدأ  
النساء ولا تغز غيران الفراغ الظاهر وقوله فاذ بلغن أجلهن فاسكنوهن من حيثن فيقال أن يكون الخمار  
في الأجل وأجده والظاهر الأول ولكنه يحمل على أنه مفارقة الأجل وقوله ولا جناح عليه أن يطوف بها  
والظاهر يقتضي حمل على الاستيجاب لأن قوله لا جناح بمنزلة قوله بأس وذلك لا يقتضي الوجوب ولكن  
هذا الظاهر بمنزلة قوله بل هو واجب أن يطواف الأفاضة واجب ولا بد منه في هذا النطق فقل ومن يطوف  
خيرا فقل على أن اللفظ السابق ينعى عن تركه واجب لا ينعى عن تركه مندوب واستعمل قد يكون الكلام  
طاهرا في شيء فيقال عن الظاهر بدليل آخر كقوله تعالى الحج أشهر معلومات والأشهر اسم لثلاثة أقداف  
وكقوله فان كان له أخوة فلا بد أن يتركها لغيره من الأشهر لكن قام الدليل من خارج على  
أن المواد شأن لا يمتنع ما عدا عن الثلث إلى السدس **فصل** وقد يكون اللفظ مستترا كأي شيء يقتضي  
أو صفة ويجاز وصح حملها عليها جميعا كقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد قيل المراد أيضا وروى  
يضار أي الكاتب والشهيد لا يضار فيكم الشهادة والخط وهذا الظاهر ويحمل أن إحدى الكاتبة الشهيد  
لا يضار في طلبه في وقت فيه ضرر وكذلك قوله تعالى انفسا والدلة بولدها فقل هذا يجوز أن يقال  
إذا أتاه بهذا اللفظ فلا المعنيين على القولين أما إذا قلنا يجوز استعمال المشتقة في معنيها فظاهر  
وأما إذا قلنا بالمعنى فإن يكون اللفظ قد حوّل به مرتين مرة أريد هذا ومرة هذا وقد جازع في الردا  
لا ينفك كل الفتحة حتى القرآن وجوها كثيرة رواه أحمد أي يرى اللفظ الواحد يحمل معاني متعددة  
ولا يقتصر على ذلك المعين بل يعلم أنه يصل لهذا ولهذا إذا كانت المعاني ليست متضادة بل يكملها  
حرف على أن يحمل على الآية هذا وهذا قال بن القسيري في مقدمة تفسيره ما لا يحمل إلا معنى  
واحد حمل عليه وما أخلف معنيين فصاعدا بيان وضع الأشياء مثلا كالتسوية داخل على الخبر عند الإطلاق  
وان وضع لسانه فخلقه فان ظهر أحد المعنيين حمل على الظاهر إلا أن يقوم الدليل وان استويا ساوكان  
الاستعمال فيما حقيقته وأجازا أو في أحدها حقيقته وفي الثاني مجازا كلفظ العين والقر والاشفاق



بمنها فلو جعل في طلب البيان من غير وان لم يدنا في فقه ما له فوم الى الحمل على المعنيين والوجه المنوون فيه  
لانه ما وضع لجمع بل وضع لاحاد مسميات على البدل وادعا اشعار بالجمع بعد ذلك بحرفان من غير  
بجميع الجاهل ولا يستعمل ذلك عقلا وفي مثل هذا لا يحتمل ان يكون المراد كذا ويحتمل ان يكون كذا  
ويحتمل ان يكون كذا **فصل** وقد سفي الشئ ويثبت باعتبار من كاسبق في قوله تعالى وما رست ادرست  
ولكن الله وما يرى ثرائف لسر غامض وهو ان الذي المظني غير الاول فان الاول يعني الذي بالرجب والثاني  
عني به بالتراب حين يمي اليه صلى الله عليه وسلم في وجوه اعدا به بالتراب والحجى وقال شافعي الوجوه  
فانهم موافا نزل الله بحجته ان انهم لم يكن بالتراب وانما هو بما وقع في قلوبهم من الرجب **فصل**  
واما فيه من الاجمال في الظاهر فكثير وله اسباب احدها ان عرض من الناطق مختلفه مشركه وقعت  
في التركيب كقوله في اصبحت كالصريم قبل معناه كالنهار مريضه لا يفي بها وقيل كالبديل مظهلا لشي في قوله  
والليل اذا عسعس فقيل دبر وكلامه في قوله تعالى وجد عليه امة وقوله ان ابراهيم كان امة  
معنى العمل الجامع للغير المعندي ومعنى الذين في قوله انا وجدنا ابا ناعلي امة ومعنى الزمان في قوله اذكر  
بعد امة وكالدرية فانها في الاستعمال العربي للادبي ومن ذريته داود وسليمان وقد يطلق على الاعلى  
بديل قوله تعالى ان الله اضطى ادم لايه ثم قاله ذرية وبها يجاب عن الاشكال المشهور في قوله تعالى  
وجعلنا ذريتهم في تلك الشجون على بحث فيه وقاله يكي في قوله تعالى فانا اول العابدين اي اول  
من يعبد الله ومن قاله الا عين بقوله مردود لانه يلزم ان يكون العبد لا نداء ما عاكه عن كذا  
من كذا اي انما الثاني من جدد في الكلام كقوله تعالى وترعون ان يكون من قبل معناه ترعون في تكامل ما هي  
وقيل معناه عن كمالهم لما يتن وتلك ما هن والكلام يحتمل الوجهين لان العرب قد نزلت رغب عن الشئ اذا رغب  
ورغب عن الشئ اذا اصرحت عليه فلما ركبا الكلام تركبا جدي معه حرف الجواز حمل الناولين جميعا وجعل منه  
بعض قوله تعالى من سوف النساء فالهوا لا يكون لا يكون من يتنون حديثا ما اصابه من حسنة من الله  
اي يتلون ما اصابه قاله ولولا هذا التفسير لكان متافضا لقوله تعالى قل كل من عند الله وقوله والينا  
نمود الناقه مبضم اي اية مبضم فظفوا انفسهم بفتحها وليس المراد ان الناقه كانت مبضمه لا محبا الثالث  
من تعيين الضمير لقوله تعالى ويعتق الذي يدين عقدة النكاح فالضمير في ذلك محتمل عود على الوي وعلى الزوج  
ورجح الثاني لوافقتة للقول اعد فان الوي لا يجوز ان يعقوا عن مال بغيره لوجه من الوجه وحمل الكلام  
الحتمل على القوا اعد الشرعية وفي فان في لكان خطابا للادب واج لنا لا لان يعقوا بالخطاب لان  
صد تلايه خطا بالهو يتنوله وان ظلمت هو المظنوله فنصفه ما فرضت فلان هو اننا من الخطاب الى الغيبة  
وهو من انواع البدع ومنه قوله تعالى ليه يصعد الحكم الطيبه والكل الصالح يرفعه فيحتمل ان يكون الضمير  
الفاعل الذي يرفعه عابدا على القول والمعنى ان الحكم الطيبه وهو التوحيد يرفع العدل الصالح لانه لا يصح  
الاعمال لامع الايمان ويحتمل ان يكون الضمير عابدا على الكلام ويكون معناه اي لعل الصالح هو الذي  
يرفع الحكم الطيبه كلاما صحيحا لان الايمان فعل وعمل ومنه لا يصح بعضها الا ببعض وقوله تعالى فان من بعدنا  
فوسطن به جمعا فاما الاولي كتابه عن الخوافر وهي موديات اي تنبئ بالخوافر نفعنا والناسه كناية عن الامارة  
اي المعيرات صحيا فوسطن به جمعا جميع المشرئين فانما راجعهم وقد صنفنا من الانبياء كتابا في تعيين الصحابة

الواقعة

الواقعة في القرآن مجملين الرابع من مواقع الوقت ولا يتبد كقوله تعالى وما يعلمنا به الله ولا اله الا ما يكون  
في العلم بقوله والراحمون يحتمل ان يكون معطوفا على اسم الله تعالى ويحتمل ان يكون ابتداء كلام وهذا الثاني  
هو الظاهر ويكون حذف اما للمقابلة لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ ويؤيدوا به البقرة فاما الذين استوا  
نقولنا انه الحق من ربه واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا **فصل** احسن من جهة عزلة اللفظ  
كقوله تعالى فلا تغفلوا ومن الناس من يعبد الله على حرف وسيد او حورا وغير ذلك مما صحت فيه العدا  
كتب عز سبيل القرآن السادس من جهة عدم تنوع استقاله الان لقوله تعالى وال التي اتبع وهو سبيد ويلقون  
واكرمهم كاذبون يعني يسمعون ولا يقولوا احد لان القيت سعي وكذا قوله تعالى في عظمة اي متكررا وقوله الا انهم  
يقولون صدق يوم اي يسمعون ما في ضميرهم وكذا اصبح يقبل كيد اي ياد ما وكذا اذ قد وايد عير في قولهم  
اي شلقوا النعم لشكر السامع من جهة التقديم والمناخير لقوله تعالى ولو لا كذا سبقت من بابه لكان  
لنا ما واجل سمي بغيره ولو لا كلمة سبقت من بابه لكان لنا ما ولو لا هذا التفسير لكان منصوبا كما للذافر  
وقوله تعالى يستلوثك كانه حتى عنها اي يستلوثك عنها كانه حتى وقوله لمر مغفر ورزق لم كما اخرجنا  
ربه هذا غير متصل وانما هو عابدا على قوله قد لا لان الله والرسول كما اخرجنا ربه من بابه فصادت  
انما لقضاء الله اذ انت راح من وجهه وهركا رهون فاعترض من الكلام الامور النوقى وغيره وقوله  
حق يومنا بابه وخبر الا قوله ابراهيم لايه معناه قد كانت لكم اشارة حسنة في ابراهيم والذين بعدا اذ لواه  
لقومهم الا قوله ابراهيم لايه الظاهر من جهة المنقول المتعبد لقوله تعالى فطور سبين اي طور سبينا وقوله  
سلار على الماسين اي الياس وقيل ادرين في حرف ابن مسعود ادراسين الناسع المستخر الناطق لوضا  
في الظاهر لقوله تعالى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا ان يتبعوا الا الظن معناه يدعون من الله  
شركا الا الظن وقوله تعالى كالملا الذين يستلوثون من قومه للذين استضعفوا من من معناه الذين  
استكبروا والذين من الذين استضعفوا **فصل** فيما ورد فيه مبينا للاجاء لعل ان الكتاب هو القرآن  
المكمل وهو ما مضى وهو ما يحتمل الامع كقوله تعالى فصيما ثلثة ايا وفي الحج وسبعة اذ اوجم بالعتش  
كلمة واما ظاهره وهو ما دل على معنى معجوز عيشه والواقع لذلك الاحتمال فان النطقية ومعنوية والنطقية  
تقسم الى متصلة ومتفصلة اما المتصلة فتوعان نوع بصرف اللفظ الى غير الاحتمال الذي لا الترتيب على عليه  
ويسمى تخصيصا وتاليا ونوع يظهره المراد من اللفظ ويسمى تاليا ولا لقوله تعالى وحور الوباء فانه دل  
على المراد من قوله سبحانه واحلى الله ابيع البعض دون الكل الذي هو ظاهره اذ لا موضع ومن انه ظاهر  
من الاحتمال الذي لم يلبه القرينة في سياق الكلام وللشافي من الله عنه قوله باجمال ليس لا ارباعا  
وهو في حكم المستثنى من البيع واستثناء الجمل من المعلوم يعود بالاجمال على اصل الكلام والاصح الاول فان الربا  
عام في الزايدات كلها ودون البعض غير مراد نوع تخصيص لا بغيره ولا له الاوضاع ومثال النوع الثاني قوله  
تعالى في الجور فانه غير محتمل قوله تعالى في حق تبين لكم الحيط الابيض من الحيط الاسود اذ لو لم يكن الجور لكان  
على تزده واجماله وقد ورد ان بعض الصحابة كان يرتبط في حله الحيط الابيض والاسود ولا يكاد ياكل  
ويشرب حتى يبين له لوها فانزل الله تعالى جدد لك من الجور فقلوا انه اراد البديل والها وقاما  
النطقية المتصلة فتوعان ايضا تاليا ويان مثال الاول قوله تعالى فان ظلمنا فلا تحمل له من عديكم

الكلام



<http://fb.com/ranajabirabbas>

ود الله



وقوله لا سبع فيه ولا خلة ولا شقاعة فان الخلة ثمانية خمسها بقوله الاخ لا يومئذ بعضهم لبعض عدو  
 الا الحقين ولذلك قوله لا شقاعة شقاعة النوى على اهل عليه ولم والمومنين **فائدة** قد يكون الكلامان  
 متصليين وقد يكون احدهما خاصا والاخر عاما وذلك نحو قوله من اعطى دينارا او درهما اعطى عذرا فان  
 متعلما اعطيت برهنا ان لم يعط عذرا فانت لم تعط وهذا ايضا وذلك غير محصور بله ذكره بن فارس  
 وخرج عليه قوله تعالى فما انزل اليك من ربك قاله هذا خاص به برهنا هذا الامور المجدد بل قد  
 فان لم يفعل ولم يبلغ هذا فاما بلغت رسالتك برهنا جميع ما ارسلت به قلت وهو وجه حسن وفي الآية  
 وجوه اخرى احدها ان المعنى انك تركت منها كذا كذا في كل مقام من تلك البعث محيطة للباقي  
 قال الراغب وذلك ان يحكم الانبياء عليهم الصلاة والسلام في كل مقام من تلك البعث محيطة للباقي  
 سبحانه وعظمه اذا خلطوا غلاصلا واخر سببا وروى هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله لا اله الا  
 انزل اليك من ربك قاله ابو الفتح وشعبي شعبي معناه شعبي قد بلغ في الملائكة والنسابة في الجحيم  
 قيل في نظره انه شعبي فقد انتهى مدحه الى الغاية فينبغي تكرار الملائكة في المدح من هذا الوجه  
 وكذا جوابا لشرطه من ان لا يكون له بوصف تركه بعض التبعين من ان لا يكون له بوصف تركه التبعين  
 فكان ذلك تبيينا على غاية التهديد والوعيد وصفت الوجه الذي تركه بان من انى بالبعث وترك البعث  
 لو قيل ان تركه الكل كان كذبا ولو قيل ان الخلل في تركه البعض كالحلل في الكل فانه ايضا محال  
 وفي هذا الضعيف الذي ذكره الامام نظرا لانه اذا كان معنى انى غير معتد بوجوده كانه لم يبق كقول الله  
 منك فلم يمنع ولم ينعكس فليسان لا دم عليك ولا تحزنه انى ولم يعط ما يؤمنه بل لا ولا لا كذا في البيت  
 الثالث انه لا يحظر حرمه كمال البعض جعله ككمال الكل كما في قوله تعالى كما غافل الناس جميعا الرابع  
 انه وضع السبب موضع السبب ومعناه ان لم يفعل ذلك ما يؤمنه لكان ذكر هذا الذي قبله صاحب  
 الكشف **تنبيه** قال ابو بكر الرازي هذه الآية لا اله الا الله على كل ما كان من الاحكام للناس اليه كاحكامه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغه الكافة وانما روده ينبغي ان يكون من طريق التواضع والوضوح من الفرج  
 ومن من المراء ومما است التار ونحوها لعموم البلوى بها فاذا لم يجد ما كان من هذه المزله واردا  
 من طريق التواضع ان الخبر غير ثابت في الاصل انتهى وهذه الدلالة ممنوعة لان التبليغ مطلق غير مقيد  
 بصورة التواضع فيما به البلوى فليثبت زيادة ذلك الابدليل من العلوم ان الله سبحانه لم يكلف  
 رسوله اشاعة شيء لا يحصى يحصلهم القطع غير القرآن انه المعجز الاكبر وطريق معرفته القطع فاما لو امكن  
 فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسلها الى الاحاد والقبائل وهي مشتملة على ما توع به البلوى فعلق الخامس  
 خطابا لجس غيوبها للناس فان المراد جسر الناس لا كل فرد ولا يعلم ان غير المكلف لم يدر حاجته عند الخطاب  
 وهذا الغلب في خطاب الله تعالى سبب ورجح الاصوليون دخول النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب بياها للناس  
 وفي القرآن سورتان اولها يابها للناس احدهما في النصف الاول وهو السورة الرابعة منه وفي سورة النساء  
 والثانية في النصف الثاني منه وفي سورة الحج والاولى تشمل على شرح المبدأ والثانية تشمل على شرح العقاد  
 فاما هذه الترتيب ما وقع في البلاغة قال الراغب والناس قد نذكر وبرادة الفضل دون من يتناوله  
 اسم الناس عز وجل ذلك اذا اعتبر معنى الانسانية وهو وجود العقل والذكر وسائر القوى المختصة

فان كل شيء عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسم كاليه فانها اذا عبرت فعلى الخاص بها فاطلاق اليد عليه  
 كاطلاقه على يد السور ومثله بقوله تعالى انما كانا من الناس اي كما يفعل من يوجد فيه معنى الانسانية  
 ولم يقصد بالانسان شيئا واحدا بل قصد المعنى وكذا قوله او يحسدون الناس اي من وجدتهم معنى الانسانية  
 اي انسان كان قاله وربما قصد به النوع من قول الله تعالى ولا تدعون الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض  
 السادس خطاب النوع نحو ياي اسرائيل والمراد بنو يعقوب وانما لم يصرح به للطف به سبقت في النوع السور  
 وهو علم المهمات السابع خطاب لعين نحو ياي ادم اسكن انت وزوجك ياي نوح اصبر سلام مثا ياي ابراهيم  
 قد صدقت الرؤيا ياي موسى يا عيسى ولرفع في القرآن النداء بيا محمد ياي ابا النبي ويا ابا الرسول  
 اعطاه له وتجيلا وتخصيصا به ليعني سواء الناس خطابا لمحمد نحو ياي ابا النبي والنداء في قوله تعالى  
 لاهل المدينة الذين آمنوا واجرنا عيسى الموعود اهل مكة وقد سبق ان كل آية فيها يابها للناس لاهل مكة  
 وحكمة ذلك انه يابها للناس لانهم بافضل الامان وياي بعد يابها الذين آمنوا الامور تفاصيل  
 الشريعة وان جاء بها الاثر بالامان كان من قبل الاثر بالاستصحاب قوله وتوبوا الى الله جميعا  
 ايها المومنون وقيل ورد الخطاب بذلك باعتبار الظاهر عند الخطاب وهم المنافقون فانهم كانوا يظهرون  
 بالامان كما قال سبحانه يقولون اسما با فاجهم ولم يؤمن قلوبهم وقد خذوا الزمخشري في تفسير سورة  
 الحجاد اي قوله تعالى ياي الذين آمنوا اذا جاءكم الرسول ان يكون خطابا للمنافقين الذين آمنوا باسم  
 وان يكون للمومنين ومن هذا النوع الخطاب بيا النبي ياي الرسول ولقد اتجه الخطاب بالنبي في محل  
 لا يابها الرسول وكذا انكته لقوله في مقام الامور ما اشروع العام بياها الرسول بلع ما انزل اليك  
 من ربك وفي مقام الخاص بياها النبي لم يحرم ما اخل الله له ومثله ان اراد النبي ان يستنكر اخا له له  
 من دون المومنين فاما قوله لا تدعون الله له ورسوله في مقام الاقضية الكتاب والسنة  
 في الاصل لا تدعون الله له ورسوله في مقام الاقضية الكتاب والسنة في الاصل لا تدعون الله له ورسوله في مقام الاقضية  
 في الخلق في مقام الاقضية في الخلق في مقام الاقضية في الخلق في مقام الاقضية في الخلق في مقام الاقضية في الخلق  
 اخضاهم عن عبادة الالهة وقد جبروا النبي في مقام التشريع العام لكن مع فز منه ارادة العلم لقوله  
 يايها النوايا اظلمت النساء ولم يقل طلعت الشمس خطابا لعم غيوبها الذين كفروا لا تعجزوا اليوم  
 فليعلموا الكافرون في التفتت لاهل البيت في القرآن في غير هذه المواضع في الخطاب بياها الذين آمنوا  
 على الواجحة وفي جابها لكتفاء على عبيد اعراضا عنهم لقوله تعالى قل الذين آمنوا انهموا يحفظوا ما اوتوا  
 وان يعودوا قد مضت سنة الانبياء في قوله وتكون لهم حتى لا يكون فتنه فواجه بالخطاب للمومنين واعرض  
 بالخطاب عن الكافرين ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عتب على قوم قال ما بال رجال يفعلون كذا  
 فكيف يمكنكم وعرضهم بلفظ الغيبة اعراضا عن الخطاب بياها لاهل البيت اسكن انت وزوجك  
 وقوله ادخلوها بسلام امنين لاجدي عشر خطابا لاهل البيت نحو قوله لا يلبس اليك رجس وان عليه اللعنة  
 وقوله احسبوا ولا تكونوا في قوله واحببهم بحبك ورجلهم قالوا ليس هذا باحد لا يلبس فاما معناه  
 ان يكون منك يا عرض عبادي لقوله ان عبادي ليس لهم علم سلطان الثاني عشر خطابا لاهل البيت وهو الاستنارة  
 بالخطاب ما خذ من نكت البير اذا تهدمت لقوله تعالى في الله استعزوا فليعلموا وهو خطاب

توكيد



263

در



وهو كذا في الخطاب لم يرد له الداعي وقيل لها وكان هرون قد آمن على دابته والمؤمنون احدى العاشرين  
 السادس عشر خطاب النبي صلى الله عليه وآله في خطبة يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين للهجرة  
 احدى اربع مائة ومائة في خطبة يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين للهجرة  
 ذكره بن عتيبة والثاني انه لما كان هرون قد آمن على دابته والمؤمنون احدى العاشرين  
 ذكره صاحب الكشاف وانظر الى الفرق بين الجوابين ومثله فلا يخرجك من الجنة فتشقى قال بن عتيبة  
 انما اوردنا لثنا من حيث كان الخطاب او لا والمقصود في الكلام وقيل يرد لك لان الله تعالى جعل  
 الشقاق في معيشته الدنيا في جزاء الرجال وعمل الاعضاء في ذكر المرأة ولهذا قيل من الكرم ستر الخمر  
 وقوله فاني اذعنوا فقالوا انما اردوا رجلا لعالمين يعني في وصف الاثنى بالجمع قوله تعالى ان يقولوا الى الله  
 فقد صغت فلو بكما قال هذان خضيا واخصوا ولم يزل احبها وقوله فتابع عليه ولزمه فليطها  
 الكفا بالخبر عن احدى ما بالذلة عليه السبع عشر خطابا في يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين للهجرة  
 وما نزلوا منه من قرآن وما يقولون من عمل الاكابر في خطبة يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين للهجرة  
 قال بن الاثير في تاريخه في الفيل لثنا ليدل على ان الله داخلون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل واحد  
 وانما جمع بينهما ونظما كما في قوله انظروا ان يومئذ لكم ولد ذلك قوله تعالى في الدنيا ارجع اليه  
 واجبه ان يتوالى فيكم بمضربونا واجعلوا يومئذ قبلة واجتنبوا الصلاة وسائر المؤمنين في يوم الجمعة  
 ثم اوردنا في خطبة يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين للهجرة في خطبة يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين للهجرة  
 والصلاة فيلانة واجب عليهم ثم خص موسى بالشارة عظمى له الثامن عشر خطابا في يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين للهجرة  
 بابها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين للهجرة  
 كان تاليا وحاشاه من طاعة الكناد والمنافقين والدليل على ذلك قوله في بيان الاية واتبع ما يوحى  
 اليك من ربك ان الله كان ما يعلمون خبرا وقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاستقل الذين  
 يتركون الكتاب من قبله بدليل قوله في صدر الاية يا ايها الناس ان كنتم في شك من دى منهم من اجراء  
 على حديثه واوله كما يوحى الزاهد في الدنيا فوته معول اما من ثقلها والمريد يقولان معنى فان كنت  
 في شك من اى ذلك ما عهد الكافر ان كنت في شك من القرآن فاستقل من اسم من اليهود انهم اعلمهم من اجل  
 انهم اصحاب كتاب وقوله تعالى عذابه عذابه لم اذنت لهم قال بن عتيبة وسع الله عذابه على  
 على وجد الذناب لم اذنت لهم تغليظا على المنافقين وهو في الحقيقة عذاب راجع اليهم وان كان في الظاهر  
 للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كقوله وان كنت في شك مما انزلنا اليك وقوله عيسى وقيل انه امية  
 وهو الذي يوحى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ترى انه لم يزل عيسى وقوله لا يظن عملك وتكون  
 من الخاسرين وقوله ولين اشيعت احوالهم من بعد ما جاله من العلم انه اذا اهل الظالمين وحدها  
 بؤس الاشكال المشهور في انه كيف يصح خطابه صلى الله عليه وآله وسلم مع شدة عصمه عن ذلك كله  
 ويجازي ايضا بان ذلك على سبيل الغرض والمحال يصح فصد لغرض التحقيق وهذا من باب  
 خطاب العام من غير قصد شخص معين في المعنى ثانيا في جميع الشرائع على ذلك ويستراح حينئذ من ايراد  
 هذه السؤال عن اصله وعكس عند ان يكون الخطاب عاما والمراد الرسول قوله لقد انزلنا اليكم كتابا



فانلوهمام

九

لأنه من آخرة العالم عند وجوده ٧ أنه يوجد عند كثرة ونون وذهب خبره السلام من الأئمة منهم  
لأن خطابك موجود عند الجاد كل شيء في العالم عندكم في الجاد الشيء شيان الجاد وخطابكم في الجاد  
الاشاعة بظاهر قوله تعالى أنا آردناه أن يقول له كن فيكون وقوله تعالى أنا أمره إذا أراد شيئا  
أن يقول له كن فيكون وقوله بديع السموات والأرض إذا قضى أمرا أن يقول له كن فيكون لو وجد  
جود العالم بالفيكون لم يكن في خطابك فابعد الجاد وأجاب الحنفية بأننا نقول موجبا ولا  
يستقل بالغايدة كالنسيان فيقول بوجود خطابك عند الجاد من غير تشبيه ولا تعويل  
**النوع الثالث والأربعون** بان حقيقة ومجازة لاختلاف كتاب الله يستقل على الحقيقة وفي  
كل كلام بقي على موضوعه كآيات التي يتصور فيها وهي الآيات الناطقة طوارها بما يوجد الله  
وتوحيده ونزاهته والادعية التي تتخبره وصفاته لقوله هو الله الذي لا اله الا هو تبارك العيب الشهادة  
الاله وقوله من خلق السموات والأرض من جعل الأرض قارا من من جعل المضطوا إذا دنا من  
يهدم في ظلمات البر والجحيم من مبدؤ الخلق ويعيد وقوله من يحيى العظام وهي رميم وقوله أفلم  
يمانوا أفرايم ما يخرون أفرايم الما الذي يشربون أفرايم النار التي تورون قبل ومنه آيات  
التي لم يفسح وفي كآياتنا الحكمة والآيات المستعملة لا تقدم فيه ولا تأخير لقوله تعالى الحمد لله  
على نعمائه وأحسانه وهذا الكثر الكلام قال الله تعالى الذين يؤمنون بما أنزل اليه ومازالن ذلك  
وبالأخرة هم يوفون واكثر ما يفتن الأبي عليه هذا وأما الميزان فاختل في وقوعه في القرآن والجمهور  
على النوع وانكر جماعة منهم بن الناصر من الشافعية وأنزج من متنا دمن المالكية وحكي عن داود  
الظاهرية وأنه وأي سلم الأصمعي في تشبيهه أنكم لا تغفل عن الحقيقة في الجاد إلا إذا صفت  
فيه الحقيقة فيستعير وهو مستحيل على الله وهذا باطل ولو وجب خلوا القرآن من الجاد لوجب خلوه  
من التوكيد والحذف وتبعية القصص وغيره ولو سيطر الجاد من القرآن سقط سطو الحسن وقد أفرد  
بالنصيب الامام ابو محمد بن عبد السلام وجمع قاضي وأما معناه فقال المجازي معناه طريق القول وما  
مصدر جرت مجازا كما قاله قت في ما له لا أصوب كلاما العجبا ما هو مثله شبه بالوجه له شيئا آخر  
الشبه وبسبب الجاد المعنوي هو الذي يتكلم فيه الأصوبي والثاني للملازمة وهذا هو الذي يتكلم فيه  
اهل البيان ويسمى الجاد المعنوي هو الذي يتكلم فيه العقل وهو انفس الكلمة التي عبر ما هي له  
أصالة يقرب من التاكيد يستزيد اياه إذا كان شيئا منه وأول مجاز في المنزلة وهذا مجاز في المرب  
ومنه قوله تعالى وإذا أنزلت عليهم آياته زادتهم أيانا نسب الزيادة التي يقول الله الي آيات لكونها  
سببا فيها وكذا قوله وذكر ظلم الذي ظنتم بكم اذ كنتم أول مجاز في المنزلة وهذا مجاز في المرب  
اليه لكونه الامريه وكتوله يرفع عنهما لباسا منسب للرفع الذي هو فعل الله الي بلبس سببه اكل الشجر  
وسببه لهما وتسوسه ومفاهيمه اياها انه لها من الناصحين وقوله فارتجت عذارى من جبال الصفا  
الراعد وقوله فاذا عزم الامر لان الامر هو المعزوم عليه يد ليل ناد اعزمت وقوله الرزق في الدين  
بدلوا نعم الله كذا واحلوا قومهم دار البوار بسببه لخلاله الذي هو فعل الله الي كما يؤمن به سببه كثر  
وسببه كثرهم امر كما يؤمن به بالكنز وقوله تعالى وما جعل الولدان شيئا منسب الفعل الي العطف

قَوْلَا لِّلّٰهِ اِذَا مَرَّ



له قوة فيه وقوله تعالى ذاقوا من الجنة ثمرها وقوله فلا تخذوا من الجنة ثمرها وقوله تعالى ان النار  
والاحلال بعينها من فعل ما اوجها فالجاء اقرادي اسنادي وقوله يوم يجعل ولدان شبيها  
يختل بعينها يجعل هو له فهو من جاز الخذف واما قوله في عيشة راضية قيل على النسبي فان رضى  
ويجوز معنى مرضية وكلاما جازا اذ لا يحاز اسنادا لان الجاز في نفس راضية لا في اسنادها وتكون  
كانوا اذروا انهم قالوا رضى عيشته فقالوا عيشة راضية وهو على ثلاثة اصنام احد هاهنا  
حسين بن جابر المظهر البقل وقوله تعالى اذ انزلت عليهم ان يذروا ايمانهم ايمانهم ايمانهم ايمانهم  
انما هما والثاني جاز بان خوفنا رضى جازتهم والثالث عاقل احد طرفه جاز اذ هو لا يخرج  
توفيها كلها كل جاز بان رضىها وقوله حتى تضع الحرب اوزارها قال بعضهم ومن شرط هذا الجاز ان يكون  
للمستند اليه شبه بالمزول في غلظه بالعامل وانواع الاقرادي في هذا ان كثير يجوز العذر واصحابه  
ويكوله كلالها على نزع الشوي يدعوا قاله الدعا من المنار جاز وقوله تعالى امرنا ان لا نطاعكم الا بالامر  
الايه والسفطان هنا هو البرهان اي برهاننا مستدلون به فيكون حاشا لنا ان نطاعكم الا بالامر  
والوعظه وقوله فانه هاهنا وبه واسم الامور جاز اي كان الامر كانه لولدها ولجاء له كذا في ايضا  
النار لكان من كانه وما ويخرجوا وقوله قتل الخراصون قتل الانسان ما اكثره فالتحريك اي  
يكونون والفعل في هذه الواضحة جاز ايضا لانه معنى بعد الله واذله وقيل فتره وتليه وهو كسب  
فقط ذكر انواعه لتكون ضوابط لبقية الايات الشريفة **الاول** يقع السبب موقع السبب وقوله  
تعالى قد انزلنا اليكم لسانا واما قوله سببه وهو الما وكوله باي اذ لا يفكر الشيطان قاله  
اي يوم من الجنة ولم يقل كما في يومك لان الخروج من الجنة هو السبب الثاني عن الفتنة فوقع السبب  
موقع السبب اي الفتنة الشيطان فاقترن فيه السبب مقام السبب وهو سبب خاص باذا لم  
يضع السبب فالتفتة الحقيقة لغير اذ لا المقصود عدم وقوع هذا الفعل منهم فليخرج السبب  
من ان يوجد بآثاره التي عليه كان ادلت على مشاع التي بطريق الاولى وقوله تعالى مالي دعوى الى الجاه  
وتدعوى الى النار ومن لم يدعوا الى النار ادعوا الى الكفر بل وقوله تدعوني لا كذبا لله لكن  
لما كانت النار مستبقة عنه اطلت عليه وقوله تعالى فانقوا النار الى العناد المستلزم للنار وقوله  
انما ياكلون في بطونهم نار الاستلزام احوال اليتامى اياها وقوله تعالى وليس تصف الذين يخذلون  
تلكا انما اراد والله على الذي لم يمد ونفعه وما لا بد للزوج منه وقوله تعالى ولا تاكلوا  
احوالكم بغيركم بالباطل اي تاكلوها بالسبب الباطل الذي هو القمار وقوله والزوج فاجري عبادة  
الاصنام لان العباد سبب عنها وقوله تعالى وليخذوا فيكم غلظة اي غلظ عليهم ليعودوا ذلك  
وانما يدعون لانهم لا يوجدان بغير ما على انه المقصود لذاته واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليعود  
الشافي فكسبه وهو يقع السبب موقع السبب لقوله تعالى وجوا سببه سببه سببه وقوله تعالى  
من اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي على الجاز الذي هو السبب سببه واعتدوا عليه باسم  
سببه وان عجزت بالسبب عما سبب اي جاز من هذا الباب ان الاشياء تخون في الحقيقة كالجنانة  
وبهته وكذا ومكر الله جوار بل غلظ المكر عن عقوبته لانه سبب لها ومنه قوله تعالى ان تضل احداها

القيم

فتنوا

فندكر احداها الاخرى ما جعلت الموانع للذكور اذا وقع الضلال لا يقع الضلال فليكن الضلال  
سببا للذكور اقرن منامه ومنه اطلاق اسم الكتاب على الخط اي المكتوب فان الكتاب سبب له لقوله  
تعالى سكت ما قالوا اي سخطه حتى جازهم عليه ومنه اطلاق اسم السبع على القبول كقوله تعالى  
ما كانوا يستطيعون السمع اي ما كانوا يستطيعون قبول ذلك والعلة به لان قبول الشيء مرتب على سماعه  
ومسببه عنه ويجوز ان يكون في السبع لا شغلا فابده ومنه قول الشاعر **و** ان حلفت لا تنقض  
النار عهدها **ف** ليس لمضوب البيان عين اي دأبين ومنه اطلاق الايمان عما نشأ عنه من الطاعة  
لقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم افيؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اي يتناول بعض  
وهو هذا الاساري من كون بعض وهو قتل اخوانهم واخراجهم من ديارهم وجعل الشيخ عز الدين  
من انواع سببه الفعل سبب سببه لقوله تعالى ما جازها مما كانا فيه اي كما اخرج يومكم بالخير جازها  
من الجنة نزع عينا لهما من المخرج والمانع في الحقيقة هو الله عز وجل وسبب ذلك اكل الشجرة  
وسبب اكل الشجرة وسوسة الشيطان ومفاسده على نه من الشيطان وقد مثل البسايون هذه الاله  
للسبب دأما في سببه سبب وقوله واحلوا قومهم دار البوار لما امرهم بالكفر والوجوه لعل النار  
الثالث اطلاق اسم الكل الى الجنة قال تعالى جعلون اصحابهم في ذنوبهم من الضواغين اي بالهمز وحكم البغيد  
عنها بالاصابع الاشياء التي هم يدخلون اياهم في ذنوبهم بغير المعنا ذنوبهم من الشدة فكانهم جعلوا  
الاصابع وقول تعالى فاعسلوا وجوهكم وايديكم واليد حقيقة الي المنكب هذا ان جعلنا الي معنى  
مع ولا يجسد جميع الوجوه اذ اسنعه بعض الشعراء الكثيرة وقوله والسارق والسارقة فاطعوا  
ايدهما والمواد هو البعض الذي هو الرسخ وقال تعالى ومن لم يطعم اي من لم يزدق وقوله تعجبك اجسامهم  
والمواد وجوههم لانه لم يزدقهم ومنه قوله تعالى من شهد منكم الشهد فليصمه استشكله الامام  
في شبيه من جهة ان الجزا انما يكون بعد تمام الشرط والشرط ان يشهد الشهد وهو اسم لثلاثين يوما  
وخاصة جوابه انه اوقع الشهادة اراد جزاءه وارادة الجزاء باسم الكل جاز شهده ونقل عن علي  
ان العي من شهد اول الشهد فليصم جميعه وان الشخص مع كان مقيما او في البرم سافرح عليه صوم  
والجمهور على ان هذا عام مخصوص بقوله فمن كان منكم مريضا الاله وينفد على هذا ان من ادرك الجزاء  
من رمضان على يده صوم ما سبق ان كان مجنون في اوله فيه قولان **الرابع** اطلاق اسم الجند  
على الكل كقوله كل في حاله الا وجهه اي ذنبه وسبق وجهه وبك وقوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم  
شطره وقوله وجوه يومئذ حاشية عاملة ناصبه يريد الاجساد لان العود والنصب من صفاتها  
واما قوله وجوه يومئذ ناصبة فيجوز ان يكون من هذا عبر بالوجه عن الرجال ويجوز ان يكون من صفة  
البعض صفة الكل لان التسمي مسجوبا في جميع الجسد ومنه وجوه يومئذ ناصبة فالوجه المراد به  
جميع ما يقع به الواجبة الاوجه وحده وقد اختلف في تأويل الوجود الذي جاسما في الاله في مواضع  
من القرآن فتتلى بن عطية عن الحسن انه راجع الى الوجود والعبادة عنه بالوجه جاز اذ هو  
اظهر الاعضاء في الشاهد واجلها قد را وقيل هي صفة ثابتة بالسبع ذابرة على ما بوجه العول  
من صفاته تعالى وضعه امام المحرمين واما قوله تعالى فتم وجهه الله فالمراد الوجهة التي وجها البنا

التوراة

الجميع



في القبلة وقيل المراد به الجاه اي فم جلاله وعظته وقوله بما كسبت يداك يا ليتك يا بديكر  
 تجوز يدك عن الجمله وقوله واضربوا منهم كل بنان الاصابع تحوز بها على الادي والرجل  
 تكس قوله بجملنا واصابعهم وقوله تحوز برقبته وقوله سلسله على الخراطيم عبر بالانف عن الوجه  
 لاخذ نامة باليقين وكفوله تعالى فانه اثم فليده اضاف الالم الى القلب وان كانت الجمله كلها اثمه حيث  
 كان محلا لعقابه الالم والبركانسب الكتابة الى اليد من حيث فعل بها في قوله تعالى ما كسبت ايدهم  
 وان كانت الجمله كلها كاسية وقد اتي له وويل لهم مما يكسبون وكذا قوله لا تدركه الابصار وقيل الخ  
 على حذف المضاد لان المدرك هو الجمله دون الحاسه فاحسن الادراك له الى الابصار ولا نه بها يكون  
 ولقوله تعالى وحذر كراهه نفسه اي ياه تعلم ما في نفسي وجعل منه جضمه قوله تعالى في كل المؤمنين  
 بعضوا من ابصارهم وحكي من فادس عن جماعة ان من فيها للسعيض ثم امروا بالانقض عما حرم النظر اليه  
 وقوله في الليل اي صلى في الليل لان النيام بعض الصلاة كقوله وفي الليل اي صلاة الخمر ومنه السجدة  
 للحوار المراد جميع الخمر وقوله واركواع الداهين اي المصلين يحزون لادان سجدوا ويحزون  
 لادان يكون اي الوجوه وقوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء العاقل ان المنابر  
 مقام الوعيد والوعيد انما يحصل لو من ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء العاقل ان المنابر  
 والعباد واحوا المهرليت السما والارض لمن العالم فيكون المراد بالاسما والارض العالم اطلاقا في قوله  
 على الكل وقوله فلما اذن خيركم قال الفارس جوده على الجواز اذا نال اجلا صغابه قال ولوصفت اذنا  
 مدع التي في الآية كان في الحاق الثانية ونزها نظر وجعل الامام خرا الدين قوله تعالى ولا جعلنا البيت  
 مثابة للناس وامنا المراد به جميع الخمر لاصفة الكعبة فقط بدليل قوله انا جعلنا حراما امنا وقوله  
 هديا بالغ الكعبة والمراد بالخمر كله لا نه لا يدخ في الكعبة قال ولذالك السجدة في قوله تعالى فلا تدعوا  
 السجدة للحوا بعد عامهم وهذا المراد منهم من الحج وحضور مواضع التسلك وقيل في قوله تعالى في كل دار  
 على ان يسوي بنانه اي يجعلها صنيعة متسوية لا يسوق فيها تحت البعير فيعدم الارتقاء بالاعمال  
 الطبيعية كالكتابة والحياطة ونحوها من الاعمال التي يستعان فيها بالاصابع كالوا و ذكرت النسان  
 لا نه قد ذكرت اليدان فاحض منها الطهنا وجوز ابو عبيد وروى البعض ارادة الكل وخرج عليه  
 قوله تعالى لما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة والابتن لكم بعض الذي يخلفون فيه اي حكمة  
 وقوله وان يله صاد فاصبكم بعض الذي جددكم وان يدب لبيد زاله امكنة اذا لم ترضها  
 او تسلك بعض النفوس جامها قال الموت لا يعلق بعض النفوس في بعض ريقا لبيته علوقه وعلامة  
 امية هذا الذي قاله فيه ايمان احدها انه ظن ان النبي يحب عليه ان يسير في شريعته جميع ما خلفوا  
 فيه وليس لذلك بدليل سوال الخمر عن السائة وعن الروح وغيرهما لا يعده الا الله واما الآية الاخرى  
 فقال تعالى ان كان وعلم بشي من العذاب عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فقال يصبر هذا العذاب  
 في الدنيا وهو بعض الوعيد من نفي عذاب الاخرة الثاني انه اخطا في قوله البيت واما امره والشايع بعض  
 النفوس نفسه هو لا بعض النفوس حقيقة ومعنى البيت انا اذا ارض الامكنة انزها الى ان موت  
 اي اذا تركت شيئا لا اعود اليه الى ان موت كقوله لاخرة اذا انصرفت نفسي عن الشيء لتركه

في قوله لاخرة



التجديد

ولم يرد الكل لان الانبياء قبلهم كانوا مسلمين ومومنين وقالوا السعير يتبعهم الغاؤون ولزمن كل السعير  
وقوله فان كان له اخرون فصاعدا وقوله وادخلوا الباب سجدا اي بابا من ابوابها  
كذلك قاله المفسرون وقوله قالت الاعراب امنا وانما قاله في حقهم وما منعنا ان نرسل بالانبياء  
الا ان كذب بها الاولون اراد الايات التي اذا كذب بها نزل العذاب على الكذب وقوله ويستغفرون  
لن في الارض اي من المومنين وقوله ويستغفرون للذين امنوا وقوله ولذبح به قوما وهو الحق  
والمراد بعضهم فان منهم اهل الضل المسلمين والاصديقين كالصدق وعلي وقوله الذين قال لهم الناس ان الانبياء  
قد جمعواكم فان الناس الاولين لو كان المراد به الاستغفار لما اظهر قوله تعالى بعد ذلك ان الناس لان  
الذين من الناس فلا يكون الثاني مستغفرا ضرورة خروج الذين من الامم لم يقولوا انفسهم وقوله الحج  
اشهد بعلوم مات والمراد شهدان وبعض الثالث الحادي عشر اهل البيت وادارة الحق كونه تعالى  
قد صحت قلوبكم اطلق اسم الغلو على الغلوين الثاني عشر النقصان ومنه حذف المضاف واقامة المضاف اليه  
مقامة كقوله تعالى واستل الغريم اهل الجاه وقوله وانشا ما وعدنا على رسله اي على ايمان رسله  
وقال علي رضي الله عنه وادع الله وقوله واستنوا في قلوبهم الجاهل اي جده واخبروا في حقهم وقوله  
قالوا وانما يحسن الخوف اذا كان فيه ريبا في مبالغة والتحذير في القرآن على هذا النقط وسبب  
الاشباح فيه وفي موطعه ان شأ الله تعالى وذهب المحققون ان حذف المضاف ليس من الجاهل بل  
استعمال للفظ فيها وضعه اولان الكلمة المحذوفة ليست لهالة واما القولون في سبب المضاف اليه  
ما كان مضافا الى المضاف كالمثله السابعة الثالثة عشر الزيادة لقوله تعالى ليس كمثل شي ذكره المفسرون  
والغويين فيها قولان أحدهما ان مثله زائدة والتقدير ليس كمثل شي والثاني وهو المشهور ان الكاف في الثانية  
وان مثله خبر ليس ولا تخاف ان القول بزيادة الحرف قبل من القول بزيادة الهمزة ومن قال به من جنى  
والسرا في غيره فقلنا لو المعنى ليس مثله شي والكاف زائدة ولا استعانة بالكلام لانها لو لم تكن زائدة  
كانت بمعنى مثل وان كانت حرفا لم يكن للتقدير ليس مثله شي اذا افاد هذا التقدير ثبت له مثله  
ونفي النسبة عن مثله وهذا محال لمن وجهين أحدهما ان الله عز وجل 2 مثله والثاني ان نفس اللفظ به محال  
في حق كل أحد وذلك اننا قلنا ليس مثله زائدة 2 سبب ذلك ان في اثبات ان زائدة مثله وذلك يستلزم  
جده زيد مثله لان ما مثل الشيء فقد ما مثله ذلك الشيء وغير جائز ان يكون زيد مثلا لعمرو وعمرو ليس  
مثلا لزيد فاذا اثبتنا المثل عن مثله زيد وزيد هو مثل مثله فقد اخلطنا ولا يخلو ومنه الشافعي  
على تقدير اثبات المثل لان مثال المثل 2 يصح فيه ضرورة كونه مثلا لشيء وهو مثله واجيب عن الاول  
باننا لا نسلم لزوم اثبات المثل غاية ما فيه نفي مثله لشيء وذلك يستلزم ان يكون له مثلا خلاصة  
ان مثله شيء فقد له الشيء مثله فاذا اثنى على شيء ان يكون مثله عرو وما الثاني فهو محتمل ان هذه العبارة  
يلزم منها اثبات المثل ونحن قد منعنا بذلك اخلطنا من العبارة وقيل ليست زائدة اما اعتبار حوازيل  
الشيء بالعدم كما سبب كفاية عن زيد وهو معدوم او حمل المثل على المثل في الصفة لقوله تعالى  
مثل الجنة اي صفتها فالنقد ليس كصفت شي وعبد في التقدير يحصل المخلص له وادعنا في مثل  
وان لم يكن زائدة واما القائلون بان الوايد مثله فاللزم اثبات المثل فيه نظرا لاستلزام تقدير

نحو



على ان يندبه وان جعله على ان يندبه كانت الحالة الملقوظ بها ناجز غير مقرر ذلك قوله فادخلوها خا الذين  
مصدقين للخلود فيها فان من دخل مدخلا كرميا من دالا يخرج منه اهدا كان ذلك ان لم يرد ونيمة ولو يوم  
انقطاعه لتتغير عليه النعيم الناجز مما يتوجه من ان لا يتطاع الا الحاشي من خمسة النبي ما كانوا عليه  
كقوله تعالى انوا اليك اي انوا اليك اي الذين كانوا يتايدون بعد البلوغ وقيل يادهم شي حقيقة واما  
حديث ابي عبد الله عليه السلام فهو من تعليم الشرح لا اللغة وهو غريب ولكن نصف ما تركه ازواجكم واذ امن  
لم يكن ازا واجزا من ذلك لا يركن ان واجا وقوله فلا يتصلوهن ان يمكن ان واجهن اي الذين كانوا ازا واجهن  
ولذلك لا يردون ازا واجزا لا يتطاع الزوجية بالموث وقوله من مات ربه محرم ما ساء محرم ما باعتبار  
ما كان عليه في الدنيا من الاجرام وقوله من مضاعفنا ردت الدنيا وكما ردت عليهم لغيره وانما كانوا قد اشروا  
بها اليه فجلها يوسف عليه السلام في مناعهم وفيه دونه ففسرها الله تعالى عليهم يعني انها كانت لغيره السادس  
عشر اطلاق اسم المحل على الحال كقوله تعالى فليدع ناديه وقوله وفرس من فرقة اي سبابة ليل قوله انا انشأناهم  
انشاء وكما تغير باليد عن الفدر كقوله بيد المملوك وتغير بالتغير عن الفعل كقوله لغيره فليدع ناديه  
بها اي يقولون وبلا فواء عن الاس كقوله الذين قالوا امنا يا فواهم ويقولون يا فواهم والاطلاق الاس  
على اللغات كقوله بلسان عربي مبين والتغير بالتغير عن سبابة كقوله اسأل الله في السابعة عشر اطلاق  
اسم الحال على المحل كقوله تعالى فاما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله هم فيها خلدوا اي في الجنة لا  
محله الرحمة وقوله بليكر الليل والليل اي في الليل وقال الحسن في قوله تعالى اذ يركبونه في منامهم  
اي عينيه واستبعدا للتخبري وقدر يعني وباله وقوله رجا جعل هذا البلدا منا وصف البلدة بالان  
وهو صفة لا فعل ومثله وهذا البلد الامين ان المتقين في مقام امين وقوله بلدة طيبة وصفها بالطيب  
وهو صفة لها وبها وقد اجتمع هذا الذي قبله في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انكم كنتم عندكم مسجونين  
وذلك لان اخذ الزينة غير ممكن انما مضد فيكون المراد جعل الزينة ولا يجازي اخذ الزينة للسيد  
نفسه فيكون المراد بالسيد الصلاة فاطلاق اسم المحل على الحال وفي الزينة بالعكس الثاني عشر اطلاق اسم  
اله التي عليه كقوله تعالى واجعل في سائر صدق في اخرين اي ذكر احسانا اطلق اللسان وغيره من الذكر  
لان اللسان المذكور قاله تعالى تجري باعيننا اي نراي منها لما كانت العين له الذوق وقوله وما ارسلنا  
من رسول الا بلسان قومه اي بلغة قومه التاسع عشر اطلاق اسم احد الضدين على الآخر كقوله تعالى جزا  
سبية مثله وهي من المبتدئ سبية ومن الله حسنة على اللفظ على اللفظ وعكس هذا جزا الاحسان والاحسان  
سبي الا احسانا لا يندبها بخلافه وهو الاحسان والا اول طاعة فكانه قال فليخبر الطاعة لا الواب  
ولذلك ذكره ومكرهه محله للفظ على اللفظ فخرج الانتقام بلفظ الذنب لان الله لا يكره اما قوله تعالى  
انما نوا مكرهه فلا يمان مكرهه الا القوم الخاسرون فهو وان لم يقدم ذكر مكرهه في اللفظ لكن تقدم  
في سياق الاية قبله بما يصير اليه مكرهه باللفظ بشرط فيها ذكر المفضل لفظا بهوا وما في معناه ولذلك  
قوله فيشرهم بعد اجابهم لما قاله بشرهوا بالجنة قاله بشرهوا بالعداب والبشر انما يكون في الخبر  
لا في الشر وقوله ان نسير وامنا فاننا نسير منكم والفعل الثاني ليرسبحه العشر ونسبته الداعي اليه النبي  
باسم الصادق عنه لما بينهما من التعلق ذكره السكاكي وخرج عليه قوله تعالى ما منعك ان تسجد يعني مادعاك



الموت

الرسول

يحل الولدان شيئا واملا له سببه كقوله تعالى فاذموا ما بان اذ لم ظنكم الذي ظننتم بربكم اذ اكرمتم عن غيبنا ما ساء  
واحلوا نوحهم واداروا ركانهم في امثلة الجبار والعتل وقد يقال ان النزع والاحلال يعبر بهما عن فعل ما احبهما  
في الجبار اذ ادي لا اسادى وقوله تعالى يوحى اليك ان شئت ابعث الله رسولا في كل قبيلة فلو لم يكن الله  
والعشر وان اطلق الفعل والراد مقاربه ومشارفته بحيث يسهل كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكنوهن  
اي قاربن بلوغ الاجل اي انقضاء العدة لان الاستسكان لا يكون بعد انقضاء العدة فيكون بلوغ الاجل تمامه لقوله  
فاذا بلغن اجلهن فلا ينقضون اي اتمن العدة وادرن مراجعة الارواح ولو كانت مقاربه لم يكن للزوج حكم  
في ازالة الرجعة لانها بيده الزوج ولو كان الطلاق غير رجعي لم يكن للزوج ايضا عليها حكم بتمام العدة ولا يسهل  
عاصلا حتى ينقضي تمام العدة من المراجعة ومثله قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ولا يتقدمون وبه  
يدينكم السؤل المشهور فيها ان عند بلوغ الاجل لا يصور رتدكم ولا تأخير وقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم  
اي قارب حضور الموت وقوله تعالى اذ لك سلكتكم في ثلوث الحجز من لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم  
فتأتهم بغية اي حتى يشارفوا الرويبه ويأربوها ويحتمل ان يحل الرويبه على حقيقتها وذلك على ان يكون  
بروله فلا يظنونه عذابا وان يروا كسفا من السما فليظنوا لو ساءب مكرم اي عند رتد عذابا ولا يظنونه  
واقامهم حتى يثبوا خذ لهم رغبته بعد رتبته ومن دقق هذا النوع قوله تعالى ونادى نوح بنه المزد  
قارب التذلل لا وقع التذلل الدخول الثاني فقال فانه لو وقع التذلل سقطت وكان ما ذكر تفسير اللذ اللذ كقوله  
تعالى على لك دعا وتزيار به قال وقوله اذ نادى به ندا خيرا قال ربه لما فر التذلل سقطت التذلل وذكر  
الظاهر ان هذه التفسير لا يعطى مفسرا على محمل كقوله نوحا فصل وجهه وقابله ذلك ان يوحى اراد  
ذلك في التذلل اليه ولربما لا عن قصد ومنه قوله تعالى وليض الذين لم يتركوا من ظلمهم ذرية ضعا  
حافوا عليهم اي وليض الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اول التذلل بمشارفة التذلل لان الخطاب  
للاصبا فما توجه اليهم قبل التذلل لانهم بعد اموات وقرب من اطلاق الفعل وارادته كقوله تعالى  
ناذا فوات الغزاة فاستعد اي اذا اردت وقوله اذ اتم الى الصلاة فاعسلوا اي اذا رتم لان الارادة  
سببا للتمام اذ اتم اي اراد وان حكمت فحكم بينهم اي ردت الحكم ومثله اذ حكم بين الناس اذ اجزم  
اي اذ تم ما جازاه اذ اطلعت الشمس وقوله تعالى حين يهدي الله امره مستحي قال بن عباس من يرد الله عذابه  
ولقد احسن في حقه ليللا عند الشرط والجواز وقوله تعالى اذ اظفر فاعدوا اي ردع القلوب  
والذين اذا افتوا لم يمسروا اي ارادوا الا انفاق وقوله تعالى من قرية اهلكناها جاثيا بها بان لان الاهلاك  
انما هو بجدي الناس وانما نحن عذبنا المؤمنين على ابيات والقبول له لانها وقت الفعل والدفع فيكون  
نزول العذاب فيها اشد وانقطع وقوله تعالى ما امتت قلمهم من قرية اهلكناها اي ردتنا اهلكنا  
فانقضا منهم فاغفرناهم اي فادنا الاستغفار منهم وحكمة انا اذا اردنا المزاغرة فيه ارادنا وان كان  
خافا للعادة قاله الزمخشري في قوله تعالى قالوا يا نوح قد جاد لنا اي ردت جدنا وسرعت فيه  
وكان الوجه بهذا التفسير خوفا لنكران خالده قالته وهو يعطى النكران وان المعنى يردنا  
غير الجدة لا النصيحة قلت وانما عجز واعز ازالة الفعل بالنفعل لان الفعل يوجد بغيره الفاعل  
وارادته له وقصد اليه كاعبر بالعبر عن التذلل على الفعل في قولهم الانسان لا يطير ولا اعلم لا يصدر

قوله تعالى عن الجبين وعن الشمال فبعد فانه نقل الواحد عن اربعة عن العبد ان فبعد مستدلهما  
وقد وقع الاخبار بلفظ المزد على لفظ الجمع وان ارد به معناه لكنه لقوله تعالى ان يقولون عن جميع  
مستمر فان سبيل النزول وهو قولنا في جملة عن بعض اليوم بقى باعرا عن مستمر جزا ومنه اطلاق الخبر  
وارادة الاثر لقوله تعالى والوالدات برصعن وادهن وقوله يتدبرن بانفسهن اي ليتدبرن الوصف  
عنهم وقوله والطلقات برصعن وقوله نزعون سبع سنين دانا والحق ان رعا سبع سنين دليل  
قوله فذروهم في سبيله وقوله يؤمنون بالله ورسوله ويحاهدون معناه امنوا وجاهدوا ولذلك  
اجب بالخبر في قوله يغفركم من ذنوبكم وبذلك خبر حثاف والحق ان يكون جوابا للاستفهام في قوله  
هل ادلكم لان المعنى واذخل الجان لا يرتب مجرد الدلالة فلهذا هو البناء والشيخ عن الدين والحق  
ما قاله النبي انه جعل الدلالة على التجارة سببا لوجودها والتجارة هي الايمان ولذلك مرها بقوله يؤمنون  
فعلم ان التجارة من جهة الدلالة هي الايمان فالدلالة سبب الايمان والايمان سبب الغفران والامان سبب  
وسبب السبب سبب وهذا النوع فيه تأكيد وهو من مجاز التشبيه شبه الطلب في تأكيد غير الصادق  
الذي لا بد من وقوعه وادامه بالخبر الماضي كماله ومنه عكسه لقوله تعالى فليدله الرحمن  
والنقد برمة الرحمن مدا وقوله اتبعوا سبيلنا ولحق خطا يكرى لعل قوله لا الكافي في الامور  
معنى الخبر بلغ من الخبر لضمه للزوم بخوان زهرنا لكونه يريدون تأكيد حاجي لا كذا  
عليهم وكذا في الشيخ عن الدين مقصوده يؤكد الخبر لان الامر لليجاد نسبة الخبر في اعجابه وجعل الذي  
قوله انما امرنا انك اذا اردنا ان نقوله له ان يكون قاله في نظره امور والمراد الخبر والنقد  
يكون فيكون قوله ان خبر مبتدأ محذوف اي هو فيكون قاله ولهذا اجمع الخبر اربع فيكون رضوا  
فيه النصب الاماروي عن ابن عامر وسوخ النصب كونه بصيغة الامر قاله ولا يجوز ان يكون مقفوتا  
على قوله فحي النصب على الفعل المنصوب بان لا ذلك لا يطرد بدليل قوله ان مثله عسى عند الله  
كمثل ادم خلقه من تراب قاله ان يكون الحق من دله اذ لا يستقيم هنا العطف لذكر ان قاله  
ماض ويكون مضارع فلا حسن عطفه عليه لا خلافا قلت وهذا الذي قاله الفارسي ضعيف  
مخالفا لقواعل السنة ومنه اطلاق الخبر وارادة التمني كقوله لا تعبدون الا الله ومعناه  
لا تعبدوا وقول لا تسفكون وما كره لا تخرجون انفسكم اي لا تسفكوا ولا تخرجوا وقوله وما تسفكون  
الا بشما وجه الله اي لا تسفكوا الثاني والعشرون اطلاق الامر وارادة التمهيد والتكون  
وعنه قوله من المعاني اثنته عشر وما ريد عليها من انواع الحيوان والبر كدور منها في اقسامه الثالث  
والعشرون اضافة الفعل الى ما ليس بقا له في الحقيقة اما على التشبيه كقوله تعالى جدارا يريد  
ان ينقض فانه شبه مثله للوقوع بشبه المراد له واما لانه وقع فيه ذلك الفعل كقوله تعالى ان  
نلت الورور فالغلبة واقعة بهم من غيرهم ثم قال وهم من بعد علمهم سيفعلون فاضاف الغلب لهم  
واما كان كذلك لان الغلبة ان كان كرمهم فهو متصل بهم لوقوعهم ومثله واخي المال على حبه ويقع  
الطعام على حبه فالج في لظا هر مضان الى الطعام والمالك وهو في الحقيقة لصاحبها ومثله ولرحان  
مقاربه جنان ذلك لمن خاف مقايي مقامه بين يدي داموا لوقوعه كقوله تعالى يؤمنوا

۳



اي لا يقد على الطيران والابصار وانما جعل على هذه الخلق على ظاهر الدلالة على جواز الصلاة بوضوء  
واحد والجل على الطاهر لوحان من جلد من وضوء واحد والجل على الطاهر بوضوء واحد والجل على الطاهر بوضوء واحد  
بالوضوء ولا يتفرغ للصلاة وضوءه من الخامس والعشرون والاطلاق الامن بالتي للنبي صلى الله عليه وآله  
دوامه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا هكذا اجاب به النبي صلى الله عليه وآله واصل السؤال غير وارد في الامر  
لا يتعلق بالماضي ولا بالحال وانما يتعلق بالمستقبل لعدم حالة توجه الخطاب فليس في ذلك حصولا للحاصل  
بل حصولا للعدوم فلا فرق بين ان يكون الخطاب حالة للخطاب على ذلك الفعل ام لا لان الذي هو عليه  
عند الخطاب مثل الامور به لا نفس الامورية والحاصل ان الكلام بالامر بالانفاس في الماضي ما سبق له  
امثاله والا فربما يفسر ما لم يسبق منه امثاله السامع والسماع والاطلاق اسم البشري على المشبهة كقوله  
يستراكم اليوم جنات قال ابو علي القاري التفسير بيشاكره قوله جنات المخلوق جنات لان البشري  
مصدر والجنات ذات فلا يخبر بالذات عن المعنى ويحتمل اطلاق اسم القول على القول لقوله تعالى فلا وكان  
معها الله كما يقولون ومنه سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا اي عن مدلوله فظهر منه فراء الله  
ما قالوا اي من مقوله وهو الاداء والاطلاق الاسم على المشبهة لقوله ما بعد ومن ذلك الاسماء  
اي مسميات اسم الله الاعلى اي ربه والاطلاق اسم الكلمة على الكلام كقوله تعالى لا تدبره الكلمات الله  
اي لم يخلق يداب الله وان الله يديره بكلمة منه اسم المسيح عيسى بن مريم يجوز بالكلمة عن المسيح كقوله  
يكون بهام غير اب بل قوله وحيها في الدنيا والاخرة ومن المفسرين ولا تصف الكلمة بذلك واما قوله  
اسم المسيح فان العبرانية غايد الى مدلول الكلمة والمراد بالاسم المسمى بالمسيح المسمى بالمسيح من مريم  
والاطلاق اسم البشري على المخلوق به كقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم اي لا تجعلوا ايمانكم عرضة  
ما نفع المخلوقون عليه من البر والتقوى من الناس اطلاق الموصوف على الموصوف ومنه ونهى النفس عن الهوى  
عما نواه من المعاصي ولا يصح تعميمها عن هوائها وهو كلفها لما لا يطابق الا على حد مضاف اي  
نهي النفس عن اتباع الهوى لتجوز بالمجاز عن الجواز وهو ان يجعل الجواز الماخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة  
بالنسبة الى الجواز اخر فتجوز بالمجاز الاول عن الثاني لعلها بينهما مثاله قوله تعالى ولكن لا تؤاخذوه  
سوا فانه مجاز عن مجاز فان الوطى يجوز عنه بالسراية لا يقع غالبا الا في السر وتجاوز بالسراية عن السر  
لانه مسببة فانه مجاز الاول الملازمة والثاني السببية والمعنى لا تؤاخذوه عن عندكم كذا وكذلك  
قوله تعالى ومن يكثر بالآيمان فقد حبط عمله ان جعل على ظاهره كان من مجاز الجواز لان قوله لا اله الا الله  
مجاز عن تصديق القلب بمدلوله هذا اللفظ والتعبير لا اله الا الله عن الوجدانية من مجاز التعبير  
بالقول على القول فيه والاول من مجاز السببية لان توحيد اللسان سبب عن توحيد الجوارح  
وهذا اليمينية ان السيد مجاز المراد وجعل منه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قد انزلنا عليكم كتابا فان المنزل  
عليهم ليس هو نفس اللسان بل هو المتبذل للذرع المتخذ منه العز لالتسوج منه اللسان **النوع الرابع**  
**والا ربون** الكتابات والتعريف في القرآن اعلم ان العرب بعد الكتابة من البداهة والبلادة  
وفي عندهم ابلغ من التصريح كالمطوطي واكثر اساليب التوضيح على مجازي الكتابات وقد ألف  
ابو عبيد وغيره كتابا في امثاله ومنها قوله فلان عبيد ازار وظاهره ان لا يدل لم يحسن ترجمه وفي الحديث

كان اذا دخل العشاء بنظ اعياه وشده المبرر فكيف اعن تركه الوطى بشده المبرر وكفى عن الجماع بالعسله  
وعن النساء بالتواثر لضعف قلوب النساء ويكون عن الوجه بوجه البيت وعن الاصحاب بالجوهر والكون  
وعن الاصحاب بالوضوح والابواب وغير ذلك وهو كثير في القرآن قال الله تعالى لا جناح عليكم فيما عرضتم به  
من خطبة النساء او الكفر والكتابة عن الشيء لدلالة عليه من غير تصريح باسمه وفي عند اخلا البيان  
ان يريد المتكلم اثبات معنى في المعاني فلا يذكر باللفظ الموضوع له من اللفظ ولكن يحكي معنى هو ثابته ورد  
في الوجود فهو به اليه ويجعله دليلا عليه فيدل على المواد من طريقا ولي مثاله قوله طوبى للجاد وكذا  
عنون طوبى للجاد وكثير الضيافة فليذكر والمراد بلفظه الخاص به ولكن توصلوا اليه بذكر معنى اخر  
هو ربه في الوجود لان الثابتة اذ اطلت على الجاد واذا كثر القري كثر الرماة وقد اختلف في انها  
حبيته او مجازة لالطوطي في العهد قد اختلف في وجود الكتابة في القرآن وهو كالمختلف في الجاد  
من اجاز وجود الجاد اجاز الكتابة وهو قول الجمهور ومن انكر ذلك انكره اذ قال الشيخ عز الدين  
الطاهر انها ليست مجاز لانها استعملت اللفظ فيها وضع له وارادته بالدلالة على غيره ولم يحج عنه  
ان يكون مستعلا فيها وضع له وبهذا شبهه بدليل الخطاب في مثل قوله تعالى ولا تغفلوا ان الله  
وله اسباب احدها التنبه على عظم الله كقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الية كناية عن ام  
ثابتها نظمة الخطاب لقوله تعالى في قصة داود خسان يعني بعضا على بعض فكنى داود عظم على لسان ملكه  
خريضا وقوله في قصة النبي صلى الله عليه وسلم وزيد ما كان محمد ابا احدهم رجالا اي زيدا ولكن رسول الله  
وقوله لا تغفلوا النار التي وقودها الناس والحجارة فانه كناية عن العناد وعند طوبى والعجز ففسر هذه  
العبارة ولذا قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فانوا اسورة من مثله وقوله انا جعلنا في اعقابهم  
الاعلان الايات فان هذه تسببه للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تظن انك مقصر في اذاره فاننا نحن المانعون  
اهم من الايمان فقد جعلناهم حطبا للنار لننوي ان نذا المومن باليعيم كالبين لله الصحيح الاعتدول في بعض  
بالرسم لانه اللفظ الماهو اجاز منه لقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجوة وفي نسخة واحدة فكنى بالراء  
عن النجوة ككافة العرب انها كنى جماع المراته وقوله لا امير قال قتادة او مجازا الى الجنة كنى بالحق عن الجنة  
وقوله ان الذين كفروا بعد ما بان لهم انهم انزلوا ان يقبلوا بقرى كنى في قوله الموت عن الموت على الكفر  
لانه يراد منه رايها ان يفسد كرم في تسع فكنى عنه مما لا يبول اعنه الطبع كانه تعالى اذا امره بالعبادة  
مروا كما ما اي كوا عن لفظه ولم يورد في صفة منه قوله تعالى في جواب قوم هود انا انزلنا في سفينة  
قاله في قوم نوح سفينة ولكن رسولهم رجلا عالما فكنى عن كذبهم واحسن منه قوله ولا تؤاخذوه  
سرا تسمى الجماع بالسرا وفيه لطيفة اخرى انه يكون من الامميين في السرا غلبا ولا يسر ما عدا الامميين لان  
فانه يسر ويحكي عن بعض الادب اسرا الى كنى الخافي كلاما فكنى عن كذبهم عن كذبهم عن كذبهم عن كذبهم  
في كلامه لا تقع فقال بغير اسيدنا ومن ليله القدر وعلم الغيب ومن عاق النواظر العظمى كناية عن الجماع  
بالسر والملازمة والوقت والدخول والنكاح ونحوه كانه تعالى فان باسره وهن كنى بالمباشر عن الجماع  
لانه من النواظر البشرية وقوله ولا تسم النساء اذا دخلوا الجماع عن الملازمة وقوله في الكتابة عنهم في السر  
قام لباسهن واللباس من الملازمة وهي اختلاط والجماع وفي عنهن في موضع اخر قوله نسا وكروا كرم



فانوا حرككم الى شتم وقوله وراودته الوهي في بيتها كتابه عما تطلب المرأة من الرجل وقوله فلما اغتسما  
 حلت حلا خفيفا ومنه قوله تعالى في مريم وابها كايانا لان الطعام فكل بالاطعام عن الولد والغايط  
 لانها منه سبب لا يدلك من كذا استخرج في الحاطبات ذكر الغايط فكل به عنه فان قيل فقد مرجه  
 في قوله اوجا احد منكم من الغايط قلنا لا ندع على خطا لعرب وما يالون والمراد بغيرهم الاحكام فكانت  
 من الصريح بان الغايط ايضا كايه عن الجو وانما هو في الاضلاع للكان الحوض من الارض وكانوا اذا ارادوا  
 فضا حاجتهم ابعدها عن الجوف الى مفضض من الارض فسمي به لانه لو كان في كذا استقاله في كلامهم فصار منزلة  
 الصريح وما ذكرناه في قوله تعالى كايانا لان الطعام هو المشهور وانكره الحافظ وقاله بل انما هو  
 وبكى في الدالة على عدم الالهية فكل الطعام لان الاله هو الذي لا يحتاج الى شيء كايه ولا ياكل ولا يشرب  
 ان يكون المعبود محدثا لانه لا يجوز ان يكون طاعنا قاله الخاضع وهذا صحيح في كل النسخة عن الغايط  
 شنيع وبشاعة على من اتخذها الهة فاما قوله تعالى ما ارسلنا قبلك من رسل الا انذروا بالاطعام  
 ومثون في الاسواق فهو على حقيقته قاله لورين هيرس وفي هذه الآية فضل العلم المصدي لكان في الرشد  
 المنقطع فان النبي كالمطيب والطبيب يكون عند المرضى فلو انقطع عنهم حكمهم ومنه قوله تعالى فكلوا  
 ما كلكم في عن مصيرهم الى العذر فان الورد في ذلك انما هو حاله الذي في ذلك وقوله وقلوا الحمد لله  
 علينا الى لغوهم فكلوا بالجلود على ما ذكره المشركون فان قيل فقد قال الله تعالى في آية اخذت فكلوا  
 فصرح بالزنج قلنا احط من يوم هذا الزنج الحقيقى وانما هو من لطيف الكتابات واحسنها وفي كتابه عن  
 فرج القيصري لم يعلق بوجهه في ظاهر الاثواب وفرج القيصري اربعة اركان ولا على الاستدلال  
 وليس المراد غير هذا فان القرآن انما معنى والعلامة اشارة وامر بعبادة من ان يريد ما ذهب اليه ومع الجاهل  
 لا سيما والنبي من روح القدس بالولد ومن فاضله القدس في القدس ومنه النافذة المظن عن الظن الكاذب  
 والقدس ذكره صاحب التعريف والاعطاء ومنه قوله تعالى الخبيثات الخبيثات بريد الزناه وقوله ولا يابن  
 بهتان يغفره بين يديه نحن وارجله فانه كايه عن الزنا وقيل اراد طرح الولد على زوجها من غير لان  
 يطهر بين يديها ورجلها وفيه الحلال وقوله تعالى جعلون اصابعهم في اذانهم وانما يوضع في الاذن السبابة  
 فذكر الاصبع وهو الاسم العام اذ بالاشفاق ايضا من السبب لانها كواها بالمسجدة والذات وانما يعرفها  
 عن لانها الفاظ مستخدمة في الحديث في الدين في قوله العبد في شرح الامام يمكن ان يقال  
 ان ذكر الاصبع هنا جامع لامر من احدهما المنع عن اللفظ المذكور والثاني حظر منزلة الكفار عن القبر  
 باللفظ المحذور والامر بقيد المقصودين معا فاني به وهو لفظ الاصبع وقد جاء في الحديث الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر في حديث من سبقه الحديث في الصلاة فليأخذ بانه وتخرج امر بذلك ارشاد الى انما هو  
 سبب احسن من الحديث وهو الرغبات وهو اذ حسن من الشرع في ستر العورة واذا الفهم وكذا صرح بمعية  
 عليه السلام ان نكاح الكرم وقاله اما الكرم الرجل المسلم كره الشارح تسميتها بالكرم لانها اللفظة مستعملة  
 وقوله اياكم وخبر الدفن خاص بها تحسين اللفظ كقولنا في بعض مكثون فان القوي كان من عاد فصر  
 الكتابه عن جرائر النساء ليعيش قاله امر القيسر وبضعة حذر لا نرا حيا وها تمتعت عن هواها عن جعل  
 وقوله وشيا به فطهر ومثله قوله عشر فسلكت بالريح الطويل ثيابه ليس الكرم على الضاحك سادها

نفس



البصريين

على المعنى من طريق المفهوم وسعى تعريضاً لآية المعنى باعتبارها بهن من غرض اللفظ أي من جانبها وبسبب البلوغ  
إلى أنكم بلوغ منه السامع ما يريد لقوله تعالى بل فعله كبيرهم هذا فاستلزم أن كانوا ينطقون لأن غرضه  
بقوله فاستلزم على سبيل الاستدلال أن آية الحق عليهم مما عارضهم به من تعذيبكم الأصنام عن الفعل مستدلاً  
على ذلك بعدم الجائز إذا سلوا ولم يدعوا بل فعله كبيرهم هذا فاستلزم أن الفعل الصادر عنه إلى الصنم  
فدلالة هذا الكلام بجواب كبير الأصنام عن الفعل بطريق الحقيقة أو من فاسحة أن مخاطب الشخص والمراد غير  
سواك أن الخطاب مع نفسه أو مع غيره كقوله تعالى أين شركت لي بحول عملي لمن اتبعته أهوامي فإن قلت  
من بعد ما جازك البينات قد مضى بان قومه استكروا وأنعوا أهوامهم ولما مضى من الزمان قد  
لا زال الرسول لم يقع منه ذلك فابتر غير الحاصل في معرض الحاصل دعاه وقوله فإن ذلك من بعد ما جازك البينات  
فإن الخطاب للمؤمنين والنفوس لأهل الكتاب لأن الزلزال لم يزل للمؤمنين فاما الآية الأولى فهنا ثلاثة أمور  
مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم والمراد غير وأخرج المحال عليه في صورة المشرك والمراد غير واستفاد  
الاستدلال بصيغة الماضي وأمر رابع وهو أن الشريعة قد لا بد منها الإجماع والملائكة التي هي في الشريعة  
والجزء العلم باستحالة الشريعة وجوده أو وقوعه وعلى هذا يحمل قوله من لم يرم الشريعة الخطأ  
على غير هذا يلزم من قول أولاد الأسماء صحة وقوعه بل يكون في الممكن فالواجب والمحال ومنه  
قوله تعالى قل إن كان للرحمن ولد أنا أوله العابدون إذا جعلت شريعة نافية ومنه كما قال علي ومنه  
قوله تعالى وما لي لأعبد الذي فطرني المراد ما لكم لا تعبدون بل دليل قوله واليه ترجعون ولولا التخصيص  
لكان المناسب واليه أرجع ولذا قوله تعالى اتخذ من دونه الهة والمراد اتخذ من دونه الهة أن يكون  
الرحمن بضراً لأن عي شفاعتهم شيئا ولا يستدعون في ذاتي فلا عيبين ولذلك قيل أميت بديكم دون ربي  
واتبعه فاسمعون ووجه حسنة ظاهره لا ينفذ العلم السامع على صوغ لا ينفي بواجبه بالخطاب  
المتكرركم لم تنه وهو على غير محاسن الأخلاق وأقرب للقول وأدعى للتواضع والكلام من هو بين العباد  
قوله بلغهم وتعلم الذين يعقلون قبل ومنه قوله تعالى لا تسألون عما أجرنا ولا تسألون عما علينا ولا تسألون عما همون وكذا  
في غالب الشكوك وكان في الحال من حيث الظاهر ولاه إننا لا تسألون عما همون ولا تسألون عما همون وكذا  
مثله وأنا أياكم لعلهم هدي وفي ضلال مبين حيث رد الضلال عنهم ومنهم والمراد أنا على هدي  
دائم في ضلاله وأنا لم يصر به إلا بغير حسنة لكنه وهو أنه خولف في هذا الخطاب على وفي الدخول على الحق  
والباطل لأن صاحب الحق كانه على ترس جواد يركن به حيث أراد وصاحب الباطل كانه منعق في ظلامه  
لا يدري من توجه قال السكاكي وبسبب هذا النوع الخطأ بالنصف أي أنه يوجب أن نصف الخطاب  
إذا أرجع إلى نفسه استدل وأجلا استدل راجع الخطأ إلى الادعاء والتسليم وهو شبهه بالجدل لأنه تصرف  
في المفاظ للخطابيه ومنه قوله تعالى أنا ننذر الذين يحشون برهم بالخطأ المقصود التعريض بدفع  
من يستدل هذه الحسية وأن يعرف أنه ليرط عناده كانه ليس له أذن تشيع ولا قلب عقل ولا أيداد  
له كلاً أيداد وأنه قد أخذ ومنه هذه الصفة وليست له وقوله أنا ننذر الذين لا يؤمنون بالآيات والقصص العجيبين  
وأنه تغلبه أهوام في حكم من ليس له عقل وقوله تعالى في أنك انت العزيز الكريم نزلت في لي جمل لا بد  
قاله ما بين حشيتها أي جملها بعينه مكة أعني من ولا الكور وقيل بل هو خطب بذلك استشهد وأما الوجه



بالعجب عجا واصل الخلفاء في هذه المسألة بلذت على خلاف آخر وهو ان صفة النبي هل يشترط فيه  
خفا سببه فيجب فيه التعجب منه أولا ولم يقع في القرآن صفة التعجب الا قوله فما اصبرتم على النار وقوله  
فقال الانسان ما اكذب واما الانسان ما اخذك على قراءه من زاد الحق ثم قال الحق هو النبي صروف  
الى الخاطب ولهذا نطقا لم يخبرني بغير عنه بالتعجب وبجواب التعجب من الله في الامانة والبر والحق والامانة  
بالنظر الى ما تقدمه العرفي هو لا عند ذكر من جبان بقوله المهر هذه ولذا في تفسير سيبويه قوله تعالى  
لعله سذكر او يحكي قال المعنى اذ هبنا على ارجائكم وطعنا قال من الصانع وهو حسن جدا قلت وذكر  
سبويه ايضا قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين ويل للطففين فقال ان يقول دعاهم لان الكلام بذلك  
يخرج ولكن العباد انما نكلوا بكلامهم وجا القدران على لغتهم وعلى ما يفتون فكانه امر قبل لم ويل للطففين  
ويل يومئذ للمكذبين اي هؤلاء من جحدوا في الكلام انما قال الصانع المهر هذه والمكذبين  
هو الامن دخل في المكذب وجحدوا هذه التي من الامر لقوله تعالى والمطففات يترصدن والواقد  
يرضعن فان السباقي يدل على انه تعالى امر بذلك لا انه خبر والا لزم والخلف في الخبر وسبق في الخبر  
ومنها التي لقوله تعالى لا يسه الا المفسرون ومنها الوعد لقوله سبويه اما في الاذان ومنها الوعد  
لقوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومنها الانكار والتكذيب كقوله انك انت العزيز الكريم  
ومنها الادعاء لقوله تعالى يا اكفريد واما لا تستعين اي اعنا على عبادة ذلك واما كان النطق خبرا والمعنى  
شرطا وجزا لقوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم تبادرون فظاهر خبر والمعنى انا ان تكف عنكم العذاب  
تعودوا ومثله الطلاق موتان المعنى من طلق امراته موبين فليس سببا بعدها معروفا وليس سببا باحسان  
ومنها التي وكلتة الموضوعه له ليت وقد يستعمل فيه ثلاثة احرف احدها هل لقوله نكحنا  
من شفعنا فيستغفوا لنا حلت هل على اداء المعنى لعدم التصديق بوجود شفع في ذلك العام فيقول المعنى  
معونه فترى الحال والثاني لو سوا كانت مع ود كقوله ودوا لو تدفن فيه هون بالنسبة والبركن  
لقوله تعالى لعن ليكم قوة وقوله لو ان لنا ذرة فسنارهم لو ان لي كره فاكون والثالث لعل كقوله  
لعل ابلغ الاسباب فاطم في قواة النصبة اختلف هل المعنى خبر ومعناه النبي وليس خبر ولهذا لا يدخل  
التصديق والتكذيب لقول عن اهل العربية حكاه ابن فارس في كتاب فقه العربية والبرخري  
بنكلامه على انه ليس خبر واستشكل دخول التكذيب في جوابه في قوله تعالى يا ليتنا رد ولا تكذب  
في قوله وانهم لكاذبون واجاب بغيره معني القوة فليخلفه التكذيب وقال بن الصانع المعنى حقيقة  
لا يصح فيه الكذب وانما رد الكذب في المعنى الذي يزوج عند صاحبه وقوله هو ان واد على ذلك  
الاعتقاد الذي هو وطن وهو خبر صحيح قال وليس المعنى في قوله وانهم لكاذبون ان ما فتوا ليس بواقع لانه  
ورد في معرض الدم لم يرد في ذلك المعنى ثم بل التكذيب ورد على اخبارهم عن انفسهم انهم لا يكذبون  
وانهم يومنون ومنها الترحي والفرق بينه وبين المعنى ان الذي لا يكون الا في المكناث والمعنى يدخل  
المستحيلات ومنها التدا وهو طلب اقبال المدعو على اداعي عوف مخصوصا دانا بوجه في الاكلام  
والتي كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها النبي ان الله يابعد في فانفون ما قوم استغفر واركن  
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا بالابواب والابواب

هذه



فما أنت مسلمون ومعنى ذلك انه قد حصل لكم ذلك بخبره عندكم اذا استغنتم انفسكم عنه فان الرب  
تعالى لا يستغنى عنه شيء وانما يستغنى بقدره وتذكرهم انهم قد علوا حتى ذلوا الله الذي قد انزل  
بديع الخلق في خلقه فلو كان في كلام البشر اختلاف الثانية الاستغناء اذ اني عليه امر بسل  
ذكر الجواب ثم ترتب ذلك الامر على جوابه اي جواب كان لان سيقه على الجواب يشعر بان ذلك حال  
من يذكر في الجواب لئلا يكون براءه قبله عينا فيفيدح بغيرها من حاله فأكبره بالنصب فانه لما قاله  
قبل ذكر جواب الاستغناء اذ لم يعلم انه يكره من يقول المجيب انه جاءه كان وكذا حكم من ذاك  
الزمه بل جزم الثالثه فخرج الاستغناء عن حقيقته بان يقع من يعلم ويستغنى عن طلبه لا فصار  
وهو شتمان بمعنى الخبر بمعنى الاشياء الاولى بمعنى الخبر وهو ضربان احدهما ان يثبت فالوارد للشي  
يسمى استغناء انكار والوارد للاشياء يسمى استغناء بغيره لا يطلبه بل يتركه انكار المخاطب وبالتالي  
اقراره فلاول المعنى به على ان ما بعد الاداة مني ولذلك تصحبه الاول قوله تعالى فعله الا انتم  
الفاستقون وقوله تعالى هل يجازي الا الكفور ويعطف عليه النبي لقوله من بعد من اضله الله وما لم  
من ناصر من اي يهدي وهو كبر لقوله اقامت فقد من الناس من استغنى عن الله فانك انما تسمع  
يكونوا مومنين غير الله استغنى عنكم وكقوله قالوا انون من الله واشتعل الارذلون قالوا انون من الله  
مثلنا وقومنا لنعابدين اني انون من وقوله اله النيات ولكم النبوي لا يكون هذا وقوله انون  
عليه الذكر من بيننا اي ما انزل وقوله اشد واخلفهم اي ما شهدوا ذلك وقوله اقامت تسمع الصم  
او تحدي النبي اي ليس له اليه كما قال الله لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء وقوله افعينا بالخلق  
اي لم يفرقه وهذا امران احدهما ان انكاره قد يجرى تعريفه للمخاطب ان الله المدعي منعه عليه وليس من قدره  
كقوله تعالى فان تسمع الصم او تحدي النبي ان اشاع الصم لا يدعيه احد بل المعنى ان اشاعهم لا يمكن  
بمنزلة الصم والعلم وانما قدم الاسم في الآية ولم يذكر اسم الصم اشارة الى مكان توجه عن قدره من  
عليه السلام لا يخصص اسماع من به صم وانه ادعى لغيره على ذلك وهذا الموضع من انكار القول وفيه  
دخول الاستغناء على المضارع فاذا قلنا ان فعلنا كانت فعلنا وحسين احدها انكار وجود الفعل  
كقوله تعالى انزل منكموها وانتم لها كارهون والمعنى استغناء من يقع منه هذا الالتزام وان عيونا  
بفعل ذلك جل الله تعالى عن ذلك بل المعنى انكار اضل الالتزام والثاني قوله ان يركب الخطر ان ذهب  
في غمطه بنظر لنفسه واستصبر فاذا قدمت المفعول توجه الانكار الى كونه بمثابة ان يقع به  
مثله لانه الفعل كقوله قلما غير الله اخذ وليا وقوله غير الله تدعون المعنى غير الله بمثابة من يتخذ وليا  
ومنه استغناء منا واحد ابتغى منهم بنوا الكرم على انه ليس بمثابة من يقع فيه المستقبل ما ان يكون  
للمخاطب فانك انتم الناس جميعكم كنوا ولا استغناء نحو اهر قسبون زجره بله الثاني قد صيغ الانكار  
الكذب بغيره من ان المخاطب دعاه وقد تكذب به لقوله تعالى اصطفى البنات على البنين لكم الذكر  
وله الا اني اله مع الله وسواك ان زعم له صرحا مثل اضيق هذا ام ان لا تبصرون او التزاما مثل شهدا  
خلعهم فانهم لما جزموا بذلك جزم من يشاهد خلق الملايكه كانوا من رجع انه شهد خلعهم وتسمية هذا  
استغناء انكار من انكار واحد وهو اما بمعنى ان يكون له تعالى فاضنا او بمعنى ان يكون نحو انزل منكموها

والحاصل ان الانكار قسمان باطلاي وحقيقي فالباطل ان يكون ما بعده غير واقع ومدعيه كاذب كما ذكرنا  
والحقيقي يكون ما بعده واقع وان فاعله موم نحو اعبدون ما تحبون غير الله تدعون بذلك الهة  
انما يكون المذكور ان يتخذونه همتانا واما الثاني وهو استغناء التقدير والنقير وحكم المخاطب على الاقرار  
والاعتراف بانهم قد استغنى عنه قاله ابو النعمان في الخطايات ولا يستعمل ذلك بما قاله في قوله  
جاوا بعد من ايت الذيب قط وهل لا يقع بغيرها كما يقع بغيرها بما هو للاستغناء انني في ذلك الكندي  
ذهب كثير من العلماء في قوله تعالى هل يسعون الى ان هل يسار له الهة في معنى التقدير والتوحيه الا ان  
ايضا انما ذلك وهو معدور فان ذلك من قبيل الانكار اي على الشيخ ابو حنيفة عن سيبويه ان استغناء  
التقدير لا يكون محلا لما نستعمل فيه المذهب ثم نقل عن بعضهم ان هل تأتي بغيرها كما في قوله تعالى هل في ذلك  
شبه الذي جرد الكلام مع التقدير موجب ولذلك يعطف عليه صريح الموجب ويعطف على صريح الموجب  
فالاول لقوله المجدك بغيرها فابوي ودخله ضا فدي وقوله المشرع له صدره وصفا غاك  
وزر المجدك بغيره في ضليل وارسل والثاني كقوله الذيب باي في لم يحطوا بما ايل على ما ذكره الجواز  
في النظر حيث جعله مثل قوله تعالى محمد وآبا واستغنى عنها ان لا اداه الشيء الذي يغيرها  
فتقول في تقدير الفعل اضربت ريذا والفاعل نحو انت ضربت او المفعول كان ريذا ضربت كما يجب في الاستغناء  
الحقيقي وقوله تعالى انت فعلت هذا بالاحتياط الاستغناء الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا ان الله عليه  
والنقدري بان يكونوا علوا وما يكون استغناء عن الفعل ولا يندبر له لانه لو يله ولا حاجة للفاعل  
بقوله بل فعله كبريم وجعل الذبح شريفا منه المفعول ان الله على كل شيء قدير وقيل اراد التقدير بما بعد النبي  
لا التقدير بالنبي ولا ولي ولا جعل على الانكار اي ان تعلم ايها المتكول للشيخ وحقيقته استغناء التقدير ان استغناء  
انكار والانكار ينبغي وقد دخل على النبي وفي النبي اشياء والذبي قد مر عنه ان معنى التقدير لاشياء كقوله  
بل اسراج فاذا ادخلت على ليس ال استغناء كان تقديرا ودخلها معوا لاجاب فلحسن معاجد  
لان احدا انما جزم حقيقته النبي لا نقول ليس احد في الدار لان المعنى بوله الى قوله احد في الدار  
واحد لا يستعمل في الواجب شي وامثله كثير لقوله تعالى الست بكم اني انا ربكم وقوله ليس ذلك  
بقادر على ان يحيي الموتى وليس الذي خلق السموات والارض ليس الله بكا وعبدك ليس الله بعين زدي استغناء  
الليس بجمي مني الكافر ولا يركبهم انا انزلنا عليه الكتاب على علم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم  
انقض الربا اذا جف وقول جزيه السم خير من ركب المطايا وانما ان في جزيه لا يلا لاولي من  
من هذا النوع اشكال لانه لو خرج الكلام عن النبي جاز ان يجاب بنعم وقد قيل انهم لو قالوا نعم كروا  
ولما حسن دخول الباقي بالخبر ولو لم تعد لفظة الخبر استغناء ما لما استحق الجواب لسؤاله جزيه  
والجواب يتوقف على عدمه وهي لا استغناء اذا دخل على النبي بدخول واحد وجيز ما ان يكون الاستغناء  
عن النبي بل وجد ما لا يثبت النبي على ما كان عليه او التقدير كقوله اله احسن اليه وقوله المشرع له صدره  
المجدك بغيرها فان كان بالمعنى الاول لم يحسن دخول في جوابه اذا اردت جوابه بل يدخل عليه بل وان كان  
بالمعنى الثاني وهو التقدير للكلام لفظ ومعنى فلفظه في داخل عليه الاستغناء ومعناه الاثبات في اللفظ  
في لفظه يحجب بلي وبالنظر الى معناه وهو كونه اثباتا يحجب بنعم وثلا نكره انما هو كون الخبر للاجواب

رايت

الظفر



ان الاستهتام مخالف الواجب وقال انها اذا دخلت على ما وليس يكون **تدبر** او تحبينا فان قدر كقولهم  
**انت** فذلك للناس انت فعلت هذا واعلم ان هذا النوع باق على وجه **الاول** مجرد الاختلاف كما ذكرنا  
 الثاني للاختلاف مع الافتخار وكقوله تعالى عن فرعون **اليس لي ملك مصر الثالث** للاختلاف مع التوبيخ كقوله  
 اليس ليكن ارض الله واسعه اي هي واسعه قبل اهلها جرم فيها **الرابع** مع العناجيد كقوله افران الله من اموال  
 ان حشع قلوبهم لذكر الله قال من مسعود ما كان بين المسلمين ومن ان عاتق الله هذه الآية **الرابع** من سنين  
 وما اظن ما يا الله خير خلقه بقوله عاتق الله عنك لم اذنت لهم ولم يتا دجا لم تحسري بادب الله تعالى  
 في هذه الآية **الخامس** من التوبيخ كقوله انت قلت للناس اتخذوني **وامي** هو توبيخ للنصارى فيما ادعى كذا  
 جعل السكاكي وغيره هذه الآية من نوع التوبيخ ومنه نظرون ذلك **الفرع** من السادس التسوية وهي  
 علاجية يصح حلوله المقدر لعلها لقوله سوا علمهم انذرهم اي سوا علمهم الانذار وعدمه  
 تجردت للتسوية معيها معي الاستهتام ومعنى الاستهتام انه استواءها في علم الاستهتام لانه علم انه  
 احد الامرين كما ان الانذار اما عدمه ولكن لا يعينه وكلامها معلوم بغير معنى فان قيل  
 لا سوا علم من لفظه سوا حاصله انه كان الاستهتام عن مستويين تجرد عن الاستهتام وعلى الحديث  
 عن المستويين ولا يكون في ادخاله سوا عليه لغيرها لان المعنى ان المستويين في العلم يستويان في عدم العلم  
 وهذا اعني حذف مقدر واستقله فيما يقوى كثير في كلام العرب كما في النداء فانه تخصيص المتأدري طلب  
 اقباله في حذف قيد الطلب ويستعمل مطلقا خصوصا نحو المهر اعز لنا اربنا العصابة فانه ينسج عن معنى  
 الكلمة لان معناه مخصوص من سوا العصابة ومنه قوله تعالى سوا علينا اجزنا ام صبرنا وقوله سوا  
 عليهم استغفر لهم لم لا تستغفر لهم واعظهم ام لم تكن من الواعظين وتارة يكون التسوية مع غيرها كما ذكرنا  
 وتارة لا تكون لقوله تعالى وان ادرى قريبهم بعيد السابغ التعظيم لقوله من ذا الذي يشفع عنده الا اذنه  
 الثامن التوبيخ لخواص ما **الخامس** وقوله ما ادراك ماهية وقوله ما ادرى من الجحشون  
 للعباد الذي يستعملونه التاسع التوبيخ للخصم كقوله وماذا علمهم لو اموال الله العاصم التوبيخ  
 نحو ما له هذا الكتاب لا ياد رصوم ولا كية الا احصاها لخاصة التوبيخ وكذا من قرأه اهلها  
 الثاني عشر الاستهتام بخواتمها من يفسد فيها والنظارا من استهتما مستهدين وانما فرق بين التوبيخين  
 ادبا وقيل هي جمل التوبيخ **الفصل الثاني** الاستهتام المراد به الانشأ وهو على ضربين **الاول** مجرد الطلب  
 وهو الامر كقوله تعالى فلا تدركون اي اذكروا وقوله وقيل للذين اتوا الكتاب والقبيل السلام اي  
 اسلموا وقوله لا تخونن ان يقد الله لكم اي احسوا وقوله ما لكم لا تقبلون في سبيل الله اي قالوا وقوله  
 الا لا تدبرون القرآن وقوله فهل انتم منتهون انتمينا وهذا في الامور التي سبيل الله اي قالوا وقوله  
 ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى انصبرون وقول من عطيته والذين يحسبون انهم انصبرون  
 ولما جاني في النظر على حد من مضاف اي انصبرون **الثاني** الذي لا يلو له ما غر له بربله الكريم اي لا يفر له  
 وقوله في سورة التوبة انصبرون فانه احق ان يحسب بدليل قوله فلا تحسبوا الناس انما اتوا بالحق  
 الم بملك الاولين اي قد ردنا عليهم فنذر عليهم الدواعي التذكير لقوله لا علم لهم ما فعلتم يوسف واجبه  
 وجعل بعضهم منه التوبيخ لئلا يفتوا في انفسهم ان صدركم الخافس التوبيخ وهذا من اشياء الامور كقوله

دفعه عن غيره

ان



بجسم له غيبته على سبيل المجاز نكرهتم بمعنى الامد اي كرهتم ويحتمل ان يكون استنهام انكارا بمعنى النكاح  
 انهم لما كانت حالهم حال من يدعي حجة اكله اخرجيه نسب اليهم ذلك ولذا بوا فيه فيكون نكرهتم حجة  
**الخامسة** اذا خرج الاستنهام عن حقيقته فان اريد للتدبر ونحوه لم يخرج الى معادله كما في قوله تعالى  
 الم تعلم ان الله على كل شيء قدير وكان معناه التدبر وقاله بن عطية ظاهر الاستنهام المحض والمعادله  
 على قوله جماعة ام يريدون وقيل لا منقطعوا للمعادله عند محمد وحاشي على هذا كله وعلى  
 ان التقدير مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم لم مخاطبة امته واما ان كان هو الخطاب وحده فالمعادله  
 محذوف لا غير ذلك القولين مروي شيئا ما قاله غير ظاهر **الاستنهام** هنا للتدبر فيستغنى عن المعادله  
 اما اذا كان عن حقيقته فلا بد من تدبر المعادله لقوله ان في ذلك ليعظة لمن كان من الله يوم القيمة  
 اي كن شمع في اخيه وقوله تعالى في زين له سوء عمله فراه حسنا اي هذا الله بدليل ان الله  
 يصل من يشاء ويهدي من يشاء التدبر دقت نفسك عليم حسر بدليل فلا تذهب نفسك عليم حسرات  
 وقد جاء في التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبدأ على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى  
 كن هو خالدي النار وسقوا ما حميا اي كن هو خالدي الجنة سقي من هذه الانهار من هو خالدي النار  
 على احد لا وجه وجا مصرحاً بما على الاصل في قوله تعالى ومن كان ميتا فاحيئناه وجعلنا له نوراً  
 من ربه مشي في الناس كن زين له سوء عمله **السادسة** استنهام الانكار ولا يكون الا على ما مضى وحالت في ذلك  
 صاحباً لقصي الغريب وقاله قد يكون عن مستقبل لقوله انكلم الخ لهما عليه يعقون وقوله ليس الله  
 بعزير ذي نقام قاله قد انكر ان حكم الجاهلية مما سبق لاختارته وانكر عليهم سلب العرف عن الله تعالى  
 وهو منكر في الماضي والحال والمستقبل وهذا الذي قاله بخلاف لاجماع البيايين ولا دليل  
 فيما ذكره الاستنهام في الاستين عن ماضى ودخله الاستنبال لتقليد عدم اختصاص المنكر بزمان  
 ولا يشهد له قوله تعالى استنب لون الذي هو ادني بالذي هو خير لا الاستنبال وهو طلب البعد  
 وقع ماضياً ولا يقتلون رجلاً ان يقول ربي الله وان كانت ان يخلص المضارع للاستنبال لا يند كلام  
 ملوح به جانب المعنى وقد ذكر بن حزم في التبيين ان الاعراب قد يرد على خلاف ما عليه المعنى **السابعة**  
 هذه الانواع من خروج الاستنهام عن حقيقته في التنقي هي قوله ان معنى الاستنهام فيه موجود  
 واضم اليه معنى اخر ويجوز دعوى الاستنهام بالكلية لا ينبغي ان يطلق احد الاخرين بل منه ما يجوز  
 كما في التنويه ومنه ما سقى ومنه ما محتمل ويحتمل ويعرف ذلك بالتأمل وكذلك الانواع المذكورة  
 في الاثبات وهل المراد بالتدبر الحكم بقبولته فيكون خبراً محضاً او ان المراد طلب انذار المخاطب به  
 مع لزوم السابك يعلم فهو استنهام بتدبر المخاطب في طلب ان يكون معتدراً به وفي كلام الفراء  
 والبيهقيين كل من القولين قد سبق لاشارة اليه **الثامنة** الحروف الموضوعه للاستنهام ثلاثة  
 الهجر وهاء وام واما غيرهما مما يستعمل به كن ومضى واما واين واي وكيف ذكره واين فاما استنهام  
 استنهم بها ساء عن الهجر وهي تنقسم الى اخص طلب التصديق باعتبار الواقع كقوله دام المنقطع وما  
 خضع طلباً للتصور كدام المنقطع وما لا يخضع كالهجر وتكون هذه ام الباء خضعت باحكام لفظية ومعنوية  
 منها كون الهجر لا يستعمل بها حيي تحس النفس اثبات ما يستعمل عنه خلافه فانه لا يرجع عنه بنوعها  
 من ربه كن

العلف

الطيات

من ربه كن



ولا يكون الاستقبال ورد عليه الا علم وقال هذا باطل ولم يمنع احد هل قام زيد امس وهل انت قام امس  
وقد قال تعالى فعل وجدم ما وعدكم هذا كله ماض غير ان **الثالث الشرط** ويتعلق به قواعد **القاعدة**  
**الاولى** الجازية انما تستعمل بين جملتين ولا يفي بقلبه ليلام الشرط مثله قوله تعالى من عمل من الصالحات  
يرده الله ان يهديه كنه حيث يابى استغفره كانه نزيلك بعض الذي يقدم يا نيك من هدي ونايها قد يكون  
اسيه وقد يكون فعله جازية وغير جازية او ظرفية او شرطية كما يقال اوليك يدخلون الجنة شوح الله  
صدور الاسلام ابى باية سوف ترافي اليها من جهم من تبع هداي فاذا جع بينهما وبين الشرط اتخذنا جملة  
واحدة نحو قوله ومن عمل من الصالحات من ذكر او انى وهو مؤمن فاوليك يدخلون الجنة وقوله سبحانه  
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدور الاسلام وقوله ان كنته حيث يابى فانه فان استقر مكانه  
تسوف ترافي وقوله واما نيك بعض الذي يقدم او تسوف نيك فاليها مرجعهم وقوله فاما يا نيك منى  
هدي فمن تبع هداي فلا ضل ولا يضل فاولى من جري الجازية نسي شرطاً والثانية نسي جزاً ونسي المناطقة  
الاولى بعد ما و الثاني ثانياً فاذا اخل الابطال الوصل بين جزى في الجازية عاد الكلام جازية كما كان فان قيل  
فان اى نوع الكلام يكون هذه الجملة المستقلة من الجملتين قلنا قال صاحب المستوفي نعم في هذا الماثل  
ان كان الثاني قبل الاستظام جازياً ما كانت هذه المشطية جازية اعني جزاً بعضها ولذا جاز ان يوصل بها  
الموصولات كما في قوله الذين ان يكتفاهم في الارض قاموا الصلاه وانوا الذكاء وان لم يكن جازياً لم يكن جازية  
بل ان كان الثاني ثانياً في تعداد الامور له تعالى نكت حيث يابى فانه ان كنت من الصادقين ان كنت  
رجا فبني بعد اذ ارجا كونه فان استقر مكانه فسوف ترافي اي وهذا السويك بالنسبة الى الخطاب  
فان جعلت سوف معنى يمكن ان كان الكلام جازياً فاما الثاني لحق الثاني معناه فلا احتياج اليها حيث يمكن  
ان يرتبط الثاني بذا ارباطاً وذا ان كان افتقير بغير الفعل كقوله فامنا يقولوا فوجه الله وقوله سبحانه  
مرجا بالحسنة فله عشر امثاله لان الاسم لا يدل على الزمان فيجاري به وكذلك الخبر فان كان مفتحياً بالامر  
كقوله يا ايها الذين امنوا ان جازوا فاسق لبنا فلينبوا لان الامر لا ينافي معناه الشرط فان كان مفتحياً بفعل  
ماض او مستقبل ارتبط به ان يخوف قوله ان جيتن اكرمته وخوف قوله ان نصر الله بنصره كذا قوله  
وان بعد له كل يد لا يوجب من هذا ان يخر من الفعل وخطاها العام لا وليست كان في قوله تعالى  
وان تدعهم الى الهدى قلن بئس ما وعدن الله وقوله تعالى في قوله تعالى انما الله قد صغت  
قلوبكم وقوله ومن عاد فبينت الله منه قلنا الاظهر ان يكون كل واحد منهما محمولاً على اسم كان التفسير  
فانما قد صغت قلوبكم وهو بكنه الله منه بل الله على هذا ان صغت لوجول نفسه للجزء المزم ان يكون كيه  
من الشرط معنى الاستقبال وهذه اظهر منوع لها ولو جاز جازان بقولنا انما الله صغت او صغت  
قلوبكم بصورته معنى الاستقبال مع بقاء له الفعل على الممكن فان شرط لوجول جاز جزاً لم يذكر الفعل  
كما الاذ والله اعلم ما اراد **الثانيه** اصل الشرط والجز ان سوف الثاني على الاول معنى ان الشرط اما  
يستحق جوابه لو فيه هو في نفسه لقوله ان ورفى احسنت اليه فاحسان انما استحق بالزبان وقوله  
ان شكرنى وثله فالزبان انما استحق بالشكر هذا هو القاعدة وقد ورد على هذا ايات كريمة منها  
قوله ان نعذبهم فانه عبادك وهم عبادك عليهم اورحمهم وقوله وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو العزيز

وهو العزيز الحكيم غفر لهم ولم يغفر لهم وقوله ان شوباً الى الله قد صغت قلوبكم وصغو القلوب هنا قد وقع  
بموت قلوبهم وتبينها والجواب بان من في الحقيقة ليست اجوبة وانما جازية عن الاجوبة الجوزية ولا يكون  
استقبالها بقوله وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم بان لا تجازيم بدوهم فتلك غير مغفر الى شوباً الى الله  
العزيز الحكيم وقوله صاحب المستوفي ان الجازية لا يجب فيها ان يكون الجزاً موقوفاً على الشرط بل ان  
ولا ان يكون الشرط ابداعاً يمكن وجوده ولا ان يكون نفسه الشرط دائماً الى الجزاً اسية السبب  
الى السبب بل الواجب ان يكون الشرط بحيث اذا فرض حصل لزم مع حصوله حصول الجزاً سواء  
كان الجزاً قد وقع ام لم يقع وقفع الشرط كقول الطيب من استقر بالمال يارد احصاه الجازية باطن بخارج لان  
احصان الجوزان قد يكون لا عن ذلك اذ لم يكن كذلك لقوله ان كانت النفس طاعة كان الزمان موجوداً وسوا  
كان الشرط معاني في نفسه كاصلية السابعة او مستحيلة كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين  
وسوا كان الشرط شيئاً في الجزاً او صلة اليه كقوله تعالى وان يؤمنوا وشققوا بكم اجوركم وكان الامر ليس  
كقوله ما احب اليك من حنة فن الله او كان هذا ولا ذلك فلا يقع الا بغير الدلالة على اقتراح احدهما  
فلا يجوز كقوله تعالى ان تدعهم الى الهدى قلن بئس ما وعدن الله وقوله تعالى ان كان للدعوة سبباً للصلاه  
ومغضبة اليه ولا ان يكون الضل الى الدعوة وقد يمكن ان يحمل على هذا قوله تعالى ان شققوا  
مكونوا فكم اعدا وعلى هذا ما يكون من باب قوله ان تستسكن فرح فقد من القوم فرح مثله فان التاويل  
ان تستسكن فرح مع اعتبار فرح قد سمع قبل والله اعلم عواده **الطائفة** انه لا يتعلق الاستقبال بغير  
ما في اللفظ كان مستقبل المعنى لقوله ان مت على الاسلام دخلت الجنة ثم للجنة فيه فذكر ان احدهما  
ان الفعل بغير لفظ لا معنى وكان الاضلال من مسئلة تدخل الجنة بغير لفظ المضارع الى الماضي بزيادة  
منه المعنى والثاني انه بغير معنى وان حرف الشرط لما دخل عليه فاب معناه الى الاستقبال وتبقى لفظه  
على حاله والاول اسهل لان بغير اللفظ اسهل من بغير المعنى وهذا يلزم الى فعل الشرط اذ كان لفظه كان  
على حاله من المعنى ان كان جردت عنه للدلالة على ان من الماضي بغيرها اذ واث الشرط وتلك ان كان  
محالاً في هذه الحكم لسان الافعال وجعل منه قوله تعالى ان كنت فلتعد ان كان فيصه والجزم على المنع  
وتالوا ذلك ثم اختلفوا فقال بعضهم والتسليم وغيرهما ان حرف الشرط دخل على فعل مستقبل  
بعد وفاء ان ان كنت فلتعد اي ان في المستقبل موصوفاً بابي كنت قلته فقد علمته فعول الشرط  
يحدث مع هذا وليست كان المذكور بعد ما في فعل الشرط قال بن الصايغ وهذا كلف لاحتاج الى ذلك  
بعد ان مقولة المعنى في الاستقبال معنى ان كنت ان كنت فليست هذه اليك بعدها في المعنى انما الاستقبال  
لاخرى محدوفة وبطلوا مذهب الجوزية بان كان بعد اداة الشرط في غير هذا الموضع قد جازت مراد اليها  
الاستقبال كقوله تعالى ان كنتم جبابرة فاطمروا وقد نيه في التفسير في باب الجوزية على ان فعل الشرط يكون  
الاستقبال المعنى فاختار في كل مذهب الجوزية اذ قال ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى لفظه كان وغير  
الاول واستدرك عليه لو ولما الشرطية فان الفعل بعد ما لا يكون الا ما ضيقاً فحين استثنى من قوله  
لا يكون الاستقبال المعنى واما قوله انا اظننا لك ازواجه الى ان وهبت فوق في احاطتنا المظنون به  
او المندرج على القولين جواب الشرط مع كون الاحلال قدما فهو ماض وجوابه ان المراد ان وهبت فحدثت

بان  
بالعكس



لجواب الشرط حقيقة الحل المفهوم من الاحلال نفسه وهذا كما ان الظروف من قولك ثم غدا ليس هو لعل الامر  
 بل للقيام المفهوم منه وقيل البيانيون يحل الشرط ما في اللفظ لا سببها اياها جعل غير الخاص كالحاصل  
 كقوله تعالى اذ اريت ثم رايته فيها ايتها الراغبة من المنكر في وقوعه لقوله ان ظنك تحسن العاقبة  
 فذلك عليه قوله ان اردن شخصاً اي متاعاً من الزنا في بلفظ الماضي ولم يقل نودن ايتها را لتوفر رضى الله  
 وريضة في ابد من الخصم فيها الترضي ان مخاطب واحد ومزاد غير لقوله تعالى ان شركتك يحسن  
 عليك **الرابعة** جواب الشرط اضله الفعل المستقبل وقد يقع ما ضا على انه جواب في الحقيقة نحو  
 ان اكرمك فقد اكرمتك اكرمتك بالوجود عن الوجود ومثله قوله ان تستنكر فرج فقد مر اليوم فرج مثله  
 ومن الوجه قد وقع بهم والمعنى ان يملك ما نزل به فيقولهم ما وقع في القصد ذكر الالزام الواقع في جميع فروع الشرط  
 والجواب على الالزام اما قوله ان كنت قلته فقد علمته فعلى وقوع الماضي موقع المستقبل فيما دل عليه قوله  
 ما يكون ان اقول ما ليس بحق ايمان كنت قلته يمكن قد علمته وهو عدول الجواب الى ما هو ادعى منه  
 كاسبق واما قوله وما انت موسى لنا ولو كاصداق فالعنى وادبه اعلم ما انت بصدد لنا ولو طرد  
 لك برائنا بتفضيل اياه علينا وقد اوقع بدلا لك اذ به ولم يجد ثم قد جنس بقوله انه لا ضلال لك  
 القديم واجامع على اداة فتلوهم ربيهم اياه في الجواب من قولهم ولو كاصداق من عندك **الخامسة**  
 ادوات الشرط حرف وهي ان واسما صيغة معناه ما منها ما ليس بظرف كمن وما واي وهما واسما  
 ظرف وان واسما ومعنى وجبها واما وا فواها دالة على الشرط دالة ان لفظا لها ولهذا كانت اسم الجواب  
 واما سواها فتركبن معنى وراياد مع فن معناه كل في حكم ان وما معناه كل في ان وراياد وجبها  
 يدان على المكان وعلى ان واما ومن يدان على الشرط والزمان وقد يدخل ما على ان وهي اللفظ في الشرط  
 من ان دلالة بلفظي يكون المبنى عليها المضارع نحو واما غدا فمن قوم خيانه فانيد وقوله اما يغفل  
 عنده اكبر احدها وكلاهما ومن ضمن معنى الشرط اذ او في كان ويترقا في ان استعمل في الجواب السكوت  
 فيه ولهذا يقع ان احدا بسوكا لاذ وان اضفنا لها وانك وتكون اذ الجزم وقوعه اما حقيقة نحو  
 اذ اطلقك التمسك لاذ واعتبا وكاستدكر قاله بن الصايغ ولذ لك اذ انما اذ اجر البشر كانت طالوت  
 وقع الظان في الحال عند ما لا نه تبي لا بد منه وانا سوفت على السبيل الذي قد يكون وقد لا يكون وهذا  
 هو الامثل فيما قد استعمل ان في مقام الجزم لا سببها ان في كل طرقة وضع الشرط على المضارع الذي  
 يوضع شرطه فبقدر السبب شرطه حقيقة لقوله قل ان كان للرحمن ولد فاوله لو كان فيها الله لا الله  
 وقوله قل لو كان مع الله ومنا ان تاتي على طريق يبين الحال على وجه بالشرط والظان والاشارة  
 في الكلام لقوله قل ان ضللت فانا اضل على غش وان اهديت فمابوحي الي في ربيها تصوير ان المقام لا يصلح  
 لا بمجرد فرض الشرط كدفع الشيء المستحيل كقوله تعالى لو سمعوا ما استجابوا له والاضير للاصنام وحمل  
 منه ما سبق في قوله ان كان للرحمن ولد ومنها قصص التوبيخ والتهديد ان كتابه تولى الشرط وانه  
 واجبا لا نشأ حقيقة ان لا يكون كقوله تعالى فنضرب عنكم الذر صيحا انكم قوم مسرفين فمن قرأ البكران  
 فاستعمل ان في مقام الجزم يكون مسرفين لقصور ان الاسراف ينبغي ان يكون مستقبيا فاجراه له الذي يحرم العمل  
 المشكوك ومنها تنبيه المخاطب ويحييه كقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقنا واشكروا لله انكم اياه تعبدون

كانهم

الذي



مما علم انه كان يدور على معنى يخرج اخرج والتمسح في الفصل بين متى واذا ان متى للوقت المهم واذا للعين  
 لا يماظر فان زمان ولا يمازم متى جزم بها دون اذا **الخامسة** قد علق شرط فعل بحال يستلزمه بحال  
 اخرج وتصديق الشرطية دون مذهبها اما صدقها فلا يستلزام الحال واما كذب مذهبها فلا يستلزام  
 وعليه قوله تعالى فان كان للحرز لدنا ناوله العايدين وقوله لو كان فيها الهمة الا الله لتسدنا وقوله  
 قل لو كان معه الهمة كما يقولون الآية وقاية الربط بالشرط في مثل هذا امرا فاجدها بيان استلزام احدي  
 الضميتين الاخرى الثاني ان اللازم منتف فالمعزوم كذلك وقد بينت بهذا ان الشرط علق به الحق  
 البتوت والمنتهى البتوت والممكن البتوت **السادسة** لا يستلزام اذا دخل على الشرط قوله افاين منت  
 فم الخالدين وقوله افاين ما شاء من العلم وتطابق في موضعها ودخولها على اداه الشرط والفعل الثاني  
 الذي هو جزا الشرط ليس جزا الشرط فانها لم تستلزم عنه **الخامسة** داخلية عليه قد برأ فيسوي به التقديم  
 وح فلا يكون جوابا بل الجواب محذوف والتقدير عند انقضاء على اعتبار ان ما قد يحذف من الغرض ان كان  
 انقضاء على اعتبارهم بعد موه وبه قوله بولس قال كبر من المفسرين فانهم يقولون ان الاستلزام دخلت  
 في غير موضع بل ان الغرض انما هو اسفلون ان ما قد محذوف قال بولس في مثل هذا جها  
 ان تدخل على جواب الشرط قد برأ ان انقضاء ان الغرض الثاني هو ان يوضح على هذا الفعل الشرط  
 وبذلك سبويه الحق لو جئت احدها انه لو قد مت الجواب لم يكن الفاء وجبة لا يصح ان يقولوا  
 فان وزنه ومنه قوله افاين منت فم الخالدين والثاني ان الغرض لم يفسد الكلام وان لم يفسد الكلام  
 فقد وقع في موضعها والمعنى يتم بدخولها في جملة الشرط والجواب احدها كالتالي الواحد محذوف وقد  
 ورد الجواب بولس على بولس بقوله تعالى افاين منت فم الخالدين ولا يجوز في فهم ان سوي به التقديم كانه جبر  
 التقدير انهم الخالدين فان منت وذلك لا يجوز بل لا يمتي الشرط بل الجواب لا يتصور ان يكون الجواب  
 محذوف فادله عليه ما قبله لان الفاء المتصلة بان منعه من ذلك ولهذا يقولون ان ظالم ان فعلت ولا يكون  
 استظهار ان فعلت فذلك على ان ادوا لا يستلزام انما دخلت لفظا وتقديرا على جملة الشرط  
 والجواب **السابعة** اذا تقدم اداه الشرط جملة بغير ان يكون جزا من ذكر فعل الشرط ولم يذكر له جواب  
 نحو اقوم ان فت واستطال وان دخلت لدار فلا تدبر عند الكوفيين بل التقدم هو الجواب وعند البصريين  
 دليل الجواب والصحيح الاول لان لا يدخل عليه ولو كان جوابا لدخلت ولا نه لو كان مقدم من تاخير ما اذن  
 المعيان واما مذهبنا في التقديم على الكلام على الخبر ثم طر الوقت وفي التأخير على الكلام من اوله على الشرط  
 كما قال ابن السراج وتابعه بن مالك وغيره ونوراني ذلك بل مع التقديم الكلام معنى على الشرط كما لو قال له  
 على عسر الادب ما قد لم يبد بالعتق ثم انكر منها دوما ولو كان كذلك لم يتقدم الاستلزام ثم ان السراج  
 ان ذلك لا يقع الا في الضرورة وهو مردود بوقوعه في القدر كقوله واشكركم الله ان كنتم اياه تعبدون  
 وقوله فكلوا مما ذكر الله عليه ان كنتم باياه مؤمنين وقوله قد بعتكم بالمال الايات ان كنتم تعبدون وهو غير  
**الثامنة** اذا دخل على جزا الشرط والحال لم يحجب الجواب نحو احسن للازيد وان كره واشكركم وان  
 اسألك اي احسن اليك فانك واشكركم مستثا اليك فان احبب الشرط كانت الواو عاطفة لا للحال نحو  
 احسن اليك كما قال واشكركم مستثا وان كره فلا تدع الاحسان اليه واشكركم وان اسألك اليك فام على



وعلى قوله البصر بين الحدثين الشرطين وهما قايمة وهي انه لم يعد عن ان يصح ان اردت ان انقض وكنه  
وانه اعلم ادب مع الله تعالى حيث اراد الاغواء وقد احسن ان يحشري فلم يات بلفظ الاعراض والايه  
بل سماه مرادنا وهو صحيح وقال ان قوله ان كان الله يوجبكم جزاء ما ذكر عليه بوله لا ينفك  
وجعل من باله عند رايه ان اردت ان انقض لكم مراد منكم لا ينفك عنكم وهو صحيح من باب الاعراض  
وفيه ما ذكرنا الاله المثلث قوله تعالى في امرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي الاله وفي كافي فيهما العدم  
او دليله على الشرطين فيهما كما قدمنا وقال في حشري شرط في الاختلال حبسها نفسها واليه  
ارادة الاستحكام فانه لا يخلو بها هالك ان وهبت نفسها له وانتهى زيد ان ينكحها لان ارادة في قوله الله  
ومهاهم وخاصة ان الشرط الثاني عقيد الاول وحتم ان يكون من الاعراض كانه قال ان وهبت نفسها  
ان اراد ان ينكحها فليكون جواب الاول وقد وجوب الثاني في حد ذاته الاله الداعي بوله تعالى ما قوم  
ان كنتم احب اليه فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
بجوابه عن الثاني بعد ذلك واذا ذكر جواب الثاني بالثالث فاعلم ان هذا هو الجواب الثاني  
لهذه المسئلة ان الجواب المذكور الاول وجواب الثاني في حد ذاته الاول وجوابه عليه والتقدير في الاله  
ان كنتم مسلمين فان كنتم احب اليه فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
وان كنتم مسلمين فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
من الاعراض فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
ونسا مومنتان الى قوله بعدنا وهذه الاله في هذه الباب فالشرطان وهما الاول والثاني  
وليس بينهما الاجواب واحد وهو من اخرهما وهو بعد بنا الاله السابعة قوله تعالى اذا حضر احدكم الموت  
ان ترك خيرا الوصية وهذه تأتي على مذهبا لا تحسن فانه زعم ان قوله تعالى له وصية على تدبير لنا اى  
فالوصية فعل هذا يكون ما نحن فيه فاما اذا رقت الوصية مكتوب في الايات السابعة في جدوا لهما  
**تفسير** ذكر بعض ضابطا في هذه الاله قائلا اذا دخل الشرط على الشرط فان كان الثاني بالثالث فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
جوابه وهو وجوبه جواب الشرط الاول لقوله فاما ما تقدم من هدي فمن هدي لا خوف وان كان  
غيره فان كان الثاني متاخرا في الوجود عن الاول كان مقدرا بالثالث ويكون الجواب المذكور  
جواب الثاني عن جواب الشرط ان صلبت فيه فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
وان كان الثاني متقدما في الوجود على الاول فهو في ذمة المتقدم وما قبله جوابه والى ما تقدم من هدي فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
لا ينفك عنكم بغيره ان اراد الله ان يوجبكم فان اردت ان انقض لكم لا ينفك عنكم بغيره فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
في الوجود وكان كل واحد منهما صالحا لان يكون هو المتقدم والآخر متاخرا كقوله وامرأة مومنة ان وهبت  
كان الحكم راجعا الى المتقدم واليه فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
في النطق والمتاخر فان قد رنا الهبة شرطا كانت الارادة جوابا ويكون التقدير ان وهبت نفسها للنبي  
فان اراد التواضع يستلزم ان قد رنا الارادة شرطا كانت الهبة جزاء وكان التقدير ان اراد النبي ان يستلزمها  
فان وهبت نفسها للنبي على كلا التقديرين بجواب الشرط الذي هو الجواب بمحذوف والتقدير في جلاله  
وقس عليه ما يرد عليك من هذا الباب **قوله** قال بن جني كما جاء بعد مجوز ان يسمى الشرط عينا لكل واحد منهما

مذكور لانه وهو حجة مضمومة الى اخرى وقد جرد الجملتان مجرى الجملة الواحدة فمنها مجوز ان يسمى الشرط  
سما لا ترى ان كل واحد منهما مذكور لانه **القسم وجوابه** وما جملتان من هذا الشرط وجوابه يستلزم عليه  
في الاساليب ان شاء الله تعالى بآية التوكيد والتمسك لفظ الخبر ومعناه الاشياء والاعراض فيقول المجوز اعلم  
ان قوله وليس بخبر عن شيء وقع او لا يقع وان كان لفظه لفظ المضارع لا يستلزم ان ينفك عن جوابه عند الله  
وتاكده ليزول عنه الزد وفيه الامر حيث وقع في القرآن كان غير الخوف كقوله ايقوا الصلاة واتوا الزكاة  
ادخلوا مساكنكم اخرجوا من دياركم كلوا من ثمره واما الخوف في مواضع يسير على قراءة بعضهم بقوله ليدع  
نفسه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين فخطابه تعالى مع النبي المومنين فخطابه تعالى لهم فكانها  
اتخذ في الحكم وجوب الاستماع وبما تنوع نصار المومنون كلهم مخاطبون في المضي فاني بالام كان ما مرقوما  
غيبا وبالله خطاب كانه يا مرقوموا ويؤيد هذا قوله تعالى اول الاديان يا ايها الناس فداكم من عظم  
من بكم الاله نصار والمؤمنون مخاطبون ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
ينبغي ان يكون فزعم نصار ومخاطبين من جهة دون وجه ونظيره اذا كنتم في الفلك فحزب منكم الان ذلك  
جدا في كلين وحالين وهذا في كل واحد وحالة واحد ومنها قوله ان شاء الله ولا ينظر في ما قدمت  
لقد ومنها قوله بعض علما ربك النبي هو شرط الكلام كله لان الكلام اما اثبات او نفي وفيه قواعد **الاول**  
في الفرق بينه وبين الحد قال بن الجني ان كان الثاني صادقا فيما قاله سمي كلاما نفييا وان كان يعلم كذب  
ما نفاه كان حجة فالتقي اعلم كل محمد بن جني من غير عكس فجوز ان يسمى الحد نفييا في النفي اعلم والجواب ان يسمى  
محمد بن النبي ما كان حجة اما احدهما رجاكم ومن الحد بن جني ونحوه وقومه ايات موسى قال الله تعالى فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
ايضا مبصرة قالوا هذا محرمين بحدوا واما واستغنينا القسم طمنا وعلاوي وهم يجلون انما عند الله  
لذلك اجاز الله عن كرم اهل الكتاب ما جاء من يشهد ولا يذبح فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
وقوله والله ما انا منكم منكم فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
زعم بعضهم ان من شرط صحة النفي عن النبي صحة اعصاف النبي عند ذلك النبي ومن ثم قال بعض الحنفية ان النبي  
عن النبي فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
ولا يوم وهو طمنا ولا يعلم وطامنا والصواب ان تنفي النبي عن النبي قد يكون لكونه لا يمكن فيه عقلا وقد يكون  
لكونه لا يقع منه من ان كانه في النبي عن النبي لا يستلزم امكانه له **الثاني** النبي عن النبي ما ولي حرف النبي فاذلت  
ما حشرت وبها كنت نافية للنقل الذي هو ضرب الابه واذا قلت ما انا حشرت كنت نافية للنقل عليه للضرب  
فان قلت الصور تان فليكن بولكم ان كنتم مومنين وظلم من جعلها من الاعراض لان الشرط الاول افترق  
وهو ضرب الابه وانه لم يزل على وقوع ضرب غيرك ولا عدمه اذ في الاصل لا يستلزم على الام ولا يثبت والتا  
نفت كونه ضربيه ودلت على غيرك ضربه بالمفهوم الثاني ان الاولى دلت على ضربيه له بغير واسطة  
والثانية دلت على ضربه بواسطة واما قوله ما قلت لكم اما امرئيه **الرابعة** اذا كان الكلام عاما وشبهه  
فان تقدم حرف النبي اياه العوم كان نفييا للعوم وهو ينافي في الاثبات الخاص فاذا قلت لم افعل كل ذاك  
استقام وان تقدم صيغة العوم على النبي فقلت كل ذالم افعله كان النبي عاما ونيا ففعله الاثبات الخاص



الحمد لله الذي جعل العلم نوراً  
والمعرفة نوراً  
وسم

رحمى الامام في نهاية الامجاد عن الشيخ عبد القاهر ان في العوم يفتي بالاثبات فتقوله لم افعل كله يفتي انه  
فعل بعضه قال وليس لذلك الا عند من يد ليل الخطاب بل الحق ان في العوم كالاتفي عوم التي لا يفتي  
خصوصاً بالاثبات **الخامسة** ادواته كنيته قال الجوني فاضله لا وما لان التي اما في الماضي واما في المستقبل  
والاستقبال اكثر من الماضي ابدأ ولا اختم من ما فوضوا الاختلاف اكثر من التي في الماضي ما ان يكون شيئاً  
واحداً مستقراً واما ان يكون متغيراً احكام مستعدة ولذلك في المستقبل فصار ان في على اربعة اقسام  
واختاروا له اربع كلمات ما ولم لا واما ان وما ليس باصلين فما ولا في الماضي والمستقبل متبادلان  
ولم لا في الماضي والمستقبل متبادلان ولم كانه ما جرد من لا وما كان لم في المستقبل لفظاً فاحذف اللاحق  
من لا في الماضي الامر في المستقبل والميم من ما اليه في الماضي في الماضي وجمع بينهما اشارة للمستقبل والماضي  
وقدم اللام على الميم اشارة على ان لا هو اصله الذي ولهذا سمي ما في اشارة الكلام فتقوله لم فعل يزيد ولا غيره  
ولم يزيد ولا غير ما لما فتركيب بعد تركيب كانه لم لم وما لتوكيد معنى في الماضي وتفيد الاستقبال  
ايضا ولهذا عييد لما الاستعداد كما قال المحشي اذ اقلت ندم زيد ولم ينفذ الندم اي حال الندم  
لم ينفذ واذ اقلت ندم زيد وما ينفذ الندم اي حال الندم واستعمل ندم فعلت وقال القاهر  
اذ ان في في الفعل اخضعت في الحال ويجوز ان يفسر فيها في في الحال نحو ما لم وما تفعل في في الحال والفرق  
بين النفي لم وما ان النفي ما قولك ما قام زيد معنا ان وقتاً لا يجار هذا الوقت وهو الى ان ما فعل فتكون  
النفي في الماضي وان النفي لم كقولك لم تفعل جعل الخبر نفسه بالقدح شكلي في الازمنة الماضية ولا بد  
في كل زمان من تلك الازمنة انا اخبرك بانه لم يفعله وعلى هذا افتتال السوي في قوله ولم ينفذ ولم ينفذ في موضع آخر  
ما اخبرك به من ذلك الاول في مقام طلب الذكر والشراف في اللغات والثاني في مقام التعليم وهو لا يفيد  
الا بالنفي عن جميع الازمنة ولذلك قوله ما كان ابوك امراً سوءاً وما كانت امك بغياً وقوله ولم يفسق بشر  
ولم اليه بغياً فان مرادها كانت اي فكرت في زمانه وجودي وشككت في عينك لمرادك بغياً فهو بلغ في المنزلة  
فلا يظن ان ما سمي بغياً كلياً مع انها نسبت بعض زمانه وجوداً واما ما لم لما كانت امك بغياً فهو بلغ  
في ما كان يمكن ان يقولوا نحن تصورنا كل زمان من زمانه وجود امك ونفي عن كل واحد منها كونه بغياً لان احداً  
لا يلزم عيب في كل زمان من زمانه وجوده وانما قالوا لما ان امك اشتهرت عند الكل حتى حكوا عليها حتى  
واحداً عاباً انما عانت في كل زمان من زمانه وجوداً وكذلك قوله تعالى في ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلالها  
مصلحون وقوله وما كان ربك مهلك القرى حتى يمت في مهابر سواها فانه سبحانه لما قال لم يظلم كان سبب هلاك  
قائماً واما الظلم وكان يقع في كل زمان من الهلاك سواها فاعلم ان لا يمكن ايه برحمته يسلك غير في كل زمان  
واحدة عقليته واما قوله واهلك مصلحون وان وجد الظلم لكن لم يسبق سبب مع الاصطلاح في النبي العام بغيره  
تحقيق المقضي في كل زمان وكذلك قوله وما كان مهلك القرى الا واهلك مصلحون لانه لما لم يذم الظلم لم يتوقع  
الهلاك فاسبق منكر في كل زمان ولذلك قوله بان الله لم يغير انما على قوم حتى يغيروا واما ما يفسرهم  
وقوله وما كان الله معذبهم ذكر عند ذكر النعمة لم يكن اشارة الى الحكم في كل زمان تذكر النعمة وقال تعالى  
وما كان الله معذبهم شيئاً واحداً عاباً عند ذكر العذاب لئلا يتكرر ذكر العذاب وتكرر ذكر النعمة لا الله  
بل للتنبية على سعة الرحمة ولذلك قال تعالى ما جعل الله لرجل من قبيلين خيراً فوجهه وقال ما جعل عليكم في الدين

نفي



بل فوايد كثيره كاستنبه الثانية حيث وقع فهو حقيقه ووقع قوم انه بخلافه لا ينفيد الا ما افاده المذكور الاول  
 حكاها الطرطوش في القدم قال ومن سمي التاكيد مجازا فيقال له اذا كان التاكيد بلفظ الاول نحو عجل عجل  
 فان جاء ان يكون الثاني مجازا في الاول لانهما في لفظ واحد واذا بطل حمل الاول على المجاز بطل حمل الثاني  
 عليه لانه قبل الاول الثالث انه خلاف الاصل فلا يحمل التاكيد على التاكيد الا عند تعدد جملة على فادى عند  
 الرابع انه يكتفي في تلك باي معنى كان بشرط وما قاله ضعيف لان المهم من دلاله اللفظ ليس من باب اللفظ  
 حتى يخذوا به حد والالفاظ الخامسة في تفسيره وهو صناعي يتعلق باصطلاح الفخاه ومعنى فيمكنه واثباته  
 كثير فلذلك كما ليس منها **القسم الاول** التوكيد الصناعي وهو صناعي لفظي ومعنوي فاللفظي يفرق عن المعنوي الاول  
 بلفظه او مراد منه في المراد في الخارجا سلا صفا حرا في قوله كذا اعراب سود وجول الصغار منه قوله  
 في ما مكننا كرمه على القول بان كلاما لفظي واللفظي يكون في الاسم التكرار بالاجماع نحو قوارير قوارير وجعل في ذلك  
 وان عصفور دكا دكا وصفا صفا وهو مراد لانه جاء في التفسير ان **عصفور** دكا دكا بعد ذلك وان ذلك كذا  
 حتى صار هيا مشورا وان معنى صفا صفا انه نزل ملايكه كل سوا يسطون صفا بعد صفا في الاصل والحق  
 وعلى هذا فليس الثاني منها توكيد الاول بل هو اداة التكرار نحو جاج اليوم لاجل احواله وعلته الحساب بالها  
 وقد ذكر ابن جني في قوله تعالى اذ او قضا لواقعة اذ ارجت ان رجعت بذلك من وقت وكذا **اد** انا كذا  
 امر ارجع الصفا بالضاف اليه ويكون في اسم الفعل لقوله تعالى جهنم جهنم لما تودعون وفي الجمل نحو  
 فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وتكون الجملة الثانية للتوكيد سقطت من مصحوب من يسعد ومن فانه  
 ولا كثر فصل الجملتين ثم لقوله وما اذراك ما يوم الدين ثم ما اذراك كلفون فلفظون ثم كلفون فلفظون  
 ويكون في الجملتين **اما** الذين سعدوا وفي الجنة خالدون فيها والاكثرون فيها انما له بالمدكور ومع الكهفون  
 انه لا يجوز الفصل بين التاكيد والاولد لانه الصغار في شوح سيبويه والسمع يور قاله تعالى ثم بالآخر  
 مع كافرون فانهم الثانية تأيد للاولى قوله واما الذين سعدوا وفي الجنة خالدون فيها وقوله فلما جاءهم  
 ما عذقوا كفروا به الانزجان قبله ولما جاءهم كاذبا قد لما وفيهما كلام فاضله يستلحقون في الدين كذا  
 فذكر للطول الذي من لما وجوابها وقوله ايده كذا انكم اذا منتم وكنتم تراءيا وعظما ما انكم يخرجون في احد القومين  
 لانه اكد ان بعد ما قصد وقوله تعالى ان في السموات والارض الايات للمؤمنين  
 برسلهم اجتمعوا في الهلاك وان قوم موسى اجتمعوا في الفخاه ومنه قوله حكا به عن يوسف وابيت في باهكم اجمعين  
 فلم يرد هذا ان اجتمعوا عند واحد وان جاءوا واحدا بعد واحد وانما اراد اجتمعا في معنى الهلاك وان لا يخطف منهم  
 احد وهذا يعلم من السياق والقرينة ومن القرينة الدالة على ذلك في قصة الملايكه لفظا ومعنى قوله  
 كلهم مفيد السؤال والاحاطة فلا بد ان يفيد اجمعون قد دان ايده اعلى ذلك وهو اجتمعوا في السجود واما في  
 كان الملايكه لم يكن ليجتمع احد منهم عن امثالهم ولا يتأخر عنده ولا سيما وقد وثق لم يوشه وحدهم بعد  
 وهو التسوية ويخ الروح فلا حصل ذلك بعدوا كلهم عن حرم في ان واحد ولم يخطف منهم احد فلو كان خارج  
 كلام المبدء الزمخشرى وما نقل عن بعض المتكلمين ان السجود لم يستعمل على الخليل بل هو له استعمله فاما  
 من العالمين مردود بل العالمون المتكبرون وفي رسال اخوان الصفا ان العالمين مع العقول العارفا بالوجود  
 وهذا الخبر لم يرد دليل على اثبات القول التي تلحقها الفلاسفة ووقع خلاف في ان المؤمنين الملايكه

سوق

حالة الصغار وما كان

الخطي



عن الحديث لا عن الحديث عنه فاذا قلت ضرب الامر احضار الجار من احدهما اطلاق الضرب على مقدمته والثاني  
اطلاق الامر على امره فان اردت رفع الاول انبت بالمصدر فقلت ضربا وان اردت الثاني قلت نفسه  
اربعينه ومن هذا يعلم ضعف استدلال اصحابنا على المعنوية في اثبات كلام الله موسى في قوله تعالى وكلم الله  
موسى تكليما فانه لو اريد اثبات كلام الله تعالى نفسه قلنا قال تكليما دل على وقوع الفعل حقيقة اما تأكيد  
فان لم يتعرض له ولقد خفف عقل من تأوله على انه كلف باظهار الحق من الكلام وهو الخرج لان الاله متوفى  
في بيان الوحي وحكي انه استدلال بعض علماء السنة على بعض المعنوية في اثبات التكليم حقيقة بلاية من جهة  
ان الجار لا يؤكد نسلم المعنوية له هذه التاخير وادار رفع الاستدلال من جهة اخرى فادعى ان اللفظ  
انما هو وكلم الله موسى بنصب لفظ الجلالة وجعل موسى فاعلا **كلم** انكر التارة الشهيرة وكابر فقال له  
السوق فاصنع بقوله تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فانقطع المعنوية عند ذلك قال بن الدان  
وقايد على ان الثاني لا يرفع الجار **قوله** الشاعر فوعظ طابا لله يوم بالغ يوم المولى حتى شرفت  
فتسار **قلت** ولذا قوله ومكروا ومكروا مكرا ومكروا مكرا وما قوله تعالى في علي عليه السلام وشررت لم اسرا  
ففعول اسررت بمحذوف في الدعاء والانداز ونحوه فان قلت التأكيد في الحديث فاجواب من يجهن  
احدها ان المصدر لم يوثق به هنا للتأكيد وان كان بصورته لان المعنى ليس على ذلك وانما الى به اجل  
الفواصل ولقد الم يوثق بمصدرنا علنت وهو مثله والثاني ان اسروا كان مقدر في الاصل الا انه  
صنا فضع النظر عن معنوية وجعل نسبيا كما في قوله تعالى يعطى ويمنع فصار كذلك كاللام وحيد  
فلانما فاه بين المعنى بالمصدر لو كان ثم التأكيد بالمصدر تارة بحج من لفظ الفعل كاسبق وتارة بحج من اوقف  
بقوله تعالى في دعوتهم جارا فان الجار احد نوعي الدعاء وقوليا بالسنة فانه منصوب بقوله يحرفون  
لان ليا نوع من التحريف ويحتمل ان يكون منه انا خذونه ههنا لان الههتان ظلم والاخذ على نوعين ظلم  
وغيره وزعم الزمخشري قوله نالفة لك وضع موضع تجدد لان التجدد عبارة زائدة فكان التجدد والنالفة  
معهما معنى واحد وقوله وعد الله خطا ومن اصدق من الله فيلا فيل كان الاصل ذكر الصادق بلنظرة  
فاستشكل النكرار للثنا رب فعدل الى ما يجاد به خفة ويجري المصا در التلاوة مجرى واحدا خفة  
وزنا احراز الثنا سب واما قوله والله انتم من الارض نبانا ثم يعيد كرمها ويخرجكم اخرجنا فائدة  
اخراجنا ان المعاد في الارض هو الذي يخرج منها بعينه دفعا لنوم من يتوهم ان الخروج منها استاهلهم  
وان المبعوث الارواح المخدرة فان قيل هذا يطرأ بقوله تعالى انتم من الارض نبانا فانه الدب بالمصدر وليس المراد  
حقيقته النبات **قلت** لا جرم حيث لم يرد الحقيقة هنا لم يؤكد بالمصدر للحقيقة القياسية بل عدل به  
لا غير وذلك لان مصدرا انبت الانبات والنبات اسمه لا هو كما قيل في الكلام والسلام امتان المصدر  
الاضل الذي هو التكلم والتسليم واما قوله وبنتل اليه نبتيلا وان لم يكن جاريا على تبديل لكنه ضمن  
معنى تبنتل بنفسه تبتيلا ومثله قوله تعالى عما يقولون علوا كبيرا قال ابو البنا هو في موضع تعالى لانه  
مصدر وقوله وتعالى ويجوز ان يقع مصدر في موضع اخر من معناه وكذا قال الراغب قاله وانما عدل عنه  
لان لفظ التناقل من التكلف كما يكون من البشر واما قوله يوم تمور السما مورا وتسير الجبال سيرا فقال  
بعضهم الجملة الفاعلية يحتمل الجار في مفرديهما جميعا وفي كل منهما مثاله ههنا انه يحتمل ان الجار في تمور سما

ما تمور سما كاد او تحيل الى المناظر انما تمور ويحتمل ان الجار في السما وان المور الحقيقي لسكانها واهلها  
لشدة الامر ولذا لك الكلام في تيسير الجبال سيرا فاذا رجع الجار عن احد جزئ الجملة على احتمال في الآخر  
فلم يحصل فائدة التأكيد واجيب هذه القاعة وهي ان مورا في تقدير مورا فانه قال تمور السما تمورا  
وتسير الجبال تسير الجبال فاذ كل من الجزئين ينظر في ذلك الاشكال واما قوله تعالى لان مسارا في شيا  
فيحتمل ان يكون شيا من تأييد الفعل بالمصدر لقوله بعث بيعا ويحتمل ان يكون الشيء بمنزلة الامر والشان  
والمعنى ان شيا في امر او موضوع موضع المصدر وانظر كيف ذكر معنوية المشية وقول البيهقيين  
انه يجب حذوه اذ كان عاما واما قوله دكا دكا فالمراد به الشبايع اي دكا بعد ذلك وكذا قوله صفا  
صفا اي صفا يتلو صفا ولوا فخص على الواحد لا على صفا واحدا واما قوله اذ ازلت الارض والارض  
فان اضافته الى الارض لانه بعيد معي ذائبا وهو لولاها لم ينضم بها المعروف منها المتوقف كما يقول الغصبي  
غصبيه وقا تليده فقال اي غصبيه الذي عرف منه وقتا له الخضم به كقوله انا ابو البنا وعري شري  
واعلم ان القاعة في المصدر الموكلة ان يحيا تابعا لفعله نحو وكلم الله موسى تكليما وتخرج كقوله شري  
وبنتل اليه تبتيلا وقوله فاني عذبه عذابا وقوله من ذا الذي يضر الله فضرنا حسنا وقوله انتمكم  
من الارض نبانا ولم يقل تبتيلا ونوعيا وافرضا وابانا واختلف في ذلك على قول احدها انه  
وضع الاسم منها موضع المصدر الثاني انه منصوب بفعل مضمر محري عليه المصدر ويكون ذلك الفعل  
الظاهر دليلا على المصدر والمعنى والله انتمكم من الارض نبانا فتم نبانا وهذا قول المبرد واخبر بخر  
وزعم انه مذهب سيبويه ولذا قال بن يعقوب ونازعه بن عصفور والثالث انها منصوبة بملك الافعال  
الظاهر وان لم تكن جارية عليها والبايع التفصيل من ان يكون معنى الفعل غير معني مصدر ذلك الفعل  
الظاهر فهو منصوب بفعل مضمر يرد عليه ذلك الفعل الظاهر كقوله تعالى والله انتمكم من الارض نبانا  
اي تليق وسأع اصار لاني اذا انبتوا فلكم نبينا ولا يجوز في غير ذلك ان نصب بالظاهر لان الغرض  
من المصدر تأكيد الفعل الذي فيه او تبين معناه واذا كان المصدر مغاير المعنى للفعل الظاهر  
لم يحصل بذلك الغرض المقصود لان النبات ليس معني الانبات واذا لم يكن معناه فكيف يؤكد عليه  
واما قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تدابرتهم فادعهم الى الدين سبورا فاذكروا له بدنه عليه  
احدا يعود الضمير في فاكذبوا عليه اذ لم يذكر فالكذبوا الذين ذكره الزمخشري وهو ممنوع  
لان كان يمكن ان يعود على المصدر المعلوم من تدابرتهم فادعهم الى الدين الثاني ان تدابرتهم تدابرتهم من الدين  
ومن الدين فاجب الى قوله بدنه ليس من الدين لان الدين وهذا ايضا فيه نظير لان السبابة  
برشد الى اداة الدين الثالث ان قوله بدنه إشارة الى امتناع بيع الدين بالدين كما نشر قوله صلى الله  
عليه وسلم وهو بيع الثاني بالكلية ذكر الامام محمد الدين وسبابة تدان قوله تدابرتهم متاعله من الطرفين  
وهو مقتضى وجود الدين من المؤمنين فلما قال بدنه من علم اندس من احدهم للمؤمنين الرابع انه اتيه ليفيد  
ان الامانة مطلوبة سواء كان الدين صغيرا او كبيرا كما سبق نظيره في قوله تعالى فان كانا اثنتين  
وبدل على هذا ههنا قوله بعد ذلك لا تساموا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا الى اجله الخامس ان تدابرتهم  
مشتراك بين الافتراض والمباينة والجاراه فذكر الدين لغير المراد **قلت** للحاج في يوم العيد وان



دائم كما دأبوا، ونظير هذه الآية في المصدر مع ظهوره فيما قبله قوله تعالى فتبينوا بها يقول  
حسن وقوله فاستشروا وليعلموا الذي يابحهم به وقوله سأل سائل فقال ما الحكمة في المصدر  
فيها أو بغيره مع أنه مستفاد مما قبله وقد عني التاكيد به لمعنى الجمله لقوله صنع الله الذي لا شيء  
فانه تأكيد لقوله بحسب حاجته وهي ممر السحاب لان ذلك صنع الله وقوله وعد الله تأكيد لقوله  
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله لان هذا وعد الله وقوله وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله  
كما با موطلا انصب كذا على المصدر مما دل عليه السياق بقدره وكتب الله لان قوله وما كان لنفس  
ان تموت الا باذن الله يدل على كيب وقوله كما والله عليكم تأكيد لقوله حرمتم عليكم الآية لان هذا  
مكتوب علينا وانصب المصدر مما دل عليه سياق الآية كانه فعل يتدبر كذا الله عليكم وقال الكسائي  
انصب عليكم على الاخرى وقدم المصدر في الجمهور على منع التدبر وقوله صيغة الله تأكيد لقوله فان  
مثله ما انتم به فقد اهدى والآن هذا دبر الله وقيل منصوبه على الامور وقوله تعالى ما تقدم الايام  
لله في منصوبه على المصدر مما دل عليه الكلام ان الزكي مصدر كالرجوع وغزونا يدل على غزونا  
تقدم برز لغونا زكي وقد عني التاكيد به مع حذف تأمله لقوله فاما ما بعد واما هذا المعنى فاما  
تمنونا واما ان غادوا فاما مصدران منصوبان بفعل مضمر وجعل سببوه من المصدر المؤكد  
لنفسه قوله تعالى الذي حسن كل شيء خلقه لا نه اذا احسن كل شيء فقد خلقه خلقا حسنا فيكون خلقه  
على معنى خلقه خلقا والصير هو الله تعالى يجوز ان يكون بدلا شقيا على احسن خلق كل شيء قال الصفا  
والذي قاله سيبويه اول امرين ان في هذا اضافة المصدر الى المفعول واما فانه الى التامع الكثر  
وان المعنى الذي صا واليه ابلغ في الامتنان وذلك انه اذا احسن كل شيء فمما بلغ من قوله احسن  
خلق كل شيء ثم نحن المخلوق وهو المخلوق ولا يكون الشيء نفسه حسنا واما اذا احسن كل شيء فمما بلغ  
حسن معنى انه وضع كل شيء موضعه فمما بلغ في الامتنان **فائدة تان** الاولى هي الاولى للتاكيد بالمصدر  
او الفعل قال بعضهم المصدر رادى لانه اسم وهو اختم من الفعل وايضا فلان الفعل جعل الضمير فيكون جملة  
فيزداد غلا ويحتمل ان الفعل ولي لانه على الاستعارة **الفائدة** حيث اكاد المصدر النوعي فالفضل فيه  
ان يبعث بالوصف المراد منه خولت فلما حسنا فسر حو من سراجا جلا وقوله اذ كره الله ذكر كثير  
وقد يضاد الوصف بالمصدر فيعطي حكم المصدر قال تعالى فتقوا الله حتى تعانه الثاني حال المؤكد  
وهي الاية على حال واحد عكس الميمنة فانها لا يكون الاستدراك وهي التاكيد للفعل كما سبق في المصدر المؤكد  
لنفسه وسيت موكره لانها تعلم قبل ذكرها فيكون ذكرها تأكيدا لانها معلومة من قبل صاحبها لقوله تعالى  
يوم ابعث حيا وقوله ولا تغفلوا الى الارض مستدين فليس ضاحكا من قولها لان معنى يوم يبعث حيا مشروعا  
وقوله وارسلناك للناس رسولا لم يؤلم الا ليلنا لكم وانتم معرضون وذكر الاعراض الدلالة نا  
على انها في حاله في الضلال ومثله اقدرتم والمفتشون اذ معنى الافراز من الشهاده ولان الاعراض  
والشهاده اخلان لهم عند التولي والافراز وقوله وازلت الجنة الشقيين غير بعيد وقوله خالدين فيها  
ما دامت السموات والارض فانه حال مؤكده لقوله واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها بعد ابد  
الاشكال في ان شرط الحال الانتفاء ولا يمكن ذلك هنا فانا نقول ذلك شرط في غير المؤكده ولما لم يفت

ابن جني على ذلك قدر محدد وفاى بعدد حلولهم فيها لان اعتقاد ذلك امر ثابت عند غير المؤمنين فلهذا  
ساعى بغير متفكره منهم من نازع في التاكيد في بعض ما سبق لان الحال المؤكده معوما مفهوم عام لها  
ولشأن ذلك التسمي والاضحى فانه قد يكون من غير محقق بل قد يسمي الغضبان ولذلك التولية والادبار  
في قوله تعالى في مدبرائهم وليتم مدبرين فانها معنيين مختلفين فالاول ان تولى الشيء ظهره والادبار  
ان يدبر منه فليس كل مؤدبر مؤدبا ولا كل مدبر مؤدبا ونظير قوله تعالى ذلك لا تسع الوفي ولا تسع الغم  
الدعا اذا اولوا مدبرين فلو كان اسم مؤدبا يسع فاذا اولي ظهره كان بعدله من السماع فاذا اذ برع ذلك  
كان اشد بعدا عن السماع ومن ادل دليل على ان لا يفتن الادبار قوله قوله وجهك سطو السطح الخوام فانه  
معنى الاقبال وقوله ولم يعقل شارة الياسمين في الهروب وعدم رجوعه يقال فلان اذا ابعث وكل راجع  
معذب واقل التفسير يقولون لم يفت ولم يفتن وذلك قوله وارسلناك للناس رسولا في البيت  
بمؤكد لان الشيء المرسل قد لا يكون رسولا قال تعالى ارسلنا اليهم الرخ العتم وقوله وهو لقي مصداقا  
حسنا من المرسلين مؤكدا لان صفة الحق التصديق قيل ويحتمل ان يريد به تأكيد العمل وان يريد به  
تأكيد العقاب ما خصته الجملة ودعوى التاكيد غير ظاهرة بل من كون الشيء حقا في نفسه ان يكون صدقا  
لغيره والغرض ان الغرض في الامتنان وهو كونه حقا وكونه مصداقا لغيره من الكتب فالظاهر  
ان مصداقا حال مبينة لمؤكد وتكون العامل فيها الحق لكونه معنى الثابت وحالها حال الضمير الذي  
تحمل الحق لما دله بالمشق وقوله فايما بالسنط ففاما حال مؤكده لان الشاهد بان الله الا هو قام بالسنط  
في قوله هي اذ لمه مؤكده وقد وقت بعد الفعل والفعل قال بن جني الربيع ويجوز ان يكون حالا في جملة اخرى  
على معنى يهدى الله منزها بالربوبية وقام بالسنط فانه سبحانه بالصفتين لم يبتدأ عنهما فهو مصنف  
بكل واحد منهما في حال الانصاف بالآخري وهو سبحانه لم يزل بهما في صفاته ذاتية قديمة **فائدة** قال  
صاحب الفصل لانه المؤكده الابد الجمله الاسمية وهو خلاف قوله اي على انها تكون بعد الخاتمين بحسب ما سبق  
ولكن بقوله تعالى ولا تسع الغم الدعاء اولوا مدبرين وقوله ولي مدبرا ولم يفت مدبرين ومدبر حال  
مؤكد للفعل التولية **فصل في ادوات التاكيد** الاولى التاكيد بان قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم  
وعاد الله حق وقوله انقروا بكم ان زلزلة الساعة هي عظم وهي اقوى من التاكيد باللام كما قاله عبد القاهر  
في دليل الامتحان قال واكثر مواضع ان يحكم الاستعارة هو لئلا يكون للمسال في ذلك خلاف  
ما استبحبه به فاما ان يجعل مجرد الجواب صلا فيها فلا وانما لم يستعمل قوله صالح في جوابه فيريد  
في قوله انه صالح فلا فيايله خلاف الام فانه يلاحظ فيها غير اصل الجواب وقد جمع التاكيد في تقدير  
سؤال السائل اذا قدمها من الكلام ما يلوح نفسه للنفس لقوله تعالى انقروا بكم ان زلزلة الساعة هي  
عظيم امرهم بالفتوي ثم علم وجوبها بحسب السؤال مؤكده بذكر الساعة واصفا لها باقول وصفت  
ليقدر عليه الوجوب وكذا قوله تعالى ولا تخاطب في الذين ظلموا انهم مغفون اي لا تدعي في شأنهم  
واسد فاعل العذاب عنهم يشغلك انهم محكوم عليهم بالاعتذار وقد جف به الفكر لاسبيل له كذا  
عنه ومثله في النبي عن الدخان وجبنا وتة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انكم قد جأتم ربكم وانهم انهم دعا  
غيرهم دود ومنه قوله تعالى وما ابري نفسي ان النفس امار بالسوء الاما رحم ربي ان ربي غفور رحيم



فان قوله وما ابرئ نفسي اوردت الخطاب جرحه كيف لا يبرئ نفسه مع كونها مطمئنة زكية فادرا جرحته بقوله  
 ان النفس امانة في جميع الاشخاص بالسوء الا المعصوم وكذا قوله تعالى فصل عليهم ان صلوا اليك مستسقين  
 واعلم ان كل جملة صدرت بان لاظهار فائدة الاولى في غير التعليل وجواب سوال مقدّر فان القاصح ان يقوم فيها  
 مقام امين في التعليل ان حسن جرحه فاعز كونها جوابا للسؤال المقدّر كما سبق من الامثلة وان صدرت  
 لاظهار فائدة الاولى لم يصح قيام التام بما لقوله ان الذين سبقت لهم منا لحنن اولئك عنها مبعودون بعد  
 قوله لهم فيها ربيروم فيها لا يبرون ومن فوائد تحسين ضمير الشان منها اذا انشروا بالجملة الشرطية فلا يحسن  
 بدونها لقوله انهم من يتق ويصدق انه من عباد الله ورسوله انه من علمه منكم سواء بعلمه ان لا يبلغ الكافرون  
 واما حسنة بدونها في قوله تعالى فاعلم انه احد فلو ان الشرط الثاني ان المتوجه هو علمت ان ربه انا ربي  
 وعرفته فلو كان كالمكسورة نص عليه الفاء واستشكله بعضهم قال لا لو مرت بالمصدر المنسب منها  
 لم يند تأكيد ان كيد اللص في المحل لا يتطابق ما بعد هذا ليد في ان يترك فيها وبين ان المكسورة  
 فان التأكيد في المكسورة للاستاد وندرة احد الطرفين الثالث كان فيها التفسير الموكد ان كانت بسيطة  
 وان كانت مركبة من كاف التسمية وان لم تكن متضمنة لان فيها ما سبق وزيادته قال في المحرر في الفصل  
 بينه وبين الاصل ان من قوله كانه اسد ومن كانه اسد مع انه كان باق على التسمية من اول الامر ولم يبد  
 معنى صدره على الاثبات وقال الامام في نهاية الاجازة اشتراك الكان وكان في الآية على التسمية وكان اللفظ  
 وبدا كجزم جارم في منهاج البلاغة قال في ما يسوق حيث يقول في شبه حتى كاد الاري شيئا في التسمية  
 هو المشبه به او غير ذلك فالتفسير كانه هو الرابع لكن للتأكيد الحمد ذكره في غصون والتوضيح في  
 وتبين للتأكيد مع الاستدراك ونيل الاستدراك في الجرد وان نسب لما بعدها حكما لثابت ما قبلها وسماها  
 لينة وتعلل ولعن في لغة بني تم اعظم بدلول جرحه ان المتوجه عنها ومن ذكر انها من الموكدات التوجيه  
 للامام لا الابتداع وان في جميع الدعا وفي يده تا ليد حصول الجملة ولهذا دخلتوها في اذان عن  
 صدر الجملة لاهية ابتداء الكلام بولدين في انما تدل على صحة التأكيد وان تدل على محتمل العلم والتأكيد والبال  
 بجهتين مندر على المبدأ في كظفر في لارت وغيره واذا اجتمعت مع ان كان منزلة نكر الجملة ثلاثا  
 لان ان افادت النكر مرتين فاذا دخلت اللام صارت ثلاثا وعن الكسائي ان اللام لو تكررت في التأكيد  
 الاسم وفيه يجوز ان التوكيد انما هو للتسمية لا الاسم ولغير التسمية وهو من موكدات الجملة  
 وقد نص عليه على انه يند التأكيد في قوله تعالى ان ترفينا اقل منك ملا انا وصف للباقي  
 يريد تأكيد وهذا صحيح ان المصدر بوليد الضمير واما ان كيد المظهر بالمضمر لم يجد ولهذا جاء بعضهم  
 د عامه لا يند في الكلام اي قوي لهذا قالوا الاجتماع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل ولو  
 عاد اليه في الجواب في شرح الفصل وخالف في ما ليد فقال ضمير الفصل ليس بوكيد لانه لو كان فاما لفظا  
 او معنويا لاجاز ان يكون لفظا لان اللفظ الاول لا يند زيد او معناه كيد والفصل ليس  
 هو المستد لانه لا معناه لانه ليس كناية عن المستد ليد وفسر لاجاز ان يكون معنويا لان الفظة  
 محصورة كالنفس العين وهذا منه في التوكيد الصانع وليس الكلام في البسيط لولا احدى عند قوله  
 والوليت ثم الملقون قال في سبويه دخل الفصل في قوله جرحه عند الله هو جرحه في قوله تعالى وتحسين

الذين يخلون مما اناهم الله من فضله هو خبر الله وفي قوله زكري الذي اوتوا العلم الذي انزل اليك  
 من ربك هو الحق وفي قوله ان كان هذا هو الحق من عندك وذكر ان هذا بمنزلة ما في قوله فما استعجب  
 السامع ضمير الشان للذكر والضمير للمؤنث وقد مونه قبل الجملة نظرا للدلالة على عظم الامر  
 في نفسه والاطناب فيه ومن ثم قيل له الشان والقصة وعادتهم اذا ارادوا ذكر جملة قد يكونون  
 قبلها ضمير لكون كناية عن تلك الجملة وتكون الجملة خبرا عنه ومفسر له وتعلون ذلك في مواقع  
 التخيير والعرض منه ان يطلع السامع الى كسبه عنه وطلب تفسيره وح يورد الجملة المفسر له وقد  
 يجرى التعليل كقوله انه انا الله لا اله الا انا وقد يند معه الانداد نحو قوله قل هو الله احد  
 اي المزد في واحدة قال جماعة من الفناء هو ضمير الشان والله مبتدأ ثان واحد خبر المبتدأ الثاني  
 والمبتدأ الثاني وخبر جوازا ولم يفتقر اليه لان الجملة تفسير له ولكونها مفسر لم يجب  
 تقديمها عليه وتبين هو كناية عن الله لا هم سالوا ان يصف ربه فزالت ومنه وانه لما قام عند الله  
 وبحوزة تاييده اذا كان في الكلام موبت كقوله فانها لا تفي الابصار فانها في انما ضمير القصة وفي الابصار  
 في موضع جرحان وقوله او لم يكن له ان يعل علمه في اسرائيل فراه الباء ان يعل مبيته لليلة الخبر  
 والمهاضر القصة وانت لوجود اية في الكلام التام من تاييد الضمير وجب ان توكد المقصود بالمتصل  
 اذا عطف عليه لقوله اسكن انت وزوجك الجنة وقوله اذهب انت وربك فاعلم انك كيد  
 بل بشرط التماسا صلي بينهما بدليل قوله ما اشركنا ولا ابوانا نعطف باونا على المضمر المرفوع وليس بها تأكيد  
 بل فاصل وهو لا وهذا الوجه فيه لانها دخلت بغدوا والعطف والذي يؤم مقام التأكيد انما  
 قبل او العطف كالايات المتقدمة بدليل قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معه ومن لم يشرط  
 فاصلا بدليل قوله اما ان تلقى واما ان يكون خبر الملقين فالكلام في انفسهم في الالتفات في حكمه  
 حيث لم يقولوا اما ان تلقى انت وفيه دليل على انهم اجابوا التقدمة في الالتفات عليهم باخبار بان سحر عظيم  
 يترو عطفه في اذان الحاضر فلا يبر فيها ما باقي بعدها على زعمهم واما ابتداء بموسى فموسى فموسى عليه  
 ابدا بالافتاء على عادة العلماء والصانع في ما يند مع قدانهم ومن ثم قيل نادوا بواحدوا واحدا  
 بانه انما بوليد في الابدانه استغناء عن التأكيد بالنصرح بالاوليه في قوله واما ان يكون اول  
 من القول وهذا جواب على لا يحوي فان فصل ما وجه هذا الاطناب وهلا قالوا ان تلقى واما  
 ان تلقى فليجواب من وجهين احدهما التعليل وهو المواجه لروس الاي على سياق خواتمها من اول السورة  
 في اخرها والثاني معويدي هو انه سبحانه اراد ان يخبر عن قوة انفس السجدة واستطاعتهم عند  
 على موسى فاجابهم باللفظ ام واو في منه في اسنادهم الفعل اليه وذكر ذلك ابن جني في خاطره تا يند اورد  
 سوالا وهو ان تعلم ان السجدة لم تكونوا اهل لسان فيذهب بهم هذا الذهب من صيغة الكلام واجاب  
 بان جميع ما ورد في القرآن حكاه عن غير اهل اللسان من القدون الخالية انما هو معرفه عن معانيهم  
 وليست تحقيقة الفاظهم ولهذا لا يشك في ان قوله تعالى قالوا ان هذا لساحران يريد ان يخبر  
 من رضىكم بسحرهما وندهما بطريقكم المثل ان هذه القصة لم يجر على لغة اهل التامع بقدر  
 الجملة ضمير مبتدأ يند التأكيد ولهذا قيل باقادة للحرف ذكره في المحرر في مواضع من كتابه



التأكيد

جان  
وممدا

قال في قوله تعالى وبلاخه هم يوقنون معنا المصري لا يوم من بلاخه الادم وقال في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم يشركون معنا لا يشركوا الله وان المنكر عليهم ما يلزمهم حصر الاول وجهه فهم مخالفون هذه القائل للمخالفة مذهبه الناسد في قوله تعالى وما هم بخارجين من النار فقال هم فيها بمنزلةنا في قوله هم يوقنون دليل كل ظهير في دلالة على وقوع امرهم فيما اسند اليهم على الاختصاص انتهى وبما به ان معني فاعنده في هذه الآية يدل على خروج المؤمنين النصارى من النار وليس هذه معتقده فقد لعن ذلك في النوازل الآية بقايد يتم لجعل الضمير المذكور بعيدا تأكيد نسبة الخلود لهم اختصاصهم وهم عند هذه المثابة لان عصاة المؤمنين وان خلدوا وفي النار على زعمه الا ان الكفار عند الحق بالخلود ولا يدخلون في استحقاقه من عصاة المؤمنين فخصل في خروج الآية على قاعة مذهبه من غير خروج عن قاعة اهل العلم بما اقتضا غدير الضمير الاختصاص والجواب عن ذلك ان افاق عدم الضمير المستد للاختصاص والمخبر انوي واشهر عند من من افادة تجرد التنكير في الصفة وقد نص الخرجاني في دليله الانجياني على ان افاق عدم القائل على الفعل للاختصاص جليله واما ارادة تحقيق الامر عند السماع اتم هذه الصفة وانهم مملكون منها فليسيت جليبه واذا كان كذلك فلا بد له من ان يلقى الظاهر لا يدل وليس هذا ما يقتضي اخراج الكلام عن معناه الجلي كيد وقد هيئت الاحاديث وقاشرت على ان العصاة يخرجون من النار بسنة واحدة على ان الكفار بالخلود وشقا عظيم حتى لا يبقى فيها موحد ابد اقدرة الالهية فيها دليل اهل السنة على ان الكفار بالخلود في النار اختصاصهم بذلك والسنة المتواترة موافقة ولا دليل للمخالف سوى قاعة الحسن والفخر العليين والزامهم الله تعالى بما لا يفي لغير ان يلزمهم من عدم العفو وتحتيق العقاب والخلود الا الذي يكون في النار نعوذ بالله من ذلك **قابلة** لاختصاص فادة الحضر سديم الضمير المتدابر هو ذلك اذا قدم القائل والقول الاول الجار والمجرور المتعلقة بالفعل ومن اسأله قوله تعالى قال هو الرحمن سابه وعليه توكلنا فان الايمان لما لم يكن مختصرا لا ايمان بالله بل لا بد معه من رسله وكتبه وملايكته واليو والآخر وغير ما يتوقف صحة الايمان عليه بخلاف التوكل فانه لا يكون الا على الله وحده لنفوره بالقدرة والعلم القديمين بالماضي فقدم الجار والمجرور فيه ليؤكد بالخصوص التوكل من اعد على الله دون غيره لان غيره لا يملك صرا ولا نفا فينوكل عليه ولذلك قدم الظرف في قوله لا فيما عول ليفيد التوكل عليها فقط واختصاصها بذلك بخلاف **ناخبر** في الرب فيه لان في الرب فيه لان في الرب لا يختص بالانسان كسائر الكتب المنزلة كذلك اعلم منها بها التنبية في النداء في جوابها قال سيويه واما الالف والها اللتان لختان بانوكلا فكانت كرت بامرين اذ قلت ياها وصارا لام تنبها هذا كلامه وهو حسن جدا وقد وقع عليه الزخري فقال وكلة التنبية المحتمية بين الصفة وموصوفا لها بقايد **تبيين** معاصد حرف النداء وما كان منه من تأكيد معناه وقد وعدها عوضا ما يستحقه اي من الاضافة **الحادية عشر** في الموضوع للبعد اذ ادرك بها القرب لفظ قال الزخري انها تدخل على الجملة الواقعة منه لتأكيد الذي يتلو معني بعد الثاني عشر الواو زع الزخري انها تدخل على الجملة الواقعة منه لتأكيد الذي يتلو معني بعد الثاني عشر على الجملة الحالية كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا هلكا كما به معلوم وقوله سيقولون سبعة وثامنهم كلبهم والصحيح ان الجملة الموصوف بها لا تقوم بالواو لان الاستسناد للفرع لا تقع في الصفات بل الجملة حال



وان تأخر وقد اعترض عليه بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السبب وبان الوجوب المشار اليه  
بقوله لا محالة وان تأخر وقد اعترض عليه لا اشعار بالسبب به واجيب بوجهين احدهما ان السبب  
موضوعه لا لا بل هو الوقوع مع التأخر فاذا كان المقام ليس مقام تأخير لكونه يشترط محض لا فان الوقوع  
وتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب وفيه نظر لان ذلك مستفاد من المقام لان السبب والاشارة  
ان السبب يحصل بها بربيه الدابة لا بانها تفيد امتزاج الوجوب والاحياء بطرقه وانه من اخفق في الاحراز  
بالسبب مرتين ولا شك ان الاحراز بالشئ بعين طريقه مؤذن لتحقيقه عند التجربة ثانيا لئلا ينزل الشك  
وهي منزلة ذكر الفعل ثلاث مرات وبالحقيقة في منزله ذكر مرتين قبل وهذا ان اليونان لما كيدوا الفعل  
في مقابلة ما كيد الاسم بان واللام والرفع في القرآن التاكيد بالاختصاص في موضعين وليكونا من اصغار  
وقوله لا يستغنى بالخاصة ولما لم يتجاوز الثلاثة في تأييد الاسماء كذا لم يتجاوزها في تأييد الافعال  
قال تعالى فليعلم انك قد علمت ما يريد من قوله لا يرد على ثلاثة ابدال ورويد كلها بمعنى واحد ومن  
فعلان واسم فعل راجع الى التاكيد البني كان في تأييد الامثبات فيقول ٢ ابرح فاذا اردت تأييد البني  
قلت لئلا يرجع الى سببه في جواب لئلا لا يستغنى عن السبب لئلا يفتقر الى ذلك ولا لئلا يفتقر  
لن بدله على استغنى البني في الزمن المستقبل خلافا وكذا قال في الفصلين لتاكيد ما يحيط به  
لا من في المستقبل وفي ذلك مذهب الاعراض في قوله تعالى لن تاتي قاله هو دليل على ان الله في الدنيا  
والآخرة وهذا الاستدلال بحكاية امام الحرمين في السائل عن المعنوية ورد عليهم بقوله تعالى لليهود  
فمنوا الموتان كنتم صادقين ولن يمتنعوا ايما لم يعرض عنه الكفر ايم متمول اخره فيقولون يا ايها  
كانت الفاضلة بغير الموت ومنهم من قاله لا ينبغي لا بد ولن يمتنع قوله المعنوية ان البني لا اطول  
من النبي بل ولا اخرها الك وهو حرف بطوله فيه النفس فاستطاع طول المدخل خلاف لن ولذلك قاله تعالى  
لن تاتي وهو محصور بين اراء الدنيا والدين والادب والاعتبار وهو مستغرق لجميع اربعة الدسات والآخر  
وعلم بان لا لفظا تشاكل المعاني فلا اخصته لا بزيادة مدح وهذا الطعن من راي المعنوية ولهذا اشار  
ابن ابي سلك في التبيين بقوله لا ينبغي بعد ولن يمتنع ما قرأ وحسب للذهبيين اولوا اليمين قوله تعالى  
ولن يمتنعوا ابدا ولا يمتنعوا ابدا ووجه القول الثاني ان لا يمتنعوا جاز في قوله ان رغبتم انكم  
اوليا لله من دون الناس فتمنوا الموت وخرج الشرط على كل الامتية فنقول بلا يع ما هو جواب ابي عوا  
ذلك في وقت ما قبل الموت واما ان يمتنعوا بعد قوله قل ان كانت لكم ابدان اخره عند الله  
خالصة اي ان كانت لكم ابدان اخره فتمنوا الموت الآن استغنى للسكون في دار الكرامة التي اعدها الله  
ولا يلباها واحباها وعلى وفق هذا القول جاف قوله لن تاتي قلت والحق ان لا يجوز البني على احوال  
المستقبل والتأنيب وعدمه بوجوه من دليل خارج ومن اخرج على التأنيب بقوله فان لم تغفلوا لن يغفلوا  
وقوله لن يغفلوا اذ يراجعون بقوله قلن اكل البواشيا ولو كانت للتأنيب لم يبد منها بالبواشيا وقوله  
ولن يغفلوا ابد ولو كانت للتأنيب لكان ذكر الايد تكريرا والاصل عدمه وقوله لن يمتنعوا ايما لم يع ما هو  
ايما لم يع من غير ذلك عند الاطلاق ان الحظ يدعي انها موضوعه لذلك فلم تستعمل في غير  
وقد استعملت الاستغناء في قوله تعالى لا يغفلوا عنكم فموتوا وقوله لا تأخذوا سموا ولا يوتوا

حفظها وقوله لا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخيل وغيرها ما هو للتأنيب وقد استعملت فيه لا دون لن فهذا  
بدله على انها لجود البني والتأنيب يستفاد من دليل اخر **النسب الثاني** الصنف وهي محضه لن و  
صنفه المذكور وموضوعة للعرفه وتأتي لاسباب احدها لجود المدح والثنا ومنه صفات الله تعالى  
لقوله بسم الله الرحمن الرحيم فليس ذكر الوصف هنا للتبشير لانه ليس له مثل في عالم الله عن ذلك حتى  
يوضح بالصفة واخذ ابو الطيب بهذا المعنى فذكر اسامي بعض مدوحه ثم قال له اساميا لم تزد معرفه وانا  
لقد ذكرنا فاقوله لم تزد بيان انها للاطناب والثنا لا للتقريب والتبيين وقيل ان صفاته الطائفة  
على التلويح سبحانه المراد بها التقريب فان تلك الصفات حاصلة له لا لجود الثنا ولو كانت للثنا لكان  
قطعا ومنه قوله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا بهذا الوصف المدح ليس غير لانه لا يمكن ان يكون شر  
لبيون غير مسلمين لئلا له ان ينحصر في ل و يريد به التعريض لليهود وانه بعد من جهة الاسلام  
الذي هو دين الانبياء كلهم وان اليهود يعجزون عنها والتحقيق ان هذه الصفة للتبشير وقد اطلق الله وصفه  
على الانبياء واتباعهم والاصل في المدح التمييز بين المدح وغيره بالاصناف الخاصة والاسلام وصفه  
فوصفه بالاسلام اما باعتبار ان الثنا عليه او الثنا عليهم بعد النبوة فخطا وتثنيها له او باعتبار انهم بلغوا  
من هذا الوصف غاية لان معناه يرجع الى معنى الاستسلام والطاعة والرجوع الى تحقيق معنى العبودية  
الى شرف اوصاف العباد فذلك بوصفون بها في شرف حالهم واكلا وقائم وقوله تعالى حكاه عن ابيهم  
واستعمل ربنا واجعلنا مسلمين لك اي مسلمين لا نزلك لفضله وكذا قوله يوسف توفني مسلما  
وكذا قوله النبيون الذين اسلموا توريه بقدر الاسلام وتبنيه على عظيم امر فان الصفة تعبر العلم  
وموصفها كما وصفت للملايكة المقربون بالايان في قوله تعالى يسعون بحمد ربهم ويوسعون به ثوبا  
فقدرا لايان وحيا للتبشير على الخلق ليكنوا كالمقربين في وصف الايمان حتى قيل وضاف لاشراف  
اشراف الاوصاف الثاني لزيادة البيان لئلا قاله ابن ماله ومثله بقوله تعالى فاستجاب الله لرسوله  
النبي الامي وليس ما قاله بواضح فان رسوله الله كما يستعمل في ثنائنا صلوات الله وسلامه عليه يستعمل  
في غير طريق الوضع وتعرفنا حاصله لا يضافه فان قاله قد كثر استغفاله في ثنائنا بحمد الله عليه  
وسلم حتى انه لم يبق الدهن ثنائدا لا اليه قلنا ليس هذا من وضعه بل ذلك من الاستعمال وقد استعمل  
في غير ذلك تعالى فاستجاب الله لرسوله وفي مواضع اخر رسوله الله وفي حق عيسى ورسولا على ابي اسرايل  
وفي حق موسى كما ارسلنا الى فرعون رسولا ان الصنف اما يكون مثلا الموصوف او دونه في التقريب واما  
ان يكون فوقه فلا لانه على كل حال تابعه والتابع دون المتبوع فان قيل كيف يصح انزال ايهام النبي  
بما هو ايم منه فالجواب ان التقريب لم يمتنع بجود الصنف واما فصل مجموع الصنف والموصوف لانهما  
كاشي الواحد الثالث لتبينه الجنسية لقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير يحتاج الى النبي  
بداهه والذي سبق له الكلام الجنسية ١٢ افراد بدليل قوله تعالى لا امرا مثلكم فجاء محقق ان  
من الوصف للام الجنس المذكور وهو كون الدابة غير منفك عن كونها في الارض كون الطائر غير منفك  
عن كونه طائرا يحتاجه لينتفي يوم الفريه هذا معني ما اشار اليه السكاكي في المنهاج وحاصلهم  
كلامه على انه اذا ذكر الوصف ليعلم ان المراد ليس انه بخصوصه وهو بعيد لان ذلك معلوم قطعا

الاختيار

صلى



بدون الوصف لان النكرة المنقبة لا سماع من الاستغناء فيه قطعيه وقال الزمخشري ان معنى زيادة في الارض  
 وبطريقه بغير زيادة التعميم والاحاطة حتى كانه قيل وما من دابة من جميع ما في الارض فقام مقام  
 من جميع ما يطير يحتاجه ويحمل ان يقال ان الطير ان لما كان بوصف به من عند كالجنان والملائكة  
 فلو لم يتكلم يحتاجه لنوم الاقضا على جنسهما من عند فبقوله يحتاجه ليعيد ارا ان هذه الطير المحتد فيه  
 عدم المعقولة بعينه وقيل لان الطير ان يستعمل لفته في الحفة وشدة الاسراع في الحق كقول الخواص  
 طاروا اليه دارا فأتوا وحدها فبقوله يطير يحتاجه رافع احاطة هذا المعنى وقيل لو افترض في الطير  
 فقال وما من دابة في الارض كان طاهر العطف يومه والطير في الارض لان المعطوف عليه اذا قيد بطرف  
 احواله بقيد به المعطوف وكان ذلك يوم احضا صديا في الارض الذي يطير يحتاجه كالجماع  
 والاوز والبط وخجوما فلما قال يطير يحتاجه زال هذا اليوم وعلم انه ليس لطير مقيد انما عرفت  
 به الدابة واما قوله تعالى اذا قيل لحيوا فحيوا في الارض مع ان العلوم انما لتسا دلالة في الارض  
 قيل في ذواتها تنبها على هذا الحال الذي فيه شأنكم وتفرقكم ومنه مادة حيكم وهي سعة انواركم جبر  
 جديان اسند فيه اذ يحل الاصلاح لا ينفي ان يحل على الانسان وهذا خلاف قوله في سورة براء  
 وما لهم في الارض من دابة لا يضرهم ان المراد في النصير عنهم في جميع الارض فلو لم يذكر احكاما يكون ذلك  
 خاصا ببعضها واما قوله تعالى ذلك قوله لحيوا فحيوا وقوله تعالى انما يكون في طيهم نارا وقوله تعالى  
 ولكن تعني التلويح الي في الصدور وخوها من المفيد اذ القول لا يكون الا بالعلم والاكل انما يكون في البطن  
 فقولهم يختلفون فيلزم ما فهمه على انه قوله لا دليل عليه بالسر فيه الا يجد الانسان في بعض  
 حجة وبما كان واما هو لفظ فارغ من معنى حجة كاللفاظ المبهمة التي هي حواس ومع لا يدل على معنى  
 لان القول الدال على معنى قوله بالغ وموت في القلب وما لا معنى له بقوله بالزجر او المراد بالقول  
 الذي يبلى هو مدعهم باقواهم لا يتكلم به لانه لا يحج عليه نوجا عتقا ده باللب وقيل انه رافع يوم  
 ارا في حديث التفسير في قوله تعالى ويقولون في انفسهم وقيل لان القول يطلق على الاعتقاد فاقاد باقواهم  
 التفسير على انه باللسان دون القلب ولو لم يقيد لم يستغنى هذا المعنى ويشهد له اذ جاءك المناقرون  
 قالوا شهدنا انه فلم يكذب السنهم بل كذب عن صابوم من خلافة واما قال في بطونهم نارا لا تدفع الى كل  
 في بطنه اذا المعنى وفي بعض بطنه اذا اضطر قال كلوا في بعض بطنكم تغفوا فان زمانكم من خبير كانه قيل  
 يا كلون ما حواد المتلا بطونهم نارا واما قال في الصدور فانه سبحانه لما دعاهم الى التذكر والتفكير  
 وجماع اخبار من معنى من الامر وكيف اهلككم بتكذيبهم رسله ومخالفهم له فقال اولهم يسر والى الارض  
 فتكون لهم تلويح يتكلمون بها واذا ان يسرهم على قال من قبليه وهذا على بلغ في العطف والعهدة من هذه الآية  
 لان الله تعالى اراد ان يسرهم في الارض فيظنوا انهم اقاموا اهلهم الله بالكفر والعنف وبما يتاحوا به  
 قد سقطت على عرشها وبما سرحا عليها فيها قد سقطت وهما اياه ملكها بالشيء في خلاص السكن  
 وتعالى بالخرايب فيستعظوا بذلك ويحذروا من عقوبته الله مثلا الذي يولهم يقره تعالى ان ابصارهم الظاهر  
 لم يرمع عن النظر الروية وان عيب تلويحهم الى في صدورهم قيل لما كانت العين تدعى بها القلب في نحو  
 قوله الذين كانت اعينهم في عظامهم ذكر في جازان معنى بالقلب العين فبقوله التلويح بذكر بطنها فاعلموا

ما نظري

تعالى

ان

اهادة عزة وقيل ذكر جعل البع القوي الذي هو ابي باسم العلي من عمر البصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليس الشد يد بالبرقة انما الشد يد الذي ملكه نفسه عند الغضب أي قد اولى بان يكون شديدا منه  
 في القلب فهو القوي لاعي البصر فاعني القلب اولى ان يكون اعمى من اعمى العين فبقوله التي في الصدور على ان البصر  
 الناطق في العصور الذي عليه الصدور لاعي الظاهر في العين للوجه **قوله** يتلويح بالصدور الا  
 انما ان الصدرة العامة لا تاتي بحد الصدرة الخاصة لا قوله هذا رجل نصير منك لان المنكر اعم من النصير اذ كل  
 نصير منك ولا عكس اذا نفرد بهذا الشكل قوله تعالى اذكر في الكتاب اسمعيل ان كان صادقا في الوعد وكان  
 رسولا نبيا اذ لا يجوز ان يكون نبيا صفة لرسول لان النبي اعم من الرسول اذ كل رسول من الانبياء  
 ولا عكس الجواب ان يقال انه خالف من النصير في رسول والعام في الحال ما في رسول من معنى رسول  
 اي كان اسمعيل من سلا في حال نبوته وفي حال موته كقوله وهو الحق مصداق الثانية في الصدرة لا ربه  
 لا للتفصيل ولا منقوض لما كونه ومن يدع مع الله الها احولا برهان له بقوله الذمخشري في قوله وان اسما  
 بالله ما لم ينزل به سلطانا وفي صفة لا مدحى باللو كيد ان يكون في الالهة ما يجوز ان يقوم بوزان  
 ويجوز ان يكون اعتبارا من السطر والحد كقوله من احسن اليه لا يلقى بالاحسان منه فانه مشبه  
 في لالما وتدل على هذا البيان خاصة الاشراك بالله ان لا يقوم على حجة حجة لاني انما نؤمن انما في قوله  
 ولا طير يطير يحتاجه هو بيان خاصة الطير انما نؤمن انما في قوله لا يلقى بالاحسان منه فانه مشبه  
 وقيل غير علم مقيد ارفجه وقوله ويتكلمون النبيين غير الحق ولا يكون فلفظ ذلك لان معناه غير الحق  
 يا اعتقادهم لان انصرح صفة فلفظ النبيين بلغ في فهم وان كانت تلك الصفة لازمة للتفكير كما في عكسه  
 قال رجا حاكم الحق ان زيادة معنى في النصير بالصدرة وقال بعضهم لان قتل البقرة يكون حق كقوله ابراهيم  
 عليه السلام ولولا وجود تلك حق وقال الذمخشري انما يقيد لانه لم يقتلوا ولم يندوا في الارض  
 والوجود الفلاني سبب كونه شبهة بل مستندا ونصيرم ودعوم له ما يتبعون فقتلوه ولو اوضحوا  
 من انفسهم امر بذكرها وجها يوجب عدم القتل وقوله فلا تذكروا ولا تذكروا ولا تذكروا ولا تذكروا ولا تذكروا  
 عنه في الجاهل انما يخص بالذكر هنا لتأكيد الامد وخطره في الحج وانما لو ندد جوار مثلك في الحج الحرام  
 في الحج كيت وهو لا يجوز مطلقا وقوله وانما الحج والعمره لله ولم يذكروا ذلك في قوله وانما الصيام  
 في البلد لان الدماء في الحج كيتا فاعني فيه بالامر بالاظهار وقوله ومن اصل من اشع هوا بغير حدي  
 من الله واسبغ الوهي لا يكون الا كذلك وقيل لا يكون الهدي الحق فلا يكون من هذا النوع وقوله تعالى  
 ومن احسن من الله حكما لقوم يوفون فان حكمه تعالى حسن لمن يوفون ولم يوفون لكن لما كان التضد ظهور  
 حسنة والاطلاع عليه وحسنه بذلك لان الوفاء هو الذي يطلع على ذلك دون الجاهل وقوله في قوله الذين  
 يكتبون لكتاب بادعكم واكنابة لا يكون الا باليد ففادته مباشرة ذلك التفسير بانفسهم وذلك  
 زيادة في نسخ فلفظ فادته لكتب فلان لدا وان لم يباشر بل امره كما في قوله في كتاب الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم الحدي بديه الطائفة قد تاتي في الصدرة بلفظ والمراد غير كقوله صرا فافق لونها في قوله  
 سودا ناصع وقيل بل على ما بها ومنه قوله تعالى كان جالات صفر قيل كانه انيق سودا ومن السود  
 من الابلا صفر لانه سواد تعلو صفر الدابة فبقي التنبية على التعميم كقوله كلوا من ثمره اذا شد



مع ان المعلوم انما يكون اذا اعتد قبل فائدة في يوم نوقلت الاباحة على الادراك والنقص بدلالة  
على الاباحة من اوله اخراج المفعول وقوله من شرجا سيد اذا حسد وقوله لا بد من ان لا يكون له  
في احسن فان غير ما لا يقع لذلك لكن انما خصه بالذكور لان الطبع فيه اكثر لغيره وقوله الناصلة بخلاف  
ما لا يقع لان التخصيص يوجب الحكمين وهما الذي عن قوله انه بعد الحسن وقوله واذا قلنا فائدة  
مع ان الفعل لذلك وتخصيه به ليعلم وجوبه لعل في القولين باجا ولي نقول ولا نعلم انما انما الخاصة  
قد جعل اللفظ كثيرا من الاسباب السابقة وله امثلة منها قوله تعالى قال الله لا تحذوا الذين  
انما هو له واحد فان انما له وغيره من المعنيتين جعلنا قصد به مجرد التوكيد لان الكتاب لا يقول  
ان الذين معني الاثنان للتشديد فاما فائدة الصفة وفيه وجوه احدى قال له من الجاهل ان فائدة التوكيد هي  
في الاسماء باه سبحانه وذلك لان العبر في اللفظ عن اتحاد الاثنين انما هو لخصر كونهما اثنين فقط ولو  
الذين غير ذلك من الصفات لقوله لا تحذوا الذين عاجزين لا يشعرون ان الفاديين يجوز ان يتخذوا التثنية  
شأن جميع الصفات فسيحان من ذلك حكمة في كل شيء وتظهر هذا ما قاله الاثنان قوله فان كانا اثنين  
الثاني ان الواحد تطلق ويراد بها النوعية ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا بائع وبه المطلب من واحد  
وتطلق ويراد بها العدد مثل ثمانية رجل واحد فالتثنية باعتبارها فلو قيل لا تحذوا الذين فقط  
لصح في موضعه ان يكون تعبيرا عن اتحاد جنسين الهة وان جاز ان يتحد من نوع واحد اعداد الهة لانه  
يطلق عليهم اتم واحد لا سيما وقد جعل ان الجنس الواحد لا يتحد مطلوبا به فيصير فلما قال الاثنان  
فيه فتح التثنية لانه وانما يخرج عن العدد به وقد اراد الله عز وجل في قوله لا تحذوا الذين  
اله واحد فتخرج كل واحد بما يوكده فيه العدد ليدل على ان قصد اليه قاله انما يحذر في لارجا لانه  
انما هو له واحد لخصه بواحد حسن وخيل لك انك بعت الالهة لا الواحد انه التثنية لما كان اله  
واقعا على العدد والتثنية دون الواحد ليجل لفظ الاثنين من قوله لا تحذوا الذين معني اثنين  
جميعا ويحتمل المعنى على لا يتضاف عليهما فاذا قلت يؤمن اثنين علم المخاطب انك تعني عن المتعدد والتثنية  
دون الواحد وانك انما اردت منه الاقتصار على ثوب واحد فتوجه النبوة نفس العدد والعدد  
ثاني باللفظ الموضوع له الدلالة عليه فكانه قال لا تعدد الالهة ولا يتحد تعدد تعبدها هو له واحد  
الاربع ان اتحاد في المعنيتين مفعولين ويكون اثنين مفعولها الاول والذين مفعولها الثاني واسم الكلام  
لا يتحد واثنين الذين مفعول المفعول الثاني على الاول وبدل على التثنية والثاني ان الذين احصى من اثنين  
والثاني اثنين مع على ما يجوز وما لا يجوز اما اتحاد الاثنين الذين فلا يقع الا على ما يجوز وقد علم  
على اثنين في المقصود باللفظ اتحادهما الذين فوقع على معنيين الالهة المتحد وعلى هذا فلا بد من ذكر الاثنين  
والاثنين اذ هما مفعول الاتحاد وقال صاحب البسيط وهذا الوجه هو الجيد ليجوز بذلك عن التاكيد واما  
اذا جعل الاثنين مفعول اتحاد الاثنين صفة فانه ايضا لا يخرج عن الوصف الى التاكيد لانه لا يستفاد من اثنين  
ما يستفاد من الاثنين لان الاول يدل على العدد والجنس الثاني على مجرد التثنية قاله وهكذا الحكم في قوله  
من كل وجهين اثنين في دخول الاثنين في حد الوصف لان في المتنون كل فانه حدث المضاف اليه وجعل الشئ  
عوضا عنه وزوجين مفعول على او اسلكوا اثنين بعت ومن جعل انه يتعلق بفعل الامر ويحتمل ان يتعلق

بحدوث لكونه خلا من نكره تندم عليها والتقدير اجل واسلك فيها زوجين اثنين من كل صنف ومن قضا  
باجا فكل اجل وجين احدهما ان جعل الاثنين المفعول والمجرور متعلق بفعل الامر الجدي  
كانت من الثاني جعل من زيادة على رأي الاثنان وكل على المفعول واثنين صنف الخامس انه بدل  
بالاول الطرح واخبار النبي في شرج الحاجية قال لما فيه من خبر فائدة التثنية وتظهر السؤال  
في الآية قوله فان كانا اثنين فان مروان بن سعد المحدث سأل ابا الحسن الاثنان في قوله ما العابد  
في هذا الخبر اراد من وان ان لفظ كانا تفيد التثنية فاما فائدة نفسه الضمير المستثنى من اثنين مع انه يجوز  
فان كانا لانا ولا فوق ذلك في فصل الخبر الاسم في شيء فاجاب ابو الحسن بانه انما عدد الحصص مجردا  
عن الصفة اي قد كان يجوز ان يقال فان كانا صفتين فلها كذا وكبيرتين فلها كذا او صا لجنين وغير  
ذلك من الصفات فلما قال الاثنين ان فرض الاثنين يتعلق بجرد كون اثنين فقط وهي فائدة لا تحصل  
من خبر النبي ومعناه انهم كانوا في الجاهلية يورثون البنين دون البنات وكانوا يقولون لا يورث  
الامر على الكل وبني العدد فلما جاء الاسلام بتوريث البنات اعلنت الامه ان العبد في احد التثنيين في  
منوط بوجود اثنين من الاخوات من غير اعتبار من زائد على العدد قاله الحبري ولقد ادعى من وان  
استنباطه وسواء لخص ابو الحسن في كشف اشكاله وقد نقل من الحاجب في ما لم يه هذا الجواب  
عن علي بن الفارسي وقد بينا انه من كلام الاثنان اعترض عليه بان اللفظ وان كان صالحا لاطلاقه على الشيء  
مجردا عن الصفات لا يصح اطلاقه خبرا دالا على التجريد من الصفات وانما يعني باللفظ انه الموضوع  
الاربع انك اذا قلت جاني رجل لا يهزم الا ذات من غير ان يدل على تجريد عن مرض وجنون وعقل فذلك  
اثنين ليدل لامر اثنين فقط فلم يستفد منه شيان ايما على المستفاد من ضمير التثنية ثم لو سلم صحة الخلاف  
لذلك لا يصح عنها اذ لو صح لجاء ان يقال فان كانا عايد على الكلاله والكلاله تكون واحدا وتبين لانه  
فاذا اخبر اثنين حصلت به فائدة ثم لما كان الضمير الذي كانت العايد على الكلاله هو في المعنى اثنين صح  
ان التثنية لان التثنية خرج عن الاحياء واثنين اذ لولا لم يصح انه لم يستفد التثنية الامر اثنين وتبين  
على ذلك اعراض اخر وهو ان هذه الابه مماثلة لقوله تعالى بوصفكم الله في الآية ذكرتم قوله فان كن نسبا  
فان كانت واحدة ولو كان على ما ذكرتم لوجب ان يصح اطلاق الاولاد على الواحد في الكلاله والاكلان الضمير  
لغير المذكور والجواب عن هذا الجمع وهو ان الضمير قد يعود على الشيء باعتبار المعنى الذي سبق له ونسبه  
على صاحبه فاذا قلت اذ جاءك رجل فان كان واحدا فاعلمه كذا وان كان اثنين فاعلمه كذا اصح احاد الضمير  
باعتبار المعنيين لان المقصود الجاني وكانك قلت وان كان الجاني من الرجال لانه علم من قوله اذ جاءك  
والابه سبقت لبيان الوارث من الاولاد فكانه قيل فان كان الوارث من الاولاد لانه المعنى الذي سبق  
له الكلام فقد دخلت الاثنا باعتبار هذا المعنى ويجوز ان يعني الآية الاولى على ما ذكرنا ونخص هذا الجواب  
بمرو فلما وفي هذه الآية تجوز اخرا حاد ان كلام محلي على المعنى اي فان كان من ترك اثنين بهذا مقتد  
فاضرم على ما بعده ومن يسوع مع هذا ذكر الاثنين لانه لفظ مزدوج يعبر به عن الواحد والاثنين والجمع فاذا وقع  
الضمير موقع من جري مجراها في جوار الاخبار عنها بالاثنيين الثاني ان يكون من الاشياء التي جاءت على طولها  
المرفوعة لقوله استخوذ عليهم الشيطان وذلك ان حكم الاعداد في اديان دون العشرة انما هي في المعداد



كلامه رجال واربعة اثواب فكان القياس ان يقول اني رجل وواحد رجل ولكنهم رفضوا ذلك لان  
يجد لفظ جمع العدد والمعد وحققتك عن اضافته احدهما الى الآخر وهو قوله رجل ورجل وليس ذلك  
ما فوق الاثنين لان في له اذا قلت ثلاثة لم يعلم المعد وما هو واذا قلت رجل لم يعلم عدد ما هو  
فانت مضطر الى ذكر العدد والمعدود فلهذا كان في قوله رجل ثلاثة لم يعلم كان الرجلان اثنين والعدد  
كانا اثنين فاذ الاستعمال في قوله كان استعمل في المرفوض كقوله طرف عجز وفيه تناقض ظل  
فان قيل كيف جعل القرآن عليه ونا هو في الشعر قبل انا وجدنا في القرآن اشياء جازية على اصول المرفوض  
كاستعمال التثنية ان المراه فان كانا اثنين فضا بعد افعول بالاذني عنه وعما فوقه قاله من الصايغ النحوي  
قلت ونظايرها قوله تعالى فان لم يكونا رجلين فان الرجلين المشافهة من الضمير يدل على تاسيسه  
شبهه من رجلان فالظاهر ان قوله رجلين حال اخر لكان في المعنى فان لم يوجد حاله كونهما رجلين  
ومثله قوله اني وصفتها لغيره فان الاقوية بمنتهى من قوله وصفتها او رد بعضهم السؤال في الاول  
فان الضمير في يكونا للرجلين لان السبب في تسمية ابايهما من الرجال فكان الكلام فان لم يكن الرجلان رجلين  
وبعد افعال واجاب بعضهم بما اجاب به الاخضر في آية الموارث ان الرجلين اذا اورد المردع الصفة  
وعند اضيقنا وضع فيه الرجلين موضع الاثنين وهو نحو زوجين والذين ذكر المردع المردع الصفة  
في الرجلين او الاقوية او غيرها من الصفات فكيف يكون لفظ موضع لصفة ما لا يعمل بها على ان في  
القراسي من ان نظرا فانه لم يرد على ان جعل نفس السؤال جوابا كانه قبل ذكر المردع وهو نفس الضمير  
فقاله لانه بعد العدد المردع فلهذا لا ينافي خبره اقاله وامرنا اجاب بان رجلين منصوب على الحال  
وكان ما هو طرف من الاول فانه سبيل عن وجه النظم واستلوج البلاغة ونفي ما يلبس بها من الحشو فاجاب  
بالاخر ولم يجز عن السؤال الثاني والذي يرد عليه وهو خبر يرد عليه وهو حاله وما رادنا الا التكلف  
في جعله حالا والذي يظهر في جواب السؤال هو ان شبيهه بن لما فتح نطق في المواضع بمحض شبيهه  
فقد يقول تعالى من رجالكم ثم اعد الضمير في قوله فان لم يكونا على الشبهين المطلعين وكان قوله عليهما  
ابلق ليكون على الصفة عنهما كما كان اثباتهما فيكون الشرط موجبا ونقيا على الشبهين المطلعين في قوله  
من رجالكم كشرط كانه قال ان كانا رجلين وفي النظر على هذا الاستلوج من الارتباط وجرى الكلام على سبق  
واحد ما اخبر به واما في آية الموارث فالظاهر ان الضمير وضع موضع الظاهر اخضا والبيان المعنى يدل  
انه لم يقدمه ما يدل عليه لفظا فكانه قال فان كان الوارث اثنين ثم وضع ضمير الاثنين موضع الوارث  
الذي هو جنس لما كان المراد به منه الاثنين وايضا فان الاخبار عن الوارث وان كان جميعا ما شين فقهه نفا  
ما يكون مفرد اللفظ فكان اللفظ حسن النظم وضع الضمير موضع الظاهر مجرى خبر عن خبره  
وهو الوارث مجرى الكلام في خطره مع الالتفات في وضع الضمير موضع الظاهر والسلامة من تناقض اللفظ  
في الاخبار عن لفظ مفرد معني ونظيره اما وقع فيه اسم موضع غير افعال ثم جرى الكلام مجرا في الحديث  
عن قوله وان لم يذكر قوله وكثير من قرية اهلكنا ناسا يا نا اوم قالون فعاد هذا الضمير  
ولمجر على اهل القرية الذين اقيمت القرية في الذكر منها مجرى الكلام مجرا مع حصول الالتفات في وضع القرية  
موضع اهلها ولم المعنى من غير كلفة وهذه الغاية في البيان ينصرون مداهيا بان الانسان ومنها قوله تعالى

نادا في الصور بصفة واحدة قال بن عمر في لما فهم منها التوكيد لمن بعضهم انها ليست بصفة وليس جريد  
لها دالة على بعض احوال الذات وليس بن واحد دالة على نفي قد لا على انما ليست توكيد انتهى وفي فاع  
واحدة خمسة اقول احدها للتوكيد مثل قولهم امر الدار الثاني وصفتها لغيره ان يكون مقولها فاعل لانها  
مضدروا المضد ولا يوم مقام الفاعل لا اذا وصفت وود بان يحدد بانها الثانية من لسانها مقام الفاعل  
الثالث ان الواحد لم يعلم من بصفة الاضيقا وتبع لان قوله في غير منه امران النفي والوجود فليست  
في موضوعه للوحدة فلهذا صح وصفها الرابع وصف النسخة بواحدة لاجل نفي توكيد كقوله تعالى  
وان يقدوا بقية الله لا يحصوا فالتنع في اللفظ واحدة وقد علق عدم الاضيقا بعد هذا لفظه بالواحدة  
ليدل على ان النسخة لا اختلاف في ببيتها فهي واحدة بالنع كقوله وما امرنا الا واحدة اي اختلاف  
في حقيقة ومنها قوله تعالى اهلك الله واخذ من ما فائدة الله وها لاجل الحكم واحد وهو واحد  
لوقاله والهلك واحد كان ظاهر اجبا واعن كونه واحدا في ابيته يعني لا اله غيره وان لم يكن اجبا راعين  
في ذاته خلاف ما اذكر ذكر الاله والاله انما سبقت لاثبات حديثه في ذاته ونفي ما قوله النصاري  
انه اله واحد والا فاعلم ان الله اهل لاصول فان يزيد واحدا يحل عصفه مقدده فلهذا قاله واحد دل  
على احدى الذات والصفة ولما يدل ان قوله واحد محتمل لاحدية في الذات والاحدية في الصفة  
سواء كرا لاله او لا فلام الجواب ومنها قوله تعالى ومثله الثالثة الاخرى معلوم بقوله الثالثة انما الاخرى  
وتأيدته التاكيد ومثله على ان الثاني في انه اهلك اعدا الاول فاما قوله في تعليم السبق من فوتم  
فيلحق عن اخرج عن كرم بالله كما قوله اشك في ان عن دوا شوبه اي من اجل كرم او معنى اللام اي  
مخبره وقيل ان العرب استعملت لفظه على مثل هذا الموضوع الا في الشهور الامرا المذكورين فتوحيه على  
صحة كونه وانما ما استعملوا السباط على مله سليمان ويقولون على الله انكذبوا يقولون على الله انكذبوا  
وقيل انه يقال سقط عليه موضع كذا اذا كان ملكه وان لم يكن من فوقه بل يحته فلهذا قاله تعالى من فوقه  
في القوية الحقيقية وما احسن هذه التائيه بالوقوف لما تقدم قوله فاني الله بنيت من القواعد كما قوله  
اخذ برجله فسقط على راسه السادس اذا اجتمع مختلفان في المصاحبة والتماويل قدم الاسم المفرد  
ثم الغرض او عليه ثم قوله تعالى اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجرى في الدنيا والاخرة ومن المقربين  
ويكلم الناس في المهد وحالا ومن الصالحين فقوله وجرى حاله والذالك ومن المقربين وقوله يكلم  
من الصالحين فمرد اربعة احوال انصبت عن قوله يكلم فالحال الاول في جريها على الاصل انما صرح بها  
والثانية في نفا مله والثالثة جاز ومجوز وجرى بها هكذا الوقوعا فاصلة في الكلام ولوح بها اسما  
لثالثه فواصله اربعة جملة تعلية ومدة قوله تعالى وقال رجل ممن من الذين عاونكم في ايمان  
وقال رجلان من الذين عاونوا انهم الله عليهما ولما كان الطرف فيه شبهة من المفرد وشبهه من الجملة  
جعل بينهما وقلا وجب من خصم وفدله وليس كما قال فقد قال تعالى فسوف ياتي الله بمقوم يحكم بحجبه  
ادله على المؤمنين ولا يلقا للادله بدله لانه مشتق واليه لا يتأيد في الجواب كانه عليه طوعا  
فاما قوله تعالى وهذا كما نزلناه مباركة فلهذا من تقدم الجملة على المفرد محتمل ان يكون مباركة  
خبر المحدث فلا يكون من هذا الباب السابعة في اجتماع التابع والمتبوع انهم يقدمون المتبوع فيقولون



ابن نافع واصبر فاقه واحمد فان واسود غريب قال الله تعالى صراط قن لونها والمعنى فيه ان البيع فيه معنى زيادة الوصف فلو قلنا كان ذكر المبيع بعد عيا الا ان يكون المعنى اوجب تقديمه وقد اشكل على هذه الفتاوى قوله وعزايه سود وهي من الايات التي صليت فيها الا ان الصيغة واحدة بها اسنة الاسنة مغلوله ومن جملة العجائب شيئا اراد ان يخرج عن مدرسه لما ذكره هذا السؤال فقال اما ذكر السود لانه قد يكون في الغرابة ما فيه بياض وقد رايته ببلاذستر فلم يفر من الابه ان الغراب هو الغراب ولا فرق الا بالله والذي يظهر في ذلك ان الموجب لتقدم الغراب هو تناسبها وجوبها على منظر منسأوى التركيب وذلك انه لما تقدم البيض المحرد وناشأ كان الالبق يحسن النسق وتزكيت النظام ان يكون السود كذلك ولكنه لما كان في هذا السود هنا ربا او وصف كان الالبق في المعنى ان يبع بما يشق ذلك وهو الغراب فيقابل حظ المنظور حظ المعنى فولى الخطاب وكل الوضاد جميعا ولم يطرح احدهما الاخر فوقع النقص من جهة الطرح وذلك بتقديم الغراب على السود فولى لفظ الغراب حظ المعنى في ربا الوصف وفي ذكر السود مفردا من الاتباع حظ اللفظ اذا جردا عن صورة البيض والجو فاستت الالفاظ كما ينبغي في المعنى كما يجب ولو جردا واحدة من الوجهين ولم ينصرف على الغراب بمضمونه لغير السود ليلانها في الالفاظ كما ينبغي في المعنى كما يجب ولو جردا واحدة من الوجهين فانهم الغراب على البيض المحرد ولزها في فردا واحد كالبون اذا ما لوى فردا وذلك غير مناسب لتلاوم الالفاظ ونشأ كل ما ذكر السود وقع الاتيتم واستحسن النظام وجا اللفظ والمعنى في درجه تمام وهذه القواعد من العجائب التي تكاد ورثا العقول وتعلم الناس لا تدري ما يقول والمحدث ثم رايته ابا القاسم السهيلي اشار الى معنى غريب فقال عنك حقيقه السود ان الغراب اسم النوع من الغراب وليس بصفة قال ومن هذا ينبغي معنى الابه وسود عدي بدها عت واذا كان الغراب اذا اطلق لفظه ولم يتحدد بذكر شيء موصوف فانما ينهم منه الغراب الذي هذا اسمه خاصه فمن حسن التبيين التمامه اذا تكررت العقود لواحد فتارة يترك اللفظ لقوله ولا يظن كلاهما ميمين هاء مشأ وتارة يسترد باللفظ كقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق ضوي والذي قد رايته ويشترط في ذلك اختلاف معانيهما قاله الذمخري وايقوا البقاء حول العاطف يود بان كل صفة مستفكاه انتهى والعطف احسن ان يتأخذ معنى الصفات نحو الاول والاخر والظاهر والباطن والافلا التاسع فعل المحل في مقام المدح والدم المفعول من جعلها مفعلا واحدا قال ابو علي الفارسي اذا ذكرت صفات في معرض المدح او الذم فلا حسن ان تخالف في اغرابها لان المقام يقتضي الاتهاب فاذا اختلفت في الاعراب كان المقصود اكل لان المعاني عند الاختلاف تنوع وتنفق وعند الاتحاد تكون نوعا واحدا ومثاله في المدح قوله والمؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤمنون الزكاه فانصب المقيمين على العطف وهو من صفة المرفوع الذي هو المؤمنون وقيل يلحق بغيره بالاعطف في قوله مما انزل اليك وهو مجزوء وكان قد قاله يؤمنون بالذي انزل اليك وبالمقيمين اي حاجة المقيمين والاولى لان الموضوع للنفخ فلا يلحق به اضرار الفعل حتى تكون الكلام جملة لا مفردة ومثله قوله تعالى ولكن المؤمن ان بالله الي قوله والموثوق بهمهم اذا اتاهم واوا الصابرين نعم عليه سبويه وجوز السيراني

ان يحمل على قوله واني المالك على جبه ذوى المنزلة ان قاله والصابرين ورده الصغار بانه يعطف على الموصول قبل تمام صلاته وان كان والصابرين معطوفا على السالين فهو من صلة من فكله لك المعطوف عليه والصواب ان يكون معطوفا حتى لا يكون من صفة شي ويكون الصلة كما كانت عند قوله واني الزكاه ثم اخذ في القطع ومثاله في الدم وامرأته جملة للطب بنصب جملة **نفي** بان الاول انما يحسن القطع بشرطين احدهما ان يكون الموصوف معلوما او منزلة المخاطب لا يتصور عنده الشك على من قال وقولنا او منزلة الموصوف لا بد منه وقاله الذمخري قوله تعالى الذي له ملك السموات والارض رفع على الابدال من الذي نزل اودع على المدح وانصب عليه قاله الطيبي والابن الاوثر لان من حق صلة الموصول ان يكون معلوما عند المخاطب ولونه تعالى نزل القرآن على عبده لم يكن معلوما للعامة فابدل بقوله له ملك السموات والارض بيا نأ ونفسيرا وبين بدله المدح وجوابه ما ذكرنا ان المنزلة منزلة المعلوم بمنزلة المعلوم وهما لقوة دليله اجري مجرى المعلوم وجعلت صلاته نفي عليه سبويه والجمهور وانما ان تكون الصفة للنشأ والتعظيم وشرط بعضهم ثالثا وهو تقدم الاتباع كما ان بانها ذرتة الاستاد ابو جعفر ابن الزبير وقاله نأ نأ نأ نأ اذا كان الموصوف ينصرف في ربا فان كان فيجوز بتقدم الاتباع ليس كذلك بل بالموصوف اما اذا كان معلوما فلا ينصرف في زيادة بيان قاله والاصل فيها الصفة فيه مدح او ذم للموصوف معلوم قطع الضمير انه لا نفي ولا يشترط غير ذلك وقد يقع دعوى فيضيه القطع عند ذلك اجماع القراء السبعة على الاتباع في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين وضعوا قارة النصب على القطع مع حصول شرط القطع واجاب ابن الزبير بان اختيارا لقطع مطرد ما لم تكن الصفة خاصة بمن حرت عليه لا يلحق بغيره ولا يتصف بها سواء كانت ان هذا الضرب قليل جدا فلذلك لم يفتح سبويه باشتراطه فاذا كانت الصفة من لا يشترك فيها فيها الموصوف عزم وكانت مختصة بمن حرت عليه فالوجه فيها الاتباع ونظير ذلك في صفات الله سبحانه ما ينصف به غيره فلذلك لم يقطع وعليه ورد الشراح هذه الايات الشريفة ولذلك قوله حم نزل الكتاب من الله الرحمن الرحيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لمن كان وضعه تعالى غافر وما بعده لا يلحق بغيره لئلا يكون الاتباع والابتنان لا يكون الا بعد قطع ويلزم الاتباع في الكل وهذا مع تكرار الصفات وذلك من مشروعات القطع على صفة ما وعند بعضهم من غير تبيين صفة واما الاتباع فيما لم يقع فيه الاختصاص من صفة تعالى فكثير وهذا هو السماع وله وجه في القياس وهو شبهه بالوارد في سورة الحجر في قوله وانه اصحاب وابكى وانه امات واجي ثم قال بعد وانه هو اعنى واني وانه هو ربنا لسري فورد في هذه المحل الاديع الفعل بالضمير المرفوع بين اسمان وجزها الحجة من مضمونه على الاضافات عن غيره تعالى بهذه الاخبار وكان الكلام في فردا ان لو قيل وانه هو لا غير ولم يرد هذا الضمير وقوله وانه خلق الزوجين لذكر الانثى لان ذلك مما لا يتطاه احد لا حقيقة ولا عيان اولادعا بخلاف الاجا والامانة فباحكا الله عن محمود ذلك وما ذكره في الجواب يرد عليه قوله الثاني يكون العابدون الابه وقوله ان بدله ازا واجازا منكم مثل ان الايات وما يرد عليه بالنسبة لا وصف الذم قوله ولا يظن كل حلاق مذهبها لانه قد جرت كلها على ما قبلها بالاتباع ولم يجر فيها القطع وقول الحسن عند

دذلك



بالرفع على الذر قال الزمخشري وهذه القراءة تنويع لما يدل عليه بعد ذلك الثاني قد يفسر المصوب  
على الملح بالاختصاص وقد فرق سيبويه بينهما في ما بين والفرق ان المصوب على الملح ان يكون المنصب  
لفظا يضمن نفسه مدحا نحو هذا ان زيد قال قوله **والمصوب** بالجمع والاختصاص اذا المراد من اللفظ ذلك كقوله تعالى  
وحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت فمن نصبا هذا العاشق بوصف الجمع بالجمع قال تعالى من خلق الارض  
والسوات التي فوض الجمع بالذر قال تعالى هذه الاسماء الموصوفين فوض الجمع بالجمع اسم بالحق وهو من  
بالاسم الحسن ولذلك قوله تعالى غيا بالقرين الاولى فلن الاولى يا نبي الاول وهو وصف للذرة واما حسن  
وصف الجمع بالمفرد لان اللفظ الموثق بجزء لظلاله على جملة الموثق بخلاف المذكور الذي اللفظ جملة الموثق  
واما قوله تعالى وكنتم قوما يبدوا والبور العاسد فقال الزمخشري هو معنى الجمع الا انه ترك جمع في اللفظ  
لان مصدر ووصف قد يوصف الجمع بالجمع ولا يوصف مفرد كل منهما بالجمع ومنه فوجدته في رجليه مبتلان  
بشيء الضمير ولا يتلوا في الواحد يقتل ومنه واخر متشابهات ولا يتلوا في الاخرى متشابهة الحادية عشر  
قد تدخل الواو على الجملة الواقعة صفة تأكيد اذ كذا الزمخشري وجعل منه قوله تعالى وما اهلكنا من قومية  
الا ولم يتركها معلوم قاله والجملة صفة للذرة والقياس عدم دخول الواو في ما كان في قوله وما اهلكنا من قومية  
الا لم يتركها دون وانما توسطت لتأكيد لقوى الصفة بالوصف وقد انكر عليه من ذلك والشيخ  
ابو حيان وغيرهما والقياس مع الزمخشري لان الصفة كالحال في المعنى وزعم بعضهم انه لا يولي بالواو في الصفا  
الا اذا تكررت المتعوت وليس لذلك ومنه قوله تعالى يقولون سبعة وثلاثين كلمة وقوله وانما موسى الاقان  
صبا وذكر المحدثين ونحوه جاني زيد والعالم الثانية عشر الصفة معلوم مقام الوصف الاعلى استكرام  
لانها انما يولي بها للتحقيق والتخصيص ان الملح والذر وهذا في مواضع الاطلاق الاختصاص في ما بين  
نظر الغرض قاله بن عمر بن عبد الله بن النبتا حصل بالصفة والموصوف تعالى في الوصف فغرض الغرض  
ولانه ربما وقع لبسا الا ترى قوله مكررت بطويل محمل انه رجل او ذر وغير ذلك ما اذا ظهر امره ظهورا  
يستغني عن ذكره لقوله تعالى وعندكم قاصرات الطرف عيون قاله السخاوي ولا فرق في صفة النكر بين  
ان تذكر معها او لا قاله بن عمر بن عبد الله بن النبتا ليس قوله **بشيء القسم الثالث** البدل والصفة الاختصاص بعد الابهام  
وهو بعيد البيان والتأكيد اما البيان فانك اذا قلت رايت زيدا اخاك بدلتك زيد بزيد اخ غير  
واما التأكيد فلانه على غية تذكر العامل الا ترى اذا قلت ضربت زيدا انا ان يكون ضربت راسه او يده او جميع  
بدنه فاذا قلت يد فقد دعت ذلك الابهام والبدل جار مجرى التأكيد لدلالة الاول عليه او بالمطابقة  
كأن في بدل الكل او بالنقص كأن في بدل البعض او بالانضمام كأن في بدل الاشتمال فاذا قلت ضربت زيدا امراسه  
فكان ذلك قد ذكرت الراس من غير منقوص بالنقص اذ في المطابقة فاذا قلت ضربت ما بالجزء بعضه لا من غير  
من قوله لانه شربت ما بالحد الذي لم يشر بكماله بحيث بالبعض تأكيد وهذا مع قول سيبويه ولكن في الاسم تأكيد  
وجار مجرى الصفة في الانضمام ذلك اذا قلت رايت ابا عمر زيدا ورايت غلامه زيدا وموت رجل صالح  
زيد من الناس من يوفيه بانه غلامه او بانه رجل صالح ولا يعرف انه زيد وعلى العكس فلما ذكرنا انما ثبت  
باحتمالهما المقصود وهذا المعنى قوله الزمخشري وانما يدل كرا الاول ليقول في الوطية ولينادي بجوارحه فاما فضل  
تأكيد وتبيين لا يكون في الايراد وقاله بن السيد ليس كل بدل يقصده رفع الاشكال الذي هو في البدل

منه بل من البدل ما يرد به التأكيد وان كان ما قبله غيبا عنه لقوله تعالى وانك لنبي مرسل  
صراط الله الا ترى انه لم يذكر الصراط الثاني لانه ثبت ان الصراط المستقيم هو صراط الله وقد تضمن سيبويه  
في ان من البدل ما الغرض منه التأكيد ولهذا جازوا بدل المصير من المصير كقوله اياه انبي والفرق بينه وبين  
ان البدل في تقديره تذكر العامل وكان في التفسير من جمل من بدل تذكر حرف الجر في قوله قال الذين استكبروا  
لذي يستحقون من ان منهم وبدل بدل النكر من المعرفة والمظهر من المصير وهذا ما منع في الصفة فكما  
اعيدت اللفظ للحارة في الاصل كذلك تذكر العامل اما في الواو الناصب في تقدير النكر وهو ان كان ذلك  
فلا يخرج عن ان يكون فيه تبيين للاول كالصفة وقيل لا في كيف يكون البدل ايضا كالتكرار وهو من غير  
جملته وان لم يظن العامل في البدل وانما دل عليه العامل في البدل منه وانقل البدل بالبدل منه  
في اللفظ جاز ان يوضح ومن قول ابدال البدل التبيين على وجه المدح فنقول له هل ذلك على اكرام الناس واقسام  
فلان ابلغ من قوله على فلان الا كرم والا فضل بذكره بجملة متصلا وقاله الاخفش الواحد في بدل  
من الكل نحو قوله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا انتهى هذا ابدال البيان لان الاول بدل على القوم  
ثم بان بالبدل ان المراد البعض واعلم ان في كل البدل ليعني بدل البعض وبدل الاشتمال بيان وتخصيص البدل  
منه وقاية البدل ان ذلك الشيء يصير مذكورا من بين احداهما بالعموم والثانية بالخصوص ومن مثله قوله  
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين امننا ربنا العالمين رب موسى وهرون وقوله لنسفعا بالناصية ناصية  
كاذبة وثانية الجمع بينهما ان الاولى ذكرت للتخصيص على ناصية والثانية على علة السمع ليشير الى كذا  
كل ذلك ناصية وهذه صفاتها ويجوز بدل المعرفة من المعرفة نحو صراط المستقيم صراط الذين وبدل النكر  
من المعرفة نحو بالناصية ناصية كاذبة قاله بن يعيش ولا يحسن بدل النكر من المعرفة حتى يوصف كاذبه  
لان البيان من حيث هما جميعا والنكر من النكر كقوله تعالى للمؤمنين مائة الف ذراعا وما كواها تبارا  
وكاشاد فالحذيق وما يعد بدل من مائة ومنه قوله تعالى وغدايب سود فان سود بدل من غدايب  
لان الاصل سود وغدايب فغدايب في الاصل صفة لسود نزع الضمير منها واقعت مقام الموصوف ابدال  
منه الذي كان موصوفا بها كقوله تعالى من يتبع غيرا لاسلام ديننا وقوله وشرب من حنظل داءم مؤدوم  
فبدل ابدال نكر موصوفه من اخرى موصوفه فيها بيان الاولى نقل ابدال النكر المجردة من مثلها  
مجرد وبدل المعرفة من النكر وانك لنبي مرسل صراط مستقيم صراط الله لان صراط الله مبين الصراط المستقيم  
فان يحل الخاص والاضحى العام والاعم كبر ولهذا المعنى قاله الخدائق في قوله تعالى ما يلفظ من قول  
انك لو كسر قلبك ما يقول من لفظ لم يحول ان القول لخص من اللفظ لاختصاصه بالاستعمال وعموم اللفظ وعموم الابهام  
الذي لم يعلق له وقد في الاشتمال والفرق بينه وبين بدل البعض ان البدل في البعض جزوي في الاشتمال وصف  
كقوله وما انسانية الا انسانيتان اذ ذكره فان اذكر معي ذكره وهو بدل من الابهام في انسانيته العائدة الى الحق  
وتقديره وما انساني في ذكر الانسان وقوله سلونك عن المشركين فقال فيه فقتل بدله من المشركين  
بدل الاشتمال لان المشركين في المثال وعلى غيرهما كان زيد يستعمل في العقد وغيره وهو موكلاهم ليشير الى  
عن المشركين فانهم بطونهم وانما سألوا عن الفتا فيه فجا به تأكيد وقوله فتلا ايضا للاحدود النار فان النار بدل  
من الاحدود وبدل الاشتمال لانه يستعمل النار وغيرها والعابد محدث تقديره الموقوفة فيه ومن بدل البعض

البعض

بيان  
وتخصيصا



الباني واذا قيل ان عدله حق ومن انبأ الخلق من العبد قوله تعالى هل هذا الايسر مثلك ان اتون  
 وانهم يتصرفون في ذلك المصير في هذا الكلام كله في محل النصب بدل من الجوزي في بيده لئلا يعمل من الفعل  
 الموافقة في المعنى مع زيادة بيان لقوله تعالى ومن يفعل ذلك بل في انما مضاعفة له العذاب لانه والواجب  
 بدل من العبد من قوله **تكون له** **الويل** واما حكمنا فيناهم من القول انهم اليهم يرجعون فانهم بدل لان العمل  
 عدم الدوج بمعنى واحد فان قلت لو كان بدلا لكان معه الاستفهام قبل هو بدل معنوي **تنبية**  
 وقد يتكرر البذل لقوله لا تضربوه وقد مضى انه اذا خرجوا الذين كفروا في شقاق ذمها في الغار اذ قيل  
 لصاحبه فقل له اذما يدل من قوله اذا خرجوا الذين كفروا وقوله اذ يقول لصاحبه بدل من قوله ذمها  
 في الغار **تنبية** اعربوا اذ من قوله تعالى واذا قالوا لهم ما به اذ ربه قال من عبد استلام والبذل  
 لا يكون الا للبيان والاب لا يلبس بغيره فكيف حسن البذل انتهى الجواب ان الاب يطلق على الحد بدل قوله  
 اباي ابراهيم واسحق ويعقوب فتلا في ذلك يوم الحجاز هذا كله اذ قلنا ان راس امية لكن في المغرب  
 للجوزي عن الزجاج لاطراف اسم الى ابراهيم تاريخ والذي في القرآن يدل على ان اسمه اذ وقيل ان راس امية في  
 كانه باعلى وهو من العلي الذي في النظم لفظ العربي نحو الانوار والانه في قوله تعالى اخرج شطاء فارزوه  
 وعلى هذا فالوجه الذي في الفراء **أدر القسم الرابع** عطف البيان وهو كالمعت في الايضاح وازالة الاستدلال  
 الكثر فيه وشرط صاحب الكشاف فيه ان يكون وضوحه زائدا على وضوح متبوعه وروما قاله بان الشرط  
 حصوله زائدا للوضوح بسبب انضمام عطف البيان مع متبوعه لان الشرط كونه اوضح واسم من الاول  
 لان من الجاز ان يحصل باجتماع الثاني مع الاول زيادة وضوح يحصل حال الترادف والاحتمال كما في  
 جاني وبعيد الله زيد مع ان اللفظين قد يكون في كل واحد منهما خطأ بالتداه وبزعم بالانضمام وان  
 سيبويه جعل هذا اذا لمجد عطف بيان مع ان اسم الاشارة اعرف من المضاف اليه في الامم وفيل شرط  
 ان يكون عطف البيان معروفا والصحيح انه ليس بشرط كقولك ليست ثوبا جبة وقد اخرجنا من شجرة مباركة  
 زينة وكذا فكنا ربه الهام عطف مساكين وكذا صاحب الفتح في لا يتخذ والهيئتين اثنان هما له واحد  
 فان قلت ما الفرق بينه وبين الصنف قلت عطف البيان وضع ليدل على الايضاح باسم متضمنه وان استعمل  
 في غير الايضاح كالمعنى في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام عطف بيان على البيت الحرام لا الايضاح  
 واما الصنف فوضعت ليدل على معنى حاصل في متبوعه وان كانت في بعض الصور مفيدة للايضاح للمعبر  
 متبوعها من غيرا وكقوله انما اعظم بواجده ان تقواسه وقوله ايات ميثاق ميثاق ابراهيم ونزع العرش  
 في قوله اسكنهم من حيث سكنتم من وجدكم ان وجدكم عطف بيان وهو مرد فان العبد انما ينادى بالبذل  
 لا يعطى البيان فان قلت ما الفرق بينه وبين البذل قلت قال ابو جعفر النحاس ما علمنا احد اقرق منها الا  
 ان يفسر انما الفرق بينهما ان البذل يندرج في موضع الاول وكانك لا تذكر الاول وعطف البيان  
 ان يندرج انما ذكر في الامم الاول لم يعرف الا بالثاني وان ذكرت الثاني لم يعرف الا بالاول فوجب الثاني  
 الاول في ما له مقام التبع والتوكيد له ونظيره ما في هذا في البذل يقول يا اخانا اذ يدنا قبل البذل فكذلك  
 رفعت الاول فقلت يا زيدا قبل فان اردت عطف البيان قلت يا اخانا اذ يدنا قبل **القسم الخامس** في الخاص  
 بعد العام فينوب عن معطوف عليه بالاول والتنبية على فضله حتى كانه ليس من جنس العام تزيلا للتعار في الوصف



منزلة التغاير في الذات وعلى هذا بنى المشي قوله فان علق الانام وانت منهم فان المساء بعضه الغد وال  
 وابن الرومي حيث قال كرم من اب قد علم بان ذرى حشر كاعلا برسول الله عدنان وحكي الشيخ ابن العربي  
 عن شيخه ابي جعفر بن المبرك انه كان يقول ان هذا العطف يسمى بالغيرية كانه جرد من الحولية وانورد بالذكر  
 تفصيلا وله شرطان ذكرهما ابن مالك احدهما كون العطف بالواو والثاني كون العطف وامره وحكي قولين  
 في العام المذكور على ان اول الخاص المعطوف عليه او لم يشأ وله فعل القول الاول يكون هذا نظير مثله  
 نعم الرجل زيد على التثنية وفيه وهو الظاهر من لفظ العام وعلى الثاني يكون عطف الخاص فيه دالة على اداء  
 التحصيل في العام وان لم يشأ وله وهو نظير بحث الاشتقاق في قوله نعم اليوم زاد من ان زيد  
 لزيد خذ في اليوم وقد سموي هذا بقوله يا حبيبي لا تدروا دواكم يا بني المصائب في المبدأ وان كان  
 هذا ليس العطف على العام وقد اشار الزمخشري في قوله في سورة الشعراء في قوله فاخرجنا من حيث  
 وعيون وزروع ونخل طومار هضيم وقد يقال انه لشعرا اما جاز في الاختلاف من جهة ان المعطوف  
 وقع بلفظ التذكير ولم يقع بالجنس اما لانه لا اضافته نعم ولذلك لا يبقون في قوله تعالى فما فاكه  
 ونخل وزمان اما على قولنا وحيضة ونخل فواضح لانها لو كان ان النخل والارمان ليس بفاكهة واما على قول  
 له يوسف فتقوله فاكهة مطلق وليس بفاكهة ومن أمثلته قوله تعالى حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
 على القول بانها اخذ في الصلوات الحسن فان قلنا ان المراد غيرها كالوتر والضحى والعبد ليس من هذا الباب  
 وقوله والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة مع ان التمسك بالكتاب يشمل كل عباد ومنها الصلاة  
 لكن خصها بالذكر اظهار المرتبة لكونها عماد الدين وقوله قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وحزبه  
 وميكائيل فان ادع الله راجعة الى عداوة حربه فيكون حربه كالمذكور اربع مرات فانه اندرج تحت  
 عموم ملائكته وتحت عموم رساله ثم عموم حربه ثم خصوصه بالانبياء عليه وعلى ان يكون عموم عامه العدو  
 فيكون المذكور لا نا وذكرها بعد الملائكة مع كونها من الجنس كليل على قصد التثنية لشرفها على الفصل  
 ان كانت بسبب الاتقاد فتد دل الملائكة مثله بسبب الاضافة وقد لاحظ شرفها على غيرها وايضا فالحالات  
 السابق ان ذكر بعض افراد العام بعد العام هل يدل على انه لم يدخل في العام فزار من التكرار او دخل  
 وقايدته التوكيد وقد حكاه الروائي في البحر في كتاب الوصية وخرج عليه ما اذا اوصى لزيد دينارا وشئت  
 ماله للفقير وزيد فقير هل يقع له بين ما اوصى له وبين شيء من الثلث على ما اراد الوصي فحينئذ لا يصح انه  
 لا يعطى غير الدينار لان بالقدير قطع اجزاء الوصي قلت والقول بعد دخوله تحت اللفظ هو قول الجعفي الناصري  
 وتعمده ابن جني وعلى هذا القول فلا يحسن عد هذه الابه من هذا النوع وايضا فاذا اجتمع في الكلام معطوفات  
 هل يحال اخر معطوف على الاول او على ما يليه وقع في كلام الزمخشري في مواضع من الكتابات بخبر الامرين  
 نذكر في قوله تعالى ان الله فالحب والنوى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يخرج معطوف على فان  
 لا يخرج فزار من عطف الاسم على الفعل وخالفه ابن مالك واوله وذكر ايضا في قوله الا ان ياتيهم الله في ظلال  
 من الغمام والملائكة ونفى الامر على هذه الدلالة انه معطوف على الله لان قضاء قدّم وذكر ايضا في قوله تعالى  
 الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا حسدا ورجلا ذكرا ان الله لا يهدي القوم  
 كان قوله وخلق منها زوجها عطف على منذ اراي انشاها واولجها وخلق منها زوجها وبث منهما رجلا ذكرا

من نفس واحدة صنفا وان اريد به المخاطبون ممكنة كان قوله وخلق عطفنا على خلقكم وموجب ذلك ان الذين  
 وعلى هذا يجوز ان يكون جريلا معطوفا على لفظ الجلالة فلا يكون الابه من هذا النوع ولو سلمنا عطفه على رسله  
 فكذلك لكن الظاهر ان المراد بالرسول من اقام اعظم على الملائكة فليسوا منه وفي الابه سوالان احدهما ان  
 جبريل وميكائيل بالذکر الثاني لم يقدم جبريل عليه والخوف من الاول انه سبحانه خصهما بالحياة بخبر بالوحي  
 الذي هو حياة القلوب وميكائيل بالذکر الذي هو حياة الابدان ولهما كما سبب النزول في صريح اليهود بعد انهما  
 وعز الثاني ان حياة القلوب اعظم من حياة الابدان ومن ثم قيل عليه بالنفس في شكل ضايلها فانها بالنفس  
 بالجنس انسان ومنه قوله فيها فاكهة ونخل وزمان وغلط بعضهم من عد هذه الابه من هذا النوع من جهة  
 ان فاكهة مكر في سياق الاثبات فلا عموم لها وهو غلط لا من احداهما بل من سياق الاثبات وهو مقتضى عموم  
 كما ذكره القاضي ابو الطيب الطبري والثاني انه ليس المراد بالخاص والعام هنا المصطلح عليه في الأصول بل كل  
 ما كان الاول فيه شاملا للثاني وهذا الجواب حسن من الاول لعمومه بالنسبة الى كل محل يستعمل  
 على متوحد والمخرج ابو حنيفة معني العطف وهو المفاير لبحث الخائب على كل الفاكهة باكل الارمان ومنه قوله  
 تعالى ولكن سكرامة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اذا انزل الله من حلة الدنيا الى غير  
 وقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات واموا بما نزل على محمد والصدية بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم وما نزل  
 اذ لم يزل الايمان الابه وقوله ولكم فيها منافع وشئ رب وقوله ولتجدنهم احسن الناس على جباه ومن الذين اسروا  
 فبايعهم وقوله ومن الذين اسروا مع دحولهم في عوم الناس احسنهم على الحيوة اشده لانهم كانوا لا يؤمنون بالبعث  
 وقوله والذين يؤمنون بالغيب هذا عام وبالاخرة هم يوفون وان كان الايمان بالغيب شاملا ولكن خصها بالتكرار  
 المشركين في قوله فما هي الاياتنا الدنيا يموت ونحيي وكان في تخصيصهم بذلك مدح لعمدة قوله اقراس ربك  
 الذي خلقهم بقوله خلق جميع مخلوقاته ثم خص بها خلق الانسان من خلق وقوله تعالى لان يكون ميتة  
 او دما مشقوقا او جرحا ثم فاند عطف الجمع على الميتة مع دخوله في عموم الميتة لان الميتة كل ما ليس له ذكاه  
 شعبة والصدية النبيه على شدة التحريم فيه **قوله** ظاهر كلام كثير من تخصيص هذا العطف بالواو  
 وقد سبق عن من ماله واخر عجيده في وفي قوله ومن بعد اسوا وظم نفسه مع ان ظم النفس من عمل السوء  
 فقبل هو معنى الواو والمفرد يظم نفسه بذلك السوء حيث دساها بالمعصية وقوله تعالى ومن اطاع امر الله  
 على الله كذا او لا **او** في قوله فان الروح مخصوص بزيد فيج من بين انواع الايقاض بالذکر تنبيها على ان  
 العقب جنة والام وقوله تعالى الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم مع ان فعل الفاحشة داخل في  
 قبل اريد به نوع من انواع ظلم النفس وهو الدبا واكل كبره خض هذا الاسم تنبيها على زياده فحده واريد  
 نظم النفس وازاد الله من الذنوب **القسم السادس** ذكر العام بعد الخاص وهذا انكر بعض الناس وجود  
 وليس صحيح والناحية في هذا القسم واضحة والاختلاف المذكور ان في العام فاكهة ثابتا هنا ايضا ومنه  
 قوله ان صلاتي ونسكك العباد فهو لهم من الصلاة وقوله لم يعلموا ان الله يعلم سرهم ويخبرهم  
 وان الله علام الغيوب ومنه قوله ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وقوله تعالى جازاً  
 عن نوح سباعاً ولولا الذي لم يدخلني مؤمناً ولمؤمنين والمؤمنات وقوله فان الله هو مولاه وجزيله  
 وصالح المؤمنين والملائكة بعدد السمطين وجعل الزمخشري منه قوله تعالى ومن يدبر الامر بعد قوله



فليس منكم واعلم ان هذين النوعين يقعان في الاسماء والافعال لكن وقوعهما في الافعال لا يأتي الا في النبي  
واما في الانيات فليس من هذا الباب بل من عطف المطلق على المقيد او المقيد على المطلق **القسم السابع** عطف  
اكثر من اثنين على الخواص ما هو قسمة في المعنى والتقدير منه التام وهذا انما هي عند اختلاف اللفظ  
وانما حسن بالاولا ويكون في الجملة قوله اولي له فاولي ثم اولي له فاولي ويكثر في المفردات كقوله فاولي  
لما اصابهم في سبيل الله وما صنعوا وما استكانوا وقوله لا يحزنك ولا يحزنك ولا يحزنك وقوله ولا تحزن وقوله  
ثم عسى ويسر وقوله انما استكوا اي دحرج في الجاه وقوله لا تبني ولا تبنى وقوله وكلته القاء الى ارم  
وروح منه وقوله لا تزي فينا عوجا ولا امتي بالخليل العوج والامت معنى واحد وقيل الامت  
ان غلط مكان ويدق مكان قال ابن فارس في المفاتيح وهو راجع لما قاله الخليل وقوله انما لا يغفر سرهم  
وجوام وقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وقوله الانذار والاداء وقوله الرأغب بين الدنيا والآخرة  
بان الله اذ يقول انما اذ قيلت يا اوليا ونحو من غير ان هم اليه الامر والاداء لا يكون الا اذا كان معه الامر  
نحو اذ قال وقوله انا اظعننا سادتنا وكبرانا وقوله اذ يقول الشا فقولك والدين في قلوبهم مرض  
وقوله لا يستأمن فيها نصب ولا عسنا فيها لغوب فان نصب مثل لغوب وزنا ومعنى ومضد او قوله  
اذ يلبس عليهم صلوات من ربهم ورحمة على قوله من فسر الصلاة بالرحمة والاحسن خلافة وان الصلاة للاعتناء  
واظهار الشرف كما قاله الغزالي وغيره وهو قد مر في بين الرحمة والاداء والاستغفار وعلى هذا فيكون عطف  
المقارن وقوله لا تحزني في قوله والذين يؤمنون ما اتوا اليك بالبر من قبل انهم هم الذين  
اولا وهو من عطف الصفة على الصفة واعترض عليه بان شرط عطف الصفة على الصفة ثبوت الصفة في المعنى  
تتولد جازية العالم والحوادث والشجاعت اى الجامع لهذه المعاني الثلاثة المقارن ولا يقول رب العالمين  
والعالم فانه تكرار والاية من ذلك لان المعطوف عليه قوله الذين يؤمنون بالغيب والمعطوف قوله الذين  
يؤمنون بما اتوا اليك بالبر والمترادف هو الغيب بعينه ويحتمل ان يتصل المعطوف عليه مطلق الغيب والمعطوف  
غيب خاص فيكون من عطف الخاص على العام وجعل منه بعضهم قوله وان يكون له فقد كذا في الذين  
من قبلهم جازية رسالهم بالبينات وبالبر وبالكتاب المبين فان المراد بالكتاب المبين هو الذي يروى عنه  
عن اجماع المسلمين لما تضمنه من البينات كما تضمنت لغوت بعضها على بعض وهذا يرد تكرار البينات في  
يشعر بالنقل لان فائدة تكرار العالم بعد حرفا لعطف استعاره بقوله الفصل من الاول والثاني وعدم التكرار  
في عطف الشيء على نفسه والذي يظهر انه للتأصيل في بيان وجوه احدها ان قوله جامع يعود الضمير فيه  
على المذكورين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الذين من قبلهم فيكون النبي صلى الله عليه وسلم داخل في المسلمين  
المذكورين والكاتب المبين هو القرآن وقوله ثم اخذت الدين لفر والمعطوف على قوله فقد كذا في الذين  
من قبلهم اي كذا ثم اخذت دينهم بالبينات وبالبر وبالكاتب المبين واما تقدم فيما تقدم  
عليهم قبل العطف اعراضا للاهتمام به وهو من ادق وجوه البلاغة ومثله في آية العنبران وقوله  
وان يكون له فقد كذا في رسل من قبله الاية وقوله جاءوا انفراد من الخطاب الى الغيبة كانه قال جاء  
هو الذي يكون النبي صلى الله عليه وسلم داخل في الضمير وهو في موضع جمع بالبينات فاقام الاخبار  
عن الغائب مقام الخطاب لقوله وجرت بهم وفيه وجه من العجب كان الخطاب اذا استغفر الامر في جمع الغيبة

بهم

اي الاخبار به جميع الناس وهذا موجود في الاسماء والماني ان يكون على حذف مضاف كانه قبل الكتاب المبين  
يخبر القارئ ان يكون مثل قوله ومبشرا برسوله يأتي من بعده من الخلق وهذا وجه حسن **القسم الثامن** الاول  
اكثر من اثنين في النوع ومنع عطف الشيء على مثله اذ لا فائدة فيه واول ما سبق باختلاف المعنيين ولعله  
من تكرار الضمير في اللفظ كالمعركي وغيره الثاني ما ذكرناه من تخصيص هذا النوع بالاول وهو  
وقوله من ماله وقد انبسا عنها كافي قوله تعالى شوقا او اعتراضا ومن كسبه خطية وانما قال  
شوقا وفيه نظرا لما كان يراد بالخطية ما وقع خطأ وبلا موقعا عند اقله وبدله له قوله لا بد لك  
ومن كسبه ما فاما بكسبه على نفسه وجعل منه بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك بكسبه  
هولك حيث به نفسه او انزلته في كتابك او غلبه احد من خلقك واسألت به في علم القبيح  
قلت ما ذكره ابن مالك قد سبقه اليه تغليب فيما حكاه بن سيدة في الحكم فقال وقوله تغلب في قوله تعالى  
علمه او انزل ما فقال العذر والذم واحد قال الجاني وبعضهم يفتل عن القرآن انه يحوي في العطف ثم  
وجعل منه قوله ويا قوما استغفروا ربكم يقولون اليه قال معناه وتوبوا اليه لان التوبة الاستغفار  
وذكر بعضهم انه قد جرد عن العطف وجعل منه قوله تعالى عزاب يسود والغائب على السواد فجاء جاسلا  
الوجه الصحيح وغير ذلك الثالث ما يدفع وم التكرار في مثل هذا النوع ان عقدا في مجموع المتزادتين  
تحصيل معنى لا يوجد عند انفراد احدهما فان التكرير يحدث معنى زائدا اذ اكانت كمن الحروف في  
زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ **القسم الثامن** الايضاح بعد الابهام ليريد المعنى في صورتين ويكون  
بيانه بعد الشوق اليه لانه يكون له لنفسه واسره عند ما لا يفي بطلبها وذكرها كقوله فعلى  
ونفسنا اليه ذلك الامور اذ يبره هو لا متقطع مصححين وقوله قد هو الله احد فانه وضع الضمير موضع  
معناه الشان والحدث او الامور احد فكيف اذ لم يشر واكان وقع في النفس من الانيات به مفسرا  
من اول الامر لذلك وجب تقديره وتقديره به الجاه المراد تعظيمه به وسباني عكسه في وضع الظاهر موضع  
ومثله التفسير بعد الاجمال كقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتابه يوم خلق السموات  
والارض منها اربعة حريم وعكسه كقوله ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذ رجعت تلك عشرة كاملة وقوله واعدنا  
موسى ثلاثين ليلة وانما لا عشرة فتم ميقات ربه اربعين ليلة واعاد قوله اربعين وان كان معلوما من التفسير  
والعشرين اربعين في التفسير العشر لما انت بعد ان انقلبت الى خمسة المواعيد دخلها الاجمال لان يكون  
من غير المواعيد فاعاد ذكر الاربعين فيها لحد الاجمال ولعلم ان جميع العود للمواعيد وهكذا قوله نصيبا من الامه  
في الحج وسبعة اذ رجعت تلك عشرة كاملة اما ذكر العشر لما كانت الواجب في بعض المواضع **الاجابة** وقوله كما  
حقيق لذلك وتأكيد له فان قلت فاذا كان من المواعيد اربعين فكما كانت ثلاثين ثم عشر اجاب عن عكس التكرار  
والا تمام بان العشر انا فضل من اوليك ليحدد قرب انقضاء المواعيد ويكون فيه منها جميع الواجب  
لا نه لو ذكر الاربعين او كانت مفسرا وبه فاذا جعل العشر فيها انما ملأها استنفوت النفس قرب انقضاء  
به لانه عدم التردد في كماله ولما شابه بالعلوم الذي جعله الغنى في الاجمال لم يرد به في الاحكام وبعضه  
من ايام الاجل ولا يحلونها شيئا واحدا ولعلم استنفوت من عدة فان قلت فلم ذكر في هذه السورة اي العمل  
الثلاثين ثم العشر قال في البقرم واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ولم يفصل العشر منها **الخاتمة** واقام

المضد



**القسم التاسع** وضع الظاهر موضع المضرب لبيان التفسير والعجائب والبيان ليرد كروا في أقسام الألف  
ومنه بيت الكتاب إذا الوحد من الوحش في طلبها سوا قط من جرد وقد كان الظاهر وأوحي عليه وجهه  
لقال إذا الوحش فيها وإنما بسا عن حكمة إذا وقع في الجملة الواحدة فإن كانا في جملتين مستثنين كالبيت  
سبل الأسير لكن الجملتين فيه كجملة الواحدة لأن الرفع للوحش الأول فعل محذوف كما يقول البصير  
والفعل المذكور ساد مسند الفعل المحذوف حتى كان هو لهذا لا يجتمعان وإن قدر رفع الوحش بالابتداء  
فالكلام جملة واحدة ويسهل عند اختلاف اللفظين كقوله إذا المولى يغش الكربة أو شكت جبال الدنيا  
بالقوى أن قطعاً فاختلاف لفظي الظاهر من شبه اللفظي الظاهر والمضرب في اختلاف اللفظ وعليه قوله تعالى  
ومهم الذين يؤذون النبي قالوا الذين يؤذون رسول الله ولم يرد يؤذونه مع ما في ذلك من التظيم  
بالجمع بين الوصفين كقوله في الحديث نبينا الذي أرسلت وقوله الرقعة أن الله على كل شيء قدير الآية فإنه  
قد تكرر اسم الظاهر في هذه الجملة الثلاث ولم يضر ذلك لأنه على استقلال الجملة منها وإنما لم يضر  
مرتبة بعضها ارتباطاً محتاج فيه إلى ضمير وقوله والذين كفروا بآياتنا وفي سبيل الطاغوت فقالوا  
أوليا الشيطان ومنه دلالة على أن الطاغوت هو الشيطان وحسن ذلك هنا تنبيه على تفسيره وقال  
ابن السيد إن كان في جملتين حسن الظاهر والظاهر لأن كماله تقوم بنفسها كقولك جاء زيد ويريد رجل  
فاضل وإن شئت قلت وهو رجل فاضل وقوله مثله ما أو في رسالة الله عليه وسلم بحال رسالة النبي  
وإن كان في جملة واحدة فتح الظاهر ولم يكذب وجد الإي الشعر كقوله جاء زيد وقوله أرى الموت يسبق  
نقص الموت ذائقه والفتنة قالوا إذا أقر بالاسم الثاني حدث الاستنهام بمعنى التعظيم والتعظيم كان المبدأ  
الظاهر كقوله الحافة ما للفتنة والفتنة ما للفتنة والفتنة ما للفتنة والفتنة ما للفتنة والفتنة ما للفتنة  
ما هي وأعلم أن الأصل في الاسم أن تكون ظاهرة وأصل الحديث عنه لذلك والامتلاء إذا ذكرنا فيها  
أن يذكرهم الاستغناء عنه بالظاهر السابق كأن الأصل في الاسم الاعراب وفي الأفعال البناء وإذا  
أجرى المضارع مجرى الاسم أعرب بقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له الذي ترجعون  
وقوله فمن عني فاضل فاجع على الله أنه يحب الظالمين وقوله فسبح محمد ربك واستغفر أنه كان نواباً  
**والله راجع على خلاف الأصل استناب** لحدوها فضاء التعظيم كقوله وإنا لله وإنا إليه راجعون  
وقوله وإليه حرجنا إلا أن حرجنا من النطق وقوله وإنا لله وإنا إليه راجعون كقوله وإنا لله وإنا إليه راجعون  
لكنها هوانه ونحو لا أشرك بربى أحد ذكر الديانة من التعظيم والضم للضم وقوله الله أحواله  
وأفوض امرئ إلى الله أن الله بصير بالعباد هوانه ونحو لا أشرك بربى كماله هو وهو لا هو من عطا ربك  
وما كان عطا ربك محظور بل بالذوق بالأساءة واعتناء من كذب بالأساءة سعيها وفزان القرآن فإن الخبير  
كان مشهوداً وكلها زكراً كل داخل عليها زكراً بالجراب وقوله الحافة ما للفتنة والفتنة ما للفتنة  
كان الناس ولولا أن يرده من التعظيم والتعظيم الحافة ما هي ومثله وأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة  
وأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة فغلب المأثراً للفرق بين من جازى الثواب والهم العتاب ومنه  
قول النبي صلى الله عليه وسلم قال من يعص الله ورسوله ولا يرد كان الله ورسوله أحب إليه مما سواها  
لأن المعنى في الحديث الخطيب عن عدم الإفراد حال عدم التعظيم وهو منصف في حقه صلى الله عليه وسلم ولأن

أنه قصد في الاعراف ذكر صفة الموعظة والأخبار عن كينيتها وقوعها فذكر على صفاتها وفي البقرة إنما ذكر الامتنان  
على ما سأل ما أنبه عليهم فذكر بغير علمهم فذكر على صفاتها والأخبار عن كينيتها وقوعها فذكر على صفاتها والأخبار عن كينيتها  
مخرج لما سبق جواباً في ذكر العشر بعد الثلاثة والسبعة أما الإجمال بعد التفصيل وأما رفع الألباس  
ويضاف إلى ذلك أجوبه **قالها** أنه قصد رفع ما قد يحصر النفس من أن تمنع أنما عليه صوم سبعة أيام  
لا أكثر لأنه منها في الحج ويكمل سبعة أيام **قالها** أن قاعة المشربة أن الحسنيين في الكفارة لا يجب على المكفر  
الجمع بينهما فلا يلزم الخالف أن يطعم المساكين ويكسوم ولا المظاهر الحق والصوم فلا اختلاف محل هذين الصومين  
فكانت ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع صدراً باختلاف الحلالين كالحسين والحسن لا يجمع بينهما وإنما قد  
عده الزيادة وفي قوله تلك عشر كاملة رفع ما قد يحصر النفس من أن تمنع أنما عليه أحد النوعين أما الثلاثة  
وأما السبع **الخاص** أن المقصود ذكر الكمال لا ذكر العشر فليست العشر مقصودة بالذات بل بما يذكر  
الالاغرام بأن التفصيل المتقدّم عشر لأن ذلك من المعلوم بالضرورة **قالها** قد ذكرت لوصفها بالذي  
هو مطلوب من القصص **السادس** أن في الكلام تقديم وتأخير والتأخير نصيباً عشر أيام ثلاثة في الحج  
إذا رجع وهذا وإن كان خلاف الأصل لكن الاشتغال الجائز إليه **السادس** أن الكفارة في الفاعل ما يجب  
متابعة ككفارة الجنائيات ولما فصلها بين صوم هذه الكفارة بالافتقار قبل صومها بالافتقار  
يعلم أنها وإن كانت منفصلة في كمالها فإن قلت كفارة الأيمن لا يجب متابعتها ومن حصر هذه الكفارة  
ما يجب على الحرم إذا حلق ثلاث شعرات ومن عجز عن الذبعية فإنه يصوم ثلاثة أيام ولا يشترط السابغ  
فقلت هي حكم المتابعة بالنسبة إلى التواجد لأن الشرع حصرها في **الثامن** أن السبع قد يذكر  
والمراد به أكثر من العدد الذي فوق الستة وذلك التامية وروى بويعين العلوان الأعرابي عن النبي  
سبع الله الأجرى كذا ذلك بريدون المضيق وقال الأزهري في قوله تعالى أن تستغفر لهم سبع  
هو جمع السبع الذي يستعمل للكثرة وإذا كان كذلك فاحتمل أن يؤم أن المراد بالسبع ما هو أكثر  
من السبع ولنظراً معطوف على الثلاثة بالجمع فيفضي إلى الزيادة في الكفارة على العدد المشرع فيجب  
حينئذ رفع هذا الاحتمال بذكر التذكير وللمعتمد في إطلاق السبع والسبعة وهي تريد أكثر  
ليس هذا موضع ذكر **الثاني** أن الثلاثة لما عطف عليها السبعة احتمل أن ما في بعدها ثلاثة أو غيرها  
من الأعداد فتفيد بالعشر ليعلم أن المراد كل وقطع الزيادة المضحية للتسلسل **العاشر** أن السبعة المذكورة  
عقب الثلاثة محتمل أن يكون الثلاثة داخل فيها كما في قوله وقد رويها أفانها في أربعة أيام أي مع اليومين  
الذين خلق الأرض فيها فلا بد من اعتداد هذه الأيام بالزيادة في الظاهر في المصداق فترفع يوم  
التي داخل وهذا الجواب لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أن عبد السلام ترجمه ورد به إلى الأصابع  
بأن أحاط بالمدخل لظن الأبيد من منفصلين لربا في جملة فلو انصرف في التفصيل أحاط ذلك في  
فالتقدير ما من هذا الاحتمال وهذا محتمل فإن جملة رافقه لذكر الله الاحتمال **الحادي عشر** أن جرد  
السبعة والسبعة مشبهة فأزيل الاشتغال بقوله تلك عشر ليلا يقرأ أو تسعة فيصير العدد أي عشر  
ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم أن الله تسعة وتسعة أسما ما يدا الاوحد فائدة التأكيد بما يدا الاوحد  
لأنه الباس التسعة والتسعين بالسبعة والسبعين لكن مثله هذا ما مؤن في القرآن لأن الله حفظه



فنه الناس كغداه **السادس** ان يكون القصد برحمه المياه وادخال الروعه في صير الساع بذكر الا  
 المتفق له ذلك كقول الخليله لن يا مريم يا مريم المؤمنين يا مريم بكذا وقوله الخافه وقوله  
 ان الله يا مريم ان تود والامانات الى اهلها ان الله يا مريم بالعدل وقوله وقال الذين في النار خذنه  
 جهنم ولم يقل خذنه **السابع** قصد بقوله داعيه المأمور لقوله تعالى فاذا عرمت فتوكل على الله  
 ان الله يحب المتوكلين لم يقل على وحسن قال على الله لم يقل انه يحب وانى حب بقوله داعيه المأمور  
 بالتوكل بالنصرح باسم المتوكل عليه وقوله وانقوا الله وبعلمكم الله والله بكل شيء عليم **الثامن** عظم الامر  
 لقوله تعالى ولهم ولأولادهم ولأولادهم المخلوق ثم بعده ان في ذلك على الله ليس في السر والفي الاخر فاطروا  
 كيف بدأ الخلق وقوله على الله على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان ولولم  
 خلقنا لتبينه على عظم خلقه للانسان وقوله يوم ترجنا الارض والحيال وكانت الجبال كتيبا  
 مهيلا فانما اعيد لفظ الجبال والقياس الاضمار لستدم ذكرها مثل ما ذكرنا في المراسم في احد  
 وهو قوله كلما اراد وان يحوجوا منها وهوان الاشين سيقنا للتخفيف والتبسيط على عظم الامر  
 فانما اعيد لفظ الجبال وايضا فلا يذكر الجبال لاحتلال عود الصريح الاصل **التاسع** ان يقصد التوصل  
 بالظاهر الى الوصف لقوله تعالى فاموا بالله ورسوله اني الذي يومن بالله وكلما به بعد قوله  
 في صدر الآية اني رسول الله اليكم جميعا فاموا بالله ورسوله دون فاموا بالله وفي امكن  
 من اجزاء الصفات التي ذكرها من اني الذي يومن بالله فانه لو قال واني لم يمكن من ذلك  
 لان الصريح يوصف ليعلم ان الذي وجب الايمان به والاتباع له هو من وصف بهذا الصفات  
 كما سار كان انا او غيري ظاهرا بالصفة وبعد ان انصب لنفسه **العاش** التبيين على علة الحكم  
 لقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وقوله فان الله عدو للكافرين اعلمنا انه  
 من كان عدو وهو لا يفوقا فزعه ان جيف الالباس لعودة المذكورين ولذا قوله فان الله دون فانه  
 وكقوله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء ولم يقل عليهم لانه ليس في الصريح ما في قوله  
 الذين ظلموا من **ذكر** انظر المستحق للعدا والجزاء وجعل منه المبحر في قوله تعالى ان الذين امنوا  
 وعملوا الصالحات انا لانصيع اجرهم من غير حساب وقوله تعالى فلنعم الله على الكافرين والاصل  
 للدلالة على ان اللعنة لغيرهم وليس من ذلك قوله تعالى انه من تق ويصبر فان الله لا يصيب  
 اجر المحسنين فان الله قد علمت في الشرط وانما فائدة ذلك اثبات صفة اخرى زايدة وقال المحرري  
 فائدة استهالة على المؤمنين والصالحين ومنه قوله ولوانهم اذ ظلموا انفسهم كما وك فاستغفروا الله  
 واستغفر لهم الرسول ان شاع عن احد الرسول من الله مكان عظيم وقوله ومن اظلم من اظري  
 على الله كذا وكذا بانه انه لا يطلع الظالمون والناس لانهم لا يفلحون ولود ذكر الظاهر لئلا  
 لا يطلع المفترقون او اكادون لكن مرجح بانظلم بغير ما على ان علة عدم الفلاح الظلم وقوله والذين  
 يسكون بالكتاب واما الصلاة انا لانصيع اجر المصلحين لم يقل اجدتم تيسرا على ان صلاحهم  
 على ايمانهم وقوله انا اعطيتك الكوثر فصلك لربك واتخذ ولربك لنا لنبه على انه اهل ان يصلي له  
 لانه ربه الذي خلقه وابدهه وربه بقوته وكقوله تعالى من كان عدو الله وملائكته ورسوله

القولين

استوا  
 كلام الخطيب في حملين فلا بد من اعادة خلافه في الاخر **الثاني** قصد الاهانه والخصم كقوله تعالى يا ايها الذين  
 اتبعوا اخطوا الشيطان ومن تبع خطوات الشيطان وقوله اوليه حذوا الشيطان لان حذر الشيطان  
 وقوله ان الشيطان يزع بغير ان الشيطان كان للاسنان عدوا مبينا وقوله ولذا لم يقل عود سوعه  
 وصعدن السبيل وما كيد فزعون وقول **الشاعر** ما للنوى بارك الله في النوى وعهد النوى  
 عند الغد ان ذمهم وسمع الاصغر من شئنا ما للنوى جد النوى قطع النوى لانه النوى قطاعة للقرآن  
 يقال لو قطع هذا البيت شاء لانه عليه **الثالث** الاستلزام اذ ذكره لقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق  
 ان كان الحق الثاني هو الاول وقوله من كان يريد العز فله العز جميعا وقوله واورثنا الارض نبينا  
 من الجنة حيث نشاء ولم يقل منها ولهذا عدل عن ذكر الارض في الجنة وان كان المراد بالارض الجنة  
 والله القابل ذكر على السمع من اهل الحادي ذكر المنازل والاطلال **والثاني** وقوله

يا مطري بحديث من سكن القضا عجب الجوى وقدحت في حران

ذكر رجبك يا مريح لوعتي ان الحديث عن الجيب تلاق

**الرابع** وبأية التقدير لقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق ترك وقوله الله الصديق وقوله الله احد  
 ويدل على رادة التقدير بسبب نزولها وهو ما نقل عن عباس ان قريشا قالت يا محمد صعد لنا ربك  
 تدعونا اليه فقل الله احد معناه ان الذي يتقوى وصفه هو الله ثم لما اراد بتدوير كونه الله اعبد  
 بلفظ الظاهر دون صيغة وقوله ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقوله ويقولون  
 هو من عند الله وما هو من عند الله بل هو من السنم بالكتاب والتخصيص من الكتاب وما هو من الكتاب  
**الخامس** ان الله ليس حيث يكون الصريح يوم انه غير الاول كقوله تعالى قل الله مال الملك توفى الملك  
 لو قال توفى لا وهو انه الاول قاله من الختار وقوله يظنون بالله ظن السوء عليهم دار السوء كذا السوء  
 لانه لو قال عليهم دار السوء لالتبس بان يكون الصريح ما يد الى الله تعالى قاله الوزير الغري في تفسيره ونظيره  
 الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة الاول النظمه  
 او الذاب والتماني الوجود في الجنين والطفل والثالث الذي بعد الشيخوخة وهو ازاله العز  
 والقوة الاولى للتعجيل للطفل العزك والاهتداء للذي والثانية بعد البلوغ قاله من الحاجب وبوبد  
 العربيه السكر ونحو قوله تعالى وقران الخيران قران الخيران مشهود الاية لو قال انه لاوم عود الصبر  
 الى الخيران وقوله يوم باق كل نفس بما فعلت نفسها ولم يقل عنها لاختار الصبر ان فاعلا ومفعولا مع ان الظاهر  
 السابق لفظ النفس لهذا اللفظ من ضرب زيد نفسه وكقوله ثم استخرجها من وعاءها انما حسن الظن والوعاء  
 مع ان الاصل ناستخرجها منه لتقدم ذكره لانه لو قيل ذلك لاوه عود الصبر على الاخ فيصير كان الاخ  
 مباحرا يطلب خروج الوعاء وليس ذلك لما في المباحث من الاذي بانه النفوس الاله فاعيد لفظ الظاهر  
 لفي هذا وانما لم يصير الاخ متناك ثم استخرجها من وعاءها لانه من احد هذان غير القائل في استخراجها يوسف  
 عليه السلام فلو قال من د عليه لئولهم انه يوسف لانه اقرب مذكور فافهم ذلك والثاني ان الاخ مذكور  
 مضادا اليه ولم يذكر فيما تقدم مقصود بالنسبة الاجابة فلي احب الى اعادة ما وصف اليه اظنه ايضا  
 وقوله يوم ترجنا الارض والحيال وكانت الجبال ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جلد



**السابع عشر** الإشارة الى عدم دخول الجملة في حكم الاولي قوله تعالى فان يشأ الله يختم على قلوبكم ويختم الله الباطل في سورة الشورى فان يختم الله استيناف وليس عطفا على الجواب لان العلق على الشرط عند قبل وجوده وهذا صحيح في ختم على قلوبكم وليس صحيحا في ختم الله الباطل لان نحو الباطل ثابت فذلك اعيد الظاهر واحذر الواو من الخط فلفظ واما حذفها في الوقت لقوله يدع الداعي يستدع فلو وقت ويؤكد ذلك وقوف يعقوب عليها بالواو وهذا المخلص كلام عبيد العزيم في كلامه على البرزوي وفيما ذكر نزاع وهو ان لا يسم ان العلق هنا بالشرط هو موجود قبل الشرط لان الشرط هنا المشبه وليس نحو ما قبل المشبه فان قال ان الشرط هنا مشبه خاصه وهي مشبه الختم وهذا وان كان محذورا فهو مذكور بالوقت سابق في كثير من الاماكن كقوله ولولنا اليوم على الهدى ولولنا الله ما انقضى ولولنا الله ما افشلوا المعنى ولولنا الله نجفهم لجمعهم على الهدى ولولنا الله اعدم ايمانهم ما اخللوا ولولنا الله عدم قتلهم ما اخللوا قيل لا يكاد يثبت من قول المشبه الا نادرا كما سبقت في الحديث ان يشأ الله تعالى اذا ثبت هذا صحيح ما ادعينا فان نحو الله الباطل ثابت قبل مشبهه الله الخ فان قلت سلنا ان الشرط مشبه خاصه لكنا انما نحقق بقرينة الجواب والجواب هنا شيان فالعلق ان شاء الله الحق ونحو الباطل يختم على قلوبكم ونحو الباطل وحيد لا يميز ما ادعاه وجوابه ان الشرط لا بد ان يكون غير ثابت وغير منع ونحو الباطل ثابتا فلا يصح دخوله في خبر الشرط وهذا حسن جدا على ان يقال ان الجواب ليس كلام الجنتين بل مجموع الجنتين والمجموع معدوم قبل وجود الشرط وان كان احدهما ثابتا **تتمت** **الاول** قد سبق انه لا يشرط في وضع الظاهر موضع الضمان ان يكون لفظ الاوّل لفظا مثل قوله تعالى لا توضع اخبر من احسن علما وقوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ان يمشوا من غير ان يعلم من غيرهم من يركبوا والله يخفى برحمته من يشاء لان الخبر متبوع بالربوبية واتاده بلفظ الله لان تخصيص الناس بالخبر دون غيرهم مناسب للالهيّة لان دابر الربوبية واسع ومثله واورثنا الاصل لقول من الجنة حيث نشاء كما سبق ومن فوائده التلذذ بدفع وعظيم المانة باليقين ومن فوائده في هذه ضده وجعل منه الرخصى قوله تعالى يوم ينظر المؤمنون بما قدمت يداه ويقول الكافر قال المذ هو الكافر وضو ظاهري وضع موضع الضمير لزيادة الدم وقال بن عبد السلام في قوله تعالى سواك عليهم استغفرت لحرّام لم تستغفر لغيره يعني انه لا يهدي للنور الناس من ان الناس من براديه المتأفون ويكون قد افهم الظاهر مقام المصغر والنصر بصفة النسب لغيره ويجوز ان يكون المراد العموم لكل فاسق ويدخل فيه المتأفون دخول اوليا ولذا سار به الظاهر وليس من هذا الباب قوله تعالى ان يكونوا صالحا لغيري في مقامه الاوّل برافانه لا لاواين غفورا وقوله من كان عدوا لغيري قوله فان الله عدو للكافرين ولذلك كل ما فيه شرط فان الشرط اسباب ولا يكون احسانا لوالدين لوله بهم سبب اخوان الله لكل تائب لانه يلزم ان شاب غير الفاعل فعل غير وهو خلاف الواقع ولذلك معاد بعض الكفر لا يكون سببا لمعاد لكل كافر متقين في هذه المواضع ان يكون من باب اقامه الظاهر مقام المصغر ليس الا **الثاني** قد مر ان سवाल وضع الظاهر موضع المصغرة ان يكون في الجملة الواحد نحو الحاقه ما لحاقه فاما اذا وقع في جملة فامر سهل وهو اوضح من وقوله في الجملة الواحد ان الكلام

وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال ابو حنيفة راد عدو لغيره بما بالظاهر ليدل على ان الله انما عاداهم لكونهم وان عداه الملائكة كزواذ كانت عدوا لابي اسحاق فاما بالملائكة ومما شرف والعدو من عاداه الله وتاقيه اشد العقاب انتهى وقد ادجى في هذا الكلام مذهبه في تفسيره للملك على النبي وان لم يكن مقصودا فهو كما قيل وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى **الحيث** نحو القلب للهوى به الرجل ومثله قوله مطيع امي الصريح الذي اسمى ثم استعمل على الصريح الا ترى انه لو قيل عليه لا بد له من الصريح الذي من تادته ان يملك عليه المحزن لذكر **السادس عشر** قصد العموم كقوله تعالى حتى اذا انبأ اهل قريه استظلموا فلما قيل استظلموا للاستغفار يتا كيد وانما لم يركبوا احدا من اهلها الاستظلماء واما مع ذلك فاعلموا بحسن الجزاء فيه التنبيه على حسن الاخلاق ودفع البلية بالحسنة وقوله وما ابري نفسي ان النفس امان بالسوء فانه لو قيل انما لا مارة لا تفتني حصيص ذلك فاني بالظاهر ليدل على ان المواد النعم مع انه بري من ذلك بقوله بعد الامارح بري وقوله ان ربي غفور رحيم ولم يقل انه اما للفظظ واللاستعداد وقوله ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يعق من الحق شيئا وقوله تعالى فانا اذا ذنبا الانسان منا رجة فزع مما قال فان الانسان كموور لم يقل فانه ما لغد في اثبات ان هذا الخبر ثابت كذا لان المعنى **الثاني عشر** قصد المخصوص كقوله تعالى داموا مومنة ان وهبت نفسها للنبي ولم يقل لك لانه لو اني اوصي لا اخذوا من العبر وكذا في قوله وبنات عليك فقد دل على الظاهر للتنبيه على المخصوص وان لم يكن ليدل على ذلك **الثالث عشر** مراعات التخييس ومنه قل عوذ برب الناس السورة في السورة عز الدين بن عبد السلام رحمه الله **الرابع عشر** ان يحمل ضمير الايد منه لقوله انما اهل قريه استظلموا اهلها **الخامس عشر** كونه اهر من الضمير لقوله تعالى ان فضل اخدا انما فذكر اخدا في الاخرى وقال بعضهم انما اعيدت اخدا ما لتعادله الكلم وتوازن الالفاظ في التركيب وهو المعنى الصحيح البديع بل هذا المبلغ من الرصيع فان الرصيع توازن الالفاظ من حيث صيغها وهذا مرجح تركها فكانه ترصيع معنوي وقلم ما يوجد الا في نادر من الكلام وقد استغرب ابو الفتح ما حكى عن النبي في قوله وقد غدت الاحقان فاحامن البكاء وعادت بهما في الخدود الشياطين **السادس عشر** قال سالت عبد الوهّاب في او فاحامنون فقال لي فاحامنون الا ترى ان بعد وعادت بهما قال يعني انهما راجع بهما وقرحاجع قرحه ثم اطلب في السنا على المعنى واستوفاد فطنه لاجل هذا ويان ما ذكرت في الاية انما متضمنه لتسعين قسم الضلال وهو المذكور فاستند الفعل الثاني في الظاهر حيث استند الاول ولكن بوصول مضمير مفعول الاول لا زما فاني بالثاني على صورته من الجود على المفعول ثم اتى به اخيرا بعد اعتداله الكلام وحصوله التام في تركيبه ولو قيل ان المدفوع حرف لكان المبلغ في المعنى المذكور ويكون الاخير بدلا ونعتا على جهة البيان كانه قال ان كان ضلالا من اخوها كان تذكري من الاخرى وقد روي الاخرى لفظا احدا ما يستند الفعل الثاني في مثل ما استند اليه الاول لفظا ومعنى والله اعلم **الثاني عشر** قد مر ان ما يصلح للعود ولم يسبق الكلام له كقوله رسول الله الله اعلم وكقول الشاعر نيكى على زيد ولا بد مثله بري من المعنى سليم الجوانح



جملتان خسن فيهما ما لا يحسن في الجملة الواحدة الا ترى في قوله لا اري الموت يسبق الموت يعني  
نقص الموت ذائق الموت في غير الميت اوسع من تكرار في صدره لانا اذا علمنا  
هذا انما نقول اتباد الظاهر موضع المصير لما اراد من تعظيم الموت وتحويل امره فاذا علمنا تكرار في غير  
علمنا بهذا وان الكلام جملتان اذا علمت هذا امثاله في الجملتين لقوله تعالى واغوا الله وبهلك امة  
وقوله انما يملكون اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين وقد اشكل الاطهار معنا والاضمار في مثل  
قوله الى فرعون وملا به ايم كانوا قوما فاسقين واجب بانه لما كان المراد في مدان لوط اهل هذه القرية  
صرح في الموضوعين بذكر القرية التي جعلها الهلاك كما في الكتب الظلمة منهم واستخف الهلاك معهم  
اد للجماع تأييد في الطبع ولما كان المراد في قوله فرعون اهلهم صفتهم حيث كانوا ولم يعمك  
لمدم ان بالضمير العايد على ذواتهم من حيث هي من غير تعرض للكان واعلم انه متى طال الكلام حسن اتباع  
الظاهر موضع المصير كلاس في الدرس منشأ غلا سبب ما يعود عليه النظم فيكون ما سارع فيه كاذبا كان  
ذلك في ابتدائه اخرى كقوله تعالى قل انتم اعلم الله ومن ظلم الاله وقوله وما كان الله ليضيع  
ايمانكم ان الله بالناس للهدي الله لنوره من يشاء ويحرب الله الامتثال وقوله رجال لا يعلمون بحجج الاله  
**الفصل الثاني** في الباطن الذي لا يعلم على الكثير والمبالغة بصيغ من صيغ المبالغة كقوله وقيل فلان  
فانه المبلغ من قائل ويجوز ان يعود هذا من انواع الاضمار فان اصله وضع لذلك فان ضربا باب  
عن قوله ضارب وضارب وضارب اما فلان فهو ابلغ من فعل ومن قبل الرحمن ابلغ من الرحمن  
وان كان صيغة تفيد من جهة ان فلان من انبياء المبالغة كقضاء للمثل غضبا ولهذا يجوز التسمية به  
وحكامه الزجاج في تأنيبه المقتضى على البسطة واما قول شاعر الغمامة وان غبت لوري كالت دجاجة  
فهو من كثرهم وبغتهم لهذا الجاهل به الزمخري ورد بعضهم بان الغيبة لا تدع وقوع اطلاقه وتأتي  
انه ذكر السبل الحاصل لغيره على الاطلاق وانما الجواب انهم لم يشعروا بالعرف بالالت واللام وانما  
استعملوه مضافا ومنكرا وكلامنا انها هو في العرف باللام واجاب بن مالك بان الشاعر اراد ان يترك  
ذاتية ولم يرد الاسم المستعمل بالعلمية ويدل على ان العرب كانت تعرف هذا الاسم قوله تعالى  
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن يا ما تدعوا فله الاسباب الحبيب واما قوله قالوا وما الرحمن فقال بن العرف  
انما جعلوا الصفة دون الموصوف ولذلك لم يقولوا ومن الرحمن ذلك الرد وادري انه غلطوا  
في تفسير الرحمن حيث جعلوه بمعنى المصنف بالرحمة قاله وانما معناه الملك العظيم القادر بدليل الملك  
بوميله الحق للرحمن اذ الملك يستدعي العظمة والقدرة والرحمة لجلته ١٢ انه مؤلف عنها واذا قيل لم يجد  
للرحمن واما صيغ التمجيد لمن له العظمة والقدرة وانما يعود بالرحمن ١٣ يعاد الا لا يعظم القادر على الخلق  
والدب وما يتبع للرحمن ان يتخذ ولداي وما يتبع للرحمن القادر على كل شيء المستغنى عن معاونه والولد  
وغيره ان يتخذ ولدا الرحمن لا يملكون منه خطا وبخسعت الاصوات قل من يذكرك بالليل والبنار والرحمن  
ولا يحتاج الناس في حافظ عظمته من ذي الرحمة الواسعة الا في الرحمن عبدا اني اخاف ان يسلك عذاب  
من الرحمن وربما الرحمن المستعان من حق الرحمن بالغيب ولا مناسبة لمعنى الرحمة في من هذه المواضع  
واما رحيم فهو من صفات الذات كقوله هو كريم وما ذكرناه من ان الرحمن ابلغ ذهب اليه ابو عبيد

والزحري

والزحري وغيرهما وحكامه بن عسك في التكميل والامام عن الاكابر في كلام من جوس ما بين حكامه  
الاغاث عليه وسعه السهيلي بانه ورد على لفظ النعمة والنعمة بضعف وكان المصنف في الصفة  
وتحمله بطر المعنى فيهما واحد وانما جرح بينهما في الاله للتوكيد ولذا قال ابن قزوين قال وليس قول  
من نعم ان رحما ابلغ بجد اذ لا فرق بينهما في المبالغة ولو قل فلان استمد مبالغة كان اولي ولهذا  
خص الله فلا يوصف به غير ذلك قال بعض التابعين الرحمن اسم ممنوع و اراد به منع الخلق من تساويه  
ولا وجه لهذا الكلام الا التوكيد واتباع الاول ما هو في معنى الثاني وقيل بن عباس ما اتمان فيفلان  
احد جاران من الاخر وعن الخطابي في سبب كمال هذا قوله له لعله اراد ان كان في الحديث ان الله وفق  
عبد لوفيق الامور كونه وقيل لا يبارح في الزاهر الرحيم ابلغ من الرحمن في رجه من عسك يوجب منها  
ان الرحمن جاسم على الرحيم ولو كان ابلغ منه لكان متاخرا عنه لا غير في كلامهم انما يجوزون من الادب  
الى لا على فيقولون فيجيبه بالرحيم وجوابه بانه لا يكون هذا السداد المعنى لانه لو قدر  
الايح لكان الثاني دخلا عنه فلم يكن لذكره معنى وهذا قد ذكر الزحري في اجاب عنه بانه من باب  
وانه اردت الرحمن الذي يشاء ولا حلال النعم واصولها بالرحيم ليكون كالنعمه والورد فينا ولما روي  
ولطف وفيه ضعف لا سيما اذا قلنا ان الرحمن علم لا صفة وهو قولنا لا علم وان مالك واجاب الزحري  
في البسيط بانه لما كان الرحمن كالمعلم اذ لا يوصف به الا الله فذكر في حكم الاعلام وغيره من المعارف  
ان بدا بهاء يقع الامكن وما كان في التعريف نقص كانه وهذا مذهب سبويه وغيره من الخوارج  
فجاء على هذا مناج كلام العرب واجاب الجوزي بان الرحمن للخلق والرحم لغيره لورق والخلق مثل الورق  
ومنها انما الله تعالى انما يعبد بها المبالغة في حقه والنهاية في صفاته واكثر صفاته سبحانه جارية  
على فعل كرحم وقدر وعلم وحكيم وحليم وكريم ولزبات على فلان الاقليل ولو كان فلان ابلغ لكان  
صفات البارئ تعالى عليه اكثر قلت وجواب هذا ان ورد فلان بصيغة التثنية كات في عدم تكرار  
خلاف جليل فانه لما لم يرد في الكثير ربه كثر في محي الوصف ومنها انه ان كانت المبالغة في فلان محبة  
موافقة لفظ النعمة كما زعم السهيلي فيجعل من انبياء جمع اكثر كعبيد وكتيب ولا شك ان الجمع اكثر  
من التثنية وهذا احسنها قال وقوله فطردنا بها معنى واحد فاسد لانه لو كان كذلك لساووا في التثنية  
والناخير وهو مستغنى عن التثنية **الاول** نقل عن الشيخ بن ابي البركات الشيددي رحمه الله ان صفات  
التي هي صيغة المبالغة كقوله رحيم وغفور ومنان كلها مجاز اذ هي موضوعة لمبالغة ولا مبالغة فيها  
لان المبالغة هي ان ثبت للشيء كماله وصفاته الله تعالى في مشابهة في الحال لا يمكن المبالغة فيها والمبالغة  
ايضا يكون في صفات تفيد الزيادة والنقصان وصفاته الله تعالى منزهة عن ذلك انتهى وذكر هذا  
الشيخ في الحسن السكي فاستحسنه وقال انه صحيح اذا قلنا انها صفات فان قلنا اعلام والذات ذلك قلت  
والحق ان صيغ المبالغة على قسمين احدها ما تحصلت المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب  
تعدد المفعولات ولا شك ان تعدد لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعه متعدد  
وهذا القسم يجب ان يترك جميع اسما الله تعالى التي وردت على صيغ المبالغة كالرحمن والغفور والواب وخوها  
ولا يبقى اشكال في هذا لعض القسرين في حكم معنى المبالغة فيه نكر ارجحه بالنسبة الى السرايع وقال الزحري

الارذاف







كقوله تعالى اهلك ما لا بد الكبر وقوله انما لاحد الكبر ويكون مصدر الكبر في ذنبي ويكون مصدر الكبر في فعل  
من كذا كقوله تعالى واخر متشابها وقوله تعالى بقدر من اياها اخر كذا قال انكم لشبهون ان مع الله الهة  
اخرى واما فعلا فيكونا متشابها كقوله تعالى والوحى قال الله تعالى ان لي ذنبا والوحى وقال تعالى وكلامه  
في العليا ويكون صفة كالحسنة في باب الاحسن والسواي في باب الاسوي قال لم كان تافهة الدين  
اسا والسوي قال الفارسى جعل السوتا ولمن اخذها ان يكون تافهة الاسود المعنى كان غافيا في الخلة  
السوا فيكون السوي في هذا اخرج من الصلة منصب على الموضع وموضع ان نصب فانه منقول الى  
اي كان تافهة المصلة السوا لتكديهم الثاني ان يكون السوم مصدر او مثل الراجح في هذا المعنى في احالة  
في الصلة ومنصبه باسا وكقوله تعالى وتبطل اليه نبينا ويكون ان كانوا نبيا له خبر كان يجوز  
في اغراب السو وجه ثالث وهو ان يكون في موضع رفع يكون صفة للعاية وتذكرهم كان تافهة  
الدين صفة التكبذب والفعل في هذا الباب وان كانت في الاصل صفة للزاد قوله تعالى العبد النقي  
وقوله فاراه الكبري تجرت منه على موصوفها فانها في كبر من الاربعين تجري الاما لا لا يظن  
والاجور والادع **القسم الثاني عشر** اطلاق المعنى في اداة الواحد لقوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ  
والمرجان واما يخرج من احدى نظيره قوله تعالى من كل ثاكلون لحاظا يا ويستخرجون منه  
تليقونها واما يخرج الخلية من الملح وقد غلط في هذا المعنى ابو دوس لم يزل في حيث قال  
يذكر الدرع في بابها من لطف يدوم الثمن فوهما وموج والذرات لا يدوم فوهما واما يدوم الاحراج  
وقال ابو علي قوله تعالى في رجل من الذين عظم ان طاهر لفظ منقول يكون من مكة والطاهر جمع  
ولم يمكن منه اطلاق المعنى في تقدير رجل من احد القرنيين وقوله وجمال الذين في نور اي في اخذه  
وقوله نسباه حوتها والناسي كان موضع بدل ليل قوله لموسى في نسبته الحوت ولكن اضيف النسيان الى جميعا  
لسكون موسى عنه وقوله في رجل يابوسين والتجمل يكون في اليوم الثاني وقوله ومن تأخر فلا اثم عليه قيل انه  
من هذا ايضا وان موضع الائم والتجمل جعل المتأخر الذي لم ينقص مثله ما جعل للفقير وتجمل ان راد  
لا تتوان احدها لصاحبه انت مقرر فكون المعنى انوم احدها صاحبه وقوله فلا يؤد لكل واحد منهما  
السدر وقوله فجعل له شركا اي احدها على احدى التولين وقوله فان ختم ان لا يفتح احد ود الله فلا جناح عليهما  
فيما اندخبه والجناح على الروح لانه اخذ ما اعطى قال ابو بكر الصير في المعنى فان ختم احدهما ذلك جازت  
التقدم وليس الشرط ان يجتمع على عدم الائمة وقوله الغيا في جهنم قبل هو خطاب للذات وقال المبرد  
منه على الف والمعنى الواقى وكذلك التولية في فناء وخالفه ابو اسحق وقال بل هو مخاطبة للذكر في الفاء  
في قوله تعالى في اى لا يراك بان قال مخاطبة لانسان مخاطبة بالثبته وجعل منه قوله ولن خاف  
مقام ربه جنان وقوله لاحدهما جنين فيل المراد جهة واحد به ليل قوله اخرا ليه ودخل جنه فارد  
بعد ما تى وقوله كلنا الجنين اننا كلنا فان ما تى هنا للاشعار بان لما جسد والذات اذا طرد عن مبدك  
وبين ركة رابت في كلنا المتاحسين ما يلا عينك فقه وصدرك مسرة وقوله انت فكل الناس اخذ وفي  
واعي العين من دون الله واما الجنين لما عيسى ون موم فهو من باب والجنوم الطوالع قال ابو الحسن  
حكاه عنه ابن جني كاحا العدو عليه حمل من حق وغيره قوله امرى القيس فتابك من ذكرى جيب ورك

ويؤيد قوله بعد اصاح برى برقا ريك ومبعضه وكقوله المزدق

**عنه** سال المريد ان كلاما يحاه موت بالسوف الصواره واما هو يريد البصر فقط وقوله  
ودار بالرقين وقوله بطن اكسن وقوله حدر لما مررت بالدرين وقى صوب الزجاج ودع بالواقين  
قالوا اراد دير الوليد فشاء باعتبار ما حوله **القسم الثاني عشر** اطلاق الجمع واداة الواحد لقوله تعالى  
باركوا في الصلوات الى قوله فدرهم في عزهم حتى حين قال ابو بكر الصير في هذا خطاب للمؤمنين  
عليه قلم ووجه اذ لا يلى معه ولا بدع ومثله عن قسنا بهم معيشتهم في الحقيق الدنيا الاله وهذا المعنى  
والفكر في التغير بصيغة الجمع انه لما كانت تصاريف افضيت سبحانه بحرى على ادى خلقه نزلة افعل  
منزله فعل منزلة القول مورد الجمع وجعل منه ابن فارس قوله تعالى واى مرسله اليهم يهديه فناظر  
ثم مرجع المرسلون والرسول كان واحدا بدليل قوله ارجع اليهم وفيه نظر من جهة انه محتمل مخاطبة  
رئيسهم فان العادة جارية لاسيما من الملوك ان لا يرسلوا واحدا ومنه ففكرت منكم لما ختمكم وغير ذلك  
وقد يندم في وجوه الخطابات ومنه يرسل الملائكة بالروح من امرع والمراد جبريل وقوله ام يحسدون  
على ما امام الله من فضله والمراد محمد صلى الله عليه وسلم وقوله الذين قال لهم الناس ان الله امرهم ان يستعبدوا  
النبي واما جازا اطلاق لفظ الناس على الواحد لانه اذا قال الواحد قوله لا يباع يقولون مثل قوله حسن  
اضاف ذلك الفعل الى الكل قال الله تعالى واذ قلتم عسا فادارهم فيها واذ قلتم ما موسى لى يوم من المعجزات  
بهم والناظر ذلك وروى عن المراد بالناس ركب من عبد القيس ويسمى ابو يوسف الى المسلمين ومن  
لم عليه جملة قاله ابن عباس ومن اسحق وغيرهما **القسم الثالث عشر** اطلاق لفظ التثنية والمراد الجمع كقوله  
تعالى فارح البصر كرمين فانه وان كان لفظه لفظ التثنية فهو جمع في المعنى كرات لان البصر لا يحصى لا الجمع  
وجعل منه بعضهم كقوله تعالى اطلاق مرثان **القسم الرابع عشر** التكرار على وجه التاكيد وهو مصدر  
كرر اذا ردد واعاد هو فعال يفتح التاء وليس بياس خلاص التثنية وقال الكوفون هو مصدر فعل  
والاول عوض من ايا في التثنية والاول مدح سبويه وقد غلط من انكر كونه من اساليب النضاح  
ظنا انه لا فائدة له وليس كذلك بل هو من محاسنها لاسيما اذا تعلق بعضها ببعض وذلك ان تادة العرب  
في خطابها اذا التفتت على اداة التحققة وقرب وقوعه او قصدت الدعاء عليه كرمته توكيدا وكانها  
تقيم تكراره مقام التمس عليه او الاجتهاد في الدعاء عليه حيث مقصد الداء واما نزلة القرآن بلسانهم وكان  
مخاطبة جارية فبين بعضهم وبعض وهذا المسلك تستعمله في تعجز عن المعارضة وعلى ذلك  
يحمل ما ورد من تكرار المواظ والوعيد لان الانسان يجول من الطباع المختلفة وكلها داعية  
الى التواتر ولا يمنع ذلك الاكراه والواعظ والقوادع قال تعالى ولقد يرسنا القرآن للذكرات  
في اكتشاف اي سهلنا ولا دكار والاعاظ بان سخاه بالواظ الشافيه وصرنا فيه من الوعد والوعيد  
ثم ما يكون التكرار موبين كقوله تقتل كيف قد رمت قل كيف قدر وقوله اولى لك فاولى ثم اولى لك  
فاولى وقوله لئن لم تزلن في الحزم تزلن وتها عن القين وقوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وقوله تعالى  
وان منهم لفرقة بلون اكسهم بالكتاب لتخسبون من الكتاب وما هو من الكتاب وقوله ويؤولون  
هو من عند الله وما هو من عند الله وقوله فاستمعوا لافهم فاستمعتم خلاصكم كما استمع الذين منكم

الناس



خلاهم ومن فوايد القلي المتدبر وقد قيل الكلام اذا تكررت تدبر وقد اجاب الله تعالى بالسبب الذي لا يله  
 كرا لا فاصح ولا اخبار في القدران فقال ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون وقال في صرحنا فيه  
 من الوعيد لعلهم يتقون ويحدث لهم ذكرنا وحقيقته اعادة اللفظ او مراد فيه لتدبر بمعنى حشد ساعي  
 الاول لطول العهده فان اعيد لا لتدبر المعنى السابق لم يكن منه كقوله تعالى قل في الموت ان اعيد الله  
 مخلصا له الدين وامر ان يكون اول المسلمين قل في اخذ ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل الله اعبد  
 اعبد مخلصا له ديني فاعبد واما شيت من دونه فاعاد قوله قل الله اعبد مخلصا له ديني بعد قوله قل في امر  
 ان اعبد الله مخلصا له الدين لا لتدبر الاول بل لفرض اخر لان معنى الاول الامر بالاخبار انه ما مور بالعباد  
 لله والاخلاص له فيها ومعنى الثاني به حص الله وجوه دون غير ما للعبادة والاخلاص ولذلك قدم المعبود  
 على فعل العبادة في الباقي واخر في الاول لان الكلام اول في الفعل وبما في فعل لاجله الفعل واظهر  
 انه انما يحسن سواه الحكيم عن التكرار اذ اخرج عن الاصل اما اذا وبق الاصل فلا ولهذا لا يجز سواهم  
 ثم كذا ياك في قوله اياك نعبد واياك نستعين فبما انما كرت للتاكيد كما تقول بين ربه وبين غيره وما  
 وقيل انما كرت للتاكيد ان سؤم اذا حدثت معقول نستعين غير متصل واقع بعد الفعل فيكون اذ ذلك  
 الدلالة على المعنى المقصود سدى الفعل على ما به والتحقيق ان السوال غير مجد لان هناك ما ليس متعارس  
 كل منهما مقتضى معولا فاذا ذكر معوله كل واحد منهما بعد فتدجى الكلام على امله وللحق خلاف الاصل  
 فلا وجه للسوال عن سبب ذكر ما الاصل ذكر والحاجه الى كلف الجواب عنه ومن يدرك نظيره وله فوايد  
**احد ما** للتاكيد واعلم ان التكرار يبلغ من التاكيد لان التاكيد وقع في تكرار التاكيد هو ابلغ من التاكيد  
 فان التاكيد تكرر اذ ان معنى الاول وعدم الجوز فلهذا لا التكرار في قوله تعالى لا تسوف تعلمون ثم صلا  
 سوف تعلمون ان الثانيه تاسيس لا يكد لانه جعل الناس يبلغ في الاشياء فقال وفي ثم عسده على ان لا يناد  
 الثاني بلغ من الاول ولذا قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله فتقول كيف  
 ثم قيل كيف قدر محمل ان يكون منه وان يكون من المتماثلين والحاصل انه هل هو يداد ما كذا ويداد ان  
 فاذا قلت سوف تعلم ثم سوف تعلم كانا جود منه غير عطف لجره على غالب استعمل التاكيد  
 فقدم احتمال لعدم المجريه والطلق بدر الدين من ماله في شرح الخلاصه ان المعجده التاكيدية قد وصل  
 عاطف ولم يحسن ثم وان كان ظاهر كلام والدم التخصيص وليس لذلك فقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا  
 ولتظهر نفسا قدمت لغد وانوا الله فان المأمور فيها واحد كما له العاصم والزخري والامام  
 خرا الدين والشيخ عن الدين وحجوا ذلك على احتمال ان يكون السعوى الاولى مصر وفي غير المعقوي  
 الثانيه مع اشان ارا دته وقوله نعمنا انه تاكيد فخراده تاكيد الماسوريه بذكر اياه نشا لا انه  
 تاكيد لفظي ولو كان تاكيدا لفظيا لما فضل بال عطف ولما فضل بينه وبين غيره هنا ولتظهر نفسا  
 فان قلت اتقوا الثانيه معطوفة على ولتظهر جيب باهم قد اعقوا على ان وقولوا للناس حسنا معطوف  
 على لا تعبدون الا الله على قوله وباللدين احسانا وهو نظير ما نحن فيه وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 اضطفوا له وطهرت واصطفوا على نسا العالمين وقوله فاذا كروا الله عند السمر الحرام واذا كروا  
 كما قد اكر ويحتمل ان يكون اضطفنا بن وذكر من وهو الاقرب في الذكر لانه محل طلب فيه تكرار الذكر

قوله

وقوله تعالى حكاية عن موسى سبحانه كثيرا وتذكره كثيرا ولم يقل في سبحانه وتذكره كثيرا وقوله  
 اوليه الذين كفروا بهم واوليه الاعلال في اعنا فقروا واوليه اصحاب النار وكروا واوليه وكذا  
 قوله اوليه على هدي من رحمة واوليه من الغفوف ولذا قوله تعالى اذ ان بسطش بالذي هو قوله  
 من الغفوف كرت في اربع مواضع تاييدا وقوله اني اعرف ان اعيد الله مخلصا له الدين وامر  
 لان يكون اول المسلمين **الثاني** زيادة النسبة على ما في التمهيد لكل بيتي الكلام باقوله ومنه قوله تعالى  
 وقال الذي من باقوم اسعوا في هدي سبيل الرشاد ما قومنا هذين الحق الدينا متاع فانه كذا في هذا  
 لذلك **الثالث** اذ اهل الكلام وخشي ياتى اول اعيد تاييدا نظيره له وتحديد العهده كقوله تعالى  
 ثم ان ربه للذين عملوا السوء محمالة ثم تابوا من بعد ذلك واصفوا ان ربه من بعد ما لغفور رحيم  
 ثم ان ربه للذين كفروا من بعد ما فتوا الا انه وقوله ولما جاءكم كتاب من عند الله ثم قال فلما جاءكم  
 ما كرهوا هذا كرهوا الاول الا ترى ان لا ياتي بالفا ومثله فلا يحسن الذين يترجون ثم قال فلا يحسن  
 وقوله ولو شاء الله ما ابقوا الذين من بعد ما فتوا ولو شاء الله ما ابقوا ومنه اني ايت احد عشر  
 كونا والسنة القدر ايتهم في ساجدين وقوله ابعدهم انكم اذا تم وكنت تروا با عظاما ثم قال انكم يخرجون  
 فتقوله انكم الباقي شاعى الاول واذا كذا به حشد تناسيه وقوله وهو عن اخره هرا غفلون وقوله  
 ان الله لك مجرم المحسنين ان هذا هو البلاء المبين وفيه تاييد عظيم الى قوله كذا لك مجرم المحسنين  
 عبران وفي غير من مواضع ذكر ان الله لك لانه على ما سبق في هذه النسبة من قوله ان الله لك  
 فكانه طرح فما كذا في اوله ولا عن ذكر تاييدا لان التاكيد بالنسبة فاعبر اللفظ من حيث هو دون  
 وعملان يكون من تاييدا لا كفا وهذا السلوب غريب وقيل في القدران وروده والزم ما يكون عند عدم  
 مقتضيات الا لا فاقا لم يتدوا وحرر الشريط الواقع في الماضي والمآرعة ويستغفر عنه عندا من يحدو  
 وقد ردت منه من يكون شاعى بطرق الاجمال والتفصيل بان تقدم التفاصيل والمجزيات في القدران  
 فاذا احس عليها الساسي طول العهد به على ما سبق بما يذكروا الخلق لقوله تعالى فما نعظم ميتا فخر وكرم  
 بايات الله وفنظير الانبياء غير حق وقوله فلما علمت ان طبع الله عليها بكرهم فلا موسون الا قليلا  
 وكفرهم وقوله الى قوله واعلم ان الكافرين منهم عذابا اليما فقوله فيظلم بيا بالذ كر الخلق على ما سبق  
 في القول من التفصيل وذلك ان الظاهر على ما سبق من التفاصيل من نقص الكفر وقيل الايباء وقوله  
 فلما شغلوا والقول على يوم بالتميان ودعوى قبل السج عليه السلام الى ما جعل ذلك من اسلوبه غير  
 في موضعين ومما قوله بل طبع الله عليها بكرهم فلا موسون الا قليلا وقوله وما ظنهم وما صلبوا  
 الى قوله ثم يبدوا ودون انه لما ذكر ما الساسي الظلم من قوله فيظلم لانه مع على كرا ما تقدم ونطوى عليه  
 ذكر حينئذ فتعلق الخلق من قوله فما نعظم ميتا فخر عتبا لما ان العالمين الاصل حنه ان على معوله  
 فقال فيظلم من الذين كفروا وقوله حرمنا هو متعلق قوله فيظلم وقد استعمل الظلم على كل ما تقدم  
 قبله كانه ايضا استعمل على كل ما ناه عن من الجزاءات الاخر التي تدت بعدنا شملت على ذكر الساسي باقوم  
 والمقصود في ذكر الجزاءات الاول خصوص كل واحد ذكر العام المنطوي عليها فكذا اتهم بعد تخصيص  
 ثم ذكرت جزاءات اخر خصوصها فذكر كرا لاساليب من وجوه كثيرة في الاله وهو التميم بعد التخصيص

السا



ثم التخصيص بعد التعميم ثم التباين بعد الاعتراض ومنه قوله تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات  
 في قوله هذا اباها لقوله ولولا رجال مؤمنون في قوله غير علم هو المقضي الاول المقدم وقوله  
 لو لم يولدوا هو المقضي الثاني وهو البناء الذي هو لولا لا حشيه شاسيه فتوفي  
 على الاول ثم ورد مقتضاها من الجواب بقوله لعز بنا الذين يذكرون ورواوا احدا من احد  
 معاكها مقتضى مقدم من حيث هما واحدا بنوع وهو الشوط الماضي بقوله لو لم يولدوا بنا على قوله ولولا  
 رجال نظروا في المضارعة واما قوله ان ربنا الذين علموا السوء يحيا له ثم نابوا من بعد ذلك واصلوا  
 ان ربنا من بعد ما لغفور رحيم فيجوز ان يكون تكريرا ويجوز ان يكون الكلام في عند قوله واصلوا  
 ويكون الثاني بيان لاجل لا تكرير وقد جحد من الخير من هذا التعميم قوله تعالى من ذكرنا به بعد ايمانهم قال  
 من شرح بالاعتذار وقوله ولا رجال مؤمنون ثم قال لو لم يولدوا بنا ربنا العدا في ان المعاد فيها اخص  
 من الاول وهذا محتمل كقولنا ولا بد ان يكون ربنا المتكرر على اخص منه كما بينا في مقام التعظيم  
 والتهويل لقوله تعالى الحاقه ما الحاقه القارعه ما القارعه انا انزلنا في ليلة القدر وما ادر الا  
 ما ليلة القدر وقوله واصحاب اليمين واصحاب اليمين وقوله واصحاب الميمنة واصحاب الميمنة  
 واصحاب المشيئة ما اصحاب المشيئة وقوله ليستيق الذين اوتوا الكتاب في مقام الوعيد  
 والتهديد كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وذكر في المكرر في قوله تعالى لا تاتوا  
 الباغين من الاول وفيه تبيين على ان تكرير ذلك من بعد اخرى وان عاقبت عليه الاشارة لا تظن ان الله  
 يعيد بل هو شهود اينا **السابع** التوبيخ كقوله تعالى فقل كيف قدر فاعيد توبيخا لغيره  
 واصا به الغرض في قوله الله ما احيى **السابع** لعدد المعلن كقوله تعالى في ابي لا يصح  
 تكذيبا فانها وان عدت فكل واحد منها معلق ما قبله وان الله تعالى خاطب بها الغالبين من الانس  
 والجن في عدد عليهم انواع فعله خلقها لم يترك كل ذكر فضلا من فضوله التعميم طلبا لادراكهم وانصافهم  
 الشكر عليه وفي انواع مختلفة وصورتى فان قيل قد اكد في تكريرها بعد التعميم وانصاف الشكر  
 عليهم فانما يقع قوله برسل عليكم شواظ من نار وبخاس فلا تنفرون واي نوع هنا وانما هو وعيد  
 قبل ان ينع الله فيها اندريه وحذر من عقوبته على معاصيه ليعذر روعا في تدعو عنها نظير  
 انهم على ما وعد واستؤمن فوابه على طاعته ليعذبوا عنها ويحذروا عليها وانا تحقق معرفة النبي  
 بان تعبه محصلا والوعيد والوعيد وان تباين في دوايتها فانها متقاربان في موضع التعميم بالتوقيت  
 على ملاك الا مرميها وعليه قوله بعض حكم الشعب **والسادس**  
 والحادث وان اصابت بوسها فهو الذي يناله كيف نعيمها **والسابع**  
 وانما ذكرنا هذا البعد المحكم في كونها اذت على ثلاثة ولو كان عابدا السور احد لكان اذ على ثلاثة  
 لان التاكيد لا يقع به الا من ثلاثة فان قيل فاذا كان المراد بكل ما قبله فليس ذلك باطناب بل هي  
 الفاظ اريد بها غير ما اريد بالآخر قلت ان قلنا العبد يقوم اللفظ فكل واحد اريد به غير ما اريد  
 بالآخر وقد تكلف لوجه الدعاء للحداد عليها هذه الابه مكرره قال انكر ما في جات اية واحد  
 في هذه الشورة كرت نيفا وثلاثين من لان ستة عشر راجعة الى الجنان لان لها ثمانية ابواب



واما المشركون فلم ينفعهم الا بصيعة واحدة وهو قوله وما عبدون ما اعبد في الموضوعين فوق  
 اخر وهو انه قال في بنية بالجملة الاسمية ولا انا عابد ما عبدتم وقال في النقي عنهم ولا انتم قور عابدون  
 ما اعبدنا في حقه بين المؤمنين وقال لا اعبد ما تعبدون بالمضارع وفي الثاني ولا انا عابد ما عبدتم  
 بالماضي فان المضارع يدل على الدوام بخلاف الماضي فاذا ذلت ان ما عبة قوم ولو مر ما انا عابد له  
 البتة فبنية كما مرانه ودوامها ما عبدتم ولو مر بخلاف قوله لا انا عابد ما تعبدون فان النقي  
 من جنس الامات وكلاهما مضارع يظهران براجله ومتردد ومنه يكون الامر بالتوجه الى البيت الحرام  
 في ثلاث ايات من سورة البقرة لان المتكبر من تحويل القبلة كان في الامانة اصناف من الناس اليهود  
 لانهم لا يقولون بالنبي في اصل مدحهم واصل النفي في استناده انكارهم له لانه كان اول نبي نزل  
 وكما قد يشقوا لو انكم محمد على ذوق دينا يرجع اليه كما رجح الى قبلتنا وكان اول ذوق لك تحقير عليه  
 فيقولون رب محمد انه يدعو الى ملها براهيم واسمعي وقد ذوق قبلتها وانما عليها قبلة اليهود  
 وقال الله تعالى حين امر بالصلاة الى الكعبة لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم ولا يفتننا  
 منقطع اي تكن الذين ظلموا انهم لا يرجعون ولا يفتنون وقال سبحانه انه الحق من ربه فلا يكون  
 من المتكبر الى الذين اسروا الامم في ذلك وقال ان فرقا منهم ليكنموا الحق ومن يقولون اي يكتفون  
 ما عدا ما من ان الكعبة هي قبلة الانبياء ومنه قوله تعالى فتول عنهم حتى حين وقال صاحب التيسير  
 لم يبلغ عن النبي في شيء وقال المشركون في غزيبه القرآن بها في الحق كالاتين المقدسين فذكرنا  
 للتاكيد وتشديد الوعيد وحتم ان يكون الحق في الاولين يوم بدر والحق في الثانيين يوم فتح مكة  
 ومن قوله تعالى في الاولين يوم بدر في الثانيين يوم بدر في الاولين يوم بدر في الثانيين يوم بدر  
 فلا وسوا وهزموه ووعبا فلما قصصت المشركين منهم قبله ابرهم وامام يوم النخ فانه اقرب بالظهور  
 عليهم الانعام بنبيهم والحمد اية الى ما نتم فليكن وقتا للشيء منهم بل كان في استسلامه واستلامه بعينه  
 فو لتقبله مسرعة فتقبل له ابره وتقبل على هذا لسان يكون من قوله تعالى في هذه الثانية  
 فسوف يصرون اي يصرون منكم عليهم بالامان ومننا عليهم بالامان ومنه قوله تعالى لا هن حل لم  
 ولا هن حلون لكن ولننكر ان يذتنا انا احد لهما ان التجرع قد يكون في الطرفين ولكن يكون المانع  
 من احدهما كما لو اذنت الوضوء قبل الدخول بحرم النكاح من الطرفين والمانع من جهة فذكرنا  
 الثانية ليدل على ان التجرع كما هو ثابت في الطرفين كذله المانع منها والثانية ان الاولى ذلت  
 على ثبوت التجرع في الماضي ولهذا اتى فيها بلامه لانه على الثبوت والثانية في المستقبل ولهذا  
 اتى فيها بالفعل المستقبل منه تكرارا لاجزاء واعلم ان بل اذا ذكرت بعد كلام موجب فغناها  
 لاجزاء وهو اما ان يقع في كلام الخلق فعناء ابطال ما سبق على طريق الغلط من المتكبر وان التا  
 اولي واما ان يقع في كلام الله تعالى وهو ضربان احدهما ان يكون ما فيها من الرد راجع الى العباد  
 كقوله تعالى لو اضعاف احلام بل هو شاعرو الثاني ان يكون ابطالا ولكن على انه قد انقضى  
 وقت وان الذي بعد اولي بالذكر لقوله تعالى بل اذكره علم في الامر بل هو في شك منها بل هو في شك  
 وقوله بل هو في شك من ذكره بل لما يذوقوا عذابي ورجع من ماله في شريح الكافين ان بل حيث

وقت في القوان للاستئناف لغرض اخر لا لابطال الاول وهو مرد وماسبق وقوله وقالوا انما نحن  
 ولد اسما عنه بل عباد مكرمون فا ضرب بها عن قوله وابطل لغرضه وقوله بل انتم قور عابدون  
 اضرب بها عن حقيقة اسماهم المذكور وتزلة الان وراح ومنه قوله تعالى واسمعه اذ وصى على المتكبر  
 واصفوا الشهاب منه فالاول للمطلين والثاني ليشهدوا اذا اطلقتم النساء فبلغن اجلن فلا تقصروا  
 اولها لال وراح واخرها لاوليا ومنه بكون الامثال لقوله تعالى وما يستوي الاخي والبصير والاطل  
 ولا النور والاطل ولا الخبر وروما يستوي الاحبار والا موات ولذلك ضرب مثل المتافقين  
 اول البقرة بناء الله تعالى قال الزمخشري والسابق بلغ من الاول لانه اول على فطر الخير وسن الاخر  
 وقطاعته قال ولذلك اخر وهم يندرجون في تحريمه من الاهون في الاغلاط ومنه تكرر النصص  
 في القرآن كقصة ايليس في السجود لادم وقصة موسى وغيره من الانبياء كقصة موسى  
 في ثمانية وعشرين موضعاً من كتابه قال ابن العربي في القوام ذكر الله قصة نوح في خمسة وعشرين  
 وقصة موسى في تسعين اية اتي انا كرها لثابت خلت عنه في الموضوع الاخر وهي امور احدا  
 انه اذا كرر النصص زاد فيها شيئا الا في كراهية في عصى موسى عليه السلام وذكرها في موضع اخر  
 ثانيا فغدا يند ان ليس كل حجة ثانيا وهذا اعادة اللفظ ان يكرر احدهم في اخر خطبة او قصيدة  
 كقصة نصيب ادين **الثاني** ان الرجا كان يسمع النصص من القرآن ثم يعود الى اهله ثم يخرج بعد ذلك  
 اخر ون يحكون عنه ما نزل بعد صدوره الاولين وكان اكثر من مرة مهاجرا فلما تكرار النصص  
 لو تمت قصة موسى في قور وقصة عيسى في اخر في ذلك سائر القصص فاذا داهه سبحانه استزله  
 الجمع فيها فتكون فيه اعادة لقوم وزيادة ما كيد وتبصر لآخر من والمناضون وعبر عن هذا  
 من الجوزي وغيره بان يقال كل من الصادر عن عن الله عليه وسلم الى اهاليهم بقصة لعدم انكار  
 ثم يورد المقام للاستيعاب لئلا يتجامل العز **الثالث** تسليق لقلب النبي صلى الله عليه وسلم مما انق  
 للانبياء قبله مع امهم قال تعالى وكلا نص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فؤادك **الدواع**  
 ان ابراز الكلام الواحد في فنون كثيرة واساليب مختلفة ما يخفى فيه من النصيحة **الخامس** ان الدواع  
 لا تنوزر على قائلها لكونها على قائل الاحكام فلما ذكرت القصص دون الاحكام **السادس** ان الله تعالى  
 انزل هذا القرآن وعجز القوم عن لسان مثله اية لصحة سورة محمد صلى الله عليه وسلم شريين  
 وارضوا الامر في عجزهم بان كروا ذكر القصص في مواضع اعلاما بانهم عاجزون عن الاتيان بمثله  
 باي نظرجا وياي عجزا وقال ابن فارس وهذا هو الصحيح **السابع** انه لما عجز العرب  
 بالقرآن قالوا قوا بسور من مثله وقال في موضع اخر فاقوا بغير سور فذكر قصة ادم  
 مثلا في موضع واحد وكفى بالقال العربي ما قال تعالى فاقوا بسور من مثله اتونا ام يسون  
 من مثله فانزلها سبحانه في عدد السور فدعا المجتهدين من كل وجه **الثامن** ان القصص الواحد  
 من هذه القصص كقصة موسى مع فرعون وان ظنا اننا لانغرا لآخرى فقد توجب في الفاظها  
 زيادة ونقصان وتقدم وتاخر وتلك حال المعاني الواقعة بحسب تلك الالفاظ فان كل واحد  
 لابد وان يخالف بطريقا من نوع معنى زائد فيه لا يوفق فيه الامتها دون غيرها فكان الله تعالى



فوق ذكر ما دار بينهما وجعله اجزاء قسم تلك الاجزاء على منارات الكواكب لئلا يفتقر فيهما  
 ولو جئت تلك القصص الداحية في موضع واحد لا شئت ما وجد الامر عليه في الكتب المتقدمة  
 من انذار كل قصة منها موضع كما وقع في القرآن بالنسبة ليوست عليه السلام خاصة فاجتمعت  
 في هذه الخاصة من نظير القرآن على معاني عجيب منها ان المذمار منها سائر الانماط لم يقع في اللفظ  
 صيغة ولا احدث ملامح بل ذلك كلام المخلوقين ومنها انه البسملة وان ونقصانا وتقدريا  
 وتأخير الجرح بذلك الكلام ان يكون الناطق واحد باعيانها فتكون سببا معادا فتزده عز ذلك  
 بهذه التغييرات ومنها ان المعاني التي استعملت عليها النقص الداحية من هذه النقص صارت منفردة  
 ما رأت ان تكرر بعد البليغ لما يقع فيها من التغيير ميل الى المعاني لما حدثت عليه النفوس من حب  
 النقل الى الاشياء المتكررة لئلا يترك لها حصص من الالات اذ به مستغنى ومنها ظهور الامر العجيب  
 في احوال صور مشايخه في النظر معنى واحد وقد كان المشركون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم يحجون  
 من اسباع الامم في تكرير هذه القصص والانباء مع تغير انواع النظر وتباين وجوه التأليف فصرح الله  
 سبحانه ان الامم ما تتعجبون منه مردود الى قدره من لا يخطئه تمامه ولا يقع على كلامه عدد  
 لقوله قل لو كان البحر مدادا لكتبنا آيات الله قبل ان ينفد كليات ربي ولوجنا بمثل مداد  
 ولقوله ولوان ما في الارض من شجر اقلام والبحر مداد الاله وقال لئن انا في تفسير ذكر الله  
 انا يصير في اسرائيل وهوها من المتناصدين احدها الذي لا يلهي على حجة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم  
 لانه اخبر عنها من غير تعلم وذلك لا يمكن الا بالوحى ثانيا تعديد النعم على اسرائيل وما من الله  
 على اسلافهم من الكرامة والفضل كالجاه من آل فرعون وفي القرآن وهو وما انزل عليهم  
 في لتيه من المن والسلوى ونحو الجحر وتطليل الغمام بالثبات اخبار الله بنيه بتقديم كندهم  
 وخلافهم وشتاتهم وعنتهم على الانبياء فكانه تعالى يقول اذ كانت هذه معاملتهم مع نبيهم الذي  
 اعزهم الله به واتخذهم من العذاب بسببه فيردع ما يعامل به اخلاص محمد صلى الله عليه وسلم  
 رابعها تحذير اهل الكتاب الموجودين من النبي صلى الله عليه وسلم من نزول العذاب بهم كما نزل  
 باسلافهم وهما سوا الان احدهما ما الحكمة في عدم تكرار قصص يوسف عليه السلام وسوقها مسافا  
 واحدا في موضع واحد وغيره من القصص والحوادث من وجع احدا بما فيها من تشبيه النسوة به  
 وتفصيل الاخبار عن حال امارة وسوق افكتوا بآدع الناس حالوا واهم مثلا فاناس عدم تكرار  
 لما فيها من الاعضاء والسر عن ذلك وقد صحح الحاكم في مستدركه حديثا مرويا عن النبي عن تعليم النسا  
 سور يوسف ثانيا انها اخصت بحصول الفرج بهذا الشرع بخلاف غيرها من القصص فان ما لها  
 له اوالا قصة وليس قوم نوح وقوم هود وصالح وغيرهم فلما اخصت هذه القصص من بين  
 سائر القصص بذلك انتفت الدراعي على نقلها اخر وجهها عن سم القصص بالثبات قاله الامام  
 ابو اسحق الفرائسي ما كروا هذه قصص الانبياء وساق قصة يوسف مسافا واحدا الشارح في العجز العجز  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهران كان من تلقا نفسي تدبر على النصيحة فافعلوا في قصة يوسف  
 ما تعلم في قصص سائر الانبياء السؤال الثاني انه سبحانه ذكر قصة قوم نوح وهود وصالح

وشعيب ولوط وموسى في سورة الاعراف وهود والشعرا ولم يذكر معهم قصة ابراهيم واما ذكرها  
 في سورة الانبياء ومريم والعنكبوت والافات والسري في ذلك ان تلك السور الاول ذكر الله فيها  
 خبر رسوله باهلاك قومهم وانجا الرسل واتبعهم وهذه السور لم تقصر فيه على ذكر من اهلك من الامم  
 بل كان المقصود ذكر الانبياء وان لم يذكر قومهم ولهذا سميت سورة الانبياء فذكر فيها اكرامه للانبياء  
 وبعادها بقصة ابراهيم اذ كان المقصود ذكر كرامة الانبياء قبل محمد وابراهيم اكرمهم على الله وهو  
 خير البرية وهو اكرمهم وليس هو ابونوح ووط لكن لوط من اتباعه وابوب من ذريته بدليل  
 قوله في سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان وابوب وامام سورة العنكبوت فانه سبحانه  
 ذكر فيها امتحان المؤمنين ونصرهم وحاجتهم الى الجهاد وذكر فيها حسن العاقبة لمن صبر وعاقبه  
 من كذب الرسول فذكر قصة ابراهيم لانها من النسخ الاول ولذلك في سورة الصافات قال فيها  
 ولقد فضلناهم اكثر الاولين ولقد ارسلناهم منذرين فانظروا كيف كان عاقبة المذنبين وهذا  
 مقتضى انها عاقبة رديها ما يكونهم غلبوا ودلوا واما يكونهم اهلكوا ولهذا ذكر فيها قصة ايليا  
 دون غيرها ولم يذكر اهلاك قومه بل قال فلذلك يوفى لهم بحضرة ونذرى ان الله دفع الياس وهذا  
 مقتضى عذابهم في الاخرة فان الياس لم يرم بينهم والياس المحروق بعد موسى في اسد ابلي وبعد موسى  
 لم يهلك الا الذين بعدوا ابلاستصال بعد نوح لم يهلك جميع النوع وقد حدث الله في كل اممة تذرا  
 والله سبحانه لم يذكر عن قوم ابراهيم افعوا اهلكوا اذ ذكر ذلك عن غيرهم بل ذكر انهم القوم في التنازل  
 ليعلم الله يرد او سلا ما وفي هذا ظهور برهانه وامانه حيث اذ لم يفرقهم وارادوا به ليد جعلهم  
 الاسفلين وهذا من جنس المجاهد الذي قل عدن وابراهيم بعد هذا البرم بينهم بل عاجز وتركه  
 والاولى الرسل انزلوا الواميين من اظهرهم في هلكوا ولم يوجد في حق ابراهيم سببا لهلاك وهو  
 اقامته فيم وانظار العذاب لئلا يزل وهكذا محمد صلى الله عليه وسلم مع قومه لم يرم فيهم بل جرح عنهم  
 في اظهر الله عليهم بعد ذلك ومحمد وابراهيم افضل الرسل فانهم اذا علوا حصل المقصود وقد يوجب  
 منهم من باب كاجي القوم يوسف فذا والله علم هو السر في انه سبحانه لم يذكر قصة ابراهيم مع هؤلاء  
 لانها ليست من جنس ما تعظم فان قيل فوجه الخصوصية بمحمد وابراهيم بذلك فالجواب اما حال  
 ابراهيم فكانت الى الرحمة لئلا يوسع في هلاك قومه لا بالذات ولا بالانعام ودوام اقامة العليم  
 وتعالى قال الذين كفروا لو انهم لم يسلوا لغربكم من ارضنا ولتعذون في ملتنا فاوحى اليهم  
 ربه لئلا يهلك الظالمين ولتستكنكم الارض من بعدهم وكان كل قوم بطعون هلاك بيهم فغفروا  
 وقوم ابراهيم وان اوصلوا الى العذاب لكن جعله الله عليه يرد او سلا ما ولم يفعلوا بعد ذلك  
 ما يستحقون به العذاب اذ الدنيا ليست دار الجزاء انعام وانما فيها من الجزاء ما يحصل به الحكمة  
 والخطبة فانما العقوبات الشرعية في اراد عدان من اتباع الانبياء ان يهلكهم بقصص الله وجعل  
 صور الملائكة في حقه ولم يهلكه اعداءه بل احرأهم ونصرهم هو اشبه بابراهيم عليه السلام  
 واذا اعصر الله من كيدهم واظهر حتى صادت الحرب بينهم وبينه سبحانه كانت العاقبة فهو اشبه  
 بحال محمد صلى الله عليه وسلم فان محمد اسيد الجميع وهو خليل الله كان ابراهيم عليه السلام والخليلان



ما افضل الجميع وفي طريقهما من العادة والرحمة ما ليس في طريق غيرهما ولما ذكر الله عن قوم ابراهيم  
 ذنبهم البشريه ولما ذكره عن قوم نوح وامام عاد فذكر عنهم النقص وعقار الدنيا وقوم صالح وذكر  
 عنهم الاستغفار بالدين عن الاثام والاعمال في الاموال مع الشرك وقوم لوط استغلال النساء  
 ولما ذكر الله انهم اقربوا بالنسب حيد خلاف سائر الامم وهذا يدل على انهم لم يكونوا مشركين وانما كان دينهم  
 استغلال الناحية وتوابع ذلك وكانت عقوبتهم اسوأ من هذه الامور وذلك على حكمة الرب وعقوبة  
 نكاح قوم عابثهم ولما لم تكن في قوم نوح خير يرجى غير الجميع والله المستعان فاما هذا الفصل  
 وعظم فوايد وتذكر بكنهه فانه سر عظيم من اسرار القرآن العظيم لقوله تعالى انهم من ما غير اسرارهم  
 من لبن لم يمتطعوا ولا يمارس من حمله للشرايين وانهم من غسل مصفى فانما ذكر الامام مع كل صفة  
 وقد كان كفى ان يقال فيها انها من ما ومن لبن ومن غسل ومن خير كفى لما كان الامام من الامانة  
 ومما عدا المناجاة للشبهة فلو انصرف في ذهابها مع الماء وعطش الناس في طلبه بين الحقيقة والحجاز  
 فان قلت فضلا فذكر الماء وجع الباقى صفة واحدة قبل لو قيل في الشبهة من يحمل من الحجاز  
 مختلف في صفة واحدة وهو قريب في المعنى من الذي قبله **فائدة** قد يستعملون تكرار اللفظ  
 فيعدلون لغناه لقوله تعالى لعل الكاف من ما يلهو ويدان فانه لما عيّد اللفظ غير فعال في الفعل  
 فلما لم يرك اللفظ اصلا فقال زويدا وقوله تعالى لقد جئت شيئا نكرا قال امرا قال انك ابي  
 معناه شيئا منكرا كبر الذهاب من جهة الامكان من قولهم امر القوم اذا كثروا قال الفارس  
 دانا استحسن قوله هذا وقوله تعالى رجعوا وراكم قال الفارس وراكم في موضع فعل الامور  
 تاخروا والمعنى رجعوا تاخروا توكيد وليست ظرفا لان الظرف لا يكون كذا اذا تكرر اللفظ  
 ثم اذ قد جازت الاضافة لقوله تعالى عذاب من رجعوا اليه والعقود المتابعة اي عذاب مضاعف  
 وباللفظ لقوله تعالى فما اشكوا في وحشي الى الله وقوله فاعفوا وامحسوا **القسم الخامس عشر**  
 الزيادة في بنية الكلمة واعلم ان اللفظ اذا كان على وزن من لا وزن ثم نزل في وزن اخر اعلم انه  
 فلا بد ان تحذف من المعنى اكثر مما تحذفه او لا لان اللفظ اذ له على المعاني فاذا زيدت في اللفظ  
 وجب زيادة المعاني ضرورة ومنه قوله تعالى فاخذناهم اخذ عذوب مقتدر فلو بلغ من قدر  
 لدا لنته على انه قادر ممكن القدرة لا يرد عن امضا قدرته وسمى هذا نوع اللفظ النوع المعنى وكقوله  
 تعالى واضطرنا فانه بلغ من الامر بالصبر من اصبر وقوله تعالى لما حشبت وعليها ما اكتسبت لانه  
 لما كانت السببه ثقله وفيها تكلف زيد في لفظ فعلها وقوله تعالى ولم يصطوحون فيها فانه بلغ  
 من تصارحون وقوله تعالى كيكفوا فيها ولم يكل وكبوا قالوا لم يمتسروا كالكفة به بالكتب  
 جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى كانه اذا التفت في جهم كبه مع بعد اخرى حتى  
 يستدق قدرها اللهم اجونا منها يا خير مستجار وقرب من هذا قوله الخليل في قوله العرب من فخذ  
 ومرمر البازي كانه يوهو في صوت الجند مستطاله فقال صريردا ووهو في صوت البازي  
 نطيطا فقالوا صرير منه الزيان بالشدة يدا ايضا فان سارا وغفارا بلغ من سائر وعافا  
 ولهذا قال تعالى فتكف استغفروا ربكم انه كان عفارا ومن هذا رجع بعضهم معنى الرحمن على الرحيم

لأنه

لأنه من زياد البناء وهو الالف والنون وقد سبق في السادس وقد جعته الضعيف وقال  
 التكرير وهو ان يبنى بالضعيف دالة على وقوع الفعل مرة بعد مرة بشرطه ان يكون في الافعال  
 المتعدية قبل الضعيف وانما جعله متعديا بضعيفه ولهذا رد على الراجح في قوله تعالى  
 وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حيث جعل نزلنا هذا الضعيف وقد جاء الضعيف دالا على التكرير  
 في الامام فليلا هو موت الماله واجاب لا يمكن فيه التكرير لقوله تعالى ذوقوا لولا نزل عليه  
 اية من ربه لزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فان قلت وامعه قليلا مشكلا على هذه الناحية لانه  
 اذا كان فعل التكرير فكيف جاء قليلا لغنا المصدر منع وهذا وصف كثير بتقليل وان منع قلت  
 وصف بالقله من حيث صيرورته الى ناد ونقص فاما واعلم ان زياد المعنى في هذا القسم مفيد  
 مثل صيغة الدوامي غير موضوعه لعني فانه لا يراد به ما يريد من نقل الثلاثي الى مثل تلك الصيغة  
 كقوله تعالى كلم الله موسى بكلام ابدل على كثره صدد والكلام منه لا يغير مقول عن باقي وكذا  
 قوله وتلك القران ترتيلا لا يدل على كثره القراءه على هذه السان والتدبر ولذا قوله تعالى  
 وما علمناه الشعر ليس المعنى للباغنه بل اصل الفعل **القسم السادس عشر** التفسير وتفضله العرب  
 في مواضع التفسير لقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا ياحزن سنة ولا نوم قال النبي في شرح الامام  
 قرأت في تفسير الحري ان قولنا ياحزن تفسيره القيوم وكقوله تعالى ان الانسان خلق هسلوا  
 اذا اسمه الشرح وعاد اسمه الحزم موتا وقوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 لهم مغفرة واجر عظيم فان هذا التفسير للوعد وقوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 يستعمله لقوله يستعمله في تفسير الوعد وتبين له لا معقول فان فلم تعد الفعل منها الا ان  
 وقوله ان ملك اعصى عند الله كقول ام خلة من تراب خلقه تفسير للكل وقوله يسومونكم سوا العدا  
 يدعون في دعوى وما بعد تفسير للسوم وهو في القرآن كبر قال ابو الفتح بن حنن في كتاب الجمل  
 تفسير الرحمن الوقت على ما قبلها دونها لان تفسيره الساقى حوله ومتم له وجا بجري بعض اجزائه  
 كاصله من الموصول والصفة من الموصوف وقد عي لسان العله واسمك لقوله تعالى فلا تحزنك فقم  
 انما تعلم ما يسرون وما يفعلون وليس هذا من قولهم والامام ابن الرسول وانما عي لسان السب  
 في انه لا يحزنه قولهم ولذلك قوله ولا يحزنك قولهم ان الغنى به جميعا ولوجات الابتان على حد  
 ما جاء قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واخر عظيم فكانت ان يفتق  
 تكلمات على حد قوله **فائدة** في الجملة التفسير لا موضع لها من الاحواب وقيل يكون لها موضع  
 اذا كان للبناء موضع وعرف بها ذلك تفصيلا فاسبق في قوله واحد ناموس لاس ليله وامامها  
 بعث فتم ميثقات ربه اربعين ليلة وشل فضاء ثلاثة ايام في الحج **القسم السابع عشر** خروج اللفظ  
 يخرج الغالب لقوله تعالى وربا بيكم اللاتي في حوزكم من نساءكم فان الحج ليس بعينه عند العباد  
 ولكن فائز التقييد بالحد الحركي في هذه الصور مع ثبوته عند عدها ولهذا قال بعد فان لم تكونوا  
 دخلتم من فلا جناح عليكم ولزمتكم فان تكونوا دخلتم من ولم يكن في حوزكم قد لعل على الحد  
 خرج من خارج العادة فاعرف من بان الحرمة اذا كانت بالجواز فالحد ثبت باشتا المجموع والجمع ينشئ

الحق



ما شأنا جزه كما ينبغي ما شأنا كل فرد من المجموع واجب ما نه اذا بقى احد شطري العلة كان جزا العلة  
بأشياء فعل عليها فان قيل لما قال من سياتي الا في ذلك لم ينم قال في اخر الاية واحل لكم ما وراء ذلكم  
من مجموع ذلك ان لو لم يسهل بحرية اذا لم يدخل ما بها فانه قوله فان لم يكونوا دخلتم بين  
فلا جناح عليكم قبل فانيته ان لا تقوم ان قيد الدخول خرج يخرج الباب يخرج الشرط كما في الجوز  
والمنهون اما خرج يخرج الغالب فلا يثبت فيه عند الجمهور خلافه لا امام الحرمين الشيخ عز الدين  
برعيد السلام والفتاوى حيث قالوا انه ينبغي ان يكون محجبه للاختلاف اذا انقلب ٢٠ ان الصفة  
اذا كانت غالبة دلالة العادة عليها فاستغنى المتكلم بالعادة عن ذكرها فلما ذكرها مع استغنائه  
عنما دل ذلك على انه لم يرد الاخبار بوقوعها المحيطة بل بغيرها على ما في الحكم من المسكوت اما  
اذا لم يكن غالبة لم يكن ان قال انما ذكرها ليعرف السامع ان هذه الصفة تعرض لهذه الحقيقة ومنه  
قوله تعالى ولا تغفلوا ولا ذكر خشية الملاذ وقوله وان كنتم على حذر ولا تحذروا كتابا فمضى  
وجوزوا الرحمن لا تخشوا السعد كن ذكر ان فقد الكتاب يكون فيه غالبا فلما كان السعد مظنة  
اعوان الهالكات والشاهد الموثوق بهما امر على سبيل الارشاد عطف مال المسافرين باخذ الوثيقة  
الاخرى وفي الرحمن وقوله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان ختمتم والنصر خارج عن السعد  
لان ذلك خرج يخرج الغالب لا الشرط وغالب اسفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وافصح ابد  
لم يخلو خوف العدو ومنهم من جعل الخوف هنا شرطا ان حمل القصر على قوله الرزق والسيود والبرود  
عن الدابة والاستقبال ونحوه لا في عدد الركعات لكن ذاك شرط خوف سبب التردد  
لا يساعده وكنوله تعالى وكاتبوهم ان علمتم منهم خيرا **القسم الثامن عشر** التسميم وهو عند الجمهور  
جملة يؤكدها الخبر حتى اضم جعلوا قوله تعالى والله يشهد ان المتقين يكافون تسما وان كان  
فيه اجابة بانه شاهد الا انه لما جازي كيد الخبر سمي تسما ولا يكون الا باسم معطر كقوله  
فوربا السماء والارض انه الحق وقوله فلما لاى وروى انه الحق وقوله قل بل يربى لتبعثن وقوله  
فوربك الخشونهم والشياطين وقوله فوربك لنسئلكم اجمعين وقوله فلا وربك لا يؤمنون  
وقوله فلا اقسم برحبا المشارق والمغارب هذه سبعة مواضع اقسم الله فيها بنفسه والباقي كله  
قسم مخلوقاته كقوله والذين والذين فلا اقسم بمواقع الخوف وان لم يسم لوتعلون عظيم فلا اقسم  
بالحسن الحوار الكش وانما حسن في مقام الانكار فان قيل بما معنى القسم منه سبحانه فانه ان كان  
٢٠ اجل لوم من يصدق بخبره لاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكاف فلا يثبت فالحجوات  
قال الاستاذ ابو القاسم القشيري ان الله ذكر القسم بكلمة الحجية وتاكيدها وذلك ان الحكم  
يفصل ما بين ما لا يشهد به واما بالقسم فذكر تعالى في كتابه النوعين من لاسحق لهما حجة فقال  
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكه واولوا العلم وقال تعالى وروى انه الحق وقوله ليعرك  
انهم لبي سركتهم يعمون وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السما رزقكم وما نوتدون  
فوربا السماء والارض انه الحق صاح وقال من الذي اغضب الجليل في الجوع الى المين لاسا لان مات  
فان قيل كيد اقسم مخلوقاته وقد ورد النهي علينا ان لا قسم مخلوق **قيل** فيه ثلاثة اجوبة

اجوبة

احدها انه على حذف مضاف اي ورب الجحيم والذين ولله الباقي والثاني ان العرب كانت تعظم  
هذه الاشياء وتسم ما تقول القذان على ما بعد فون والثالث ان الاقسام انما يجان بقسم الرجل  
ما يعظمه او بمن يحبه وهو فوقه والله تعالى ليس في قوة فاهم ما به نفسه وتارة مضنوا عاتده  
لديها تدل على ما يرى وصانع واستحسنه ابن خالويه وقس بالني صلى الله عليه وسلم في قوله ليعرك  
ليعرف الناس عظمته عند الله ومكانته لديه قال الاستاذ ابو القاسم القشيري في ليزا ليوافق  
والقسم بالشيء يخرج عن وجهين اما لفضيلة او لمصلحة فالفضيلة لقوله وطور سينين وهذا البلد  
والمصلحة نحو والذين والذين واسم سبحانه ثلاثة اشياء احدها بدائه لقوله فوربك السما  
والارض فوربك لنسئلكم اجمعين والثاني بفعله نحو والسما وما بناها والارض وما لحاها ونفس  
وما سواها والثالث بمفعوله نحو واليه اذا هوى والطور وكتاب مسطور وهو ينقسم باعتبار اثره  
الى مظهر ومضمر فالمظهر كقوله تعالى فو رجا السماء والارض ونحو والمضمر على سبعين قسم ذللت  
لام القسم كقوله لتعلمون في امواتكم وانفسكم وقسم دل عليه المعنى كقوله وان منكم الاوارق  
تفكرس واهم وقد اقسم تعالى بطوائف من الملايكه في اول سورة الصافات والموسيات والنازعات  
**قوله الاول** الاقسام في القذان الحد وقد انغفل لا يكون الا بالواو فاذا ذكرت السا  
لة بالفتل كقوله تعالى واقسموا بالله جحدهما بهم وتحلفون بالله لا عدا لهما والفتل محدود بالاملا  
وعليه حمل معظم قوله تعالى ما في شرك بالله وقال الباقيا القسم وليست متعلقة بشرك  
وقايد بقوله ما في لا يشرك بالله لا يشرك ولا لا له الكلام عليه ولذلك قوله ادع  
فانك ما عني عندك فقال ان قوله ما عني قسم والاولى ان يقال انه سؤال لا قسم وقوله ما يكون  
ان اقول ما ليس لي حق ان كنت قلته فقلت فقلت على وبقيد الحق فبعله فها هذا مع قول الجمهور  
ان الواو فرع الباء لكان قد ذكر الفرع في الاستعمال ونظرا لاصل **الثانية** قد علمت ان القسم  
انما يحل لتوكيد القسم عليه فانه يزيد ون فيه لمبا لفته في التوكيد وتارة محدقون منه  
لاختصار ولله بالحد رف فما زادوه لفظا اي معنى مع لقوله تعالى قل اي وروى وما محدقونه  
فعل القسم وحرف الحد ويكون الجواب مذكرا لقوله تعالى لتلك كانكم في رسول الله اي والله  
وقوله لا تقولوا يدكم بقسمنا بالناصية ليسجن وليكونا من الصاغرين وقد حذفوا الجواب  
ويبقون القسم للعلم به لقوله تعالى من والذين ان ذلوا على احد الا قوله ان الجواب حذف  
لطول الكلام وقد بين ما عنيهم على كبرهم وقيل الجواب ان ذلك حق وما جحد فيه القسم  
قوله تعالى لاوا شهد انك لرسول الله اي خلف انك لرسول الله لان الشهادتين معية اليمين دليل  
قوله امانهم عنه واما قوله تعالى كماله الحق والحق اقول فلا ول قسم معدود والحق جوابه لا ملاذ  
وقوله والحق اقول لتوكيد القسم واما قوله تعالى والسا ذات البروج ثم قال قل صاحب الاخذود  
قالوا هو جواب القسم واصله لقد فعلتم حذف اللام وقد **الثالثة** قال النازعي في الحجية الا ان  
الجارية بحرية القسم ضربان احدهما ما يكون كرها من الاخبار رايه ليست قسم فلا يجاب بجوابه  
لقوله تعالى وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم موافقين واذا اخذنا ميثاقكم ورفقنا فوكم القصور

ثم بعد ذلك







فان حاصله يرجع الى ان الاستثناء الثاني لما لم يكن على ما هو الظاهر في باب الاستثناء ينبغي ان لا يكون  
الاستثناء الاول ايضا على ما هو الظاهر ولا حتى على النصف انه تعسف واما قوله تعالى ليس لغير طعام  
الامن ضريع فالحق لا طعام لغير اصل الا ان الضريع ليس طعام البهائم فضلا عن الانسان وذلك لقوله ليس  
لنلان ظل الا انهم يزيد بذلك على الظاهر على التوليد والضريع يفت ذو شوك في الشجر وفي حال  
خضرته وطراوته فاذا ليس منه الضريع والابل ترعاه طربا لا باسا وقرب منه تاكيد المدح  
ما يشبه الزمان يستحق منه دم منقبة عن الشيء مدح يتكرر دخولها فيها لقوله تعالى  
لا يسمعون فيها لنوعا ولا ناعما الا قليلا سلاما اسلاما لما تباكى فيه من وجهه على الاتصال في الدنيا  
والانقطاع **الحادي والعشرون** المبالغة وهي ان يكون الشيء صفة ثابتة تزيد في التعريف  
بمقدار شدته او ضعفه فتدعى له من الزيادة في تلك الصفة ما يستبعد عند السامع ادخيل  
عقله ثبوته ومن احسنها قوله تعالى وكلمات في بحر من جود من فوق موج من فوقه من جود  
كلمات بعضها فوق بعض في ظلم البحر وظلم الموج فوقه وظلم السحاب فوق الموج وقوله بلطف  
الكلب لخصاى كادت تبلغ لان القلب اذا زال عن موضعه مات صاحبه وقيل هو جود وان اللطف  
والرؤف يوجب للحايف ان يتفكر به ولا بعد ان يرضى القلب عن الجود ذكره النوراني واما  
لما قيل وحما واضطربا بلغت لخصاى وهو الانساري فتدبر كادت فان كاد لا ضمير  
وقوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وقوله تكاد السواك يقطرون منه وعشوا  
وتحد الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا ومنه المبالغة بطريق التشبيه كقوله تعالى ايمانى  
يسر ركنا لتصر كانه جملات صغر وقد خرج الكلام يخرج الاجزاء عن الاعطار الاكبر للمبالغة  
وهو جاز لقوله تعالى وجار دابة الملك فجعل محي جليل ابانه مجياله سبحانه على المبالغة  
وكقوله ووجداه عند وفاه حسابه فجعل يقفه بالملكه من دار العلم الى دار الخراجا  
المجاري ومنه ماجرى مجرى الحقيقة كقوله تعالى كاد سبارقه يذهب بالاضواء فان افتران  
هذه بكاد مرها الى الحقيقة فانقلب من الاشاع الى الامكان فدعج المبالغة مدح كقوله تعالى  
سواكم من اسر النور ومن جهده ومن هو مستحق بالليل وسار بالهيار فان المبالغة  
في هذه الآية مدح في المناجاة وهي بالنسبة الى مخاطب لا الى المخاطب عنه ان علم ذلك متعذر  
عندكم والا فهو بالنسبة اليه سبحانه ليس بمبالغة واما قوله تعالى قل لو كان البحر دما انكاد  
اليه قتيلا سيما ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كيف عشنا بهذا القول ما اوهم  
من العلم ولا تكلاما ونحن قد اوتينا النوراه وفيها كلام الله واحكامه وهدى ونور فقال لهم النبي  
صلى الله عليه وسلم النوراه قليل من كثير ونزلت هذه الآية وقيل غايرتته ولو ان ما في الارض من خير  
اقلام وقال المفسرون والعرض من ذلك الاعلام بكم كتمان وهي في نفسها غير متناهية وانما ذكرت  
الامر على انها من البعد من الكثير وقال بعض المحققين انما تضمنت الآية ان كلمات الله تعالى لم يكن  
لشغف ولو نقص الاله انها شغف باكثر من هذه الاقلام والبحور وكما قال الحافظ عليه السلام ما نقص  
علي وعلمه من علم الله الا كغصن هذا العصفور من ما البحر من غصن من هذا السيل

76

ساجدين المبالغة في الغزارة من الاعتصاع عن العيون والصبر عن الذنوب والتفاد عن الزلات والستر  
على اعداء الملوأوات لقوله تعالى لنبيه خذ العنقا وامد بالعنق واعرض عن الخاطئين وقيل  
في تفسيره ان فصل عن قطعك ونقيل من حرمك ونعفو عن من ظلمك وقوله ادفع بالتي باحسن  
الاية وتحيل في تحصيل **مجيبة** تحصل مما سبق ان قصد المبالغة يستلزم في الحال الاجازة اما الخلف  
اما جعل الشيء نسياناً او تنكراً ونظراً في تنكيره التهويل والتعظيم وتقوم مقامه اوصاف لقوله  
الحادة ما للحاقة وقد نصت بسبويه على هذا كله في مواضع شتى من كتابه لا افتراهما في احكام **ما ينفرد**  
اختلف في المبالغة على افعال **احدها** انكار ان يكون من محاسن الكلام اسماً لما على الاستحالة الثاني  
انما القاية في الحسن واحداً لكلام **ما يوافق فيه** وقد قال النابغة لما اخفاها قالوا لعن في الضي  
واسما لها عطف من جحد **دما** والثالث وهو الاصح انها من محاسن الكلام ولا يحصر الحسن فيها فان  
تضيقه الصدق لا تنكر ولو كانت معجبه لم ترد في كلام الله تعالى ولما طرقت ان يستعمل اللفظ  
في غير معناه لعنه كالتكناية والتشبيه والاستعارة وغيرها من انواع المجاز والثاني ان لا يرفع  
ما يحسن المعنى بالجمع على وجه منفي زيادة فترداد الصفات لقصد التهويل كما في قوله تعالى يا محمد  
يعشاء موج من فوقه موج من فوقه سبحانه طلمات بعضها فوق بعض **السر الثاني في العزول**  
الاعراض وسواء قد اريد التناهي وهو ان يوفي في الكلام اربون كلامين متبليين مع بشي ثم الغرض  
لاصله وانه لا يوفى بقوائمه فيكون فاصلاً بين الكلام والكلامين لتكنه وقيل هو ارادة وصف  
شئ الاول منهما قصد الثاني طريق الاجتهاد وله تعلق بالاول لغيره من التأكيد وعند الغناء  
**عنه** صغري يتخلل جملة كرى على جهة التأكيد وقال الشيخ عز الدين في آسائه الجملة المعترضة ما  
**كثير** مؤكداً مشددة لا ينافي ما ان لا تكلم على معنى ما يد على ما دل عليه الكلام بل دل على فقط  
بشيء مؤكداً وان ان ندل عليه وعلى معنى ما زيد في مستند استنى وذكر الغناء مما يقتضيه الجملة  
لمعنا **عنه** عن المبالغة كونه طائليه كقوله تعالى ومن بعد ذلك نوبة لاله فانده عرض من واستغفروا  
اذ نوبتم ومن لم يضره وا على ما فعلوا وله اسباب منها تنكير الكلام لقوله فلان الحسن لفلان  
ونعم ما فعل فلان من الراي كذا وكان صواباً ومنه قوله تعالى بالله لقد علم ما بينا النفس في الاصل  
لقد علم اعراض المراد **في جواريات البقاء** من تمام المسرفة وقوله واسموا ما ترك على عجزكم  
من بهم وجعلوا اعراض **الاهل** **اذلة** وذلك يفعلون واعترض بقوله ولذلك يفعلون بين كلامين  
وقوله واتوا به مشتابهما ومنها فضيلة التثنية وقوله تعالى وجعلون لله البنات سبحانه ولم يأت  
بمعرض سبحانه لغرض التنويه والتعظيم وفيه **الشاعة** على من جعل البنات لله ومنها قصد  
قوله تعالى ان يدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين ومنها قصد التاكيد لقوله فلا اسمع من اذيع  
وانه لستم لو تعلمون عظيم وفيه اعراضان فانهم اعترض بقوله وانذ لستم من اذيع وجوابه واعترض  
بقوله لو تعلمون بين اصلته والموصوف والمراد كتمان ما اقتضيه من مواضع الخيور وتأكيد احكامه  
في النفس لاسباب يتلو تعلمون وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انما لنضع اجرهم حسن **علا**  
اهلهم لرحمات ناوله الخير وانما لنضع اجرهم ومنها كون الثاني بياناً للاول كقوله تعالى

التبرك



وما أرسلنا من قبلك الا رجلا بوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والذين فاعرض  
بقوله فاسئلوا من قوله بوحى اليهم ومن قوله بالبينات والذين اطاعوا والذين اطيعوا بوحى اليهم  
وذا من ماله على لى على الفادى قوله انه لا يعترض باكثر من جملة واحد وروى بان جملة الاشد  
وليل الجواب عند الاكثر ونفسه عند اخرين نعى مع جملة الشرط كالجملة الواحدة ثم جواز  
في قوله تعالى فتبين على فريض طائفة من استعبر ان يكون كلاما من قوله ولم يخاف مقام ربه جنان  
لزم الاعتراض بسبع جملة مستقلة ان كان ذواتا فانما خبر مبتدأ محذوف والا يكون يستعمل  
وقال الزمخشري قوله تعالى ذلوان اهل القرى امنوا واتقوا الفضا عليهم بركات من السماء والارض  
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افا من اهل القرى لاله ان في هذه الآية الكريمة سبع  
جملة معترضة جملة الشرط واتقوا الفضا وكذبوا واخذناهم وكانوا يكسبون وروى  
ان انا من معطوف على فاخذناهم بنسبه وكذا استعمل ابن مالك عن الزمخشري ونسبه ابو حيان  
ولم يوجد ذلك في كلام الزمخشري قال من ماله ورد عليه من طين الجملة والكلام مترادفان  
قال انا اعترض من اربع جملة وزعم ان من عند ولوان الى الارض جملة لان الفادى انا ثم مجموعها  
وفي القولين نظر اما على قوله من ماله فتبين ان بعد هاتين جملة احدها وهو لا يشعر وروى  
في خبر لو وحق اسنوا واتقوا الفضا والركبة مع ان وصلنا مع بيت متددا اوسع ثابت متددا على الظاهر  
في انها فعلية او اسمية والسابعة ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون  
واما قوله المعترض فلانه كان من جملة ان بعد هاتين جملة احدها وهو لا يشعر ولا يخالع ربطه  
بما علموا وليست مستقلة براسها والثانية لو وما في خبرها جملة واحد فعلية ان قدر ولو ثبت  
ان اهل القرى امنوا واتقوا او اسمية وفعلية ان قدر واجبا ثم وتقواهم ثابته والثالثة  
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون كنه جملة وينبغي على قواعد البيان ان بعدوا الكل جملة  
واحد لا ادسائط بعضها ببعض على راي النحاة ينبغي ان يكون ولوان اهل القرى امنوا واتقوا  
جملة واحد لان جملة واتقوا معطوف على خبر ان ولتخا جملة ثابته وما بعد هاتين جملة واحد  
لا دسائط الشرط بالحق لفظا ولكن كذبوا ثابته او ثابته فاخذناهم ثابته او رابعة وما كانوا يكسبون  
متعلق اخذناهم لا لا بد اعترض ايضا وقوله وغضب الما وقضى الامر واسوت على اليهود في ذلك اجل  
معترضة بين وقيل يا اهل القرى بلى ماله وبين وقيل بعدا وفيه اعتراض في اعتراض فان وهى الامر  
معترض بين غضب الما وبين واسوت ولا مانع من وقوع الاعتراض في الاعتراض لقوله والله لئن  
لو تعلمون عظم ومنه قوله تعالى يسورة العنكبوت ذاكرا عن ابراهيم قوله يا قوم اعبدوا الله والعن  
ثم اعترض سبيله للكتاب على الله عليه ولم يقوله وان كذبوا فخذ بكذبهم من قبلك وما على البصير  
لا البلاغ المبين وذكر ايات المان قال فانا كان جواب قوله يعنى قوم ابراهيم ترجع الى الاول  
وجعل الزمخشري قوله تعالى فاستقم في اخرا الصافات معطوفا على فاستقم في اول السورة وقال  
في قوله بعضهم في تدبر البشادة كالمفعول في اول هذه السورة هذا من تدبر التدبر  
وهذا الذي ذكر في الصافات منه ومن العجب دعوى بعضهم كسر ان في قوله تعالى ان ذل خلقناهم

ان الله جل العلوين وعجل التطهرين فانه اعترافهم بغير قولهم وانهم من قوله تعالى وما يصلحون معنى لان الثاني بيان الاول كما انه قيل فانهم من حيث حصل منه الخلق وبما اعترفوا  
بأمر من جملة ومنها تخصيص احد المذكريين ببيان التاكيد على انهم على ما لقوله تعالى وحيث لا  
يوالى الله جلته امه وهذا على وجه وفصله في عامين ان اشكر في ولوا له بك فاعترض بقوله  
جلته امه وهذا على وجه وفصله في عامين بين وصينا وبين الموصى به وفريق ذلك ادكارا له  
ما كابدته امه من الشبهة في جملة وفصله في ذكر الخلق والفصل في بيان التوصية بالام  
من الشان والمناصب في حال الولد لا يتكلمه والد ولد له اذ جاء في الحديث التوصية بالام ولاك وبان  
وبما ديار الرد على الخصم لقوله تعالى واذا قلتم تنسأ فادراهم فيها الاله فقوله والله يحجج  
اعترافهم من المعطوف والمعطوف عليه وفائدة ان يقدروا في اعترافهم ان يداريهم اعترافهم في  
ذلك الفرض لكن يا فاعترضوا افاضه ان الله تعالى مظهر لذلك ويحججه ولما انزل الله  
من هذا الاعراض كان واذا قلتم تنسأ فادراهم فيها فلما اضرب بعصا وقوله واذا بدلنا  
مكان ابيه والله اعلم بما نزل قالوا انما انت مفتر فاعترض بين اذ وجوب ما يقوله والله اعلم  
بما نزل فكانه اراد ان يحججهم عن دعواهم فجعل الجواب اعراضا وقوله واذا ذكر الله وحده  
اشارت لقوله الذين يؤمنون بالآخر الى قوله له في سنة ولكن اكثرهم لا يعلمون قوله في الام  
قوله السموات والارض في قوله وحق بهم ما كانوا به يستهزون اعراضا في انشأ كلام وهو قوله  
واذا ذكر الله وحده اخذت الابه وذلك ان قوله قد اسلم الانسان من سبع عن قوله واذا ذكر  
وجه اشارت الى معنى انهم مسلمون من توحيد الله تعالى يستدلون بالشرع الذي هو  
ذكر الاله فلا امر احد من اوصائه شيء شاقص في دعواه قدما من اشار من ذكر  
واغضب من توحيد الله الى دون الاله بمواعض من السبب والسبب في قوله تعالى  
من دعا النبي صلى الله عليه وسلم باسمه بذلك وقوله انت تحرم عبادك من عبادة  
اشد انما فيه واعظم والمفاد لذلك كان اتصال قوله فاذا امر الانسان ضره له لسبب  
الواقع فيها وحلول الاول منه من الامر اشترائه جملة مع جملة ومناصبه واجت العطف بالاول  
الموضوع لظن الجمع كقولهم قاربه وعدوه وسبب السبب مع ما في باقر الامر انما  
ليس بمعنى الخادم الى الله وانما معنى اعراضه عن من جهة ان بيان الاله بمعنى آيات الشافق  
وذلك انما يقوله في يوم من الله تعالى فاذا اسسه من لجا اليه فيجى باننا كقول العوض الثمام  
الشافق والاعراض حيث انزل الكافر من زلة الامان في فضل سبب الالهيات بل هو العوض  
بانك انما قصد به الكلام لا النكار والتعجب من فعله وقوله وبجى الله الذين اغوا عافيتهم  
لاهم السموات يحزنون بقوله الله خالق كل شيء وهو على كل شيء قدير مقابل السموات  
ولا رض اعراضا واقع في انشأ كلام متصل وهو قوله وبجى الله الذين اغوا عافيتهم لاهم السموات  
ولا هم يحزنون والذين كفروا باننا اولياءهم الخاسرون وهو متبع استلزام القدران  
من ذكر الضد عن الضد كغير ما قيل وبضد ما تبين الاشياء ومنها الاصل بالوجه كقوله تعالى



اعلم النار على حواشي النسم في قوله تعالى والفران ذي لذكر حكاية الرمان فان قيل ان خبرنا في قوله  
 ان الذين كفروا بالذکر لما جاءهم الاية قيل للفران وليا بينا دون من كان بعيد **تأويل** قال بن عمرو  
 لا يجوز وقوع الاعتراض بين واو العطف وما دخلت عليه وقد اجماع في قوله واو ان اولي  
 معا بنسبتهم فتقول زيد قائم لله والله عدو وقوله تعالى ان كن غنيا او فقيرا فالله اولي بها  
 ولا تتبعوا حواج الشرط وقوله فانه اولي بها اعتراض من الشرط وجوابه مع ان فيه فاولي  
 مستند لكن قال الطيبي سئل عن خبري عن قوله تعالى من شاء ذكره احوالنا من قال لا  
 من شرط الاعتراض ان يكون بالواو ونحوها واما بالناس فلا وهم صاحبنا فلا بد من هذا الشرط  
 الاول وقوله وقد ذكرنا الخبر في ان كان صديقا نبيا من اجل الاعتراض من الله لا المبدل منه  
 اعني ابراهيم واذا قال هذا اعتراض لان الاعتراض بدون الواو بعد عن الطبع وعن الاستعمال وليس  
 كما قال فقد ياتي بالواو كما سبق من الاشبه وبه فيها لقوله سبحانه ولهم ما يشتهون وقد اجمعا  
 في قوله فلا اقرم سواي الخور وان لم تقم لو تعلمون عظيم انه لفتان حكم **الثالث والعشرون**  
 الاعتراض وهو ان يكون الكلام احتمالا لشيء بعيد فيؤخر ما يرفع ذلك الاحتمال كقوله تعالى اسلك يدك  
 في جيبك فخرج يداي غير سود فاحترس سبحانه بقوله من غير سود عن مكان ان يدخل في ذلك اليقين  
 والبص وقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتص على رصم باله وهو السهولة  
 لتوهم ان ذلك لضعفهم فلما قيل اعزة على الكافرين علمنا انهم نواضع ولهذا عدى له على الضم  
 معنى العطف ولذلك قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشد على الكفار رجاء بهم وقوله  
 لا تعظمكم سليمان وجنودهم لا يشعرون فتقوله وهم لا يشعرون احتراس من ان يدرك سليمان  
 ونضله وفضل جنود لا يحيطون بماله فافهم الا ان لا يشعرون بها وقد قيل ان كانت تسم سليمان  
 سرور ربه تلك الكلمة منها ولذلك اكد التسم بالضم لا قولهم تسم كبتهم الصبيان ليطلبه  
 على ان يتسمه تسم سرور ومثله قوله تعالى نصيبكم منهم مع غير علمنا انهم لا يقصدون  
 ضرر مسلم وقوله تعالى وقيل بعد للفقوم الظالمين فانه سبحانه لما اخبر بلاك من هالك بالظوفان  
 عني باله عليم ووصفهم بالظلم ليعلم ان جميعهم كان مستحقا للعذاب احتراس من ضعف توهم ان الهلاك  
 موعده ربما شمل من لا يستحق العذاب فلما دعا على الهالكين ووصفهم بالظلم على استحقاقهم لما نزلهم  
 وحل ساقهم مع قوله ولا ولا خاطي في الذين ظلموا انهم معروفون واعجب احتراس وقع في القرآن  
 قوله تعالى يحاسب الله عليه السلام وما كنت تحاسب الغزاة في قضيتنا التي موسى الامر الاله  
 وقال حكاية عن موسى وادينا من حجاب الطور الامين فلما في الله سبحانه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يكون بالمكان الذي يقضي فيه موسى الامر عرف المكان بالغزاة في ذلك الموضع الامين  
 كما قال وادينا من حجاب ادنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان سقى عنه كونه بالحجاب الامين وسلب  
 لنظا منسما من العن ومسا وكما دونه ولما اخبر عن موسى عليه السلام ذرا الحجاب الامين تشريفا  
 لموسى فادعى في الحجابين حسن الادب بهما تغللا للامه وهو عظيم في الادب في الخطاب وقوله  
 اذا جاء المنافقون قالوا شهدنا ان لا رسول الله والله يعلم انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين

فابهم

فانه

فانه لو اقتصرت لقوله والله يعلم لان سياق الاية لتكثيرهم في دعوي لا خلاص في الشهادة لكن حسن ذكر  
 دفع توهم ان التكذيب المشهور به في نقل الامر وقوله حاكيا عن يوسف عليه السلام وقد اختلف  
 اذا خرج من السجن ولم يذكر الجيع ان النعمة منه اعظم او جهنم احد من لا يستحق اوجهه والكرم  
 بنحوه لا يبياني وقت الصفا والباقي لان السجن كان باختياره وكان الخبز منه اعظم بخلاف الجوع  
 وقوله ويكلم الناس من المهد وكلوا وما ذكر الكهول مع انه لا يحيا فيه لانه كان في العادة  
 ان من حكم في المهد انه لا يعيش ولا ياتي به العمد فحصل لاخترا من قوله تعالى وكلوا منه قوله  
 فخذ عليهم السقف من فوقهم والسقف لا يكون الامن فوق انه سحابة رفع الاحمال الذي توهم  
 من السقف قد يكون تحت بالنسبة فان كثيرا من السقوف تكون ايضا فوقهم وسقنا لآخرين  
 رفع هذا الاحتمال بسنتين مما قوله عليهم ونظمه خروا بنا لاستغفار الانبياء عطا بسقف من العلو  
 الى السقف وقوله انما اكد ليعلم انهم كانوا حالكين تحت والعرب يقول خروا علينا بسقف وقوله وكلوا  
 تحتهم فذكروا ما اقلوا وقوله تعالى فاقوا اخرتم اني شيت لانه لما كان يحمل معنى كيد وان اخرس  
 بقوله حركتم لان الحرك لا يكون الا حيث اليد وبنت الزرع وهو الحقل المخصوص وقوله ومن  
 ولين يفكر اليوم اذ ظلمت انكم في العذاب مشتركون وذلك لان الاشتراك في المصيبة يخففها  
 وسئل عنها فاعلم تعالى انه لا يخففهم ذلك **قال** غاب قدومه على ذي الائمة قوله  
 الا يا اسلي يا دار على اللاء ولا زال منها لاجرا على النطر فانه لو عجزت وعلا قال كانا  
 طرفة فبقي ديار غير مفهوما واجب بانه قد ادم الدعا بالسلامه للدار وقيل ليرود قوله  
 لا زال منها لاجرا الدوام بالسف من غير اطلاق فاما ذلك متناه من يقول ما زال فلان يزود  
 اذا كان سقاها لله بالولاية **السر الرابع والعشرون** الذي يدل على صدق دليل الباطنة وفي لغة  
 جعل الشيء دليلا لآخر واصطلاحا ان ياتي بعد ما هو الكلام بكلام مستقل في معنى الاول حقيقة الدلالة  
 منطوق الاول او مفهومه لتكون معه كالدليل ليعلم العني عند من لا يهم ولا يحسن من قوله  
 تعالى ذلك جزايم ما كفروا من الغر من قابل وهل يجاري انكروا اي هل يجاري ذلك الجزا  
 الذي سحبه انكروا لا انكروا فان جعلنا الجزا عاما كان الثاني مفيدا فسادا وقوله  
 فارح الحق وحق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله وما جعلنا البشر من قبل الخلد فان  
 لهم الخلد دون وقوله والذين دعون من دونه ما يكون من ظهور ان دعونهم لا يسعوا وعلموا  
 ما استحوواكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبيئهم مثل خير وقوله ولا يبيئهم مثل خير  
 تدليل على قوله في سكرته واركانوا قوما عابدين وقوله واستكروا وكافوا قوما مجرمين  
 وجعل الله على ابوبكر في كتابه اعجازا منه قوله تعالى ان دعون عليا الارض جعل الله شيئا  
 يستضعف طائفة منهم يبيع انبائهم ويستحيي شام ان كان من المشركين وقوله في لفظه ان دعون  
 ليكون لهم عدا وادحوا ان دعون وهما من وجوهها كانوا خاطئين ومتمثل ان يكون من التعليل  
 وقوله وكالوا واحدا ما بانا على امه وانا على انادهم معتقدون وقوله ولولا الله لتبيل اني قد انا  
 شان الامر مع الرسل وما ارسلنا قبلك من نذر تنبيه للذيل جعل لتبيل عن ان النفس



والفريق الثاني **المتشددون** وهم من الكلام فحق به الكلمة اما ما قبله واحدا او  
 او احتياطا وقد هو ان ما خذ في معنى فذلك غير مشروط واما ما كان السامع لا يتأمله ليعود للكلام  
 اليه متاركا لقوله تعالى طهون الطعام على حبه مسكينا ويتما واسبوا فالتكثير في قوله على حبه  
 جعل لما كانه عن الطعام مع استهائه وكذلك قوله واقي لما له على حبه وكفوله تعالى من قولها  
 من ذكر او اتي وهو موس فاوليك يدخلون الجنة فقوله وهو موس من في غاية الحسن **المتشددون**  
**والعشرون** الزيادة والاكثرون يكونون اطلاق هذه العيان في كتابه وسبونه التاكيد ومن  
 من يسهه بالصله ومنهم من يسهه المحقق قال بن جني كل حرف زيد في كلام العرب فهو تام مقام اطلاق  
 الجملة من اخرى وما في الحروف والانتقال لقوله تعالى فينا فغنى مناهم ما روي عن جده من الله وقوله  
 كيف تكلم من كان في الهدى صيبا في نصب صيبا على الحال وقال بن جني في كلامهم زيدت في  
 في وسط الكلام للتاكيد وهو ممكن لما في في قالوا ومنه زيا في اصبح قالوا كان الامر الذي  
 ذكر انه اصبح فيه لم يكن اسمى فيه فليست زيا في ولا في زيا في لقوله اضرب العسل حلوا واجبار  
 الرماي عن قوله فاصبحوا خاسرين فان العادة ان يرب عليه بواو عليه بالليل ان روي عن  
 عند الصبح فاستعمل اصبح لان الخسران جعل للمر في الوقت الذي يخرجون فيه العرج فليست زيا في  
 وهو معنى قوله غير انما في اللدوام واستندوا الصفة لقوله تعالى فاصبحوا لا تسمى الا بالاسم  
 واصبح الذين آمنوا مكانه بالاسم واما قوله تعالى في كل حبه مشودا وهو كقولهم فعلى الاصل للورد  
 الصفة تبارا او المواد الدوام ايضا استندت له الصفة تبارا واعلم ان الزيادة والاعراض  
 من عبار البصريين والصله والحشو من عبار الكوفيين قال سيبويه عقب قوله تعالى  
 فيما نغمز منها حثورا ما نغولها لم يحدث شيئا والا في احتياطا مثل هذه العيان في كتاب الله تعالى  
 فان مراد النحويين بان الزيادة من جهة الاعراض لا من جهة المعنى فان قوله فيما روي عن الله لنتكلم  
 ما لنتكلم لا جهة وهذا قد جمع نيبا واشياء تام اخضر على هذه المادد ومع فيه بين الفعل الاشياء  
 واداه النبي في ما وكذا قوله اما الله له واحد فان ما من حرف حقيق ويحيى ان هذا التصديق  
 وما للتصديق واخضر والاشياء ما الله اثنان فصاعدا وانه الله واحد وقد اختلف في وقوع الزيادة  
 في القرآن فمن من انكره قال الطوطوسي في العود مع المبرد وتعليله لاصلة في القرآن والدفن  
 من العلاء والنقيا والمفسرين على اثنان الصلوة في القرآن وقد وجد ذلك على وجه لا يسمع انكاره فذلك  
 كثير وقال بن الحبان في توجيه اللغ وعنده السراج انه ليس بكلام العرب زيد لا تكلم غير فابن  
 وما جاء منه جملة على التوكيد ومنهم من جاز وجعل وجوده كالقدم وهي اسد الطيق وقد روي عن النبي  
 الرازي قوله ان المحققين ان اللفظ لا يقع في كلام الله سبحانه فاما ما في قوله فيما روي عن الله فيمكن  
 ان يكون استهائه منه للتعبير والتقدير بباي روي جعل الزيادة من الله وليس لذلك ان الزيادة  
 ما في به لغزضا لتعويبه والتوكيد والمهل ما لم يتصعه العرب وهو ضد المستعمل فيقول المراد  
 من الزيادة حيث يذكرها النحويون حال اللفظ ولا يكون لغوا فحتاج الى السكينة عن التعبير ما  
 على غيرها فاما ما ادعى من الجواز فتعدي العامل قبلها الى ما بعدها لانها ليس لها معنى في

واما قاله في الآية انها للاستهزاء النحوي فتداسف عليه بان قيل تدبر فباي رحمة دليل على انه جعل  
 ما مضافا لدرجة واسما للاستهزاء المعنى يضاف منها غير اي واذا لم يصح الاضافة كان ما بعدها يد  
 منها واليد من اسم الاستهزاء يجب معه ذكر هذه الاصل ليست المزة من كونه ذلك على بطلان هذه  
 وسبب في فصل زيادة الحروف الفايده في الحال ما هيها فاطن هناك **تنبهات** **احد**  
 اهل الصناعة مطلق الزيادة على وجع منها ما يتعلق به ههنا ما كيد آخر فاما روي عن الله لنتكلم  
 ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضه ليس كمثل شئ معنى كونه زايده ان اصل المعنى حاصل يدونه  
 دون التاكيد فيوجوه حصل فابن التاكيد والواضع الحكم لا يضع الشئ الا لتأيد وسيل بعض العلماء  
 عن التوكيد بالحرف وما معناه اذا استنط الحرف لا يحل بالمعنى فقل هذا معرفة اهل الطبع اذ يجدون  
 انفسهم بوجود الحرف على معنى زايده لا يدونه باسقاط الحرف قاله ومثال ذلك مثال العارف  
 يوزن الشئ شعرا فاذ تغير البيت بزياد او نقصانك وبك اجدي نفس على خلاف ما اجدها فاقامه  
 فذلك هذه الحروف غير نفس المطبوع عند غضاها ويجد نفسه بزيادتها على خلاف ما يجدها  
 بنفسه **الثاني** حق الزيادة ان يكون في الحروف وفي الافعال كسابق واما الاما في كثير النحويين  
 على انها لا تزداد وترق في كلام كثير من المفسرين الحكم عليها في بعض المواضع بالزمان لقول الزمخشري في قوله  
 تعالى خادعون الله والذين آمنوا ان اسم محمدا لا يجوز ولا حضور بخادعته لله تعالى **الثالث** حها ان يكون اخر  
 وحشا واما وقترها او لا فلا فيهم من الناقض اذ قضية الزيادة امكان اطرافها وقضية النقص  
 لا اهتمام ومن ثم ضعف قول بعضهم في قوله تعالى لا اقيم يوم النبوة وابعده قول اخر انها معنى الا  
 والظاهر انها رد لكلام يتقدمه انكار البعث اي ليس الامر كما يقولون ثم قال بعد اقام يوم النبوة  
 وعليه فيجوز الوقت على لا وفيه بعد **فصل** الزيادة اما ان يكون لتاكيد النبي كالباقى خير ليس  
 وما او لتاكيد الاجاب كاللام الدخلة على التبد او حروف الزيادة سبعة ان وان ولا وما ومن والبا  
 واللام معنى انها ما في بعض المواد زايده انها لازمة للزيادة ثم ليس المراد حصر الزيادة فيها  
 فتد راد وانك وغيرها بل المراد ان لا يكون في الزيادة ان يكون بها فاما ان الحيفة فنظر في زايدها  
 مع ما التايد كقول امر القيس حلف لها بالله حلفه فاجر لنا موافا ان من حديث ولا صالة  
 اي واحد في فاذ ان التوكيد قال القراء ان الحيفته تافيه فجمعوا بينها وبين ما التايد تاكيد النبي  
 فهو منزله كثر بها فهو عند القراء من التاكيد الذي وعند سيبويه من التعوي وفي قوله تعالى  
 ولتد كنكم فاما ان مكنا في زيادة زايده وقيل تافيه والاصلة الذي ما مكنا فيه به دليل كنكم  
 في الارض ما لم يكن لكم وكانه اما عدل عن ما لا يتكرر فتشغل اللفظ وومر من الحاجب حية زعم انها تزداد  
 بعد ما لا يجابه واما ما في ان المتوجه واما ان المتوجه الحق فزاد بعد ما الظرفية كقوله ما  
 ولما جات رسلنا لوطا فيهم وان احكوا بزيادتها لان لم تطرف زمان ونعناها وجود الشئ لوجود  
 غير وطرف الزمان غير المتكثرة لضاف الى المفرد وان المتوجه جعل للتعليل بعد ما في تاويل المفرد  
 فلو سبق لما مضاف الى الحول فذلك حكايا زايدها وجعل الاضطر من زايدها قوله تعالى وما لنا ان لا نكلم  
 على الله وما لنا ان نكلم في سبيل الله وقيل بل هي مصدرية والاصل وما لنا ان لا نكلم كذا فليست



يزايد لا تعلمت النصب في المضارع واسما ما فزاد بعد حركات من جرح وفالج فزاد بعد من عن  
غير كانه لها عن الجرح وبرد بعد الكاف ووب واليا كانه ماره وغير كانه اخري فالكاف اما ان يفت  
عن عمل النصب والرفع وفي المصطلح بان واحوا بانها جوا اما الله واحد كما يساقون الى الموت  
وجعلوا منه ما احتسب الله من عباد العباد وحمل ان يكون موصوله معنى الذي العلى جرح والعباد  
مستتر في حقيقه المخلوق ما على حاشية العتلا كما في قوله تعالى وما ملكت ايمانكم واما ان يفت عن عمل الجرح  
كقوله تعالى جعل لنا الهالكاهم الهة وقيل بل موصوله اي كالدی هو الههم الله وغير الكاف يقع  
بعد الجرح بحرفه تعالى واما ان يفت عوا ايمانكم واما الجرح جرحا كان نحو  
فما رجه من الله فما نضمه من الله عاقليل ما خطاياهم واسما جوا اما الاجلن نصبت وزاد بعد اده  
السطر جازمه كانت نحو حتى اذا ملجوا هاشم عليهم سمعهم ومن المتشوق وابعده نحو ملا بجوده  
قال الزجاج ما حرف زاي لا للتوكيد عند جميع البصريين انتهى ويورد سقطها في فراه بن سعوذ  
بدل وقيل ما سمع كونه صفة لثلا او بدل وبعبارة عطف بيان وقيل في قوله تعالى فليقللوا ما يؤمنون  
انما زاي لا يجرده بعبارة الكلام نحوها رجه وتليلا في معنى النفي او لان التليلا في جوا كالت اكلاما  
وعلى هذا فيكون تليلا بغير تليلا واما لا فزاد مع الواو بعد النفي كقوله تعالى ولا تسبوا  
ولا السية لان السية من الافعال التي تطلب حملها لا تسبوا بعد النفي كقوله تعالى ولا تسبوا  
وقيل دخلت في السية ليجوز ان لا تسبوا في الحسنه السية ولا السية الحسنه وزاد ان بعد النفي  
كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي يعلم قولا لا يغير الزيادة انعكس المعنى فزادت لا لتوكيد النفي  
قاله بن المحجب واعتبره بن يكون بانه ليس هناك نفي فيكون موكدة له ورد عليه السكوتين  
بان ههنا ما معناه النفي وهو ما وقع عليه العلم من قوله ان لا تعدون علي شي ويكون هذا من وقوع  
النفي في العلم كقوله ما علمت احدا يقول ذلك الا زيدا في بدلت من الضمير الذي في بقول ما بعد  
الاوان كان ليدل لا يكون الا في النفي كما كان النفي هنا واقعا على العلم وحكم لما وقع عليه العلم كقوله  
لذلك يكون تأكيد النفي ايضا على ما وقع عليه العلم وحكم لما وقع عليه العلم كقوله  
والرادية توكيد ما دخلت عليه العلم اذا كانوا قد زادوا في الموجه ليعني لما توجه عليه  
فعل سفي المعنى كقوله تعالى ما سعا ان يشهد العيان تسجد نرا لا توكيد النفي ليعني الذي  
نضمه من الله فذلك يزا في العلم الموجه توليد النفي الذي يضمنه الوجه عليه قال السكوتين  
واما زيادة لا في قوله لئلا يعلم اهل الكتاب حتى ينق عليه وقد نص عليه سيويه ولا يمكن ان يحل الله  
الا على زيادة لا فيها لان ما قبله من الكلام وما بعد ينضمه وبدل عليه فراه بن عباس وعالم المحمدي  
يعلم اهل الكتاب وفراه بن سعوذ وارجح ان يعلم ههنا ان القرآن تفسير لربا بها وسبيل النزول  
يدل على ذلك ايضا وهوان السكوتين كانوا يقولون ان الانبياء كانوا يفتونهم فزادوا مع ذلك هم فزادوا  
لئلا يعلم اهل الكتاب لايه ومنه ما منعك ان تشهد بدليل لايه الاخرى ما منعك ان تشهد  
وليس المعنى ما منعك من ترك السجود فانه نزل فلا يستقيم التوجيه عليه وقيل ليست زاي لا محض  
احدهما ان التثنية ما دلك الا ان لا تسجد لان الصادق عن النبي ادع الى تركه فبشر كان في قولها

للتثنية

من اسباب عدم الفعل الثاني ان التثنية ما منعك من ان تشهد وهذا اقرح مما قبله لان فيه اثباتا  
على اصله وعدم زيادتها اولى لان حذف حرف الجر مع ان كثر كره لا يصلح الجازم والزيادة في  
قالوا فزاد زيادتها لا كيد لاسات فان وضع لا حتى ما دخلت عليه من معانيه الاثبات ولا حتى  
ان حصول الحكم مع المعارض ثبت مما اذا الرجز منه المعارض واسقط معنى ما كان من شأنه ان يسقط  
ومنه ما منعك اذ رايتم ضلوا ان لا تسجد قبل قد زاد قبل التثنية نحو لا تسجد قبل الميثاق والميثاق  
فلا تسجد مواقع الضمير لا تسجد يوم القيمة اي تسجد يومها ووضعت في الاخرى لا بها وقت حيدا  
علا في ما قبلها لو توغها بين انفاو معطوفها وقيل بدلت بوطيه ليعني الجوا لاي لا تسجد يوم القيمة  
فلا تسجد مدا ورد بقوله تعالى لا تسجد هذه اليلة الايات فان نواه مثبت وقوله خلفا الانسا  
في كيد وقيل غير زايه وقيل رد لكلام قد تقدم من كيد فان القرآن كله كالسورة الواحد  
فيكون ان يكون الادغام في سورة والرد عليهم في اخرى فيجوز الوقت على هذه واختلف في قوله  
فليقللوا ما يؤمنون فيكم انما هو كونه فيكم لا تسجد كونه فيكم اي تسجد اليكم ان لا تسجد كونه فيكم  
بانه او ناهيه وقيل الكلام في عند قوله حرم ربكم عليكم ثم ابتدا عليكم ان لا تسجد كونه فيكم  
تعالى وما يتذكر كونه اذا جازم لا يؤمنون فمن فتح الفهم قيل لا زايه والالكان بقدر الكسائي  
ورده الزجاج بانها ناهيه في فراه الكسائي في ذلك في فراه النسخ وقيل بانه وحذف المعطوف  
اي وانتم تؤمنون وقوله وحرم على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قيل لا زايه والمعنى منع  
على اهل قرية قد رنا اهلكها انهم لا يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا الجرح خبر متقدم  
وجوز بان الجرح عنه ان وصلها وقوله تعالى ما كان لشركان يؤتية الله الكتاب والحكم والبيان  
ثم يقول للناس كونه عبادا من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرون  
ولا تسجد كونه ان يتخذوا الملائكة والنبين ربا با على فراه من نصب بامر كونه عطا على يؤتية فلا زايه  
مؤكد المعنى النفي السابق وقيل عطف على قوله والمعنى ما كان لشركان يؤتية الله الكتاب والحكم والبيان  
وترك الامداد بامر الناس بان يكونوا عباد الله ويا سركان يتخذوا الملائكة والنبين ربا با  
وقيل ليست زايه لا تليه الصلاة والسلام كان ينبغي فربا ساع عبادة الملائكة واهل الكتاب  
عن عبادته وعبادته وعبادته الملائكة والانبيا واما من فافا زاد في الكلام الواجب بعد  
او شبهه نحو وما تسقط من ذنوبه لا يعلمها ما عرى يخلق له من نفاروت في دفع البصر ما يري  
من ظهور ما يتخذ الله من ولد وما كان معه من اله وجوز لا اخضر زيادتها مطلقا حتى اجوز  
ولذلك من نيا المرسلين بقوله من ذنوبكم جلون فيها من اساور يذكركم عنكم من سياتكم واما في قوله  
تعالى فراه من الله لسته لفر وقوله فيما نضمه شيئا فراه في هذا الموضعين زايه الا ان فيها فراه  
جديدة وههنا لو لا فراه من الله لسته لفر نضمه جوا ان الله والناس كانا لتسبين المذكورين  
ولفر ذلك فراه في الموضعين قطعنا بان الله لم يكن الا لا جل نقص الميثاق واما البيا فزاد  
في الله على كل واحد اي كونه ونحو حسن بزيادتها في النسخ اذ منه ولا يجوز هذا في فاعل كونه







واثباتها بعد في قوله فان الله سبحانه والرسول الاية والجواب انه اذا عطف على محذور **والعشرون** باد الاستعمال في الصواب ان الشا اذا اصرحتم تسريان انهما اذا اصرحتم انهما  
انما يتحد اعتبارا في قوله تعالى وان احدا من المشركين استجارك في قوله تعالى فكلوا مما تركوا من  
خزائن رحمة ربي في قوله يدخل من يشاء في رحمة وانما المثل انما هو انما الله وقرنا هدي في  
حق عليهم الضلالة لا يتحد مسئلة اذا قلت وان استجارك احدا من المشركين فاحرم وقوله بل لو تدعون  
خزائن رحمة ربي في قوله يدخل من يشاء في رحمة وتعذب الظالمين عذابا ليليا وقوله هدي في قوله  
واصل في قوله اذا الفعل المضارع في تقدير المذكور مرين وله اقول له تعالى اذا التمسكتم وانما الساقط  
ونظيره في قوله فابدا شغلا للفقراء عن الفعول في قوله **المسألة الأولى** في التعليل بان  
يدكر الشيء محلا فانه المبلغ من ذكره بلا علة لوجهين احدهما ان العلة المنصوصة في نصه عموم المفعول  
ولم يذكر العلة الظاهرة بالقياس الى العلة المنصوصة الثانية ان النفس صنعت في العقل الاحكام العقلية  
خلافا غيرها وغالب التعليل في القرآن فهو على تقدير جواب سوال انفسه الجملية الاولى وهي سوال  
عن العلة ومنه ان النفس لا مانع بالسواوات والذلة السابعة في تعليم ان صلواتك على محمد وآله وسلم  
ان القائل السببية لو وضعت مكان ان الحسن والطريق الدالة على العلة انواع الاول المصريح بلفظ العلة  
**كقوله** تعالى حكمة بالغة وقالة وانزل الله عليه الكتاب والحكمة هي العلم النافع والاعمال  
الثاني انه هل كذا وكذا او لا يكون كذا وكذا كقوله تعالى ذلك ليعلموا ان الله يعلم ما في السواوات وما في الارض  
وقوله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثقال ذرة لا يدرى ان الله اعلم انفسه الله الحكيم  
ثانيا للناس ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم ثانيا للناس ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم  
وما جعله الله الا بشريكم ولتظهر من قلوبكم وهو كثر فان قيل الام فيه تعالى في قوله تعالى فانظروا  
الى دعوتكم لكونهم بعد وارحنا وقوله ليعلموا بالحق الشيطان فتنه وانما قلنا ذلك لان افعال  
لا تتلوا بالجواب عن قولنا ان افعال الله تعالى لا تتلوا اي لا يجب وتكون لا تتلوا عن الحكمة وقد جازت  
الملائكة عن قولهم ليعلموا من يفسد فيها قوله في انظر ما لا تعلمون ولو كان تعليمه سبحانه بحسب  
من الحكم والغايات لبال الملائكة عن حكمته ولم يصح الجواب كونه يعلم ما لا يعلمون من الحكمة والمضام  
وفرق بين العلم والحكمة لان الامور العاقبة انما تكون في حق من جعل العاقبة كقوله فانظروا الى دعوتكم  
ليكون لهم وامان هو كل شيء علم فستجده في حقه وانما الامور الواردة في احكامه وافعاله لا علم  
والغاية المطلوبة من الحكم كقوله لكونهم بعد وارحنا هو تعليم ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم  
له فان النفاظ لم يأتها كان بقضائه وتدبره ولو تعلم دون نصايه لا بد ان يعلم في كونه حزا لهم  
وحسبهم **قال** في تفسيره حيث دلت واوا عطف على التعليل فله وجهان احدهما ان يكون تعليل  
مفعوله يتحد وقوله تعالى دليل المؤمنين منه بالحق فانطق ولا لسان اي للمؤمنين وقوله  
وقوله الثاني ان يكون معطوفا على علمه اخرى مضمرة ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم  
والثاني ان يكون معطوفا على علمه اخرى مضمرة ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم  
دليل المؤمنين وقوله ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم وقوله ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم  
ليرى في الارض ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم وقوله ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم

جمله على جملة وفي الثاني عطف مفرد على مفرد وقد حكاها الكلام كقوله تعالى ولجعلناه آية للناس والقدير  
على الاول ولجعلناه آية فقلنا ذلك وعلى الثاني ولنبين له قدرتنا ولجعلناه آية ويظهر الوجهان  
في طائر ورجح كل واحد حسب المقام وحدف المفعول ههنا ارجح اذ لو فرض علة اخرى لم يكن بد من مفعول  
محدوف وليس فيها ما يصلح له ان قلت لم تدرك لعلل موجزا قلت فابعد هذا الاستلزام هو  
ان يجابا للعلم بالاول والاهتمام ببيان العلة المذكورة لا نه اما بعد علة اخرى لم يعط عليها فيكون  
ذكرها كونه اعم واما ان يكون بتدبير مفعول فجب ان يكون موجزا ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم  
الاسان كي كقوله تعالى ما انا الله على رسوله من اهل القرية فتنه وللرسول ولذي القربى واليتامى  
والساكنين وابن السبيل لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فقل سبحانه فتنه التي من هذه الاصناف كقوله  
يتداوله الاغنياء ذون النقد وقوله وما اصاحب من نصيب في الارض لاني انفسكم الا في كتابه  
من قبل ان يراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم واخبر سبحانه انه  
قد رما يصيبهم من الابل اني انفسهم قبل ان يبروا الانفس والمصيبه او الاضرار والجموع ثم اخبر ان  
مصد ذلك قد رما عليه وانه هب عليه وحكمه البالغة اليه ان لا يخرج من عباده على ما فائدة  
ولا يخرجوا اناهم فانهم اذا علموا ان نصيبه فيه مفرد كانه فلا بد تدكبت قبل خلعهم هان عليهم  
الغاية فلم يأسوا عليه ولم يخرجوا الرابع ذكر المفعول وهو علة للمفعول ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم  
اكتتاب نبيا بالكلية وهدى ورجه ونصبت لك على المفعول له احسن من غير ما صرح به في قوله  
لنبين للناس ما نزل اليهم وقوله ولا تم تعني عليكم ولعلكم تتدبرون وقوله ولتدبروا القرآن لتدركوا  
اي اجلا لذكر كذا قال تعالى فانما نسونا بلسانك لعلهم يتدبرون وقوله فانما نسونا بلسانك لعلهم يتدبرون  
اي لا تدار ولا تدار وتكون معلولة لعلهم يتدبرون ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم  
خبر الموت في الصواعق يحتل ان يكون فيه من ابتداء الغاية فتعلق بخبر وف اي حونا من الصواعق  
ويجوز ان يكون معلولة معقول الام كما هي في قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غي اى لم وعلى كل  
التدبر من الصواعق في محله نص على انه مفعول له والعامل فيه يجعلون وخبر الموت المفعول له  
ايضا فالعامل فيه من الصواعق في الصواعق علة ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم لان المفعول له الاول  
الذي هو من الصواعق يصلح جوابا لقولنا ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم في اذ انهم والمفعول الثاني الذي هو جاز  
يصلح جوابا لقولنا ليعلموا ان الله اعلم انفسه الله الحكيم فتدبروا ذلك الخاف من الام في المفعول له وقوم مقامه  
الباقي في نظر من الذين ومن يحرم اهل ذلك كتبنا والكاف خوفا ارسلنا فيكم رسولا منكم وقال  
فاذكروني اذكركم وقال فاذكروا الله كما علمكم اي لا رسالنا وتعلمنا السادس لسان ان كقوله تعالى  
واستغفر الله ان الله غفور رحيم وصلو ان صلواتك سكن لهم وما ابري بنسوان انفسهم لا مانع  
بالسوا وقال لاهله امكنوا الى ان است نارا وكقوله فلا يخرجك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون  
وليس بعد امن قولهم لانه لو كان قولهم لما حزن الرسول وانما هي بالجملة لبيان العلة والسبب في انه  
لا يخرجك قولهم ولذلك قوله تعالى ولا يخرجك قولهم لانه لو كان قولهم لما حزن الرسول وانما هي بالجملة لبيان العلة والسبب في انه  
الابتين والابتداء بان لا زم وقد يكون علة لعله كقوله تعالى ان عذابا كان غاما انما ساءت سيرة

بلا



الحمد لله

الأرض



كل مذهب وشوفا الى ما هو المراد نرجع كاهن الى ادراكه فغنى ذلك عن غيره من اهل المذهب في النسخ كانه  
 الا ترى ان الحذف اذا جاز في اللفظ زال ما كان خفي في الوجود من المواد وخلص للذوق ومنها ان  
 لونه سلبا سلبا من الحذف وكلما كان الشعور بالحذف اعسركا كان اللفظ اذ به اشده  
 واحسن منها زيادة الاجزائية لاجتماع ذلك خلاف غير الحذف كما مولى في العلة المستبعدة  
 والمنصوصه ومنها طلبه لا يجازي الاختصار ويحصل المعنى في اللفظ القليل ومنها التسهيل  
 على الكلام ومن ثم سماه ابن جني شجاعة العربية ومنها موقعه في النفس موضع على الذكر ولهذا قال  
 شيخ الصانعين عبد الله بن الجرجاني ما من اسم حذف في محال ان يسمع الحذف فيها الا وحده  
 من ذكره والله انما قيل اذا نظمت جات بكل ملحة وان سكنت جات بكل ملح  
**الثاني** في اسبابه منها مجرد الاختصار والاعتزال عن العبث بما على الظاهر من الحذف والله اعلم  
 المستغنى عنه شيئا من الحذف لكونه مع ذلك كذا نعيان من القول ومنها التسهيل على الذاكر  
 بقا من الاتيان بالحذف وان الاستغناء بذكر بعضه في غير ما ذكره من باب التسهيل  
 نحو ابي والشد والطريق والظن والله الله وباجل لا يجرى لزوم اسرعه وقيل جاز في قوله تعالى  
 ناقة الله وسنابها اعترا بغيره من موادها النقص والاعظام قال جارم في منهاج البليغ اذا امر  
 بحذف الحذف لم يشك في المعنى لقول الله تعالى او يصد به تعدد اشياء يكون في بعضها  
 وسامه في حذف وكفى بذلك الحذف انما في الاشياء المكنت بالحذف عن ذكرها في المحال  
 قال وهذا القصد يورث في المواضع التي مرادها التخييل في النفوس منه قوله تعالى  
 في رصف اهل الجنة حتى اذا جاها ونفت ابوابها تحذف الجواب كان وصف ما يجدونه وبقوله عند ذلك  
 لا عني في جعل الحذف دليلا على صفة الكلام عن وصف ما يشاهدونه وروى النفوس بغير ما شاهدته  
 ولا يلزم مع ذلك كنه ما هناك لقوله عليه السلام اعين عات لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
 قلت ومنه فقتلهم من اهل ما عيشهم ما لا يعلم كنهه الله تعالى لا يفتش في هذا من باب الاختصار ومن  
 جوامع الكلام المتخيلة مع قلها في الكسرة ومنها التخييل كقوله دورا في كلامهم كما في حذف حرف النون  
 في نحو يوسف فاعرف هذا وغيره قال سيويه العرب يقولون ادري في قوله البيا والوجه ٢ ادري  
 لانه رفع وقول لرب ابل تحذف في الالف والوجه لرب ابل ومقولون ابل في قوله في قوله في ذلك  
 يعلمونه استخرا في كلامهم ومنه حذف نون التثنية والجمع والرباعيات نحو الضار يا رب  
 والضرار يا رب وقراءه في المعنى الصلاة كان النون ثابتة في ذلك لا تستلزم الاصول في الصلاة  
 نحو الدليل اذا سجدت البيا للتخفيف ويحذف من الحذف ان الوجود اسد وهي ساله فقال لا اجيب  
 حتى تمام على ما يليه فيقول الله ان عاقبة القرية اذا عدت بالناس عن معناه نقصت حروفها والليل  
 لما كان يبري واما يبري فيه نقص منه حرف كافي في قوله تعالى ما كانت امله بغيا الاصل فيه  
 فلما حول وتكسر على نقص منه حرف انتهى منها راية الناصلة بحرفها ودلت راية وما تلي  
 والليل اذا برى ونحو قوله الرما في ما حذفت البيا في العواصم لا يفي في الوقت وفي ذلك  
 كالتعالي التي يوقف عليها بغيرها ومنها ان يحذف صيغته له كقوله تعالى قال فوجن وما رب العالمين

الى قوله ان كنتم تعلمون حذف الباء في ثلاث مواضع قبل ذكر اربابى هو رجال السموات والله ربكم والله  
 ربكم لشر ان موسى عليه السلام استعطر حال فرعون واقامه على السؤال تقييما وتخيلا فانقص على ما يستدل به  
 من افعاله الخاصة به ليعرف انه ليس كمنه شيء هو السبع البصير ومنها صيغة اللسان عنه كقوله  
 صر كبحر منقذ ومنها لونه ٢ يصلح الاله لقوله تعالى ما لاهم القيت والتمادة فعلا لما يريد ومنها شدة  
 حتى يكون ذوقه وعدمه سواء قال اللمحتوى هو نوع من ٢ له الحذف الى الشان انظر من لسان الحال  
**قول** روية جز من قال كذا صحت الحذف الجار وعليه حمل قراءه من سألون به ولا احكام  
 لان هذا مكان شديد الجار فقامت الشبهة مقام الذكر ولهذا قال الفارسي مخلصا من علم انا  
 حرف الجر في الحذف على الصغير الجور وانه مجرد والجار المقدراى بلام جارح واما حذف استغنا  
 به في المضمر الجور وقيل فان قلت هذا المقدر يحذف لانه يصير من عطف الجار والمجور وعلى مثله  
 قلت اعادة الجار شرط لصحة العطف ٢ انه مقصود بالعطف **الثالث** في دلته ولما كان الحذف لا يجوز  
 الا لدليل صحيح الى ذكر الدليل والدليل بانه على حذف مطلق وتارة على حذف معين منها  
 ان دل عليه العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا لا استدلالا بحذف لقوله تعالى واشيل العربة  
 فانه يستحيل عقلا تكلم الابنية المعين ومنها ان يدل عليه العادة الشرعية لقوله تعالى ما حرم عليكم  
 فان الدلالة تستصف بالحل والحكمة شرعا وانما ما من صفات الانكسار الواقعة على النوات فعلم  
 ان الحذف في الشاوك ولكنه لما حذف واقبت الميتة مقامه استند اليها الفعل بطع النظر عنه فذلك  
 انما الفعل في بعض الصور كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة وقول صاحب التحرير ان هذه الآية من  
 دلاله العقل متوع ٢ ان العقل لا يدرك محل الحل ولا الحرمة فلهذا جعلناه من دلاله العادة الشرعية  
 ومنها ان يدل العقل عليها اي الحذف والتعيين لقوله تعالى جاز بانه اي منع او مباح او ملائمة  
 لان العقل دل على اصل الحذف ولا يستحال محي الباري عن عقله لان الجي من صفات الحذف وذلك العقل  
 ايقظ على التعيين وهو الامر ونحوه وكلاهما لا يفتش في معنى انه حذف البية فانه قال هجر الاله الكريم  
 مثل سبب حاله سبحانه وتعالى في الدخال الملك اذا حضر نفسه وكقوله تعالى لو كان فيها الهة  
 الا الله لشهدنا فانه حذف المقدمة الثانية وهو كنهها لم يفسد فلم يكن فيها الهة الا الله لانه في معنى  
 الوحيد فقدم المساد دليل على عدم تعدد الالهة واما حذف لان استغنا لان لا يستلزم استغنا  
 المذموم ضرورة ولذلك لم يذكر المقدمة الثانية عند استغنا لشرط بلوغها ومنها ان يدل العقل  
 على اصل الحذف ودل على ان الناس على تعيين الحذف كقوله تعالى في ذلك الذي يفتش فيه فان يوسف  
 عليه السلام ليس طرفا للمؤمنين مع ان يكون غير قد دل على اصل الحذف ثم يجوز ان يكون الطرف جهة  
 بدليل شغها حيا وراوده بدليل تراودها لكن العقل لا يعين واحدا منها بل العادة دلت  
 على ان الحذف هو الثاني فان الحب لا يلازم عليه ما حبه ٢ لا يفتش في نفسه واما الدم فاما التفتش فيه  
 احتيا و هو المواد و قد رتبه على فيها ومنها ان يدل العاقل على تعيين الحذف كقوله تعالى  
 لو علم قنائل اي كان قتال والمراد مكانا صالحا لقتالهم كانوا اجرا الناس بالقتال والعادة منع ان يريدوا  
 لو علم حقيقة القتال فذلك قد رتبه على مجاهد مكان قتال وقيل ان عين الحذف هنا من دلاله السياق

الميتة

العقل

اصل الحذف والحذف







الذين يسمون بالقبيل في الشهادة لان الالبان كلهم واجب والراغبية لا امدح ولا يستلزم  
الالبان الشهادة من غير كسر مثله او يجعل له في امدانها القبطى والشهادة بدليل التصريح بوضع  
وقوله لا دالين خطنا ايضا دم فانه سبحانه ذكر الالطقات والورد والبرق وطوى الماء وسبه  
قوله تعالى اذا مسك الضربى في الجرد اى البر وانما اثره كذا يقولون في حرم الله وقوله وسابكها واربها  
اى بالمغارب وقوله ولا تسألون الناس اخاف اى ولا غير الخائف وقوله من اهل الكناجامة فانه اى  
اخرى غير ربيمه وقوله ولست بسبيل الجرد من اى المومنين وقوله هدى السبل اى الكافر من كاله  
من الانبارى يمدح قوله هدى للناس وقوله ولا يكونوا اول كافر به بل الذى اخر كافر به فكذا ينفرد  
لذلك تقع الكلام من جهة ان اول الكفر واحد سواء حصل لاوليه بالذکر لفظيا بالانذار وقوله  
او لم يردوا الى الطريق فاصرفناهم من اهل الكفر اى يفسد على الكافر حتى انك قد كره عن بعض اهل  
قوله تعالى كاذبا فيها ان المعنى انهم لم يخلصوا ولا حذف وقوله لا يقرئ بين احد من سبل اى من احد  
واحد وقوله لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفتح وقوله لان الاستواء على السبل واحد والخطوف  
لذلك لا الكلام عليه الا براه كاله بعدوا كالموا وقوله ومن يستكن عن عباد الله ويستخسر اى من  
لا يستخسر بدليل القسم بعد بقوله فاما الذين امنوا واما الذين كفروا وقوله ثم لا يقيم من بين  
ايدهم ومن ظنهم الا كفرا عظيم عن سائرهما وقوله وتلك نعمة منها على ان عبثت بين اسرا اى  
فيهم هدى وقوله ان اموا هلك ليس له ولد المعنى اى ٢٠ والد به دليل انه اوجه لآلة النبوة اما  
يكون ذلك مع بقا الابد فان الابد سقطها وقوله لا امن تاب وامر على صالحا فعلى وليك ان يكونوا  
من المؤمنين واما ذكر التسمي الاخر الذى تغيثه اما اذ وضعها لتفصيل كلام يحمل فاقبل متسما ايضا  
ولا يفتك عنها في جميع القرآن اى في موضع هذا احدها والتقدير واما من لم يتب ولا يؤمن فاعلم صالحا  
لذلك من المؤمنين والثاني في القرآن اى في موضع هذا احدها والتقدير واما من لم يتب ولا يؤمن فاعلم صالحا  
والتسمي الثاني ما بعد وتدين واما الواحون في اهل بيتي فلو لم يكون وقوله فبدل الذين ظلموا قولا  
غير الذى قيل لهم اى فاعلموا الذى امروا به لانهم امروا بالسبى بان يدخلوا البنا بسجدة وان يقولوا  
سجدة فبدل القول في حجة خطبه وبدلوا الفعل بان دخلوا يرضون على انسابهم ولم يدخلوا اشاجدين  
والمعنى ان ادنا حطه اى خطبنا دوننا وقوله وما يستوى لاي وبالبصير والالطقات ولا النور  
ولا الظل ولا الخدور قال بن عطية دخول لا على يده التكرار كانه قال ولا الظلمات ولا النور ولا النور  
والظلمات واستغنى بذلك الاول عن الثانى وذلك من ذكر الكلام على من ذكره وقوله حتى تبين لكم  
الخطى الابيض من الخطى الاسود من الخبر فانه قد قيل من الخطى خطى اسود واما الاسود من الخطى  
فاجيب بان من الخبر متصل بقوله الخطى الابيض المعنى حتى تبين لكم الخطى الابيض من الخبر من الخطى  
الاسود من البليل لم يحدف من البليل لذلك الكلام عليه لم يوقع الخبر في موضع لا يلائم  
من الخبر متعلقا بالخطى الاسود ولوقع من الخبر في موضع متصل بالخطى الابيض لضعف التعلل  
على المحذوف وهو من البليل لم يحدف من البليل للاختصار واخر من الخبر للدلالة عليه الثالث من هذا  
قسم سمي الضمير والتبديل واعني بالضمير ان ضمير من القول المجاوبه البيان احد خبره كقول النبوة

الثاني المتصور في قوله تعالى فان لم يجزئ منه انه معطوف على جملة محذوفه المتقدرة بقرينة حذف  
وقوله لم يجزئ على المحذوف لا بد يعلم من الانفراد انه قد حُزِبَ وكذا ان اضرب بعصا الخ وانطلق  
الاجاز ان حصل الانحراف والانطلاق وازحرب وابز عصفور يتول في مثل هذا ان لم يزل الحذف  
المذكور مع المعطوف هو الذي كان مع المعطوف عليه وان المحذوف هو المعطوف عليه وكذا الحذف  
من المعطوف فالله تعالى في الفعل المحذوف وهو ضرب فذكرت فاداه وحذف فعلها وذكر فعل  
انطلق وحذفت فاداه فبذلك المذكور على المحذوف وهو حيز غيب **الثالث** انما في الاربعة **فلا تضل**  
وهو ذكر حرف من الكلمة واستنساخ الباقي كقوله درس التنايل فبات اهل المناداة واكر صاحب  
السائر وروى هذا النوع في القرآن العظيم وليس كذلك وقد جعل منه بعضهم فروع السور ٢٠ كل حرف  
يدل على اسم من اهل الله تعالى كاردى عباس لم يعتنه ان الله اعلم وارى الله ان الله اعلم وافضل  
وكذا الباقي في قوله فاستحوذوا بركن الباهية اولا كلمة بعضهم حذف الباقي كقوله فالت  
ففي فالت اي فالت وفي الحديث كين بالسيف شا اى شاهدا ولى لا لم يحصى على فوضر الله  
في القسم اي من كى يستعمل في القسم حذفت نونها ومن هذا الترخيم منه فراء بعضهم يا مال على لغة  
من يتطرد ولما سماها بعض السبل قال ما اعنى اهل المناداة على الترخيم واجاب بعضهم يا هم اشترى فام  
عجز داعن انما اركل الثاني الاكثنا وهو ان يتغير المتبادر كوشيل بينهما لانهم وارشط فكني باحدهما  
على الاخر وبعض الارباط العطف غالب فان الارسطاحية افواع وجودى ولا روى حذفت حروف  
يعطى ثم ليست المواد الاكثنا باحدهما كيف اتفق بل ان فيه ثلثة غشيان لا تضار عليه وانما السبل  
في مثال هذا النوع قوله تعالى سراويلك للحوى والبرد هكذا قد رده واوردا عليه سائل المحذوف  
عن محض الحد ما دلل وانما انما بان الخطا لا عذب وبلادهم حارة والواى به عندهم من الخراج ٢٠  
من البرد عندهم والخارج الى اية ليست من هذا القسم فان البرد ذكر الاشارة بوقائه قبل ذلك  
صريحاً في قوله ومن اقواها واوراها واشعارها وقوله وجعلكم من الخيال اكثنا وقوله وجعل  
السور والادنام خلقاً تام في ذلك فان قيل فالحكمة في ذكر الواسين بعد قوله والله جعل لكم  
ما خلق ولا علم بالخرم فله وجعلكم من الخيال اكثنا فلهما وقاية البرد على غاوة العز  
فيلان ما نتقدم بالنسبة الى المساكين وهدى الى الملايين ثم اهلوا في اية وقوله وجعلكم من الخيال  
اكثنا ولم يذكر السبل فله الخوايا ان استبان وانما امثلة هذه القسم تكسر كقوله تعالى واما كسر  
في السبل واليه وفان قيل المواد وما تحركه وانما اورد ذكر السكون لانها على الحاشية في المحذوف  
من السوان والحداد وان اشكرك اكثر بعدد من المحذوف وان كل محرك بصير الى اسكول ٢٠ ان اسكول  
هو الاصل المحركة طاربه وقوله بيدك الخير فديع والشراد مصداقاً لا نور كل ما يدع جلاله  
واما اورد ذكر كسر لانه مطلق الابداء ومرتفع اليه ولانه اكر وجوداً في العالم من انشر ولاه  
حجب في باجالاته ٢٠ يصاح الى الله تعالى فاما صلى الله عليه وسلم والشر ليس الميت وقيل انكسر  
انما وردوا على المشركين مما اكره وما وعد الله به على لسان جبريل من فتح بلاد الروم وفارس  
وعبيد الله صلى الله عليه وسلم اجماعاً به والله تعالى كان الكلام في الخبر صفة بالذكر باعتبار الحال وقوله



التي يدسكروا فوجرا واما عاصروا وكل مسكروا و يكون في التباس الاستثنائي لقوله لو كان فيها الهة  
الا اله لسدنا وقوله ولو كنت فظا غليظ القلب لا أضغاث أحلام حولك وقد شهد الحسن والعبان انهم  
ما انضوا من قوله وهي المصير واسمعه صلى الله عليه وسلم انه فظ غليظ القلب وقوله ولو علم الله  
فيهم خير لاسمهم ولو اسلمهم لقولوا هم معروضون المعنى لو اسلمهم ما جرى فيهم التهم فكيف وقد سلموا الله  
الناقه فعلم بذلك انهم مع استماعهم احق بقصد النبوة والهداية الرابع ان يستدل الفعل لشبه وهو  
في الحقيقة لا حدهما فيصير للاخر فعل ساسبه لقوله تعالى الذين يتوالوا الدار والاهل في راي واعتقدوا  
٢٢ يمان وقوله سمعوا لها نغيظا وزيها اي سمعوا لها زيفا وقوله تعالى فحدثت ضوايع وبيع  
وصلوات والصلوات لم يندم بالنقد وتتركب صلوات وقوله بطوف عليهم ولدا نخلدون  
الا به فاننا نكلمه ولحم الطير والحرور العين تطوف وانما يطاف بها واساقوله تعالى واجمعوا امرهم  
وشركا كرميتم من فارس عن البحر من نالوا ومعنى مع اي مع شركا كما قاله لو تركت الناقة  
وفصيلها لوضعا اي مع فصيلها وقال اخرون اجعوا امركم وادعوا شهدا كراما عينا راسقوله  
تعالى ادعوا من استطعتم واعلم ان نذير فعل محذوف الثاني يصح العطف هو قول الناس  
والغدا رجاء من البحر من نالوا ففعل محذوف العطف هو قول الناس  
ان ذلك من عطف المفردات وضمين العامل معنى ينظر المعطوف والمعطوف عليه جميعا فيندرج  
اثر والدار والاهل ان يبقوا في انهم ايا اولى ترجحوا لافرادا والضمين اختار الشيخ ابو جابر  
تفصيلا حسنا وهو ان كان العامل الاول هو نسبت الى الامم الذي يليه حقيقة كان الثاني محذورا على الاثر  
لان ذكر من الضمير نحو جدد الله الله وعينه اي ونفعا عينيه فنسبه الجدد الى الاله حيث  
وان كان لا يصح فيه ذلك كان العامل مضافا معنى ما يصح نسبتها اليه لا يمكن الاختيار كقولهم عطفنا لانا وما  
وجعلنا لك من هذا النبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة قال لان فعل المخاطب لا يقع  
في الظاهر على معنى اسكن انت ولتسكن زوجك لان شرط المعطوف ان يكون صالحا لان يعمل فيه  
ما عمل في المعطوف عليه وهذا امتداده لانه لا يقال اسكن زوجك ومنه قوله تعالى لا تضاروا الذين  
يولدوا ولا مولودا ليصبحن كون مولود معطوفا على الدار لاجلنا المضادة او الامر فالواجب  
في ذلك ان يندرج مرفوعا بمقدور من جنس المذكور اي لا يضار مولود له وقوله تعالى والظفر والظفر  
التقدير وسخرنا له الطير عطفنا على قوله فضلا وقيل هو مفعول معه ومن رفعه ففعل على الضمير في قوله  
وجاز ذلك اطول الكلام بقوله معه وقيل يا هذا فعل اي ولنا وب معه الطير للحا من ان يفتضح الكلام  
شعب فيقتصر على احد هما لانه المقصود كقوله تعالى حكاه عن فرعون فمن يكايها موسى ولم يقل وهرون  
لان موسى المقصود التخل اعيا الرساله لدا قاله بن عطيه وغاص الزمخشري فقال اراد ان الكلام  
مفعول وهرون ولكنه تكلم عن تغلبه هرون توقيفا لنصاحته وجوابه ووقع خطابه اذ انصاحه  
شكل الخضم عن الخضم الجدل وتكلمه عن معادضة الساسد ان تذكر شيئا ثم يعود الضمير الى احدهما  
دون الاخر كقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انضوا اليها قال الزمخشري يندرج اذ ارادوا تجارة  
انضوا اليها او لهوا انضوا اليه فحذف احدهما لانه المذكور عليه وبقى عليه سوال وهو انه لم اوثر

ذكر التجار وهلا اوثر الهو وجوابه ما قاله الراغب في تفسير سورة الممتحنة لما كانت سبب انقطاع  
الذين نزلت فيهم هذه الآية اعيد الضمير اليها ولا نه قد تشغل التجار لما كانت سبب انقطاع التجار  
عن العبادة ما لا يشغله الله ولا يشغله في موضع منه قوله تعالى والذين يكرهون الذهب والنفضه  
ولا ينفقونها في سبيل الله فانه سبحانه ذكر الذهب والنفضه واعاد الضمير على النفضه وخذلاها  
اقرب المذكورين لان النفضه اكر وجودا في ايدي الناس والحاجة اليها اس فيكون كرها اكثر وقيل  
اعاد الضمير على المعنى لان المكثور دنا يبرود راحا واسواق وتطير وان طارفتان من المؤمنين فقلوا  
لان الطائفة جماعة وقيل من عادة العرب اذا ذكروا شيئين مشتركين في المعنى كنن بااءة الضمير على  
استغناء ذكر عن الاخر اشكال على فهم السامع كقول حسان ان سرح السيل والسيل الاسود ماله  
يقاص كان جنوبا وليرتل غاصبا ومثلها قوله تعالى فادسنا عليهم رجحا وجود امرئوها وقيل  
بلا لاني ربي كحاجب الهات ضمير لمرئوها راجع الى الجنود ونقل عن قتادة قال هم الملايكه والجنه  
ان باي هاتسابق ومنها قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضى ففعل احق خبر عنه ما سهل الفهم  
تقدم افراد احق وان ارضا الله سبحانه ارضا لرسوله وقيل احق خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحده  
من الاول لانه الثاني عليه وقيل بالعكس انما افراد الضمير ليلامع بين اسم الله ورسوله في ضمير واحد  
كما جازي الحديث قل من يعص الله ورسوله قال الزمخشري قد قصدون ذكر الشئ فذكر من قبله  
ما هو سببه منه ثم يعطونه عليه مضاهيا الى ضمير وليس هو قصد الى الاول لقوله سق زيدا  
حاله والمواد حسن حاله وناديه هذا الذي له على نوع الاختصاص بذلك المعنى ورسول الله احق  
ان يرضى ويدل عليه ما تقدم من قوله والذين يؤذون رسول الله وهذا الضمير ولم يش  
ومثلها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تقولوا عنه ومنها قوله  
واستجيبوا بالصبر والصلاة وانما لكيب قيل الضمير للصلاة لانها اقرب المذكورين وقيل اعادة على الضمير  
وهو الاستعانة المفهومة من استعينوا وقيل المعنى على التقية وحذف من الاول لانه الثاني عليه  
ومنها قوله تعالى ومن يكس خطيئة او اثاما يرم بها فهو نظير اية الجوع كما سبق في ضامين  
الاثنين لطيفتان وهما ان الكلام لما انضوا اعادة الضمير على احدهما اعادة في اية الجوع على التجارة  
وان كانت ابعدها موشة اي لانها احب للمتلوب عن طاعة الله من الهوى المستغلين بالتجارة اكثر  
من المستغلين بالهوى ولا يكره تنافس الهوى لانها كانت اصلا والهوى تعالى انه ضرب بالليل  
لقد وما كما جازي صريح التجار اي قبلت غير يوم الجمعة واعاده في قوله ومن يكس خطيئة او اثاما  
دعا به لم يره العذب والتذكير فند برذله واما في قوله تعالى الله بقدر الميل والتمار ان لم يفت  
فليل لاصل خصوصها وقوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا اي بذلك القول السابع  
المعروف المتألفي وهو ان يجمع في الكلام متباينان فيخذ من كل واحد منهما مثله لدا له الاخر عليه  
كقوله تعالى لم يقولوا انتم قل ان افريته فعلى اجراي وانا بري مما تجرمون لاصل ان افريته فعلى  
اجراي وانا بري امته وعليكم اجراكم وانا بري مما تجرمون فنسبه قوله تعالى اجراي وهو الاول الى قوله  
وعليكم اجراكم وهو الثالث كتسبه قوله وانا بري امته وهو الثاني الى قوله تعالى وانا بري مما تجرمون

احدها



وهو الرابع واكثر من كل شائسين باحدهما ومنه قوله تعالى فليها شأنا بية كما ارسل الاولون تنقيهم  
ان ارسل فليها شأنا بية كما ارسل الاولون فاما بية وقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم  
تدبر كما قال المفسرون ويعذب المنافقين شأنا فلا يتوب عليهم او يتوب عليهم فلا يدينهم وعند ذلك  
يكون مطلق قوله فلا يتوب عليهم او يتوب عليهم مقيدا بمدة الحق الدنيا وقوله تعالى فاعلموا ان الله  
في الخفي لا يفرحون فاعلموا ان الله في الخفي لا يفرحون فاعلموا ان الله في الخفي لا يفرحون فاعلموا ان الله في الخفي لا يفرحون  
يظنون ويظنون فاعلموا ان الله في الخفي لا يفرحون فاعلموا ان الله في الخفي لا يفرحون فاعلموا ان الله في الخفي لا يفرحون  
على الثالث كنسبة الثاني الى الرابع ويحذف من احدهما الـ ٢ الى الآخر عليه واعلم ان الـ ٢ الى الثاني يقطع  
بين المحذوفات وهذا التدوير مقتضد القول بالمنع من علي الخافض لا بعد الطهر والتطهير جميعا  
وهو مدعي الثاني من قوله تعالى واذا يدرك في حيك يخرج بضامن غير سوتقير ادخل يدك  
تدخل واخرها خارج الا انه قد عجز عن هذه المادة تناسب بالعلم فذلك في القوانين فيه  
الذي هو نسبة الاول الى الثالث ونسبة الثاني الى الرابع على حاله الا انه قد عجز عن وضعه  
ولم يجعل بالنسبة اليه بين الاول والثاني وبين الثالث والرابع وفي نسبة التطهير كقول  
وفي تقديره فليذكر ان هذه كانت في العصور بلغة التطهير

اي صرح بعلمنا فاضاه كما استعمل العصور بلغة التطهير فليذكر ان هذه كانت في العصور بلغة التطهير  
هذا التقدير يحتاج اليه ولربكون كان خلفا وانما اخرجهم اليه انهم اوا ان لا يلزم من احوالها  
خروجها ومخرج يخرج على الجواب فاحتمل ان قد حوا بالان وما وسرطانها وما حادها بالانما  
ما ثبت لكن وقع في تقديره ما لا يتبدل به معلوم انه ان دخلها تدخل لكنه قد يقدّر تقديره  
وفي ادخلها تدخل كما في اخرها يخرج ايضا وهو بعد ذلك ضعيف فيقال له لا يلزم في الشرط وجوابه  
ان يكون اللزوم بينهما ضروريا بالعلم فاذ قيل ان جاء زيد اكرمته فهذا اللزوم بالوضع  
وليس بالضرورة ولا كرام لا يلزم من اخرجها ان يخرج ايضا لزم بها ضروريا بالضرورة  
بيضا بقدره انه تعالى لا يرى انه لا يلزم من اخرجها ان يخرج ايضا لزم بها ضروريا بالضرورة  
الوعد فان قال لم ارد هذا وانما اردت انها لا يخرج الا في موضع قبل هذا من المعلوم الذي لا يخفى  
للتخصيص عليه ومنه قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لعل اصلا الكلام  
خلطوا عموما لعل اصلا لعل في اخرها يصحح لان الخلط مستند في مخلوطا ومخلوطا به اي ثمة اطاعوا  
وظفوا الطاعة بكبرية وتارة عصوا وتداركوا المعصية بالنوبة وقوله فاما يا ايها الذين امنوا  
فمن مع هداي الابه فان مقتضى التقسيم النفي من اتبع الهدى فلا حرف ولا حرف اخر فلهذا هو صاحب الحق  
ومن الذين يحق الخوف والحرز وهو صاحب النار تحذف من كل ما لا يتغير في الاخرى قبل  
ومنه قوله تعالى مثل الذين كفروا القتل الذي ينعق ما لا يسع الادعاء وتدارك ما لا يسوي في باب  
استعمال النفي في اللفظان في المعنى لم يشبهوا بالناعق وانما شبهوا بالنعوق وانما المعنى ومثلك  
ومثل الذين كفروا بالناعق والمعوق به الذي لا يسع الادعاء ولكنه جاء على سعة الكلام والاجازة لعل النفا  
بالمعنى انما الذي اوجه الى هذا التقدير انه لما شبه الذين كفروا بالنعوق صلى الله عليه وسلم وهذا شبه

على ان الناعق بمعنى الراعي وليس بمعنى الجواز ان يراعيه الراعي بل الناعق من الحيوان يسهم في ما لهم وما لهم  
فما شق من الغنم يصاحبه من اثم يدعون ما لا يسع ولا يصبر ولا يبرح فلا يكون حذف وقيل لعل فيه  
من هذا النوع الا الاكثا من الاول ان الثالث لنفسه بينهما وذلك ان الذي ينعق وهو الثالث  
الشبه مدعي المشبه وهو الكفاية ايضا فليها في قوله ومثلك وهو الاول واخر في هذا التشبيه المركب  
والمقابل وهو الذي علم من وضعه في هذا النوع وانما هو من نوع الاكثا للارتباط العطف على ما سلت  
وقد قال الصنار هذا الذي صار اليه سبويه من انه حذف من الاول المعطوف عليه ومن الثاني المعطوف  
ضعيف يبق ان يصار اليه الاعتدال ضرورة ان فيه حذف كثير مع انما حذف العطف وهو الواو الذي  
انما قبلها سنان والاصل مثلك ومثله لا ينبغي ان الاصل مثلك ومثله ينفرد مثلك والواو  
لكن عطف ما بعد هذا في الواو الاولى ويرى ان الكلام ربط مع ما قبله بالواو وليس بينهما ارتباط وفيه ما  
وقال بن الجراح عندي انه حذف في الابه والتدوير تشبيه الكفاية في عقابهم الا اصنام بالذي ينعق ما لا يسع  
فهو مثل افع بدع محقق حذف فيه والكفاية على هذا دعوى على الثاني والاول مدعون وفيه قوله  
افرنشي كما على وجهه اهدى من شئ سوا على صراط مستقيم فان فيه جملتين حذف نصف كل واحدة منها اكنها  
بنصف الاخرى والاصل الكلام افرنشي كما على وجهه اهدى من شئ سوا على صراط مستقيم ومن عطف على صراط  
اهدى من شئ سوا وانما قلنا ان اصله هكذا لانما فعل التفضيل لا بد من معناه من المفضل عليه وهذا وقع السؤال  
عن انفس الامر هل هذا اهدى من ذلك ام ذلك اهدى من هذا فلا بد من ملاحظة اربعة امور وليس في الابه  
لا يصح حذف الجملتين ونصف الاخرى الذي حذف من هذا مذكور في تلك والذي حذف من تلك مذكور  
في هذا فحصل المقصود مع الاجازة والنصاحه ترك امر اخر لم يحذف وهو الجواب الصحيح لغيره  
وانما هو اهدى من ذلك في الابه اصلا اعتقادا على ان العدل بولد الذي عطف على صراط مستقيم اهدى  
من شئ سوا على وجهه وهذا القول تعالى ان من يتقن لا يخلو قوله هل يسوي الذين يعطون والذين يعطون  
فان قد حذف من الاول لانه الثاني عليه وقد يفسر وقد يحتمل اللفظ الامر من الاول كقوله تعالى  
ان الله وسلكه يصلون على النبي فراه رفع ملائكته احيانا به يصلح حذف من الاول لانه الثاني وليس  
عطف عليه والثاني كقوله بح الله ما يشاء ونبت اي ما يشاء وقوله ان الله يبري من الشركين ورسوله اي يبري  
ايضا وقوله يوم تبدل الارض والتسوات وقوله يشن من الحيض من سايكم ان اتيتم فعد منكم لانه شهد  
والاي لم يحضر اذ ذلك فجعل منه الجواز في قوله تعالى سمعتم وابصر والتقدير وابصر ولكنه حذف  
لانه ما قبله عليه حيث كان لفظ الفصل وان كان متعاقبا في الفعل وهذا الوجه انما يتبع اذا قلنا ان الجواز  
والجود في سماعهم وابصر في محل الرفع فان قلنا في محل نصب فلا كونه تعالى ولكن سألتم من خلقوا  
والا يفتنون الله والتقدير خلقهم الله تحذف خلقهم لانه في السوات وقوله سلام على ائمتهم  
لذلك يحذف المحسنين لم يقل انك ذلك اخضا را واستغفانه بقوله فيما سبق انما لذلك والثالث  
لعله والله ورسوله احيانا يرضون فقد قيل ان حيز عن الله تعالى وقيل بالعكس ما قوله تعالى  
وقد نزل عليهم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكذبوا ويثبتون في اغان الحاد والمجور  
اعني لانه لو حذف من الثاني لم يحصل الربط لوجود الضمير فما وقع منعوا ثانيا او كما لمفعول الثاني لستم

سقيم  
١٢



ولو حذف من الاول لم يكن صالحا على ان يكون متعلقا بالاثبات لجواز ان يكون متعلقا بالانفيان  
الثاني من الاختزال وهو انفعال من خذله قطع وسطه ثم على الاضطلاع الى حذف كلمة او اكثر وهي ما اشم  
او فعل وحذف الاول لام منه حذف المبتدأ لقوله تعالى سيتولون ثلث اى هم بلامه وهو خمسة وعشر  
وقوله فكان لكم اية في تغيير البغضات فبدل قوله بغيره واخرى كاذب وقوله بلع نقل بملك اى هذا المبلغ  
وقوله بالعباد مكرمون اى هم عباد وعلى هذا قال ابو علي قوله تعالى ستر من ذلك النار اى هي النار وقوله  
وحاق بال فرعون سوا العذاب النار اى هو النار ويمكن ان يكون النار في الاثنين مبتدأ والخبر المحلة  
التي بعدها ويمكن ان الثانية ان يكون النار بدلا من سوا العذاب وقوله قالوا سألوا اباي هذا امر  
وقوله الا قالوا ساحرا ويحذون قالوا اساطير الاولين قل الحق من ربكم اى هذا الحق من ربكم وليس هذا كالبظنة  
بعض الجاهل اى قل القول الحق فانه لو اريد هذا النص لكان من ربكم والمراد اثبات ان القرآن حق وهذا قال  
من ربكم وليس المراد هنا قول الحق مطلق بل هذا الحق المذكور في قوله واذا قلتم قالوا فاعلموا وقوله المر قد علمهم  
مبتدأ في الكتاب ان لا يتولوا على الله الحق وقوله سورة انزلنا يا ايه من سورة من غير ما كان في نفسه ورسا  
تعلما اى بعد نفسه واسانه عليها وقوله وان منه الشريوس منوط اى هو يوس الخ في قوله تعالى الذين  
كفروا في البلاد متاع قليل اى عليهم متاع او ذال متاع وما اذ كان ما الخطة نار الله المتوهم اى الخطة نار الله  
انما تسمى بشدة كالنصر اى كل احدى منها كالنصر تكون من باب قوله فاجله وهم ثمانين جلد اى كل واحد منهم  
والجرح الى ذلك انه لا يجوز ان يكون الشدة كقصر واحد والنصر هو البيت من ادم كان نصر على المال  
ويؤكد قوله جمالات صرا فلا تراه كيف شبهه بالجماعة اى كل احدى من الشدة كالجمل لما تاهت بجمااته فان  
مثل الحالات الصفر وكذلك الاول سورة منه كالنصر قاله ابو الفتح بن جنى وما قوله تعالى و٢٠ قولوا للالهة  
تقبل ان بلامه خبر مبتدأ محذوف تقديره المشاكلة واعترض باستلزامه اثبات الالهة لا يصرفوا النبي  
الداخل على المستد او الخبر الى المعنى المستد وجوابه يقتضي نفي عن الالهة لا نفي  
وجودهم قيل وهو مردود لان نفي كون الحق منهم بصدق بان لا يكون للالهة الثلاثة وجود بالكتابة  
لانهم من السالبة المحصلة لغناه ليس لهم ثلاثة وذلك بصدق بان لا يكون لهم اربعة وانما حذف اربعة لانهم  
عن مطلق العدد الهم السواء بوجه ما ما ظنله من صرح بالاشد كما قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله  
ثالث لالهة وقال سبحانه وما من الاله الا الله واحد فافهم انه لو وجد الاله لكان غير معد خطا لانه سوا الله  
لقد تعالى لم الذين كفروا بهم بعد كونهم في الالهة لا يستلزم المسألة والمعلوم عقلا والمذكور  
عليها قوله انما الله الاله واحد في الشدة مطلقا فان تخصيص النبي وقع في مقابلة الفعل دليل عليه  
فانهم كانوا يقولون في الله وعيسى واهل بيته في الخروج على السبب ٢٠ اكلوا الربا ايضا فمضاعفة  
وقال صاحب سفا اذا اصبحت الوجه قد يكون ثلاثة او في الوجود ثم حذف المبتدأ حذف الموصوف كعدد اذا كان معلوما  
الحذف المحذوف وما دل عليه توحيد الاله الا الله ثم حذف المبتدأ حذف الموصوف كعدد اذا كان معلوما  
كقول الله عندئذ لانه اى دراهم وقد علم عذبة قوله تعالى انما الله الاله واحد وتعدوه في هذا باب في  
وجود ثلاثة لا نفي وجود اثنين فاجيب بان تقدير المشاكلة لا يوجب ثبوت الالهة وتقديرنا لالهة  
لا يوجب ثبوت اثنين فهو رضى بانه كما لا يوجب ثبوت لاسفيه فاجيب بانه ان لم ينفه تقديرنا فما بعد من قوله

انما

انما الله واحد فهو رضى بان ما بعد ان نفي ثبوت لالهة فاجيب بانه لا ينفه ولكن ما قصه ٢٠ تقدم المشاكلة  
ثبوت وجود الاله لا ينفى انما الخبر عنه بخلاف تقديرنا لالهة فانه لا يثبت وجود اثنين لا ينفى  
الى اصل الاثبات للالهة وفي اجوبة هذه المقتضات نظرت وذكور بن جنى ان الاله من حذف المضاف الى  
ثلاثة لقوله في موضع اخر لالهة الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة حذف الخبر عنها اى ما وطلمها اى ما وطلمها  
في سورة من بعد ذكر من انفس ذكر من الانبياء قال هذا ذكر لما ذكر مصيرهم الى الجنة وما اعد لهم فيها من النعيم  
قال هذا وان الطاعين لشرا فابعد حذف الخبر اذا الاول والاولى ان لا يتجاوزوا على لفظ معين وكذا قوله  
وان الطاعين لشرا فانهم يصلون بها وبسبلهم هذا قد اشارت اليه الاله الى حال اسرار الطاعين ومنه  
بهم الخبر وقوله ان يرضع الله صدر الاسلام فهو على نور من ربه اى هذا جرم من جعل صدره صيفا حيا  
وقوله قد خذف دليل قوله في قوله تعالى فلو الاظهر ولو ترى ان دعوا  
فلا خوف وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا نكاحهم وسيبوه في البحر وقوله انما الله السارق والسارقة  
رجانا فظنوا سمعه اخرى قد اقره الزانية والزاني فاعزى السارق سدا فاقطعوا خبره رجاء  
لان الاسم عام فانه لا يريد به سارقا مخصوصا نصا وكاشا السرط يدخل النافي خبر القوم وكاشا قد رسيوه  
قوله لالهة الخ اسرار اذا ثبت الاخوان فاما داخله في موضعه تربط بين المؤمنين ومما دل على انه على الامار  
اجماع القرأ على الرفع مع ان القرآن اختيار فيه النصب قال وقد قرأنا انما بالنصب ذكرنا بالوجه القوي  
في الحديث ولكن استلزامه لا الرفع ولذا قال في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون مثل خارج مبتدأ  
محذوف اى فانفس عليكم مثل الجنة وكذا قال ايضا في قوله تعالى والذين بائناهم اسمك فادعوا اليه على  
وقد اورد عليه انه اى حرة تدعوا اليه هنا فانه انما صيرنا اليه في السارق وعرض لتعذر دخول النافي  
في الخبر فاجيب الامار محذوف يكون لئلا على ما في الربط واما هذا فقد وصل بقوله هو بمنزلة الذي بائناهم  
واجاب المصطفى ان الذي محذوف على هذا ان الامار ادم مع الضرورة كيف كان لانه انما صير فقد تكلف تأملت في  
كان الاسم موقفا بعد الامار فكيف بالنظر الى الذين بائناهم فكيف ما عمل ليعمل من فتح وان قد رسيوه  
وجاء القرآن بالان في قوله من يقول لا اله الا الله في جميع الاحوال وقع ايضا في محذوف اخر فلهذا قد تقدم هذا التقدير  
لان الامار مع الرفع متكاثر وقوله ان الذين كفروا بالذكريا جهم الخبر محذوف اى بعد ثبوت وجوده وان يكون  
اولئك نادون من كان محذوف وقوله ولولا انكم كنا قوم من قوم عيسى والخبر محذوف اى جهم من هو الام  
الحذف هنا وقوله وطعام الارواح الكساف حل لكم وطعامكم حل لهم والمصنعات من الموشات والمصنعات من الذين  
ارونا الكناجين قبلكم اى حل لكم اولئك فاما قوله تعالى وقاتل اليهود عزير بن الله اى على فراه الشهور لا حذف  
لانهم محذوف او ان الله جهم حركه عن مقالة اليهود واما على فراه من ثبوت قبيل الله صفة والخبر محذوف  
اى عزير وان الله المشاكلة قبل الله ابتداء محذوف اى جهم حركه عن مقالة اليهود واما على فراه من ثبوت قبيل الله صفة والخبر محذوف  
السبح ان الله والفقير انه يظن عليه ان يكون التكذيب كذا الى البسوق فكذب لان صدق الخبر وكذبه راجع  
الى صفة الخبر لا الى الصدق فلو قيل صدقهم فبقي انهم لا يكذبون لانه لا يصدقون فبقي لا يصدقون بالقيام وبغيره  
لان الصفة ليست كذا في الامار اعتبارا بالان في نصه تكذبه بالاولى على وجهه ان الله الصفة والاضافة  
يعني في الاستدلاله لواح صفة الاخرى بربان تصور بعبه خاصة وتكم عليه لذلك كفى لسبيل

ذلك

الاضمار



الذي يسمع انها صورت فالوجه ان ذلك ان كذا لفظه بلسان مستدلهما لا بعد من الشك وتعليق  
فمن المشكك من القصة ما رواه والده لا ارجح ما لهذا الكثر ولا ما فيه ولا بعضه عن بعض خبر الجبل  
اي حكم فيه لنظمه اي كذا لفظه الجبل المتبني وح فلا يقدح خبر ولا مستداه وقيل ان الله خبر وحدها من  
البحر والعلية وقيل حذف تنوينه لان القصة لا تكون لان الصفة مع الموصوف في احد لقوله فلا هو الله احد  
به الصديق اذ ان الشون بل عا اوضح لانه في جملة واحد وقيل ان الله بعد ولا يحدوف وكان الله تعالى  
حكم انهم ذكروا هذا اللفظ اكارا عليهم الا ان فيه بعدا من سبويه قال ان قلت وضمته العرب لم يكن  
كلاما لا وقع وايضا لا يطابق قوله وكانت النصارى للمسيح ان الله في الظاهر خبر والفقهاء يقولون لا يصح  
في هذه القراءة انه ليس بقرص لان اليهود قد بلغوا في رسوخ الاعتقاد في هذا الشيء ان كانوا يذكرون  
هذا الذكر كما عرفت في قوله تعالى في عظم صاحبهم ارام اعدتوا فيه امر عظيم فابنوا سورا زيدا لير  
ما جعل الامم قوله تعالى فصر جمل عتادك للبراء في اجل وحذف المسند اي فامرهم من جعل عتادك  
لوجود ترجمه خاليه في قيام الصبر به داله على الحدوف وعدم ترجمه خاليه او ما فيه بدل على خصوص  
وان السلام من الاجزاء يحصل الصبر له وايضا فيه وحذف المتبادر اصل ذلك من حذف الخبر  
لان معناه ان الصبر الجليل اقل من ان الحكم المشهور ولذلك لم يدره من لم يكن وحذفه ولا الصبر مقدر  
والضاد ومعناه الاضمار فاذا جعل على حذف المتبادر فقد جرى على اصل دعاء من استماله خبرا اذا جعل على حذف  
الخبر فقد خرج عن اصل معناه ومثله قوله تعالى طاعة معروفه اي مثل اوليكم من هذا اذا موكروا الذي جعلتم  
ومثله قوله سورة انزلنا امانا ان يذكر فيها احيا اليك سورة او من سورة وتعدده فان جعل لقوله تعالى  
واللذي ينس من الخبز من سائر الايد **فقد انما** المستور استماعه الا في لامه واضع احدا اذا في الفعل  
المعقول ما هنا في الصدور الرزق معه الفاعل مفعول يكون محذوف فاذا لا يكون مفعول انما اطعام المائمه  
اذا في الفاعل ما كان من كلامه في قوله تعالى انما امره بالدم والمخاطبه امر في الدم وجوز ان كسى مطلقا  
اذا وجد ما يدل عليه لقوله تعالى كلا اذا لمجت التراقي اي لفت الروح وقوله حتى توارت بالخيال والى الشمس  
فاذا نزل ساقهم حتى العذاب لقوله قبل ابتعدا بتا يستعملون فليحيا سيمان مقدم فليحيا الرسول سليمان  
والحق انه في المذكورات مضمرة محذوف وتسبق الذين بينهما امحده فدواقه المفعول مقاسه مع مثا الفعل  
المعقول فلهذا سببه العلم به لقوله تعالى خلق الانسان من عجل خلق الانسان مضى ما مضى على ان الله طاعة  
قاله بن جني وضابطه ان يكون انما هو افعال الاعلام بدفع الفعل بالمفعول ولا عرض في لاله انما كان هو  
ومها لفظه لقوله تعالى انما الذي فيه تسفيان اذا كان الذي مضى عظيم العذر وقوله وبعض الما مضى الامر  
وقوله الذين يؤمنون مما نزلنا عليك قاله ليرحمهم في كتابه القديم هذا قوله على كبريا المنزل ولا يستأنه  
من القادة الشافعه انزل جنيها لفعال كقول الملك اموكذا ومن هذا وخاصة اذا كان الفعل فعلا مستدرا  
لان الله لم يدره وفي الامور لا كان على ذكر الفاعل كالأوجه لاسر من احد ما اذا اتقن الفاعل على ان الفعل  
مما استواه الا هو وحده كان في فضلوا لغوا والساقى الامان منه غير متشارك ولا مداع على الاستثناء  
والنقد بالجاه وايضا في ذلك من مضى اناسه جذر مان صان ومرفعه عن الاستدلال والامان  
وعن الحسن رحمه الله لا في ما ذكره في الامور انما هو بعض تسلك الطعام والشراب ومنها مناسبه الفواصيل

نحو وما لا حدة من فقه جزى ولو نقل بحزبه ومنها ما سبه ما تقدمه كقوله في سورة براء رضوانا بان يكونوا  
مع الخوفا وطبع على قلوبهم فهم لا يفهمون لان فيها واذا انزلت سورة علىنا الفاعل للفعول الخا قوله وطبع لنباس  
بالخاتم المطلع خلاف قوله فيما بعد وطبع الله على قلوبهم فهم لا يفهمون فانه لم يرفع قلبها ما يقضي البتة فاجاب على  
**حذف الصاف** واقامة المضاد اليه مقامه وهو كرمه فالب محض وفي القرآن منه زهال موضع واما الوجه  
فان نقله عليه ثم رده بكثرة الجواز في اللغة وحذف المضاد بجواز ان يمتد وشروط المبرد في كتاب ما استعمله واختلف  
معناه لجواز وجود دليل على المحذوف من غير ان يمتد نحو واسئل الله ان يسهل لي ما اريد ولا يجوز على هذا  
ان يكون جازي دون ان يمتد فلا يرد ان لا يكون له ولا دليل على المحذوف وقال الزمخشري في الكشف  
القديم لا يستقيم بعد حذف المضاد في كل موضع ٢٠ قدم عليه لا بدليل واضح في غير ميسر كقوله واسئل الله  
وجازيله ضعف بدلالة قرآن قدر في قوله وهو خادعهم انه على حذف مضاد فان قلت كما لا يجوز بحجة لا يجوز  
خداه حين جركه الى تقدير المضاد امتناع بحجة هذا حمله الى مثله امتناع خداه قلت يجوز في اعتقاد  
المتأخرين تصور خداه فكلان الموضع ملبسا فلا يقدرا متي فنه قوله تعالى ان كان رجوا الله واليوم الآخر  
اي رجوا الله وقوله محققون بهم اي عذابهم وقد غلب هذا المضاد فان في قوله تعالى رجون الجنة وخافون  
عذابها حتى اذا خفت باجوع وما جوع اي سدا باجوع وما جوع واستعمل الناس شيئا اي شعرا الناس ولا يجوز جلا الله  
ولا خافت بها اي فزلا صلاتها ولا خافت بقدارتها ولكن ابر من الله اي بر من من فلان انا هانق دي اي فانه  
والجهة التي هو فيها وهل يسعونكم اذ تدعون اي هل يستمعون دعاكم بدليل الآية الاخرى ان يدعوهم باسموا  
دعاكم على حرفين فزعون وعلماهم اي من السمعون اذا الاذ فذاك ضعف الجوع وضعف الحيات اي ضعف عذابها  
ومثل الذين لغوا في الدنيا الذي سقوا في مثل اعطى الذين كفروا كذا وكذا الانعام وازواجه ايها هم اي مثلها  
وقوله ويجعلون دوزنكم انكم تكذبون اي شكروا دوزنكم وقيل جعلون التكذب شكرا دوزنكم وقوله وانشاء ما وعدنا  
على رسالك اي على السنة رساله وقوله وتخفون انما انتم اي دوى ما ناكم كالودع والمعبر والموكل الشريك  
ومر يك في ماله امانه لا بد ضامن وكوزان اذ هو في ٢٠ خنت من باب اعطيت فيتعدي منقولين فينصر  
على احدهما والى مدبر اخام شيئا اي اهل يدبر بدليل قوله وما كنت ثابا في اهل يدبر واسئل الله الى كافيها  
والعبر اهل الله واهل العبر وقيل فيه وثمان احدها ان التدبر يراد بها نفس الجماعة والثاني ان المراد سوال  
لا ينفذ نفسه لان الخطاب في صاحب معجز الحج اشهر معلومات ويجوز ان يقدرا الحج اشهر معلومات وجازيله  
اي امر به واستر به في تدبر العمل اي جبا العمل وقال الراغب لاحتسن ان يدعيه فان في ذلك التجايبه انه جبر  
الفرط بحتمه صا صوره العمل فقدم لا محقق وقوله انه تركت فقدر به جاد ارم فاراهم الموضع وهو في موضع  
الا انه منع الصرف للعلمية والناحية اما الغلبة فواضح واما الناحية فنقله ذات الورد وقوله قد سلها  
قوم من بينهم ثم استخبروا بالافرن اي سوالها في ذلك الصاف وقد ثبت بالصدر المحذوف والاضافة الى الفعلية  
ولم يكتفوا بالسؤال انما كفوا برهم السؤل عنه فلما كان السؤل سببا للكنز فاسألوا عنه سببا للكنز اليه  
على الاتساع وقيل لما عاده على غير ما تقدم لوقوع هذا الكلام بدليل ان الفعل يعدي نفسه ولاول لعينه  
وانما عن الاية كما عدا سال قوم موسى من الايات وقوم عيسى من لغوا في السؤال الاول والثاني الاستنظام  
ومعنى الثالث طلب الشيء وقوله حرم عليكم الميتة اي تناولها لان الحكم لا يتعلق بالاجرام الا بالاول والاعمال



وقال ان الميتة يعبر بها عن سائر الجوارح ولو كان ثم حذف لم يوثق الفعل ولا المركب انما حذف اذا كان  
 للكلام دلالة غير الدلالة الاضافية والمفهوم من هذا التركيب السائل من غير تقدير فتكون اللفظ موضوعا له  
 والمشتق في الاصول انه من مجاز الحذف وقوله تعالى والذين اسوا وعلموا الصالحات لنذرنهم في الصالحين  
 فمما اخذوا في قايلا لولا ان من عمل صالحا جعلته في جملة الصالحين لم يكن فيه فائدة وانما المعنى لنذرنهم  
 في زمرة الصالحين وقوله يجعلونه قرا طيبا في ذرا طيبا في مكنون يدونها اي يدون مكنونها  
 وقوله يحنون كثيرا للميت يحنون ايضا كثيرا ولكن النذر يحنون كثيرا من انكاره في انذار طيبا اي مكنونه  
 فلا يظهر منه كما قاله تعالى ان الذين يحنون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب وبدله  
 قوله فجاءكم رسولنا منكم كثيرا ما كنتم يحنون من ان كتاب وقوله فسالت اوديه بقدرها اي بقدر سبيلها  
 وقوله ولقد همت بها اي هم بدفعها اي عن نفسه في هذا التاويل **تحريم ليوست** على الله عليه وسلم لا يكون  
 لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم معصومون من الكبار والصغار وعليه **تبيين** الوقت على قوله ولقد همت  
**تبيين** اعلم ان المضاف اذا علم حاز حذوفه مع اللفظ اليه فيعامل معاملة المفعول به من عود الفاعل عليه في ذلك  
 ومع اطراحه فيصير المعنى في عود الفاعل اليه فيعامل معاملة المستلزم له حكمه وناس امره قوله تعالى واسأل الله  
 اذ لو راعى الحذف لجم الفاعل وجوزوا ايضا مراعاة الحذف بدليل قوله تعالى اذ كلفنا في محراب  
 يقشاه مع فان الضمير في يقشاه غائب على المضاف الحذف سدد راد في ظلمات وقوله واكسبها اي كسب  
 ذري صيب ولهذا يجمع الضمير اليه محرابي قوله يجعلون اصابهم في اذانهم ولولوا راعى قوله وكسب ايضا  
 وقوله كذبت قمر نوح ولولا ذلك لحذفت النان لان العوم يذكرون منه **قوله** حسان رضي الله عنه  
**يستوفون من دابر يرضيهم** ردي صنف بالحق السلسل بالبا اي ايدا ولوراي الى الذكور ما بالنا  
 قالوا وقد جاني اليه واحد مراعاة البابت والمجذوف وهي قوله تعالى ذكر من يراه اهلكنا ما بالنا بالنا  
 اوم قالون فاني صير من عذل جلا على اهلها المجذوف وفي ما قبل عاذ الضمير على البابت وحمل احداهما على اقام  
 مقام المجذوف صارت المعاملة معه والنا في نذر في الثاني حذف المضاف كما قد في الاول فاذا قلت سلتا لاي  
 وضربها فغناه وضربت اهلها الحذف المضاف كحذف من الاول اذ وجه الجواز قائم وقيل هنا مضاف مجذوف  
 المعنى اهلكنا اهلها وبيا تاحل منهم اي بيتين وارم قالون جملة معطوفة عليها وحملها نصب فانكر التلويح  
 سراعه المجذوف واول ما سبق على انه من باب الجمل على المعنى ينقله عن المحققين لان العوم جماعة ولهذا ياتون  
 تانيش يجمع على الرجال وجمع النكير عندهم موث واسا الجمع بجدي مجزاه فلي هذا الجا البابت على الحذف  
 وكذا القول في البابت في قوله بعضهم والله يريد الاخر بالجد قد روى عن ابي الحسن في قوله تعالى  
 لان العزم في خلاف التواب **حذف المضاف اليه** وهو اقل استقلا لقوله كل في ملك يسبحون وقوله  
 ملكه الدسل فصلنا بعضهم على بعض كذا كل ما قطع عن الاضافة مما وصفا فانه متعلق لفظا لقوله تعالى في الامر  
 من قبل ومن بعد اي من قبل ذلك ومن بعد **حذف المضاف والمضاف اليه** قد مضاف للمضاف  
 فيحذف الاول والثاني سيق الثالث كقوله تعالى ويجعلون ذرئكم اي ذل شكر ذرئكم وقوله يدوروا بينهم  
 في الباسه كالذي كمالا من الها والميم في اعينهم لان المضاف بعض فلا تقدير وقوله فما اصرهم على النار وقد

ذلك

اي كذا في الذين الذين يرضيهم

الوجه

اي اوقع في المحتب على افعال اهل النار وما قوله من الموت فالسدد يراى مد اناه الموت او مقاديرته ولا يحاد  
 سكر على الانسان من خوفه ولكن اذا دفع الى امر يقاربه او شارقه وسيله الاله الاخرى ينظرون اليه نظر الغنى  
 عليه من الموت وقوله فنبضت قبضه من ان الرسول اي من ان جاز فرس الرسول وقوله ما اذا الله على رسوله  
 من اهل القرى اي من اهل كذا اهل القرى وقوله فانما من تقوى القتل اي من افعال ذواتي القتل  
 وقوله واكسب من الباسه الاله فان النذر كمثل دوى صيب حذف المضاف والمضاف اليه اما حذف المضاف  
 فليدبر عطفه على كمثل الذي سوي قدنا را اما المضاف اليه فليدبر ليجعلوا اصابهم في اذانهم فغاد العير  
 عليه مجموعا وانما صير الى هذا التقدير في التشبيه بين صفة المتقين وصفة دوى الصيب لا بين صفة المتقين  
 ودوى الصيب **حذف الجار والمجذوف** كقوله تعالى خلطوا عظامنا لبي ابي صالح ولذا  
 بعد اقل التفضيل كقوله تعالى انه اكبر من كل شيء يعلم السر واخفى اي من السر وكلام الر مختصر في الفصل  
 منقضيته مما قطع فيه من تعلقه قصد ان الزيادة نحو فلان يعطي ليكون كاللفظ التقديري اذ جعل احوال  
 للبا لعله تعالى هذا لا يكون من الحذف فانه قال اقل التفضيل له معيان احدها ان براد اند زائد  
 على المضاف اليه في الجملة انه هو وهم فيه شركا والثاني ان يوجد مطلقا له الزيادة فيه اطلاقا فام حذف  
 للتفضيل على المضاف اليه تكرير التخصيص كالمضاف فلا يفصل فيه نحو قوله البنا نصر والاشح اعدا  
 في مروان كانك قلت عاذا انتهى **حذف الموصوف** اشترط ان واحد لهما الصفة خاصة بالوصف  
 حتى يحصل العلم بالوصف في كانت الصفة عامه اشترط حذف الموصوف نعم عليه سيبويه في احوال باب جرحه  
 هذه اباب مجازي واخر انكم العربيه ولذا لله نصر عليه ارسلنا طاب ليرس كتابه الخطاب الثاني ان يعتمد  
 على مجرد الصفة لتعلق غرض السباق لقوله تعالى والله علم بالمقين والله علم بالظالمين فان الاعتماد  
 في سياق القول على مجرد الصفة لتعلق غرض السباق قوله تعالى والله علم بالمقين والله علم بالظالمين فان الاعتماد  
 اي جرحه فاصرات وقوله وداية عليهم ظلالها اي وجهه داينه وقوله وتلك من عبادي الشكور اي العبد  
 وقوله هدي المتقين اي القوم المتقين وحنانه على ذات الواح اي سفينه ذات الواح ذلك من القيمة  
 اي الامه التي اعلمها بغات اي دروا سابقات يا به الساجدين يا به الرجل الساجدين يا به المؤمنين  
 اي القوم المؤمنين وعلم صالحا اي عملا صالحا **حذف الصفة** واكرما يرد للتخفيف والعظم في المكات  
 وكان السكرج علم عليه لقوله تعالى فلا تخف لهر يوم القيمة وانا اي وانا نافع وقوله الذي اطعمهم  
 من جوع وامهم من خوف اي من جوع شديد وخوف عظيم وقوله يا اهل اكناف استمع على شيء نافع وقوله  
 ما يد من شيء سلط عليه وقوله وارسلنا له للناس رسولا اي جامعلا كل صفات الرسل وقوله ياخذ  
 كل سفينه غصبا اي صالحه وقيل انها فراه بن عباس وفيه بحث وهو اننا لاسلم الاضار بل هو عام مخصوص  
 وقوله فانه كقوله وشراي لدر بدليل ما قلته وحج في العرف لقوله تعالى لان حيث ما لحق اي البين  
 وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم اي الناس الذين يجمعونكم انه ليس من اهلها اي الجاهل  
 وقوله وكذبه قومت اي قومت المعاندون ومنه فضل اليه الجاهلين على المتعدين اي من اولى الضرر  
 وفضل الجاهل من على المتعدين اي من غير اولى الضرر كالمعاندون وغيره وهذا التقدير من اول النكرار  
 من الابه وقوله تعالى فقد لبست فيكم عدا من قبله اي لمر انك عليكم فيه شيئا حذف الصفة او الحال قبل العدا

فبين

الطرف



أربعون سنة **حذف العطف** قوله تعالى ولم يظفروا إليه يسير وأنتم إذا ما وقع التقدير اعلموا المكمل الكفر  
وقوله ما شهدنا ممالك أهله أي ما شهدنا ممالك أهله ومملكه بدليل قوله لم يفتنه وأهله وما روي أنهم كانوا  
عزموا على قتله وقتل أهله وعلى هذا فهو وأنا لصا حذف لذب في التحارر وهو اقوهم أنهم إذا ملوا أهله  
سوا ولم يشعروهم أحد ولا لو أنكم أنتم صا قوت وهم كاذبون وتحمل أن يكون من حذف العطف عليه  
أي ما شهدنا مملكه وممالك أهله وقال بعض المتأخرين ضله ما شهدنا ممالك أهله بالخطاب ثم عدل عنه إلى الغيبة  
بلا حذف وقد حذف العطف مع حرف العطف مثل لا سوي منك من ابتغى من قبل الفج وقال وقوله تعالى  
وإذا اردنا أن نهلكه نفيه إمرأته منها فنصفوا فيها أي امرأته فيها فالحذف في الأمر ففعلوا وهذا التقدير  
يزول لا إشكال من الآية وأنه ليس التفسير ما روي به وتحمل أن يكون امرأته فيها ضله للقرية لا جوا بالآلة  
وإذا اردنا التقدير وإذا اردنا أن نهلكه نفيه من صفها أنا امرأته فيها فنصفوا فيها ويكون إذا على هذا  
لم يأت لها جواب فاعده استغنا بالسياق كما في قوله تعالى إذا جاءوها وفقت ابوابها **حذف المعطوف عليه**  
فإن قيل من حذف من الإبراهيمية ولو أنتم في أي لوملكه ولو أنتم في روي حذف مع حرف العطف كقوله  
إن كان منكم مرضا أو على سفرتكم أي فأفقدتم وقوله إن أمر ببعصا الجذر فالتقدير فخر  
فالتقدير حذف المعطوف عليه وهو ضرب وحرف العطف وهو التام المتصل بالفتن فصارا فالتقدير فالتام المتصل  
على ما نقل في التام كان متصلا بضرر وأما المتصل بالفتن فحذف ذلك لأنهم يعصون والأيدي والأيدي  
دل على ذلك أن حرف العطف إنما يوي به مشاركة الأول لا يشارك في حذف أحد الطرفين أعني لفظ المعطوف  
أو المعطوف عليه ينبغي أن يوي به ليزول ما أتى به من أجله وقال ابن الصايغ ليس هذا من الحذف بل من إتمام  
المعطوف فمما حذف المعطوف عليه لا نه سببه ومما سببه لتمام سببه فليس بعد ما معطوفا على الجواب  
بإصا هو الجواب وبدليل ما فحجت هو جواب لا من حذف **حذف البدل منه** أخلقوا فيه وخرج عليه قوله  
ولا يتولوا لما تصفنا لنتذكر الكذب **حذف الوصول** قوله أنسابا لذى أنزل أنسابا وأزل إليكم أي  
والذي أنزل إليكم أن الذي أنزل إليكم هو الذي أنزل إلى من قبلنا ولذلك أعيدت ما بعد ما في قوله  
قوله أنسابا به وما أنزل إليكم هو إبراهيم وهو نظير قوله ومن هو مستحق للبليل وسارت بالهنا  
وقوله وما أنسابا به مقار معلوم أي من قبله وشروط من الله في بعض كتبه لجوار الحذف كونه معطوفا  
على موصولة آخر ويدور هذه الآية قال وحذف موصولة حتى لا أنكوله تعالى من آياته بربك الزرق  
**حذف الخصوص** باب نعم إذا علم من سياق الكلام كقوله تعالى نعم العبد أيوب أوع العبد هو لا نفسه  
في ذكر أيوب فإن قدرت نعم العبد هو لم يكن هو عابدا على العبد بل على أيوب ولذلك قال تعالى وهو هنا  
لداود سليمان نعم العبد فسلطان هو الخصوص المدح وإنما لم يذكر لأنه تكرر منضوبا ولذلك قوله تعالى  
فقد كنا نعم القادرون أي نحن وقوله تعالى لنعم دار المتقراء الجنة وأدارهم ونعم على الإدارة عبيدنا  
ونعم أحوالنا ملين أي أجود وقال ليس لولي وليس العبيد أي لمن ضار أقرب من نفعه وقال تعالى فليس  
ما لم تكن به ما لم أي ما لم تكن ما أنزل عليكم وكذا كرماءه وقد حذف التام على الخصوص كقوله تعالى  
ليس الظالمين به أي ليس لبيد ليس في دينه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فيها ونعت أي نعمنا الحصة  
**حذف الضمير** الموصولة المتصلة مع في أربعة أبواب أحدها الصلة كقوله الذي الذي بعث الله رسولا

المشافي

الثاني الصفة كقوله تعالى واغوا يا ماجري من غير ان يمسركم الله منه بدليل قوله وانثوا يوما ترجعون فيه  
 لربكم ولا اله الا الله يتدر في الجملة المعطوفة على الاولى لان حكمها كالاستدراك ولا يغفل عنها ولا يوجد بها شك  
 والآخر من غير ان يمسركم الله ثم اختلفوا فقال لا اختل جرت على التدرج اي حذف العطف فانصل الصفة بحذف  
 وكما لا يسيو به حذوا معا لولا ذلك وقيل على الفعل الموصوفين لا استقاما وهو قوله تعالى من غير ان يمسركم الله  
 والاولى من هذا قوله تعالى يوم لا ينفعكم ولا يغني عنكم شئ مما كنتم تعملون اي منه وقوله ما للظالمين من رحم ولا شفيع يبلغ  
 اليه بالظالمين منه وفيه نظرا الى الاولى فلان حتى قوله قد اصفيت لهما انما الزمان وليس منه وقد  
 نظر ان عود من غير ان يمسركم الله من الجملة لانه لا يمسركم الله الا في الظرف غير جازي قال في السراج فان قلنا بجبي  
 يوموت فيه امتنعنا لانه لا يمسركم الله من غير ان يمسركم الله من غير ان يمسركم الله من غير ان يمسركم الله من غير ان يمسركم الله  
 مما حتى قال في قوله من غير ان يمسركم الله من غير ان يمسركم الله من غير ان يمسركم الله من غير ان يمسركم الله من غير ان يمسركم الله  
 وذلك مستدل لان الجملة لا تمنع صفة المعرفة وانما هذا ان الجملة حال ثم حذف العطف بالجر وعلى  
 كما عرفت من الصفة الثالثة اخبر كقوله تعالى وكل وعد الله الحسنين ان يمسركم الله من غير ان يمسركم الله من غير ان يمسركم الله  
 قال في التبرج في قوله في الامور في الحذف الصلة لظهور الكلام فيها لانه اربع كلمات نحو قوله  
 ضربته وهو الموصول والفعل الماعل والمفعول ثم الصلة لان الموصوفين كالم نفسه وانما اني اصفه  
 للتوضيح ثم الخبر ان اتصاله من المبدأ باعتبار انه محكوم عليه ووجه التفات اني اصفه منه متوقفة  
 بين الصلة والخبر لان الموصول والصلة كالكلية الواحدة ولهذا لا يفصل بينهما والصفة وبها في ذلك  
 ولهذا كثر حذف الموصوفين واقامة الصفة مقامه والخبر دون ذلك فكان الحذف كذا في الصلة من الصفة  
 لان هناك شيان يدلان على الحذف الصفة تستدعي موصوفا والعمل يستدعيه ايضا الخبر والحسن  
 من ذلك هذا الكلام ولم يترك على الجمال لرجوعه الى الصفة **حذف المفعول** وهو بيان احد ما يكون  
 منه موداع المفعول ينوي الدليل ويقدري في كل موضع ما يليق به كقوله تعالى فقال لما يريد اي يريد  
 نعمان ما عني اي ضاها اياه الله يشبهه البرق والبرق يشبه النار ولا عام اليوم من امر الله الا من رحم  
 وسلام **على عباد الذين اصطفى** اي من شر كاي الذين كنتم ترجعون فنكح هذا على حذف ضمير المفعول وهو  
 مراد حذف حقيقا لظهور الظاهر بالصفة وتلاوا اراء المفعول وهو الضمير لخلقة الصلة من ضمير  
 وجود على الموصول وذلك لا يجوز فكان في حكم المنطوق به فالذلة عليه من وجهين ايضا الفعالة  
 وايضا الصلة اذ كان العابد منه قوله تعالى انتم ماعترفون وسأعبدنهم في تراجم والكتبة  
 خبر كاي ما عني بدميل قوله الباقين في هذا موضع خفي بالعطف على من رجوع ان يكون ما نأ فيه  
 والمفعول انتم ولم يعلم ايهم فكان المفعول في الاستان دعوى ذلك قوله تعالى انتم ماعترفون  
 انتم من رجوعه ام عن انرا رجوع وعلى هذا فلا يكون المامادة لا يميز موصوله وجعل ضمير منه قوله  
 تعالى وسأعبدنهم ماسترون وهو لا بد ان شرب بعدى نفسه والفرج بالجد في مور منها تصدق الله  
 عند قيام القربان والذين ايا حاله كافي قوله تعالى رب اني انظر اليك لظهور المراد ان في ذلك محتمل  
 ان يكون هاتين الواجدين بدليله ثم راء الشوق ويجوز ان يكون اخر لما في مع الاصح لا ينكر هذا الظاهر  
 العظيم في الواجدين اجلا ومنه قوله على انما جرت في الظاهر انه متعدد حذف مفعوله اي ما جرت في نفسه



وجعل منه السكاكي قوله تعالى ولما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم  
 امواتا يزود ان قال ما خطبك قالتا لانس حتى يصدر الرافضين فذا بكسر الدال من يصدر فانه حدث  
 في حصة مواضع والا فرب انه من اضربا لثقل كاستبينة هذه ان شاء الله وقوله فاذا انضم من عرف  
 اي انفسك وقوله قد وقوا بانفسهم لثقل بكم هذا اي قد وقوا بالعباد وقوله اني سكت من ذوق  
 اي ناسا او في بيتا وقوله فادع لتاركك تخرج لنا اي شيئا وقوله تورثك لاهل غير الاهل السوات  
 اي غير السوات وقوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان الدعا بمعنى التوسل اليه في الدعاء اي في الدعاء  
 اي سوس الله او سوس الرحمن يا ما سوسه فله الاما لثقل في ذلك ان المراد بمعنى الدعا المتعدي لواجدهم التوسل  
 ان كان سوس الله غير سوس الرحمن وتخطا لثقل على نفسه ان كان غير سوسه من الغنى والافتقار كقوله كنبه الله  
 لا غنى انا ورسلي اي الكفاية ومن الغنى والافتقار لا سيما اذا كان في غير المعنى لقوله تعالى ما غنى الاثبات  
 والندوة عن قلوبهم ومن ذلك انهم يؤمنون وكثيرا ما يعتز به الحديث في رؤس الامم فيكونون  
 يعلون ولتورثك واثمنا لثقلون ان لا يعلون ان الله يعلم ما يبرون وما يكونون فاعلم  
 مستندون فلا تجعلوا له اندادا واترثعلون وكذا كل موضع كان العزير اياها لثقل الذي في قوله  
 لتاعل غير متعلق بعينه ومنه قوله تعالى ادعوا اليه السلام اي احل احد الان دعوه عليه الهداية  
 خاصة واما قوله تعالى اذ اكلوا من اوزونهم خسرون فكان ذلك من المعقولين احدا ما بالار والفتنة  
 كالوا لغيره ووزونهم وحذوا المعقول الثاني لثقل التغير وما ذكرناه من كونهم هو منصوب في الموضع  
 بعد حذف اللام هو الظاهر وقوله من التجري امالية قال واخطا بعض المتأولين حيث زعم انهم خبرهم فوقع  
 اكثر به الواو كالضير في قوله ذلك خرجوا من غير على هذا التأويل بل على التفسيرين وبذلك على هذا التأويل  
 امران احدهما عدم ثبوت الالف بعد الواو في كل يوم ولو كان كذلك لكانت على خط المصنف  
 كما ينبغي في قوله تعالى خرجوا من ديارهم واولادهم وغيره والثاني ان تقدم ذكر الناس يدل على الضمير  
 راجع اليهم فلي اذا اكلوا على الناس يسقون واذا اكلوا الناس ووزونوا الناس خسرون وجعل الخبر  
 من حذوا المنقول فيه قوله تعالى من ثم ستم الشهير بليصه اي في المصير وعند اي ان الشهير طرفه التقدير  
 من ثم ستم المصير في الشهير ومنها تقدم مثله في اللفظ لقوله تعالى جوا الله ما يشاء وحيث اي حيث ما يشاء  
 فلما كان المعقول الثاني لثقل الاول في عجمه واحتياجه للفصل جاز حذفه لانه ما ذكر عليه كقوله  
 ادفع اليه في اصل السببية عن علم وقوله تورثك لاهل غير السوات اي غير السوات وقوله لا يورثون  
 من غنمهم قبل الفتح وقوله اي ومن اسبق من بعدهم وقوله واثمنا لثقل ما بعدهم وقوله واثمنا لثقل ما بعدهم  
 اي يصبرهم بدليل قوله وايصبرهم وسبق عن ابن عطية السوي ذكر المعقول في الاول حذفه في الثاني  
 في هذه الآية اشبه ان الاولى انقضت بزوال العذاب عنهم بوزيد فلما انقضت الشبهة قيل يصبرهم  
 واما الثانية فالمراد بها يوم الفتح والقرآن بما مع الظهور عليهم تاسيمهم والدعا اليها يوم فلم يكن وقتا للتسليم  
 بل للبروز فبذلك يصبرهم والمعنى يسبقون منكم عليهم وقوله فكل وجدكم ثامنا وتذكركم خطا اي عذركم  
 بكم فحذف لانه قوله فكل ما وعدنا بقاءه العجز عن وقته لاطل ذلك ليشاؤ كل ما وعدنا  
 من الحساب والبعث والعتاب وتساير احوال القبر لانه كما لو كان يورثون جمع وان الموعد ذلك ما سام

وما يغير عمل الخبثه الا بعد ايجاره فاطلق لذلك فيكون من الضربا لاني وقوله ان شريح الله صدره الاسلام  
 فهو على نور من به قول القاسية ومنها رعايه الفاصله نحو والضي والليل اذا سجي ما ودله وبه ما قل  
 فحذف لان فواصل الاية على الالف ويحتمل انه للاختصار لظهور الحذف بقوله ان شريح الله صدره الاسلام  
 كقول قبيح فحذف لانه قول القاسية ومنها البيان بعد لامها وكافي معقول المشيه والارادة فانه لا يكادون  
 يذكره كقوله تعالى ولولا الله لذهب سمعهم وابصارهم ولولا الله لجمعهم على الهدى ولولا الله لكره جبين  
 فان يشاء الله يختم على قلوبك ومن يشاء الله مضله ولوشينا لا ينال نفس هذاها التقدير لولا الله ان يفعل ذلك  
 لتعلو شرط البر الحويه في حذفه دخول اداء لشرط عليه كاسبق وقوله ان يشاء الله يختم على قلوبك ولوشينا لا ينال  
 مثال هذا من يشاء الله مضله ومن يشاء الله على صراط مستقيم والتقدير في كل حذف معقول المشيه المستلزمه لصوب  
 لا يمكن ان يكون الاستثنية للجواب ولذلك كانت الارادة كالمثلية في جواز اطلاقه حتى معقولها صرح به الزمخري  
 في تفسير سورة البقرة وان لم يكن في بيان البرهان والنسخ في الاقصى لقوله يريدون لطيفوا نور الله باقواهم واما  
 حذوه لان في الآية فلما سأل على غير ما رواه الكذب وهو يزعم اظها بوزائه فلهذا كان كالمشكوك حذف  
 وصرفه قوله لطيفوا نور الله باقواهم وكان في الحذف تنبيه على هذا المعنى الغريب وتلخيص انتم في تقدير معقول  
 المشيه فانه يختلف المعنى بحسب التقدير لا ترى ما قوله تعالى ولوشينا لا ينال نفس هذاها فان التقدير كما قاله  
 عبد الله الجرجاني ولوشينا ان يوق كل نفس هذاها لا ينشأها لا يصح الا على ذلك لانه ان لم يقد ولوشينا هذا المعقول  
 اذ في العباد باه الى امر عظيم وهو ان يكون الله مشيه على الاطلاق من شأنه ان يكون لا يشاء بغيرها  
 نيبا الا انك اذا قلت لو جئت اعطيتك كان المعنى عاياه لم يكن محي لا اعطاء ايا قوله تعالى ولوشينا لا ينال  
 ففقد المعقول فلم يشأ لم يرفعه وكما في الخبر واصواب ان يكون التقدير فلم يرفعه فلم يشأ ان المعنى اللازم  
 موجب في المذوم ووجود المذوم موجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيه وجود الرفع ومن في الرفع  
 في المشيه واما في المذوم فلا موجب في اللازم ولا وجود اللازم وجود المذوم انتهى ويورد قوله تعالى  
 لو كان فيهم الهة الا الله لفسدنا فاننا لمقصود انشا وجود الهة لا ينشأ لانها لا يكونا وهو التفساد وممكن توجيه  
 كلامه نحو من ياتهم جعلوا الاول شرطا للثاني لانه ياتهم بعد الوهم من حروف الشرط وانشا الشرط موجب لثقل الشرط  
 وقد يكون الشرط سببا للشرط بحيث يلزم من وجوده وجود الشرط ومن ياتهم عدمه والمقصود في الآية  
 تحليل عدم الرفع بعدم المشيه والعكس اوضح منه قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات  
 من السماء والارض ولكن لم يؤمنوا فخذناهم ما كانوا يكسبون جعل انشا المذوم سببا لانقضاء اللازم كما ذهبوا  
 ملزوم عدم الايمان والتقوى فخذناهم بذلك ملزوم عدم فتح بركات السماء والارض عليهم والاقاى قوله  
 فخذناهم لتسببيه جعل انكاز سببا لخذناهم بكنزهم ولعل ذلك يختلف باختلاف الدوا ووقع الاقوال  
 مع ان القول ما قاله بن الجبار واما ما جاء على خلافه فذلك من خصوص المارة وذلك لا يفتح في القضية الكلية  
 الا ترى ما يقول الموجه الكلية لا يعكس كليه مع انها معكس كليه في بعض المواضع كقولنا كل انسان ناطق  
 ولا يوجد ذلك مبطلا للخاص **تنبيهات** الاول يستثنى من هذه القواعد ثلثة امور احدها ما اذا كان  
 معقوله المشيه عظيما واغريبا فانه لا يحذف كقوله تعالى لو اراد الله ان يخذلنا ولولا الصلوة لكانت منا  
 سبحانه الاية اراد رد قوله انكنا واخذ الله ولدا ما يابطا بقته في اللفظ ليكون بلغ في الرد لانه لو حذفه

الجواب

ما



فقال لو اراد الله اصطفى لم يظهر المعنى المراد لان الاصطفا قد لا يكون معني التبيين ولو قال لو اراد الله لا يحد  
ولد لم يكن منه ما في الظاهر من تعظيم حرم قابله ومثله الامام ابو العباس العباس في كتابه التذكرة  
في استنباط علم البيان من الكتاب العزيز بقوله تعالى لم نشأ لفلان مثله هذا وقوله فان شأ الله عظم على قلبه  
ومن شأ الله يضلله ومن شأ الله يجعله على صراط مستقيم وفيما ذكره نظر قلت ومحيي الذكر في معقول اراد  
اذا كان عريسا لقوله تعالى لو ارادنا ان نتخذ لعلوا الثاني اذا اصبح لعمري عليه فانه يذكر كقوله تعالى لو ارادنا  
ان نتخذ لعلوا لانه فانه لو جاز في سبق للضمير ما يرجع عليه وقد يقال الضمير لم يرجع عليه وانما جاز على معقول  
معوله الثالث ان يكون السامع منكرا لذلك او كما لم تذكر في قصده الى ان يانه عنده فان لم يكن منكرا فالحذف  
والحاصل ان حذف معقوله اراد وشأ لا يذكر الا لاحد من الثلاثة السابقين او انما يكون اشبه انما يكون في باب  
عوامل الجزم من شرح التفسير هذه القواعد وقال غلط البيانون في دعوائهم ان لو جاز حذف معقول الشيء  
الا فاذ كان مستغنيا في القدر لمن شأتم ان يستقيم لمن شأتم ان يستقيم او شأتم او شأتم او شأتم او شأتم او شأتم  
ان المعقول صاعظ فلهذا صرح به فلا غلط على المتكلمين او ما قوله تعالى فيقولون ما ذا اراد الله بهذا مثلا  
فان جعلت ما اعني الذي في معقول اراد متقدر عليه وان جعلت ما اوجدها بمعنى الذي في معقول اراد  
محدد فانه هو ضمير ما ولا يجوز ان يكون مثلا معقوله اراد لانه احد معقوله ولكنه كماله في ذلك وقد ذكر  
حذف معقوله شيئا غير ما سبق منها الصبر نحو اضربوا ولا تصبروا واصبروا واصبروا وقد ذكر نحو واضرب نفسك  
مع الذين يدعون ربهم قال الذي يحشرون في تفسير سورة المجرات قوله صبر عن هذا احد معقوله من المعقول  
وهو النفس ومنها معقول راي كقوله اعند عثر الغيب هو يري قاله الفارسي لوجه ان يري هنا المتعدي  
لان رتبة القايبة لا يكون الا على والمعنى عليه كقوله عثر الغيب وذكر العلم قاله والمفوض عن محمد فان كان كماله  
ينوري الغيب حازرا وحدا فاقول في قوله ابن تركي الذين كتم بزعمهم ايامهم والذين خرف  
صومهم بالحدود ليليلان المعنى في المعقولين اي في معقوله ما يفعله ويعتقد حقا وصوابا ولا فائز في الابه  
مع الانقضاء لا يدعى معقوله المراد وقد ذهب اليه بعض المحققين بعد عن الصواب ومنها وعد سعدى في معقوله  
ويجوز الانقضاء على احدها كما عرفت في الاستعلاء وقد ذكر جانب الطور الامين بجانب معقوله ثان وقد يكون طرفا  
لاختصاصه والتقدير وعد ما كرر اتيانه او مكتافيه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واذيعهم  
احدى الطائفتين اقلها فاحدى الطائفتين موضع نصب بانه المعقول الثاني وانما لم يذكر بدله والتقدير  
واذ يعذركم الله بما كنتم تعملون ملكا وقال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات المغفرة  
في الارض فلهذا بعد النفي في الا الى واحد وليس يختلف في تفسيره لوجوده وسببه كقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم  
للذين خلف من الاولاد في الجاهلية تبين للموصية لا معقوله ثان واما قوله البر بعدكم فكم وعدا  
حسنا وان الله وعدكم وعد الحق فان هذا ويحتمل ان يكون من انصاف جازل بعد المصدور بانه المعقول الثاني  
على تسمية الوعد به وعدا واما قوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة فما تعدى فيه وعد الى اثنين لان  
الاربعين لو كان طرفا لكان الوعد في جميعه يعني من حيث انه معدود فيلزم وقوع القطر في كل فرد من افراد  
الاربعين لو كان طرفا لكان الوعد في جميعه يعني من حيث انه معدود فيلزم وقوع القطر في كل فرد من افراد  
المعقول الثاني فقالوا التذكرة واذ وعدنا موسى انقضا اربعين او تمام اربعين ثم حذف وانهم المضاف اليه

نظامه قال بعضهم ولم يظهر وجه عدو لمع كون اربعين هو نفس المعقول الى تعدد هذا المحذوف الا ان يقال  
تعدد لا يعين لجهة لا تعدد ٢٠ بنا واجبه الوقوع وانما المعنى على تعبد الوعد باتدائها ونهايتها ليس  
على ذلك الا بما شئ في نفسه وقاله ابو العباس ليس اربعين طرفا اذ ليس المعنى على اربعين وقاله غيرهم لا يجوز  
ان يكون طرفا لانه لم يقع الوعد في كل من اربعه ولا في نفسه ومنها احد سعدى لو احد اول من قبل الاول  
قوله تعالى لو ارادنا ان نتخذ لعلوا لانه من ادنا واتخذ وامر دونه الهة ام احد مما خلق نبات بالية  
اتخذت مع الرسول سبيلا ومن الماني اتخذوا ايمانهم جنة لا يتخذوا عدوي وعدوكم او ليا فاتخذوا مع خصما  
والثاني من المعقولين هو الاول في المعنى قاله الواحد في ما قوله تعالى لو اتخذوا العجل فالتقدير في هذا قوله العجل  
باتخاذ العجل اتخذوا وكانوا ظالمين ان الذين اتخذوا العجل فالتقدير في هذا قوله العجل فالتقدير في هذا قوله  
المعقول الثاني والاول على ذلك انه لو كان على ظاهره لكان من صانع عجل لا من صنع او عمله بغير من الاعمال  
استحق العصب من الله كقوله سينا لم يخرجه من ربه فيها قاله نظروا في الواقع ان اوله عبدون فالتقدير  
على هذا في التقدير الواحد ان الذين اتخذوا العجل عبدون ولتذوقوا الشرح اثير العبدية هذه الايات  
كلها ان يكون اتخذ فيها مقدره الى احد كماله ويكون ثم حمله محذوف في ذلك عليه المعنى يتدبر وعبدون  
الهاو حمله على القول الآخر بلها لو كانت معدود في هذه النقصه ٢٠ تبين صريح الثاني ولو في موضع واحد  
**الوجه الثاني** ان لا يكون المعقول مقصودا اصلا وتترك الفعل المتعدي بتركه المتأخر وذلك عند اداء  
وقوع نفس الفعل فقط وجعل المعقول المحذوف نسياسيا كما ينسب المتأخر عندنا الفعل فلا يذكر المعقول  
ولا يتعد غير انه لا يتم الشوق مثلا لموضوع كل فعل متعدد لان الاعتدال لا يدري حينه وهذا يعلم انه ليس  
كلما هو لا يتم من موضوع الكلام مقدرا فيه لقوله تعالى فان لم تنتعوا لولن نفعوا وقوله كلوا واشربوا لانه  
لم يرد الاكل من معين وانما المواد او تقوا هذين العقلين وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
وليس المعقول ما تناولها كان الحقيقة لانه لا يعد هذا من المحذوف فانه لا يحد في ذلك بالكلية ولكن يتعاضد  
في العبارة فكلان على قاصدا انه فعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة اياها ما لبا لانه يختلف ما يقصد فيه  
تقوم الفعل نحو هو على ومع فانه اعم ساو لا من قوله يعطى للدم ومنه والغالب ان هذا يستعمل في النفي  
لقوله وتزكوا في طاعات لا يصرون والآخر في الاسات لقوله ان في ذلك لآية ليعلموا ان هذا يستعمل في النفي  
هذا الصريح قوله تعالى حيي وحيي وقوله لم يبق من الا يسمع ولا يبصر وقوله ولما ورد ما مدبر وجد عليه  
امة من الناس حذف منها المعقول حرمات لا يدع غير مواد وهو قوله يستون وقوله تدودان وقوله  
لا تسبق عتاق حتى يصدوا لعلوا لانه شئ لها غنمها وقوله لتخرجنك يا شبيب قبل لو ذكر المعقول في  
نفس المعنى والمراد ان الله تعالى له الاحياء والامانة وان لهم ليس له سمع ولا بصر وان موسى عليه السلام وجد  
قوما يعاونون النبي وامر ابيهم بانيان الذود واخبرناه اننا لا نستطيع السبق فوجد من موسى عليه السلام  
وما السبق وجد من ابيهم مكافاه على السبق وهذا اما حذف لظهور المراد وان المقصود الاظهار بانه  
كان من الناس بله الحاله سقى ومن المراد دود وانها فانما لا يكون ساقى يضدر اولا وان موسى  
سوق بعد ذلك فاما ان السبق غنم اوابل واخبر بخارج عن المقصود لانه لو قيل تدودان غنمها لكان يكون  
الاكثار من توجه من موسى عليه السلام على الدود بل من حيث هو دود غنم حتى لو كان دود ابل لم يكن



واعلم بان جعلنا هذه من المصرب الثاني موافقة للزمخشري فانه قال ترك المفعول لان المفعول هو الفعل  
المفعول الا ترى انه انما روي كما نطاع الى زياد ومن على السقي ولم يرحمها لانه مذودها غنم ومسيبهم  
اباير مثلا وكذلك قولها لاسني حتى يصدر الرما المقصود منه السقي والسقي وجعله السقي كما في من المصرب  
الاولي على ما حدث من الانصاع لاداة والايقرب قول الزمخشري وجعل الخزري قول السقي كانه لا يخص  
فان الغنم ليست سابقة عن التمشيد بل اصاله فان فيها ضعفا عن المواضع والمراد ان فيها ضعف السقي مع  
كان ذلك ادعى الوجه والاعانة وكقوله تعالى فانما من اعطى واتى قوله وانه هو اعطى واتى قوله  
هو اصيله والكي وانه هو اجات واجي واما ذكر المفعول في قوله وانه خلق الزوجين ان المراد جنس الزوجين  
فكانه لا يخلو كل ذكر وكل اى وكان ذكر هذا اللفظ ليدل على عموم حدوث الخلق بالانفصال وليس منه قوله تعالى  
واصلح لي ذريتي لوجود العوض من المفعول به لفظا وهو المفعول به وهو قوله في ذريتي ومعنى اذ اياه  
فصر الاصلاح له على الدربة اشعارا بغيرته بهم وقوله كلا سوف يعلمون كلا سوف تعلمون اي انما ذكر  
لان ساق المفعول في التمديد والوعيد واعلم ان المصرب حينئذ في هذا المصرب اشياء منها البيان بعدم الالهام  
كما في قول النبي على سابق وعوا منته فاعلم اني بالبيان وعليه قوله تعالى انما نؤمن بما فسقوا انما ياتي  
امورناهم بالفسق وهو بخلافه عن مكنتهم وانما ذكر منها المبالغة بترك التقييد نحو هو جعيت وقوله  
هو لا يصر في على الفعل غير متعلق بالبع من غير معلقة لان المتعلق الاول نفس الفعل وفي الثاني معلقة  
**خبر** تدل على الامران يجوز الاختيار ان كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدعوا بين يدي الله وبين يدي  
اجاب الزمخشري في حذف المفعول منه الوجهين وكذلك في قوله اخر السورة فاجهذا في الله  
لقوله تعالى والملائكة يطوفون بهم كل باب سلام عليكم اي قالين سلام عليكم قال في الارباع اعلم  
ان العرب قد حذف الحال اذا كانت باللفظ لا لاله مصدر الفعل عليه فقوله فليكن ضمير والوجه  
قال تعالى مزعون سبع سنين ابا قد ابا بقدر بالفعل مدغم ايون ويدبون في موضع الحال  
قال ابو علي اختلاف بين سيبويه وابي العباس في الحال المحذوف اذ لا المصدر منصوب به وانما الحال  
بينهما في القياس فيسبويه يذهب الى السماع ولا يفسر ولا يحذف والمبرد يفسر **حذف المنادي** قوله تعالى  
لا يا اسجد واعلى فداء الكسائي تخفيفا على الينا تنبيه وابتداء وانصدرا لا باهولا اسجد والله  
وعجز وان يكون باتبها ولا منادى هناك وجع بينهما تأكيد لان الامر قد خالف الى استعطاء المأمور  
واستنداء اقباله على الامر واما على فداء الاكبر بالتشديد فعلى ان الناصبة بالفعل دخلت عليها  
لا التانيئة والفعل المضارع بعدها منصوب وحذفت النون علامة النصب بالفعل فتا معرب وفي ذلك  
التميز مني فاعرف **باب** في المنادي حذف الياء من المنادي المضاف الى المكمول نحو يا رب يا قوم  
وعلى ذلك بان العباد باب حذف الاري قد حذف منه النون وبعض الاسم للترحم وجانيه الياء ما ساكنة  
كقوله من قرا اعبادى فانقوت بحركه بالفتح كقوله من قرا فاعبا دى الذين اسروا على انفسهم ومنه قوله  
في قوله ان تقول نفس يا حذر في **حذف الشرط** قال عبادى الذين اسروا انفسهم والعلاء اي انفسهم انفسهم  
يقوموا وحال الزمخشري منه فلن يخلو الله تعالى ليعلم بحذوف قدر من ان يحذف عند الله عودا فليحذف  
معه وجعل اوجها من فليحذفوا انفسهم من فليحذفوا انفسهم من فليحذفوا انفسهم من فليحذفوا انفسهم من فليحذفوا

كتاب الامام احمد

北

292

[illegible]

ارادوا

میں



دفعہ

<http://fb.com/ranajabirabbas>



وتدعى الكلام شرطان وحدان جوابا احدهما اكتمل بلا حركه كقوله تعالى اما ان كان من اصحاب العيين فسلاله  
 يجعل سبويه الجواب ٢ ما وجرى ان كان من اصحاب العيين الاخره ان به يحكى الطرف ٢ ان الشرط وان كان  
 جمله فانه لما لم يرد بنفسه جرى بحركه الجزء الواحد ولو كان عنده جمله لما جاز ان يفسره بين ما وجوبا  
 لا لا يجوز ان يرد لتطلق وذهب الاخضر الى ان الجواب لهما وتقليم ولو لا رجال موسون ونسأرونا  
 لم نعلمهم ان يطوهم فتصيبكم منهم معر غير علم ليدخل الله في رحمة من يشاء لو لم يولدوا فقله لغدنا  
 جواب للولا وللوجوب واذا ردنا لك قوله سبويه ان الجواب لهما واستغنى عن جواب ان لا الجواب  
 اوله الشرطين المتواليين في قوله ان اردت ان اضحكك وتطامن فاذا كان اول الشرطين اما ان اضحك  
 بذلك لو جهين احدهما ان جوابها اذا انقذت لا يحدف اصلا وجوابها اذا انقذت لا يحدف كذا في قوله  
 وحدث ما عهدتني اوله من حذف ما ربه والى الثاني ان اما قد التزم بها حذف فعل الشرط وحدث ما عهدتني  
 فلو حذف جوابها لكان ذلك اجمعا فان لم يستكف ذلك لكان الظاهر انه لا يحدف في الايه واما الشرط  
 الثاني جوابه جواب الاول والحدوث انما هو واحد الثاني وقوله الفارسى في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك  
 الايه انه حذف منه اعزنا ولا يذ لنا وقوله تعالى فكيف ذا اصابهم مصيبه ما قدرت ايديهم  
 تتدبر فكيف تحذوهم مشرويين ومخزونين فكيف موضع نصب هذه الفعل المضارع وهذا الفعل المضارع  
 قد سجد جوابا لحدف جواب القسم اعلم السامع المراد منه كقوله تعالى وانما وعد عرقا  
 والناسطط نشطوا والساحات سحبا فالساحات سحبا فالساحات سحبا فالساحات سحبا فالساحات سحبا  
 لتعش ولتجاسين بل لعل انكارهم للبعث في قوله تعالى فالله ودون في الحافه وقيل القسم وقع في قوله  
 ان في ذلك لعبر لمن يخشع لقوله تعالى ان يوزنك وحذف لولا الكلام السابق عليه واختلف في جواب  
 القسم في من الذين ذكروا في الذكر في الكساي والغدا والواجب ان ذلك لم يختم ابل النار واستبعد  
 الكساي في قوله الغدا قد تأخر كثيرا وجرت بينهما قصص مختلفه فلا يستقيم ذلك في العديه وقيل كراهكنا  
 ومعناه لكم اهلكنا وما بينهما اعتراض وحذف اللام لظهور الكلام وقوله الاخضر انه ان كل الاكذب الوصل  
 والمعترض بينهما نصه واخره وعن قتاده بل الذين كفروا في عر وشقان مثلك والذين الجيد بل الجيد  
 او قال صاحب النظم في هذا القول نفى بل يولد الامر جده فصا ومثل ان اشتد به نيت ما بعدة وان كان لها  
 مع اخر في خبر مقدم كانه قال ان الذين كفروا في عر وقال ابو القاسم الزجاجي ان الخبرين هما  
 ان بل يقع في جواب القسم كانه ان المراد بها تأكيد الجز وذلك في حق الذين الايه وفي الذين الايه  
 وهذا من طريق الاعيان لصلح ان يكون معنى لانه سايغ في كلامهم او يكون بل جوابا للتسكين لما كان مضمنا  
 رفع خبره وانما خبره كان او كد من سائر التوكيدات لحسن وضعه موضع ان وقيل الجواب بخبري  
 والذين الجيد بل بالامر كما يقول هو او نحن ما جابه النبي صلى الله عليه وسلم وقال النوا في قوله تعالى  
 اذا الساعه انقضت جوابه بخبري اي في يومئذ بل في حسابيه وعن قتاده ان جوابه اذنت لربها وحدث  
 يعني ان الدوا فيها معنى السقوط كقوله تعالى فلما اشلوا تلكه ليجين ونادينا اي نادينا **حذف الجملة**  
 في ثمان قسم في سبويه عن المذكور وقسم في سبويه وقسم خارج عنها فالاول كقوله تعالى لعن الخو سبط البخل  
 فان لا لاله الا الله على الفعل لا بد لها من متعلق يكون سببا عن متعلقه اللام فلما لم يوجد لها متعلق في الظاهر



وقوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله فتكلمون  
 فتكلمون انتم الذين تقولون انهم يقولون ويؤمنون وتكلمون بتدعون وقوله ولورثوا  
 ناكسوار وسهم عند ربهم ربنا بصيرنا اي يقولون ربنا وقوله قالوا اما اذا انزل ربكم قالوا الحق اي قالوا  
 قال الحق **كتاب الفعل** وينقسم الى عام وخاص فالخاص نحو اعني مصير او ينصب به المفعول في المفع  
 نحو والصابرين الباسا والضررا وقوله والمطيعين الصلاة والموقنين الركوع اي مدح واعلم انه  
 اذا كان في المنعوت متبعا لم يحذف ناصب نعته باعني نحو الحمد لله الحميد بل المنعوت فيه النصب  
 والاضطر نصب في المدح بامدح وفي الذم باذم واعلم ان مراد المادح انا به المدح من غير فلا بد  
 من انا به اعترافه عن اعتراف غيره لئلا يظن ان المدح على المعنى المقصود ويجوز فيه النصب بتقدير مدح والرفع  
 على معني هو ولا يظن ان ابيلا يصير اسم له الخبر والذي لا مدح فيه فاجزأه العارضة واجب كخبره  
 في رانته لا فعل ان اوله قيل اختلف بالله كان علة لا شيئا والعام كل منصوب عليه الفعل لفظا او معني  
 او مقديرا وحذف لا شيئا بآحادها ان يكون مفسرا لكونه تعالى اذا السبا اشبهت فاي فارضون  
 وسه ابشرا سنا واحد اتبعه والساير فيها اذا الشكر كورت وان احدهم المشركون استجاره وان طاعتان  
 فانه ارتفع باقتباله عند راقا ولا يجوز حذف الفعل مع شي من حروف الشرط العاملة سوى ان لا يها  
 الاصل وجعل من الزملا في هذا مما هو داي من الحذف والذكر فان الفعل المفسر لا يشترط على المذكور  
 ولا يكون متعين الا بعد تقدم ايهامه ولقد يزداد الاضمار اجماعا اذا لم يكن المصير من جنس المنعوت به نحو  
 والظالمين لانه عند فهمه ابا اليها الثاني ان يكون هناك حرف جر نحو لسم الله الرحمن الرحيم فانه يبين ان  
 المراد لسم الله افر او افر عند الغراء وعند الشروع في التيامر والنعوذ اي فعل كان واعلم ان النجاه  
 اتفقوا على ان لسم الله بعض جملة واختلفوا فقال البصريون الجملة اسمية اي ابتدأ لسم الله وقال الكوفيون  
 الجملة فعلية وتابعهم الرافضيون في تقدير الجملة فعلية ولكن خالفهم في موضعين احدهما انهم يقدرون الفعل  
 مقدما وهو مقدور موحدا والثاني انهم يقدرونه فعلا ابدا وهو مقدور في كل موضع بحسبه فاذا  
 قال الذابح بسم الله قال التقدير بسم الله اذبح واذا قال الفاتر بسم الله قال التقدير بسم الله افر او ما قال  
 اجد دائما قاله لان مراداه المتناسبة اولى من اهلها ولان اسم الله اهر من الفعل كان اولى بالتقدير  
 وما يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم باسمه ربي وضعت جنبي مقدم اسم الله من الفعل المتعلق  
 ثم الجار وهو صنعت الثالث ان يكون جوابا لسؤال واقع لقوله تعالى ولين سألهم من خلق السموات  
 والارض لمقول الله وقوله ولين سألهم من نزل من السماء فاجبه الارض من بعد موته ليقول الله  
 وقوله وكانوا هودا او نصارى متعدوا قل بل لملة انما هم اي لم يتبع ارجوا لسؤال مقدر كقوله  
 يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال منا الفعل للمفعول فان التقدير يسبحه رجال وفي قوايد منها الاجاد  
 بالفعل من ومنها جعل الفضله عن ومنها ان النفا على ضرب بعد اليلس منه كضاه وجدها بعد ايات  
 ويصح ان يكون يسبح بذلك من يذكر على طرفة سجع اسم ربه وله فيها خبر مبتدأ هو رجال مثله قوايد  
 زين بكثير من المشركون قبل ولادهم شركا دم قال ابو العباس الخ زينه شركا دم فيرفع الشركاء بفعل مضى

دله عليه زين منه قوله تعالى جعلوا الله شركا ان جعلنا قوله شركا به شركا منعوا جعلوا لان الله في موضع  
 المنسوخ شركا بخذوف دل عليه سوال مقدر كانه قيل جعلوا الجن فيفيد الكلام انكار الشرك مطلقا  
 فدخل اعتقاد الشرك من غير الجن في الانكار وحوله انكار الجن والثنائي ذكره الزمخشري ان الجن يدل  
 من شركا فيفيد انكار الشرك مطلقا كما سبق وان جعلنا الله شركا كان شركا الجن مفعول قد من اياها على افعالها  
 وعلى هذا لا خلاف فلما على الوجه الاول فانما قيل وجعلوا الله شركا للجن ولم يقل وجعلوا الجن شركا لله تعالى  
 لاسم الله لان شأن الله اعظم في التنوير فاذا قدر الله والكلام فيه يستدعي طلبا لجعل له ما هو قبله شركا  
 وقع في غاية الشفيع لان النفس منتظرة لهذا الملم العلق بهذا المعظم بنا به العظيم فاذا علم انه علة  
 هذا المستبوع في انهاء كان اعظم موقعا من العكس لا بد اذا قيل وجعلوا شركا لم يعطه شوق التنوير  
 لحوار ان يكون جعلوا شركا في مواضع واحدة فاتهم او غير ذلك الثالث ان جعلنا الله لا يتعلق بالله وبخبره  
 الا وهو جعل مستحق كاذب اذا لا يستقل جعله رحمة ومشيء وعلى ونحو ٢ سيما بالاستعداد الذي يجعلون  
 به البنات ويجعلون به ما يكرهون في غير ذلك فاذا قيل وجعلوا عصبه افر حوها وامرورها وقصد ولما  
 شوق التنوير لانه ذلك ما يحصل في جعلوا شركا الرابع ان اصل الجعل وان اجاز اسناده الى الله بها  
 اذا كان الامور لا تان باه ممول لان الله تعالى قد علنا عظيم حطوع وان ٢ قوله فيه الا بالعلم وان يكونوا  
 على الله ما لا تعلمون ان الظن لا يقع من الجن شيئا في غير ذلك مع ما دل عليه الادب عتلا وكان نفس الجعل  
 مستنكرا ان لم يقع مجعولا يوق فاذا اتبع مجعولا غير لا يقع منهم برفس خاص مستنكر صار قوله وجعلوا  
 شركا الجن سابق ان كان ذلك ثلاث مرات الاول جسادهم في اصل الجعل الثاني ان يكون المجعول شركا  
 الثالث في انهم جن الخامس ان في تقدمه افادة تخصيصهم اياه بالشركا على الوجه الثالث دون جميع ما بعد  
 لانه لا اله الا الله السادس ان جعلوا لا اعتقدوا ٢ قالوا لانه ادل على اثبات المعتقد ٢ فيقول  
 في الخلق والادعاء السامع كله شركا ولم يقل شركا وفاقا لمزيد ما فتحوا من اعتقادهم الثامن لم يقل جانا  
 وانما قال الجن دلالة على انهم اتخذوا الجن كلها وجعلوا من حيث هو صالح لذلك وهو اخرج من استكرام الله  
 وصنع المفرادات المعذلة الرابع ان يدل عليه معنى الفعل الظاهر كقوله تعالى انما هو اخرجكم اي واغوا  
 امر اخرجكم فبعد سبويه ان خبرا انصب باضمار وان لانه لما نهى علم انه باع به هو خير فكانه قالوا  
 وانوا اخر الان الذي على امر سبويه لان النبي تكليف وتكليف لعدم محالة لا بد ليس بعد ورافعت  
 ان متعلق التكليف هو وجودي في المعنى عنه وهو الضمير وحمله الكسائي على افعال كان اي يكون لانها اخرجكم  
 وصنع افعال كان ولا يصح في كل موضع من جهة المعنى ان من ترك ما نهى عنه فقد سقط عنه اللوم وعلم  
 ان ترك المعنى خير من فعله فلا فائدة في قوله خير وحمله الداع على انه صفة لصلة بعد وفاء اي انها  
 خبرا لكم وقيل ان هذا الحذف بابات الا فيا كان الفعل نحو خير لك والفعل ورد منه به ومذهب الكسائي  
 قوله تعالى ولا تقولوا لاننا انتوا اخرجكم لوجعل على ما لا لا يكون خيرا لان من نهى عن التكليف وكان معطلا  
 لا يكون خيرا له ومول سبويه وان خبرا يكون امرا بالتحديد الذي هو خير وانها به فنه در الخليل  
 وسبويه ما اطلعها على المعاني وقوله فاجعوا امركم وشركا لان جعل مفعولا مع اي وادعوا  
 شركا كرو باطرا رادعوا في اي كذلك هو مثبت في مصحف بن مسعود وقوله تعالى فذاع عنهم ضرا



عليه السلام

تقدم



قال السهيلي اما ليه ليس معنى الاله كما قالوا لان رفع المخرج عن القوم ليس مشروطا بل بكونه عند الموت  
وانما شرطه بعد المجد والاله نزلت في السبعة الذين سماهم بنو اسحق ولو كان جوابا اذ انك في قوله  
تولوا واعينهم تفيض كان من لم تفيض عيناه من الدمع هو الذي خرج وانما ما رفع الله المخرج عنهم الا لان الرسول  
لم يجد ما يحل عليه واذا عطف قلت ٧ اجد على قوله كان المخرج غير مرفوع عنهم حتى يقولوا واعينهم تفيض  
فجواب اذ في قوله لا اجد وما بعد ذلك خير وشأ على هؤلاء السبعة الذين كانوا سبب نزول عين الاله  
تفيضه النكا محضه هم ورفع المخرج بشرط عدم المجد عام فيهم وفي غيرهم وقال الواحد في قوله تعالى  
يقولوا اتخذ الله ولدا الله البقرة في صاحب الشام وغيره او يعني قراه بنو اسرائيل من الاله بلاسيه  
لما قبلها من قوله ومن الظلم من منع مساجد الله لان العالمين اتخذ الله ولدا من جملة المتقدم ذكرهم  
عن اولو لا لتسار الخلة ما قبلها كما استغنى عنها في قوله تعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك  
اصحاب النار فيها خالدون ولو كان وهم كان حسنا لان الناس احدى الخلق بالآخر في احوالها  
اعتبرت عن الاول ومثله سيقولون ثلاثة رابع كما قاله وثامنهم لو حذفوا او منها كحذف من الله  
بكلها واستغنى عن الاول بالملاسة التي بينهما كان حسنا ويمكن ان يكون حذف الاول لا شيئا في الجمله وعطف  
على ما تقدم استفاد من كلامه انه عند حذف الاول يجوز ان لا يحظ معنى العطف ولكن في الربط بينهما  
وبين ما قبلها بالملاسة كما ذكر ويجوز ان لا يحظ ذلك منكون الجمله مشتقة قال بنو عمرو وحذف الاول  
وحذف الاول في الجمل سهل منه في المردود وقد كرر حذفها في الجمله في الكلام المحول بعضه على بعض نحو  
قوله تعالى قال فرعون وارباب العالمين قال رب العنوا والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال في قوله  
الا تستمعون قال ربكم وارب العالمين قال ان رسوكم الذي رسل اليكم لمخوف قال ربهم في قوله  
كله يحول بعضه على بعض والاول او مزاده حذف لا يستلزم الجمل بانفسه بخلاف المردود لانه  
في المردود ربما اوقع لتساوي جوارات زيد او رجلا غافلا ولو جاز حذف الاول واحتمل ان يكون رجلا  
بدلا بخلاف الجمله وقرب منه في قوله تخرج على قومه في ريفته قال الذين يريدون اني قال وسنه الفاء  
في جواب الشرط على راي وخرج عليه قوله تعالى ان ترك خير الوصيه اي بالوصيه والفاء في العطف كقوله  
ان الله يامر بامر ان تدعوا بقره لو اتخذنا هذواي لا عود بالله ان يكون من العالمين يدين فقال  
اعود بالله ذكر بنو النجاشي اما ليه وقوله تعالى والى عاد اخاهم هود قاله باقوم اعبدوا الله حذف  
حرف العطف من قوله قاله وكقولك قاله في قصة نوح لانه على بنو يسوع سائل قال لما قال لهم  
هو قتل قال يا قوم اعبدوا الله واتقوا ولذا قاله الملا واخاهم عطف على قوله نوحا وهو عطف  
بيان ومنه حذف عن الاستهتام لقوله تعالى فلا راي لو كان قاله هذا راي اى هذا وقوله وما اصابك  
من سيرة فمن ينسك اى من نفسه وقوله وتلك نعمة اى وتلك نعمة وقوله اياك انت يوسف قراه  
بكثير تكرار لمن على في ذلك جميعه ومنه حذف الف الاستهتام مع حرف الجر للقرن بين الاستهتام  
والجزية كقوله تلم يعلون انبياء الله ثم انت من ذكر اهاهم يتسألون ومن خلق ومنه حذف الياء في نحو والميل  
اذ ايسر للتحقيق ورعاية الفاصلة ومنه حذف حرف النداء كقوله هاتم هولاء اى باهولا وقوله يوسف اى  
يا يوسف وقوله قال رب اني ومن العظمى اشتغل الدراسى برب وكبر في المصايف نحو فاطر السموات

ربنا انزل علينا ما يدرك كثرة ذلك في هذا الرب سبحانه وحكم ذلك دلالة على التعظيم والتمجيد ٧ ان النداء  
معنى الامر بانك اذا نزلت يا زيد فنعناه ادعوه يا زيد فخذت يا من هذا الرب ليس ولم معنى الامر وتحض  
للتعظيم والاحلال وقال الصنار يجوز حذف حرف النداء من المندى لا اذا كان المندى بكم مقبلا عليها  
اولا اذ ٧ دليل عليه والاذا كان اسم اشارة ومنه حذف لوفى قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه  
من اله الا الذي هو كل له مخلق وعلى بعضهم على بعض تقدس لو كان معه اله لذهب كل اله مخلق وقوله  
وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لا تاجا ليطولون معناه لو كان لذلك لا تاجا ليطولون  
ومنه حذف قد في قوله انؤمن لك واتبعك الارذلون اى وتدايعك لان الماصي لا يقع في موضع الحال  
الا وتدمعه ظاهر او متقدرة وشاها كيف كنزون بالله وكتم اى وتدكتم وقوله او جاور كهرت صدره  
قل معناه قد حشرت قواء بعقود حصص صدره وقال الاحتسب الحال بحذوف وحشرت صدره صحتها  
اى جاوركم وما حشرت دعا عليهم طرسته فاهله وردد ابو على بقوله ان قالوا قومهم فلا يجوز ان يدل  
عليهم بان يحصر صدرهم عن فاهله لقومهم لكن قوله اللهم اني باسمك يمين ومنه حذف ان في قوله تعالى  
ومن اياته برحمك البرق الذي ان ربك وحذف لاني قوله تالله تقوت كراي لغو لا يملأ منه ليقوت معناه  
لا يبرح وقوله واليها الاضداد واسم يديكم اى لا تميد وقوله اني ريد ان يتوا باي اى لا يتوا به  
التقدير بربول الاشكال من الاله وعلى الذين يطبقونه فدية اى يطبقونه على قول **نايه** كذا في التفسير  
حذف الجارم اتصال الفعل بالمجد وربه كقوله تعالى واختر موسى قومه اى من قومه ورفع بعضهم درجا  
ولا ترموا عقد النكاح على عتق اما ذلكم الشيطان يحوف اولياءه اى يحوفكم باولياءه ولذا قال  
فلا تخافوه ويغويها عوجا اى يغوي لها والفرقة قد ناه اى قد ربا له سعيد هاسير بها **تفسر** من يرفع  
ما حذف في آية وابنت في اخرى وهو صان احدهما ان يكون ما حذف منه نحو لا على المذكور وهذا كالمطلق  
في قوله في كناية الظاهر بقيد بالمؤمنه كذا في كناية القتل وكقوله وجهه عرضها السموات والارض قيدت  
بالنسيه في موضع اخر ومنه قوله تعالى يسوع البقر هل ينظرون لان ما يمين الله في ظلم من الغمام والملايكه  
وقوله في سورة الغل هل يظنون لان ما يمين الملايكه اويافى امر ربك فان هذه نسيان الاول على حذف  
مضاف والنسيان الثاني لا يكون مراد الله قوله تعالى في سورة المومنون ولكم فيها قوا كذبت منها تاكلون  
وفي النخوف ومنها تاكلون في سورة البقره اوليك على هدى من ربهم واوليك هم المنفلون في سورة الاعراف  
اوليك كالانعام بل هم اضل واوليك هم الغافلون وحكته انه قد اختلف الخبر ان في سورة البقره فذلك قوله  
العطف بخلاف الخبر في الاعراف فانها مستفان لان السبل عليهم بالعقله وتشيهم بالبيان واحدا وكذا  
الثانيه متروكة في الاولى في من العطف محو له ومنه قوله في البقره ان الذين كفروا سوا علم وقال لعل  
وسواع العاطف وحكته ان ما في يس وما بعد جملة معطوفة على جملة اخرى ما صاحب الى العاطف والخبر  
ليست بمعطوفة فيمن من العطف محو له ومنها قوله تعالى فان تدعونهم الى الهدى فابنت الواو في الاعراف  
وحذفها في الكهف فقال وان تدعهم والفرق بينهما ان الذي في الاعراف خطا بجمع واصلة تدعونهم  
حدثت النون للجزء والحق في الكهف خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو واحد وعلامة الجزم فيه سقوط الواو  
ومنها في العنبران جاوابا للينات والذير والكتاب المنير وفي فاطر جاتهم رسلاهم بالينات وبالذير



وبالكتاب المنير والقرآن الذي حذف الباء فيها الاختصار استغنا بالتي قبلها والثانية خرجت عن الأصل  
 التوكيد وتعتبر الهمزة كقول من روت بك وبأهلك وبأهلك إذا أكدت ومروث بك وبأهلك وبأهلك إذا  
 أخفرت ومنها قوله في قصة مؤد ما انت لا بشئ مثلنا وفي قصة شعيب وما انت بالواو والقرآن الأول  
 جرى على انقطاع الكلام عند التعيين واستغنا ما انت فاستغنى عن الواو لما صدر من الابتداء وفي الثانية  
 جرى في العطف وان يكون قوله ما انت معطوفا على ما انت ومنها قوله في سورة النحل ولا تحزن عليهم الغل  
 ولا تلك في صديق مما يكرهون وفي سورة النحل ولا تكن ما شئت البؤن وحكته ان النفس لما طالت في سورة  
 ناسب التخصيف بخلاف البؤن بخلاف في سورة النحل فان الواو استغنا فيه لا على لما قبلها وقوله ولا يكون  
 من الممتريين وفي القرآن فلا تكن وحكته ان الخطاب في البقرة لليهود وهي شدة جلالا ومنها قوله تعالى  
 الست بركم قالوا بل سبنا على أنفسنا ومنه قوله تعالى في سورة البقرة ويقتلون النبيين بغير حق وفي سورة  
 العنبران بغير حق والحكمة فيه ان العنبران اخرجت بخرج الشرط وهو عام فاستغنا ان يكون المتفق  
 بصيغة الشك حتى يكون عاما وفي سورة البقرة جاعل اناس يهودين وهو قوله تعالى ذلك بانهم كانوا  
 يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق فاستغنا بآيات الله لان الحق الذي كان يستباح  
 قبل الانقراض عنهم كان مقدورا فالتقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فالحق هنا ان الذي  
 قبل الانقراض عنهم قد ورد في سورة العنبران ومنه قوله تعالى في سورة هود كما كان شعيب  
 ياقوم اعلموا على مكانكم اني عامل سوف تعلمون راوي يبيننا صلى الله عليه وسلم ان قوله لعن الذين سوف  
 تعلمون ومكان ان يقال لما كورت مراجعته لقومه ناسب اختصار قصته بآيات الله الذي هو ابلغ في العذاب  
 والوعيد واما يبيننا صلى الله عليه وسلم فكانت مدة انذار لقومه قصير فعبث علمهم على مكانهم بوعيدهم  
 بالآيات التي اقرب نزول الوعيد لهم بخلاف شعيب فانه طال مدة مدته في قومه فاستغنا بذكر الوعيد  
 ولعل قومه شعيب سألوه السؤالا لتقدم فاجابهم بهذا الجواب والتمسوا فيه والنبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يقل ذلك جوابا لسؤال ولا حسن معه الحرف ومنه انه تعالى قال في خطاب لولم يبرهنا اذكم على نهار  
 تنجيكم من عذابنا لم الى ان قال يغفر لكم ذنوبكم وقال في خطاب الكافرين واتقوا الله واطيعوا عفوكم  
 من ذنوبكم يا قوم منا احيوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم قال الزمخشري في تفسير سورة ابراهيم  
 ما علمت حا الخطاب هكذا في القرآن الا على هذا الوجه وكان ذلك السند في الخطاب دليل على  
 بين العزيم في البياد واعرضه الامام خير الدين بان هذا التبعيض ان حصل للاجابه الى ذكر هذا الجواب  
 وان لم يحصل كان هذا الكلام فاسدا وقال الشيخ اثر الدين ابو حيان في تفسيره وقال ما فائدة الترتيب  
 في الخطاب والمعنى مشترك له اذ الكافر اذا امن والمومن اذا تاب وسبأ في بطل الكلام على ذلك في آخر  
 بعض الذين ذنبوا ان كانا من هو موجود في المؤمن اذا تاب وسبأ في بطل الكلام على ذلك في آخر  
 عند الكلام على من **فصل** ومن لواحق ذلك الادغام في موضع وتركه في آخره في سورة النساء ومنه  
 وفي الانفال ومنه سابقا الله ورسوله وجا بلا ادغام في الخبر ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومنه  
 وذلك لان الادغام خفيف وليس بالاضل فورد في النساء على الاصل لم يجرى به ما مضى خفيفه ولما قدم  
 في سورة الحشر قوله ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله وتقدم الماضي مدغيا ولم يبع في الماضي الا تلك اللغة

في ما جعل عليه من قوله ومن يشاق الله مدغيا ليحصل التماسا واما سورة الانفال فيعارض فيها شيان في الادغام  
 قبله في الماضي من قوله ذلك بانهم شاقوا الله وعطف ورسوله على اسم الله وقد وردت نسبة المشاققة لله  
 ورسوله وقد ورد ذلك بالعطف بالواو والجا معه وهو ما يناسب لك فاستغنى عن موضع ادغام احد ما قبله  
 من الادغام والثاني ما بعد من العطف المشبهة للفظ فزعي البعدى لانه اقوى من العطف كقولنا في الاماله  
 فلم يعلوا بحوسل شيط ونحو ما نأخر فيه حرف الاستعلاء وان حال بينه وبين الالف حرفان ومع ذلك فانه  
 منع الاماله وليس لذلك في قول المنع اذا تقدم مع حابل ومنه في الادغام فاخذناهم بالباسا والاضرا  
 لعلمهم بضرعون وفي الاعراف الا اذا اخذناهم اهلها بالباسا والاضرا لعلمهم بضرعون بالادغام ووجهه  
 ان العرب تراعى مجاور الالفاظ فعمل اللفظ على مجاوره للمشاكلة التظهير وفيه الابتاع في نسوة بنو  
 والاصل دينك وما هي الفعل من الصراحة الادغام فيه انما نقول بضرع اذ حرف مضارعه فيه  
 يسبق الادغام فلما ورد الماضي فتأخر في اية الادغام من قوله نكروا اذ جام ضم وعوا وادغام فيه  
 ورد الاول مفكوكا غير مدغيا بالنسبة بخلاف ايه الاعراف فلم يرد فيه ما يستدعي هذه النسبة  
 فجامدا على الوجه الاضداد لا يفتنى بخلافه ومنه من تبع هداى الى البقر فمن تبع هداى في طه  
 ولذلك في الادغام والرسوق والرومان مستتبها وغير متبها وقال يعين في السور والزيوت والروان  
 متبها وغير متبها فورد في اول الامر على اختلاف لبنان وفي الثاني على التثنية اربع للترتيب **الاجان**  
 وهو ضم الحذف ويسمى اجاد القصر فان الاجا عندم تسان وجرى لفظه ووجز حذف فالوجه في لفظه  
 ان يكون اللفظ بالنسبة الى المعنى اقل من القدر المهود غاده وسبب حسنه انه يدل على العزم في النصا  
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم واللفظ لا يغفلوا اما ان يكون مساويا لغناه وهو المندر  
 او اقل منه وهو المقصود اما المقصود فكقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وقوله تعالى الا  
 ما اكفر وهو كبر واما المقصود فاما ان يكون نقصان لفظه عن معناه لاجل لفظه لغان كسر او  
 والاول كاللفظ المشترك له الذي اجازت اوجبه ويجاز اذا اراد معانيه كما في قوله تعالى  
 الله وملائكته يصلون فان الصلاة من الله تعالى معانيه للصلاة من الملائكة والحق انه من القدر المشترك  
 وهو الاعتناء والتعظيم ولذلك قوله الموتران الله يشجده من في السور الاية فان السجود في الكل  
 بجمعه معنى واحد وهو الاعتقاد والثاني لقوله خذ العفو واشر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقوله  
 اوليك لهم الامن بهم مستدون ولذلك قوله تعالى ولكم في القصص حيون اذ معناه كثير لفظه يسير  
 وقد نظر سرك العرب الفاعل في الفعل هو بنون ثم ما يروى بنام تاف ويروى في والحق انه  
 اذا اتم ويحق حكمة حاف من يرد قبل احد ان يقتضيه وقد عكاه الحوفي في تفسيره عن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه وقال قوله علي في غاية البلاغة وقد اجمع الناس على فصاحته وبلاغته وبلغ منه قوله تعالى  
 ولكم في القصص حيون اتم قد تكلموا في وجه البلاغة وقد اشار صاحب المنال لسائر انكرا ذلك وقال  
 لانسبة بين الخالق وعو وجل كلام الخلق واما العلما عدوهم اذ بانهم فيما يظهر لهم من ذلك وهو  
 كما قال وكيف تقابل المعجز بعجز مفادلة وهو منه في مرتبه المعجز وعن ادراكه  
 وماذا يقول القائلون اذ ابداه جمال خطاب فات نصر الخلاق وحله ما ذكرنا في ذلك وجوها



أحدها أن قوله النفس حيوان إذ جز فإن جوفه عشت وحروف القتل التي للثقل أربعة عشر حرفا والثاني  
والثالث أصلهما نطقا وكذا التثنية لتمام الكلام المقصود الوقف الثاني في قوله فيه كلمة تكرير  
القتل لا تكرير في الآية الثالثة أن لفظ النفس صحتها حروف متلازمة لما فيه من الخروج من الثقل إلى النفا  
إذا انفاد من حروف الاستعلاء والصاد من حروف الاستعلاء والاطباق بخلاف الخروج من الثقل إلى النفا  
التي حرف متخفف فهو غير ملائم وكذا الخروج من الصاد إلى الخاء الحسن الخروج من اللام إلى الميم لبعدهما  
ما بين طرف اللسان وانضم الخلق الرابع في النطق بالصاد والحاء والناحس الصوت ولا كذلك تكرير القاء  
والناحس تكرير في الله من كلمتين مماثلتين غير فصل طويل وهو مثل في الحروف والناحس السادس  
الآيات أول والثاني بأن عنة والآيات أسرف السابعة أن النفس من التثنية عن المساواة أو وزن في المعادلة  
من مطلق القتل وكذلك بلزما تخصيص خلاف الآية الثامن الطباع ابتداء لفظ الحيوان من كلمة القتل  
لما فيه لفظية الاختصاص وعدم تكرار الكلمة وعدم تناقض الحروف وعدم تكرار الحروف وقوله الطبع  
لفظ الحيوان وهي الأطلاق التاسع أن في القتل لا يستلزم الحيوان والآية ناصية على ثبوتها في العرض  
المطلوب منه العاشر أن في قوله لا يعلم إلا بعد فهم أن النفس هو الحيوان وقوله في النفس  
حيوان مفهوم أول وعمله العاشر أن في قوله خطأ فإن القتل كله ليس بالقيل للثقل فإن القتل العدوان  
ليس بالقيل وكذا القتل في الردء والزنا لا ينفية وإنما ينفية قتل خاص وهو قتل النفس بالذي في الآية  
تخصيصه المقصود والذي في المثل لا يمكن جملة على ظاهره الثاني عشر فيه ٢٠ له على ربط المقادير  
بالآيات وإن كانت الأسباب أيضا بالمقادير وكلام العرب تضمنه الآن بها زيادة وفي الدلالة على  
ربط الآيات في الحيوان بالسبب ٢٠ من مجرد نفي القتل الثالث عشر في تكرير الحيوان نوع يعظم يدل  
على أن في النفس حيوان متطاوله لقوله تعالى والتجدد أحرص الناس على حيوان ٢٠ لذلك المثل فإن اللام  
فيه لغير هذا الأمر والحيوان فيها بالبقا الرابع عشر فيه بنا أفعال التفضل من فعل متعد و١٠ سلمه  
الخامس عشر أن فعل في الغالب يقتضي الاشتراك فيكون قوله النفس نافية للثقل ولكن النفس أكر  
نافية وليس لأثر ذلك والآية سلمه من هذا الستة عشر أن لفظ المنطوق به إذا نواله حركته  
تكن اللسان من المنطوق به وطهرت فصاحته بخلاف ما إذا تعقب كل حركه سكن والحركات تنقطع  
بالسكنات نظير إذا تحركت الدابة أدي حركه فثبت لم تحرك فثبت ٢٠ اثنين طلائيا ولا يمكن من حركتها  
على ما يختار وهي كالمفردة وقوله القتل التي للثقل حركته متعقبه بالسكن بخلاف الآية السابع عشر  
الآية اشتملت على فن بديع وهو جعل أحد الضدين الذي هو النفا والموت محلا مضافا الذي  
هو الحيوان واستندار الحيوان في الموت بمفعله عظيمه ذكر في اكتشاف الثامن عشر أن في الآية طيافا  
لأن النفس مشعر عند الحيوان بخلاف المثل التاسع عشر النفس في الأعضاء والنفس في الكل  
حيوان فكون جمعا من جنس النفس والأطراف وأن نفس النفس بالحيوان فإنه كالمثل العاشر فأن النفس النفس  
شعرها به وصير كمنوع آخر وهذه الطبيعة لا تضمنها المثل العاشر ونها أكر فأن النفس النفس  
في الأعضاء وأنه به على جنس النفس من وجهين من وجه به النفس صريحا ومن وجه النفس بالطرف  
لأن أحدهما لها أن يسرى إلى النفس فيهما ولا ذلك المثل وقد قيل غير ذلك وأما زيادة لم فيها الطبيعة

وهي بيان العناية بالمؤمنين على الخصوص في المراتب جيتهم لا غير تخصيصهم بالعين مع وجوده فمن سوام  
من غير حذف والحاصل أن هذا من البيان الموجز الذي لا يتن به شيء ومن يدعي الأجزاء قوله تعالى  
قل هو الله أحد الله الصمد الآية فإنه نهاية التثنية وقوله كبركيا من حيات وعيوبه ودرع ومقام  
كريم وهذا بيان عجيب بوجوب التثنية من الاعتزاز بالآيات وقوله أن يؤمر الفصل ميثاقهم أجمعين قوله  
أنا المنتقى في مقام أمين وهذا من أحسن الوعد والوعيد وقوله فاصدع بما تؤمر هذه ثلاث كل واحدة شملت  
على جميع معاني الوصاية وقوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين هذه جمعت مكارم الإطلاق  
كلها لأن في أخذ العفو صلة للتأطع والصفح عن الظالمين وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صلة لإحرام  
وصرف اللسان عن الكذب وفي الأعراف عن الجاهلين الصبر والحلم وتنزيه النفس عن مآراء السفينة وقوله  
مد هامان معناه مسودتان من شدة الخضوع وقوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها هذا ما كسبت وعليها ما اكتسبت  
وقوله أخرج منها ما هاهنا وما هاهنا فدل بآمر من على جميع ما أخرجها من الأرض فدل بها ما كسبت وعليها ما اكتسبت  
والشجر والحب والتمر والعصف والحطب واللباس النار والمثل لأن النار من العبدان واللباس من النار  
وقوله تسقي ثيابا واحد وفصل بعضها على بعض في الأكل يدل على نفسه ولطفه ووحدة أيتها وقدرته وهذا  
الحي على من ضل عنه لأنه لو كان ظهور التثنية بالما والتثنية لوجب في القياس أن لا تختلف الأطعمة والأدواء  
ولا يقع التفاضل في الجنس الواحد إذ ثبت في معرض واحد ولكنه صنع الطبيعة الجبر وقوله لا يصعدون  
عنها ولا ينزفون كيف ينفي عنها بعد من جميع عيوب الجز جمع بقوله لا ينزفون عدم العقول ذكرا والماله  
ونناد الشرب وقوله ومنهم من يستحقون إليه آفات تسع العلم ولو كانوا لا يحتلون ومنهم من ينظر  
إليه آفات تخدي العي ولو كانوا لا يصرون فدل على فضل التسع على البصر حتى جعل العلم الصبر فدل  
ولم يجعل العلم الانقياد البصر وحده وقوله وقيل يا أرض ابلعي ماءك وبأسماء ألقى وغيب الماء وصغر  
واستوى على الجودي وقيل بعد اللغز الطائر فينا من وهي داجر نادى وبغت وهي داهل  
وأيضا وسعد واشقى وقصر من آيات ما لو شج ما اندرج في هذه الجملة من بديع اللفظ والبلاغة  
والإيجاز والبيان ليجت الأفعار واخسرت الأيدي وقوله تعالى عن الغلقة ياها الغل دخلوا أساككم  
جمع في هذه اللفظة أحد عشر جنسا من الكلام نادى وكنت ونهيت وبغت وأمرت وقصت وحذرت  
وحضت وبغت واشتارت وعذرت فالنداء والكناية أي التنبيه بها والتسمية الغل والأنز دخلوا  
والنفس مساككم والتثنية لا تحطكم والتخصيص سليمان والتثنية جوده والاشارة ومن والعبد  
لاشعرون نادى خمس حقوق حق لله وحق رسوله وحقها وحق من عبثها وحق جنود سليمان فحق الله  
أنها استرعت على الغل فقامت بحتم وحق سليمان أنها نهت على الغل وحقها استأطفا حق الله عن الجود  
في ضمهم وحق الجنود بنصها لهم لدخول أساككم وحق الجنود إعلامها أيام وجميع الخلق من استرعا  
رعيه فواجب عليه حفظها والذب عليها وهو داخل في الخبر المشهور كلهم داغ وكلهم مسئول عن رعيته  
وقوله أن سليمان بكنه السلالة لرفيع في عمر الأمراء وأمره وأمره من أشرف على أدنى الغل فأن  
على كبر الثعالب لخالهم وأنياب فقله ليسهم أدخلوا أساككم فخرج كبرا الغل في عظم الجواميس  
فلا نظرا إليه سليمان فله فاداه الخاتم فضع له ثم قال هذه كلها مثل نقلا أن الغل كثير آياتها



اصناف صفت في الجمال وصف في القدرى وصف في المدن حال سليمان عليه السلام واعراضا على فقال له قن  
 فبق عليه السلام تسعين يوما واقفا متو عليه الفل فقال له هل نطقت عسا كرك فقال له ملك الليل لو رقت  
 له يوم البقرة ما انقطعت تذكر الجيد ان سليمان عليه السلام قال لعظيم الليل لعل ارحلوا  
 مساكم اخف عليهم من طيننا قال لا ولا رقت ان نشتوا بما يدرون من ملكاء فيسلكهم ذلك عن طاعته  
 وقوله وصر لنا مثلا ونس خلقه قال من يحيى العظام وهودم من كل حييا الذي نشأنا اول مرة وهوبكل  
 خلق علم وهذا البلق ما يكون من الحجاج اقترع عنكم الذكر صفا ان كنتم قوما مسرفين وهذا الشد ما يكون  
 من الحجاج وقوله ولئن منعكم الليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشركون وهذا اعظم ما يكون من التفسير  
 وقوله الا خلا يومئذ بعضهم لبعض بعد الا التفرق وهذا الشد ما يكون من التفرق عن الخلقة الاعلى النبوي  
 وقوله ان يقول نفس يا جزى على ما فطنت في جنباسه وهذا الشد ما يكون من التفرق من التفرق وقوله  
 افر يلقى في النار جحرا من باي مائة يوما الفقة وهذا الشد ما يكون من التفرق وقوله اعلموا انما شئت هذا  
 اعظم ما يكون من التفرق وقوله وجأت سكر الموت بالحج ذلك ما كنت منه تجد ونحو في الصور ذالك  
 يوم الوعيد وجأت كل نفس معها شاق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفت عنك غفالت  
 فصر لك اليوم حديد وهذا البلق ما يكون من التذكر وقوله لذل ما اتي الذين من قبلهم من رسول  
 الا انا واسا حاد ومجنون تواصوا به بل هو قوم طاعون وهذا الشد ما يكون من التفرق على الحال  
 في الباطل وقوله هه جمع اليه تكذب بها المجرمون بطوفون بينها وبين حم ان وهذا الشد ما يكون من  
 من التفرق وما للحياه الدنيا الاستماع العز ووه غايه الزهيب وقوله ومنها ما تستهني الانفس بذكر  
 وانم فيها خالدون وهذه غايه الزهيب وقوله ما اخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا ذهب  
 كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض وقوله لو كان فيها الهه الا الله لفسدنا وهذا البلق ما يكون من الحجاج  
 وهو الذي عليه البنت دلاله التنازع في علم الكافر وقوله وفيها ما تستهني الانفس بذكر الاخر وانم فيها  
 خالدون وهذا البلق ما يكون من الوصف بكل ما قيل فيه النفس من الشهوات وتلك الاخر وانم فيها  
 ليعلم ان هذا اللفظ التليل جدا حري بما نيا كرا لا تحصر عد او قوله يحسبون كل صعد عليهم العدد  
 وهذا الشد ما يكون من الخوف وقوله لا يحق المكر السي الا ما هله وقوله انما يخبركم على انفسكم وقوله  
 ولو ترى اذ ذرعونا لفلان وقوله واخذوا من مكان قريب وقوله هدي للفتين وقوله ما الظالمين من حم  
 ولا شقيق يطاع وقوله فانهما لم يمل على سوا معناه فانهما لم يملوا على معك وعلمهم مثل علمهم  
 سوا مع ما يدل عليه من الامور بعد وقوله وغرض الما فانه اشار به الى انقطاع ما من الما النازل  
 من السماء الناعم من الارض وقوله وقضى الامراى هلكه من قضي هلاكه ونحو من تدرت بجاته وانما يدل  
 عن لفظه الى انظر التليل لامر احضا واللفظ وكون الهلاك والنجاة كانا با من مطاع اذا لم يستدعي  
 امر او مطاعا وقضى على قدرته ومن استأمر الاجازا لاقتضار على السبيل لظاهر لفظ كتاب ذلك  
 عن جميع الاسباب كما يقال فلان لا يخاف الشجعان والمراد لا يخاف احدا ومنه قوله تعالى والطفقات  
 برضن ولا مثله ان من شئت التناجح ايضا ترضن لان السبيل الغالب عندنا في الطلاق وقوله تعالى  
 اوجا احسنكم من الغارط ولم يذكر التفرق وعنه لان السبيل اضروبي لالتنازع خروج الحجاج فان التفرق

التناقص ليس ضروري فذكر السبب الظاهر وعلم منه الحكم في الباقي ومنه قوله يعلم السر احيى وهو  
 ما لم يقع في وهو الضمير من الموحدين لم يخطر على القلوب من تخيلات الوسا ومنه عوفام زيد وعمر  
 ومنه ان الله وملائكته يصلون على النبي انظر وكذا الله زيد وعمر وقام على القول بان قام خبره اجمعا  
 واستغنى به عن الاخر له ومنها باب علتك فام اذا جعلنا الجملة مائة مسد المفعولين فان الجملة  
 لام واحد مسد اسمن مفعولين من غير حذف ومنه بابا لتايب عن التايب ضرب زيد زيد ذلك  
 على التايب يا غطابه حكه وعلى المفعول بوضعه ومنها جميع ادوات الاستفهام والشرط فان كرم ملك  
 يفي عن عشر من اذ لا يمين ومن ثم اكرمه اعنى عن زيد وعمر وقوله لا يمين في الحجاج ومنه الا لفظ اللامه  
 للعموم مثلا احد وديار قاله بن الايمان ايضا ومنه لفظ الجمع فان اليمين من يمين زيد ومنه زيد  
 وكذا التثنيه اضله وحل ودخل تحتها العطف والمقطوف وانما حوا حرف الجمع والتثنيه معا  
 اختصارا وصح ذلك لان الذين في التثنيه بلفظ واحد فان اختلف لفظ الاثنين وجو الى التكرار  
 بالعطف نحو مرت زيد وكرو ومنه بابا لظاهر على ما سياتي بيانه في فاعله الضمير ومنه لفظ فعل فاعله  
 كبر اكابه عن افعال متعدده على تعالى وليس ما كانوا يفعلون ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فان لم يفعلوا  
 ولم يفعلوا اي فان لم ياتوا بسورة من مثله ولن تاتوا بسورة من مثله **القول في التقديم والتأخير**  
 هو احدا اسما لبيان ما في قوله دلاله على تمكن في التفصاحه وملككم في الكلام واعقاده لعمرو له في القول  
 احسن موقع واعذب مذاق وتداخلت في علم من الجاه فتم من علم منه لان تقدم ما رتبته التأخير  
 كالمفعول وتأخر ما رتبته التقديم كالمفعول على نقل كل واحد منهما عن ترتيبه وحده والصواب ليس منه  
 فان الجاه ونقل ما وضع له الى ما لم يوضع ونوع الكلام فيه في فصوله **الاول** في اسبابه ونحو كبر احد  
 ان يكون اضله التقديم ولا يقتضي للعدد وله عنه كالتقدم الفاعل على المفعول والمستند على المجر وموجب  
 عليها نحو كبر زيد كما والثاني ان يكون في التأخير اخلال ببيان المعنى كقولك تعالى وقال رجل يوم  
 من ال فرعون كنم ايمان فانه لو اخر قوله من ال فرعون عن قوله كنم ايمان لم يوحى انه من صفه كنم  
 فكذلك المعنى ان اخل كنم ايمان من ال فرعون فلا نفهم انه منهم وجعل السكاكي من الاسباب كون التأخير  
 ما نعا مثل الاخلال بالمقصود كقوله تعالى من قومه الذين كفروا وكذبوا بلفظ الاخر وانما هو  
 في الجوه الدنيا بتقديم الجاهل على من قومه على الوصف اعنى الذين كفروا ولو اننا لم نعلم انه من صفه  
 لانها هي اسر فضيل من الدنيا وامت اسماء والذين كفروا من حبيد يسته الاثني في التايلين  
 اهم من قومه ام لا تقدم لاشتمال التأخير على الاخلال ببيان المعنى المقصود وهو كون القائلين من قومه  
 وحين من هذا الاخلال بالتأخير كقوله تعالى في موضع اخر من هذه السورة وقال الملا الذين كفروا  
 من قومه تأخير المحر ورعن صفه المرفوع الثالث ان يكون في التأخير اخلال بالنسب فقدم لمشاكله  
 الكلام ولرعاية الفاصله كقوله ان كنتم اياه تعبدون مقدم اياه على تعبدون لمشاكله روى الاي  
 وكقوله فاوجرت نفسه خيفه موسى فانه لو اخر في نفسه خيفه عن موسى فأت شاسب الفواصل لا يثله  
 خيل ليه من محرم انما شاعى وبعن انك استا على وكقوله وقضى وجهم النار فان تأخير الفاعل عن المفعول







هنا

قصائد  
والمغنى



كل قال ان الله فان الالف سببا لا ثم وكذا كل معتد ان ثم وقوله وانزلنا من السماء مطهرا للجنه به  
بلد ميتا ونسبته مما خلقنا انعاما وانا سوي كثيرا قد مر احيا الارض لانه سببا حيا لانعام والانس في قدم  
احيا لانعام لانه مما يحيي الناس باكل لحومها وشرب لبنها وكذا اكله مع مخلوقها وقوله انما اموالكم  
واولادكم فتنه قليل قدم الاموال من باب تفريع السبب فانه انما شاع النكاح عند قدرته على مودة  
فوسيلة التزويج والتزويج سبب للناسل لان المال سبب للتعلم بالولد وفتح سبب للقاء وكذا  
تقدم النبات على البنيان فوله تعالى زين لنا رحا السهوات من النساء والبنيان الايه واخر ذكر الذهب  
والفضة عن النساء والبنيان لانها اقوى من الشهود الجليله من المال فان الطبع بحث على يد المال  
لحصول النكاح والنساء تقدم من الاولاد في الشهود الجليله والسيور تقدم من الاموال والذهب تقدم  
من الفضة والفضة تقدم من الانعام اذ هي وسيلة الى الحصول التي هي مصدرها لايه ذكر الحرف وكذا الحرف  
مختلف المراتب ففضت حكمه الترتيب ان تقدم ما هو الام فاله في رتبة الحيوانات وقال في الترتيب  
في قوله تعالى ما يفعل الله بعدكم ان شكرتم وامنه قدم الله شكر على الانسان لان العاقل مظهر ما عليه  
من النعمة العظيمة في خلقه وتقرضه للشافع فيستكر شكرها فاذا التزم في النظر الى معرفة العلم  
امن به ثم شكره امتضا فكان استكره مقدما على الايمان وكانه امتضا للتكليف مدح انتم جعله  
غير من عطف الخاص على العام لان الايمان من الشكر وخص بالذكر لشرفه الرابع بالموتية تقدم سبب  
على علم فانه تنفع الصوف والتدبر في باب السبع لتعلقه بالاصوات وان من سبب حركته قد يكون  
اقرب اليه في العادة ممن يعلم وان كان علم الله تعالى مظهر وما يظن وكقوله غفور رحيم فان المعقول  
سلامة والرحمة عنيفة والسلامة مطلوبة قبل العنيفة واما تأخرت في اية سبب في قوله الرحم الغفور  
لانها مستطعة في سلك تعداد امثاله الخلق من المكلفين وغيرهم وهو قوله تعالى في الارض ما يحجب عنها  
وما يرزق منها وما يدرج فيها وهو الرحم الغفور فالرحمة خلتهم جميعا والغفور غصص بعضا والقور  
قبل الخصوص لانه وقوله تعالى هما مشاييم فان هما هو الغتاب وذلك لا يقتضي الى سبب خلاف  
الغيبه وقوله تعالى ما يولد رجلا ولا على كل ضامر فان الغالب لا يدرى بان يكون رجلا من مكان قريب  
والذين ياتون على الضامر من البعيد ويحتمل ان يكون من التقدم بالشرف في الاخرى المشي مضاعف  
واسبق وقوله تعالى فان ختم فوجا او ركبنا ناعم ان الراكب مفكر من الصلاة اكرم من الماشي فخير له في باب  
ومنه قوله تعالى وظهور بيني للطافين والفاطمين وادرك السجود بتقدم الطافين لتقدم من الميت  
ثم بيني للفاطمين ثم اياكون لانهم مخصوصون موضعيا بالوقوف والطواف خلافة فكان انهم منه والاعم  
قبل الاخص بالمرتب ثم لمسه بالركوع لان الركوع لا يلبس وان يكون في البيت ولا عند ثم في هذه الايه  
اسوله الاول كيف جمع الطافين والفاطمين جمع سلامه والركوع جمع تكسير والجوابان جمع السلامة اوب  
لا لفظ الفعل يطابقون منزله بطوفون في لفظه اشعار بعلة الظهور وهو حدوث الطواف وتقدم  
ولون بالاطواف لم يحدد ذلك لان لفظ المضد يعني ذلك وكذا التعلق في العائز واما الركوع  
فلما سبق انه لا يرم كونه في البيت ولا عند فلهذا لم يجمع جمع السلامة اذ احتج فيه الى بيان الفعل  
الباست على الظهور كما احتج فيما قبله الثاني كيف وصف الركوع بالسجود ولما عطف بالواو والجوابان لان الركوع

ثم السجود وانما لا يعطى على نفسه لان السجود يكون عبارة عن المضد وهو هنا عبارة عن الجمع فلو عطف بالواو  
لازم اعادة المصدر دون اسم الفاعل ولان الواو ان لم يسجد فليس يدرك شرعا فلو عطف بالواو لازم  
انه مستعمل كالذي قبله الثالث هلا قبل السجود كما قبل الركوع وكلما في اية اخرى وانهم ركعوا السجود  
قبل السجود وللجواب ان السجود يطلق على وضع الجبهة بالارض وعلى الخشوع فلو كان السجود مبتلا والاشع  
ومنه تراهم ركعوا سجدا وهو من روية العين وروية العين لا يتعلق الا بالظاهر فنقص ذلك الركوع السجود  
المعنى والصوري بخلاف الركوع فانه ظاهر في افعال الظاهر لا يشترط فيها البيت كما في الطواف  
والقيام المتقدم دون افعال القلب فجعل السجود وصفا للركوع وتبعا له لان الخشوع روح الصلاة  
وسمى الذي شرعته الخامس لانه كقدم الامر بعض الايضاح على حفظ الذوق في قوله قل للمؤمنين  
من اصحابهم ويحفظوا زوجه لان البصر داعية الى التفرج لقوله صل الله عليه وسلم العيان ترينات  
والنرج يصديق ذلك وبكذلك السادس العظيم لقوله ومن يطع الله والرسول وقوله ان الله وملائكته  
يصلون على النبي شهد الله انه الله الاهو والملائكة واولوا النام ولكم الله ورسوله والذين امنوا السبع  
الشرف وهو انواع منها شرف الرسالة كقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فان الرسول  
افضل من النبي خلافا لابن عبد السلام وقوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي وكان رسولا نبيا ومنها  
شرف الذكور قوله تعالى يسلمون انا نأخبرهم اذ هم موضع الانكسار ولما ذكر الذكور بالمرتب  
للاشارة الى ما فاتهم من فضيلة التقدم ويحتمل ان تقدم الاناث لان المقصود بيان ان الخلق كله يشهد الله  
لا على وفق تعظيم العباد ومنها شرف الحرية كقوله تعالى للحر بالحر والعبدا بالعباد ومن العرب حكمة بعضهم  
في الحد اشر من العباد احكام عن الرطب فيفسر سورة النساء فليست بها شرف العقل لقوله يسوع  
من السوات والارض والطير صافات وقوله متاعا لكم ولا تخافكم واسبقكم الانعام عليهم في قوله  
ما لكم من انعام وانهم فمن باب تقدم السبب وتقدم منها شرف الايمان لقوله تعالى ان كان طائفة مسلم  
امثوا الذين اسلمت به وطائفة لربوبنا ولذلك تقدم المسلمين على الكافرين في كل موضع والطابع  
على العايب والعباد العيين ثم قال واصحاب السجود ومنها شرف العلم كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون ومنها شرف الحيوان كقوله خذ الحي من الميت وخذ الحي من الحي وقوله وما يستوي الا  
ولا الانوات واما تقدم الموت في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة فمن عندنا سبق الوجود وتقدم  
ومنها شرف المعلوم نحو قوله ما علم الغيب والشهادة فان علم الغيبات اشر من المشاهدات ومنه يعلم سرور  
ويخبركم ما تعلمون وما تعلمون واما قوله له يعلم السر واخفى اي من السر يفهم ان عيسى بن مريم  
ما اشررت في نفسه واخفى منه ما لم يحد به نفسه مما يكون في علم الله فيها سوا ولا شك ان الاي  
البلغ فيه وجهان احدهما انه اعمل تفصيلا مستنديا بفضل علمه على حقيقة نفسه فيكون حجة تقدم  
السجود النوع الاول وانه ما مر اعاد رؤس الاي ومنها شرف الاذكار كقوله السبع على البصر وجميع على صيد  
لان السبع اشر على ارجح التوليد عند جماعه وتدا عبد عليهما في قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم  
لان الحواس خدمة القلب وموصله اليه وهو المقصود واما قوله تعالى وحتم على سعاد قلبه واخر التفسير  
لان التباين هناك بدم الصامتين عن السماع ومنهم الذين كانوا يجعلون النظر على الصم في اذانهم حتى لا يسموا



ولقد اصدت السورة بذكرهم في قوله وبلى لكل اثم اثم سبع ايات الله تعالى عليهم بصر مستبكر اكان لم يستعيا  
 وسماء شرف الجاه كقوله من جاب الحسنة فله عشر امثالها ومن جاب السيئة وسماء شرف القوم فان العام  
 اشرف من الخاص كقوله العنق على العنق راي عنقوا لم يواخذ ثابته مما استحقه بذنوبنا عنقونا واخذنا به  
 في الدنيا قبلنا ورجعنا اليه فمقدما العنق على العنق ولا نداع واخذنا المعصية لثابتها احسن وسماء شرف الاباحه  
 لان فيها قولها تعالى ولا تقولوا لما تصفنا مستكبرا كذب هذه احلال وهذا حرار واما تقدم الحرام  
 في قوله جعلنا منكم جرحا وحلا فلا يكثر في الشيعه عليهم السلام لان فيكم نكاحا واما فيكم الله حلالا  
 طيبا ثم انما حرم عليكم الميتة ومنها الشرف بالفضل كقوله تعالى مع النبيين والصديقين الشهداء والصلح  
 وقوله ومنه ومن فوج وقوله محمد رسول الله والذين معه اشهد على الكفار رجمهم اليهم الاية وقوله ولقد  
 اتينا موسى وهرون الذين انعمنا من بعدهم موسى هرون وقوله رب موسى هرون في الاخفاف  
 والشهداء فان موسى استأثر باصطفائه تعالى له تكميله وكونه من اولي العز وقوله فقلت قد جاهدت  
 وموسى في سورة طه تقدم هرون فلما تشابه روي الاية ومنه تقدم جبريل صاحب العلم والوحي وسجيد صاحب الارزاق  
 والحيزات النسبانية افضل من الخيرات الحياتية ومنه تقدم اهلها جبريل وقوله تعالى لئن لم نجعل  
 على النبي والمهاجرين والامصار وقوله والسايقون الاولون من المهاجرين والامصار وبدل على فضل المحجر  
 قوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله افضل من الامصار وبالله اخبر الصادق عليه السلام في قوله وفي الماء على جبهه  
 فيهم ومنه قوله صلوات عليه وسلم لا اله الا الله افضل من الامصار وقوله وفي الماء على جبهه  
 ذوى القربى واليتامى والمساكين قدما القربى لان الصدقة عليه افضل من الاخرى ومنه تقدم الوجه في قوله  
 تعالى فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقديم العبد على الشك في خروجنا عن عيسى وشال عن الميمى والشايل  
 ومنه تقدم النفس على الاموال في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم واما تقدم اهل  
 في سورة الانفال في قوله والذين جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله فوجه التقدم ان الجهاد يستدعي  
 تقدم ابناء المال فهو من جاب السبق بالسعيه ومنهم محققين وسك ومقرين فان الحلو افضل من التقصير  
 ومنه تقدم السموات على الارض خلق الله السموات والارض بلخ وهو كبر وكذلك كبر ما يقع السموات  
 بلغة الجمع والارض لفرقة الاسفرد واما اواخرها عينا في قوله وما يعرجون ذلك من مثال ذرة في الارض  
 ولا في السماء ولا ما ذكر الخاططين وهو قوله وما يمكن من عمل الا ما علمه بنوود الا في قصص فيه وهو  
 خلق اهل الارض عليهم يكون في الارض وهذا اخلاقا لايه التي نسبنا فانها مستقلة في سياق علم الغيب كذلك  
 قوله ان الله اخفى على عيسى في الارض والسموات واما اواخرها عينا في قوله والارض جميعا فقصته يوم القيمة  
 والسموات مطويات بيمينه فلان الاله في سياق الوعد والوعيد واما هولاء اهل الارض وكذا قوله تعالى  
 يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ومنه تقدم الاست على الخ في قوله قل لئن اجعت الانس والجن  
 على ان ياتوا عتلى هذا القرآن لا ياتون بمثله الاية وقوله فيوميد لا يسيل عن ذنبه انس ولا جان وقوله  
 لم يظن انهم يسمعون ولا جان وقوله وانا ظننا ان لن نقول لانس والجن على الله كذبا وقوله خلق الانسان  
 من صلصال كالفخار وخلق الجن من نار واما تقدم الجن في مواضع اخر كقوله يا معشر الجن والانس

عالم

فلانهم اتهم من الخلق فيكون من النوع الاول اعني التقدم بالزمان ولهذا لما اخبروا في اية الحجر صرح بالقبليه  
 بذكر خلق الانسان ثم قال والجان خلقناه من قبل وجوز ان يكون الاستفهام السابق من باب تقدم الاعجب  
 لان خلقه اعجب كقوله تعالى انهم من عشي على بطنه ومنهم من عشي على بطنه من عشي على راسه او في  
 اجساما واعظرا فاما ولقد اقموا في باعشر الجند الانس ان استطعتم ان تنفذوا من انقطار السموات  
 والارض في رحمة لسليمان جوده من الجن والارض والطير ومنه تقدم السجود على الركوع وقوله فاعبد  
 واركع مع الداركين يسوق فيه من الجن ومنه تقدم الخيل على البغال والبغال على الخيل في قوله تعالى والخيول  
 والبغال والحمير لكونهم من جنس واحد ومنه تقدم الذهب على الفضة في قوله والذين يكررون الذهب النضة فان قلت  
 قيل يجوز فيه ان يكون من تقدم المذكور على الموت قلت هيئات الذهب بياض موت ولهذا جازع على ذهبه  
 كقوله ومنه تقدم الصوف في قوله ومن اوصواها وادها واشعاعا ولهذا جازع بعض الصوفية  
 على اختيار لبس الصوف على غيره من الملابس وانه شعار الملائكة قوله مسومين قبل سمعهم بوميد الصوف  
 وعن على الصوف لا يصفى واه ابو جبر في كتاب مدح الصوف وقال انه شعار الانبياء قال يسعود  
 كانت الانبياء عليهم السلام فيكم بلبس الصوف وفي الصحيح في موسى عليه عابه ومنه تقدم الشمس على القمر  
 في قوله تعالى الشمس والقمر وقوله وجعلنا فيها سراجا وهجاء ولهذا قال تعالى جعل الشمس والقمر نور والليل  
 يقولون ان نور القمر مستمد من نور الشمس قال الشاعر يا منغذو الحسن والشكر من دعيك على  
 البدر من شمس الصبح نور الشمس من نورك تستل وقوله تعالى ارموا كيف خلق الله سبع سموات  
 طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فاجتهد جميعا منسبة رؤس الاي وان اشاع اهل السما  
 به اكثر قال ابن البار يقال ان القمر وجهه يضي اهل السموات وطهر اهل الارض ولهذا قال تعالى من  
 لما كان اكثر نوره يضي اهل السما التام من الغلبة والكنع لقوله تعالى انهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد  
 ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قدما الظالم لكونهم المتقدم السابق وقوله فمنهم شقي وسعيد ومنهم  
 ومنهم من يبدل الاخيرة الجينات الخبيثين والطيبات للطيبين وجعل منه الرمح شوي شكم كافر وشكم مؤمن  
 يعني دليل قوله وما اكر الناس ولو حرصت بمؤمنين وحديث بعث لنا واما قوله فاما الذين كذبوا  
 فاعذبهم عذابا شديدا قدما ذكر العذاب لكون الكلام مع اليهود الذين كفروا بعيسى واما قوله  
 ولانما ابتلاه من ذكركم فقال لهم هو على سبيل التهديد والوعيد لهم فاستجاب اليهم وجعل من هذا النوع  
 قوله تعالى واسارق والسارق في السرقة في الذكور اكثر وقدم في الزنا المراه في قوله الزانية والزانية  
 لان الزنا يهين اكثر واما قوله الذي لا ينج الا اياه او مشركه والزانية لا ينجها الا اذن او مشركه قال  
 الزمخشري سبقت الاله التي قبلها لعنوا على ما جيبوا والمراه في المادة للثبات مما الخبايا لانه لا يورط  
 الرجل ويتركه ليرطع ولم يتكلم فلما كانت اصلا ولا في ذلله بدا بها واما الثانية شوقه لذكر الكناج  
 والرجل اصل لانه هو الماعب والمخاطب ومنه يبدأ الطلب ومنه قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم  
 ويحفظوا فروجهم قال الزمخشري يوم غض البصر لان النظر يورث الزنا وادب الفجر والبصير اشهد  
 واكر ولا يكاد يد على الاخر من ومنه تقدم الرحمة على العذاب حيث وقع في القرآن ولقد اورد  
 ان رحمتي غلبت غضبي واما تقدم العذاب على المغفرة في آية المايه فليس لان الله قد بل يذكر تقدم السر

الدنيا



على التوبة ومنه قوله تعالى من اراد واجم واو لاعدواكم قال بن الحاجب في ماله انما قد مر الاذواج في التوبة  
 الاجاز ان فيه اتماد وتوقع ذلك في الاذواج اكرمه في الاولاد فكان لا يقدم في المعنى المراد تقدم  
 ولذلك قدمت الاموال في قوله انما سواكم واو لا ذكر منه لان الاموال لا يذكارها التفتة انما  
 يظن ان راه استغنى امرنا من قبلها ففسقوا فيها وليست الاولاد في استلزام التفتة مطلقا وكان عليها اذ  
 التساع سبق ما سبق مقدم وهو دلاله السياق لقوله تعالى ولكم فيها اجرين بريحون وجرين سرجون  
 لما كانت سراجها وهي خاص وارحها وهي بطن قدم الاداحة لان الجمال بها جيند الخد وقوله وجعلنا  
 وانها اية للعالمين لان السيان ما ذكر مره قوله تعالى الى احسنه فيهما ولذلك قدم الابن في غير  
 بعد المكان قال تعالى وجعلنا بن مره وانما اية وقوله فيهما هما سليمان وكلا التين احكاما وعلا فانه  
 قدم الحكم مع ان العلم لا بد من سبعة افعال ولكن لما كان السياق في الحكم مقدمه قال تعالى وداود وسليمان  
 اذ حكما في الحرف اذ نشت فيه غم الغوار وكما الحكم فاصدين ويحتمل ان يكون المراد بالحكم الحكم وبها  
 فسروا بخبري قوله تعالى في سورة يوسف لما بلغ اشده اتيته حكما وعلا واما تقدم الحكم على العلم في سورة  
 الانعام فلانه مقام تسريع الاحكام واما في اول سورة يوسف فقدم العلم على الحكم لقوله في احكاما وعلا  
 من ياريل الاحاديث ومنه تقدم المعنى في الاثبات في قوله لم يح الله ما يشاء وبنت فان قبله لكل كتاب ويمكن  
 ان يقال ما يقع المحوطة انما يقع عليه غير ولا سيما في قوله تشديد بنت فانها ناصبه على الكفر والمراودة  
 الاستدلال الاستيناف وقوله ويح الله الباطل ويح الله الظن كلاله ومنه قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا  
 من قبلك وجعلنا لهم ازا واجا قد مر رسلا على من قبلك وفي غير هذه بالعكس في السياق هنا في الرسل ومنه  
 قوله والله ينقض بيسط قد مر النقصان قوله من ذي الذي يرض الله فرضا حسنا فيضاعفه له امعا فبين  
 وكان هذا بسط فلا يتسبلا لان البسط يقدم والنقض يحد والتركيب في الاثبات لان المنع منه سببه خوف  
 الله فبين ان هذا لا يجزى فان النقص عند رولد العاشر مرناه استئناف اللفظ لقوله لمن تشاءكم  
 ان تقدموا و يتاخر على نفس قدمت واخرت بقيا الانسان بوسيد بما قد مر واخرت الاولين والاخرين  
 لمجوعون ثمة من الاولين ثمة من الاخرين ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين واما قوله  
 اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله قال لكم سيقاد يوم لا تستأخرون عن ساعة  
 ولا تستقدمون تقدم في التاخير لانه الاصل في الكلام انما ذكر التقدم مع عدم امكان التقدم فبقيا  
 لا طراف الكلام فله وكقوله يبدى ويعيد وقوله كما يدكم تعودون منه الامر من قبل ومن بعد وله الحمد  
 في الاول والاخر وقوله الاول والاخر والدينا والاخر فان قلت قد جاء بك الاخر والاولى للاسنان  
 سامية لله الاخر والاولى قلت المناسبة روس الاي منه هذا يوم الفصل جمعنا كرا والاولى والخطا  
 لهم تقدموا في دي عشر لحي عليه جف من النهاون به كفتهم بغيد الوصية على وفا الدين في قوله  
 من بعد وصية يوصي بها ويرث فان وفا الدين سابق على الوصية لكن قلنا الوصية لا يتم كانوا انفسا لهم  
 خلاف الدين وتظهر بيت لمن شانا انما قد مر الاناة حثا على الايمان اليم وقال السبيل في التساع انما قدمت  
 الوصية لوجع احدها بما قره الله خلاف الدين الذي قد مر الرسل منه فبدى بها الفصل والثا  
 ان الوصية للميت والدين لغيره ونفسا قبل نفس غيرك تقدمه الى وهذا الجري ولا يذول في نصيب الكلام



[illegible]

مَنْ كَانَ كُنْزُ الْفَارِغِ

عبدالحق



موضع في القلعة وقال الواحد في اختلاف في المثال قبل ذبح البقر وإنما آخر في الكلام أنه سبحانه لما قال  
 أن الله يامركم بالله علم المحاطين أن البقر لا تذبح إلا للذلة على قاتل خبيث عينه عليهم فلما استند على هذا  
 في نفوسهم اتبع بقوله وأذقتم نفساً فادارهم فيها فسلم موسى فقل أن الله يامركم أن تذبحوا البقر وأما الذي  
 في كلامه ما يدل على إرادتها أنما كان شائئاً في الوجه الواقع في القرآن لمعنى حسن لطيف استخرج واداء منه  
 قوله تعالى فزابت من اتخذ الله هواء وأصل الكلام هواء الله كما قوله اتخذ الصم محبوباً ولكن قد مر  
 المقول الثاني على الأول المعناه كما قوله علت منطلقاً زيد الفصل عني بـ بلاطه ومنه قوله تعالى  
 لله الذي يزل على عبده الكتاب فإنه لا يزل على عبده قاتل جعل له عوجاً قاله جماعة منهم الواحدى ورد  
 هذا البرهان بنسبته بان قوله ولم يجعل له عوجاً فيما معناه أنه كما لا ذنبه وإن فيما معناه أنه بكل لغو وكونه  
 كما لا ذنبه سابقاً لكونه مكيلاً لغو لا معنى لكونه فيما أنه قائم بمصلحة الغير قال فثبت بالبرهان العقل أن الرب  
 الصريح ما ذكر في الآية وما ذكر من التقدم والتأخير فاسد منع العقل من الذهاب إليه انتهى وهذا هو المحجب  
 من الكلام أن القابل بالتقدم والتأخير لا يقول بان كونه ذي عوج منته عن كونه فيما في المعنى وإنما الكلام  
 في ترتيب اللفظ لأجل الإعجاب وقد يكون أحد المعنيين ما قبل الآخر وذكر بعداً وباضافاً هذا البحث  
 انتهى على تفسير اللفظ بالمستقيم فما إذا فسدهما لقيام على غير فلا نسلم أن هذا التنايل بقوله بالتقدم والتأخير  
 ومنها أمرنا أحدهما أن لا يظهر جعله من الجمله اعني قوله ولم يجعل له عوجاً فيما من جمله صله الذي وما بها  
 وهذا لا موضع لها من الاعراب لجهتين أحدهما أنها في خبر الصلة لأنها معطوذة عليها والثاني أنها اعتراض  
 بين الحال وعاملها ويجوز في الجملة المذكورة أن يكون موضعها نصب على أنها حال من الكتاب والعامل فيها  
 انزل قاله جماعة وفيه نظر وأما قوله فيما فيجوز في شبهه وجزم أحدى وهو قول الأكثر أنه منصوب  
 على الحال من الكتاب والعامل فيما انزل وفي الكلام تقدم وتأخر وتقدم الخبر الذي انزل على عبده الكتاب  
 فيما لم يجعل له عوجاً فنكون الجملة على هذا اعتراضاً والثاني أن يكون منصوباً بفعل بعد وتقدم ولكن جملة  
 فيما تكون معطوذة ما يتبع الفعل المتدر والناسخ أن يكون حالاً من الضمير في قوله ولم يجعل له عوجاً فما يكون  
 حالاً موكراً وأما صاحب الكشاف أن يكون فيما معطوذة لفعل تقدم كما ذكرنا لأن الجملة التي قبلها عن معطوذة  
 على الصلة وفما من تمام الصلة وإذا كان حالاً لا يكون فيه فصل بعض الصلة وتماها فكان الحسن جعله معطوذة  
 لتقدم وقاله جماعة منهم بن المنير في تفسير الخبر بعد نقله كلامه الذي يخشى عجيب من كونه لم يجعل الناصب  
 المذكور حالاً أيضاً ولا فصل بل ما حالاً متوابعاً من مت واحد والتقدم انزل الكتاب غير معوج وهذا القول  
 فإن جعل الجملة حالاً لا يفسد ما يفيد العطف من في العوج عن الكتاب مطلقاً غير متبدي بالانزال وهو المقصود  
 فالنايلين إلى هي أن ما يكون على تقدير استقلال الجملة كلف والقول بالتقدم والتأخير منقول عن ابن عباس  
 رحمه الله عنهما نقله الطبري وغيره قال الواحدى هو قول جميع أهل اللغة والتفسير والبخاري رحمه الله لا يفسد  
 ولم يمنع جوارحه ما قاله لكن ما قاله هو الحسن والتأخير من المنير في الاعتراض على البخاري أن الجملة وإن كانت  
 مستقلة فهي خبر الصلة للعطف لم يقع فصل بـ وبـ ما ذكره صاحب الكشاف أن بعض اللغات استكت عند قوله  
 عوجاً ويصل بينه وبينها بسكتة لطيفة وهي رواية حفص عن عامر وذلك محتمل أن يكون لما ذكرنا من تقدير  
 الفصل انقطاع الكلام عما قبله قال بن المنير ويحتمل السكتة وجهاً آخر وهو أن يكون ذلك لرفع توهيم

أن يكون فيما نعتا للعوج لأن النكر مستدعي للفت غالباً وقد ذكر في كلامهم إلا النكر الجامد نعتاً لقوله صاطعاً  
 وقولاً عوجاً فإذا ولي النكر الجامد اسم مشتق نكر طعنه فيه معنى الوصف فربما حيد الميسر لجعل ما نعتاً  
 لعوج نفع الميسر هذه التكمة وهذا أيضاً فيه نظرون ذلك أنما يتوهم فيما يصلح أن يكون وصفاً ولا يصلح فيما  
 أن يكون وصفاً لعوج فإن الشئ لا يوصف بصفة لأن العوج لا يكون فيما ولا في ما ذكرناه أولاً الثاني في ذلك لا يفسد  
 أن فيما بدل من قوله عوجاً وهو مشكلاً لأنه لا يظهر له وجه وقوله تعالى ولقد علمت به وبم بها قبل المقول لند  
 همت به لولا أن رأي برهان به وبم بها وهذا حسن لكن تأويله قلق ولا يحتاج إلى هذا التأويل بل لأقل قول  
 من قال أن الصغار يحوزون وقوعها منهم وقوله ففصحت فبشرونا ما بين قبل أصله فبشرونا ما ففصحت وقيل فصحت  
 أي حاصت بعد الكبر عند البشري فعادت إلى عادات النساء من الخوض والحمل والولادة وقوله تعالى فارتدت  
 أن عيسى قد علم على ما بين وهو موخر عنه في المعنى لأن ذلك يحصل للموافقة قوله لجعله عثاً أخوياً أي أخوياً  
 أي أخوياً ليل إلى السواد والموجة تأخر أخوياً رتبة الغواصين وقوله ومن تبع غير الإسلام ديناً قال بن برهان  
 الخوي أصله ومن تبع ديناً غير الإسلام وقوله وغدا يبسود قال أبو عبيد الغريب الشهد السواد  
 في الكلام تقدم وتأخير وقال صاحب العجايب والغريب قال بن عيسى الغريب الذي لو أن الغراب صار  
 كأنه غراب قال والغراب يكون أسود وغراب أسود على هذا لا تقدم وتأخير فيه وقوله ولقد كُنيت في الزبور  
 من بعد الذكر في قوله من بعد أن ذكرها القرآن وقوله حتى تستأشروا وتسئلوا على أهلها وقوله أقرت الساعة  
 واشتق الخبر وقوله فكذلك بعدد أي بعدد ما لم يكن في عقدها وفي جابتهم وقوله ثم حتى أجلاجل عشي  
 عديم ثم حتى أجلاجل وعند أجل سمي أي وقت موت وقوله واجتنبوا الرجس من الأوثان أي الأوثان من الرجس  
 هدى ربه الذين هم لهم برهون أي برهون لهم بهم والذين هم لهم برهون فاطون لهم وهم  
 فلا يحسن الله مختلف وعن رسله أي مختلف رسله وحده بل لا انسان على نفسه بغيره أي بل لا انسان صريح على نفسه  
 في شهود جوارحه عليه خلق الانسان من عجل أي خلق العجل من الانسان ولو كلمة سبقت من ذلك كان لزماً واجلاً  
 أي ولو كلمة سبقت من ربه واجل سمي كان العجايب لا زماً لهما بل لهما بل كيف مد النظر كيف من ربه وأنه  
 لم يخلق لشيء بل لشيء لشيء لشيء وكذلك من كثير من المستكين فقال ولا دم أي من كثير من كرامهم فقل  
 أو لا دم لأن الشياطين كانوا يحسبون لهم فقل شياطين خيبة العار وقوله لعلم الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله  
 عليكم ورحمته لاستعصى الشيطان لا ذنباً يقدرون لعلم الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته وقوله إنما  
 يريد الله ليعدنكم به في الدنيا أي ولا يجيء أموره في الدنيا ولا في الآخرة إنما يريد الله ليعذبكم في الآخرة  
 وقوله ومثل الذين كفروا يرميهم الله في النار كما شاءت به الروح غدرة مثل الذين كفروا يرميهم كما شاءت  
 به الروح وقوله فانهم عدوا للذين آمنوا فأتعدوا لهمهم وأصنامهم وكل يعبدونهم من دون الله  
 وقوله ولولم نردكم فزعوا فلا فوت وأخذوا أي فزعوا وأخذوا فلا فوت لأن فوت يكون بعد الأخذ وقوله  
 فلأنك حديث الغاشية عن النبي ورجوع يومئذ خاشعة وذلك يوم القيمة قاله عالمه ناصية وأول الفص  
 يكونان في الدنيا كأنه على التقدم والتأخير معناه وجوه عامله ناصية في الدنيا ويوم القيمة خاشعة والديلة  
 عليه قوله ورجوع يومئذ ناعمة وقوله أن الذين كفروا ينادون لمقتله أكبر من مقتلكم أنفسكم أن تدعون إلى الإيمان  
 فكذلك من مقتله لمقتله أما كفي الدنيا حين دعيتهم إلى الإيمان فكذلك مقتله أكبر من مقتلكم أنفسكم



البداء

<http://fb.com/ranajabirabbas>



والحجة وقيل في قوله وجان سكر الموت بالحق انه من المتعول في جات سكر الحق بلوت وهكذا في قارة  
 الى بكر ومثله لكل اجل كتاب قال القدي اكل امرئ الله اجل موجد وقيل في قوله وان يرد لا يخرج هو  
 من المتعول في يرد به الغير ويقال اراده بالغير و اراده بالغير وجعل بين الصانع منه فخلق ادم من به  
 كلمات قال قادم صلوات الله على نبينا وعليه هو المتعلق للكلمات حقيقة وعرفان نسب التعلق للكلمات  
 لان من بقى شيئا والطلب بانها فليته فكان الاخر ايضا فطلب ذلك لانه قد لفته قال ولقد جسد القدي  
 القلب وجعل النار من منة قد له تعالى فثبت عليهم اى قيمته عليها وقوله ما تطلبه ناسا الا في قوله وقد بلغت  
 من الكبر عتيا وقد بلغت الكبر اى بلغت الكبر وقوله ا فرأيت من اتخذ الهه هواه وقوله فانهم على الاية العاشر  
 لان الاهتمام لا ينادى وانما المعنى فاني علوه مشتق من عدوت التي اذا جازته وخلفته وهذا لا يكون  
 الا فيمن له ارادة وانما دية لفاعله لا يكون الا في اثنين وجعل منه بعضهم وانه لحيات اخر سة يدان اى حية  
 الغير لشدة وقيل ليس منه لان المقصود منه انه لحيات لما لا يحصل واشد البعد اى من اجل حية لما لا يحصل  
 وجعل الزمخشري منة قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذكروا لعهودكم التي كنتم عليها وعليهم  
 ليس له اختيار وانما الاختيار للعرض عليه فانه قد قيل ويذكر على هذا فلا قلب في الاية لان الكفار  
 معهودون فكانهم لا اختيار لهم والنار مقررة فيهم وهو كالمنافع الذي يعرض عنه من معرض عليه فاقوالوا  
 عرضت الجارية على البيع وقوله وحرمنا عليه المراضع من قبل ومعلوم ان التحريم لا يقع الا على المكاتب  
 فالعبي وحرمنا على المراضع ان ترضعه ووجه تحريم ارضاع عبيد ان لا يقبل ارضاعهن حتى يرد الله امره وقوله  
 عاذا وما تخادعون الا انفسهم قبل الاصل وما تحذرون الا انفسهم لان الانفس هي التي ادعوا والسو له قالوا  
 بل رسولكم انفسكم ورويان التام في مثل هذا المعقول في المعنى وان العاشر في اللفظ فقط فعلى هذا  
 يصح اسناد الفعل لكل منهما ولا حاجة الى القلب الثاني فليعطوا ما بان يجعل المعطوف عليه معطوفا  
 والمعطوف معطوفا عليه كقوله تعالى فاليه ارجعون فانظر ما ذا ارجعون حقيقة فانظر  
 ما ذا ارجعون ثم قوله عليهم لان نطق ارجعون من القول غير منتهى مع توليد عزم وما يفسره من انه  
 يوارى في الكفة التي فيها الكتاب بحار والمحبة راجعة عليه وقوله ثم من قد لى اى قد لى قد لى لانه  
 بالتدلى قال الدنو والقرب الى المنزل اذ دفعه والى المكان والى المكان وقيل لا تلتك المعنى ثم اراد الدنو  
 فتدلى في صحيح البخاري فاذا قرأ القرآن فاستمع ان المعنى فاذا استعوت فافرا وقوله وكمن قريبا هلكتا  
 فجاءها باساق قال صاحب البصاح لا قلب فيه لعدم تضمنه اعتبارا لطيفا وروى عنه المتابعة في شدة  
 سورة المباسمى هلك مجرد توجه الباس اليها ثم جاءها الثالث العكس وهو ان قد لى قد لى ما عليه  
 من حسابهم من شىء ما من حساب عليهم من وقوله من لباسكم وانه لباس لمن لا من اجل لى وى من يحلقوا  
 بوعى البلى في اليه وروى في البلى الرابع السوى وهو ان الكلة والكلمات قد من واما  
 لا اخرها ومن اخرها الى والى لا يختلف لفظها ولا معناها كقوله وربه فكر كانه ذلك الخاسر فذلك البعض  
 وهو ان يكون الكلة المتاين مركبة من جزو الكلة الاولى مع بقا بعض جزو الكلة الاولى كقوله تعالى  
 فرقت بين خرا بل منى مركب من جزو بين وهو مفروق الا ان الباقي بعضها في الكين وهو والى المادج  
 هذا النوع سميت هذه التسمية نظرا للمدج من الحديث وحقيقته اى استلوا القرآن في كل الكلة المتكلم

اخی



معنى ثمرها بعينها ويعلمها معنى آخر كقوله تعالى حتى يوفى مثل ما أوفى رسل الله الله اعلم الآية فان الاول  
مضاد ليه والثاني مبتدا وقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيق والدين وقوله لا يسجد  
استمر على السجود من اوله ولاحق ان يقوم فيه رجاله وقد عجزوا عن السجود وبصرى ولا حظ على الخلق  
في قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين **التغليب** وحقيقته اعطاء الشيء حكم غيره وقيل ترجيح احد المقلوبين  
على الآخر والاطلاق لنظرة عليها اجزا للمختلفين مجرى المتقين كقوله تعالى وجمع الشكر والحمد لله المذكر  
ان الواو جامعه لان لفظ الفعل يقتضى دلالة العطف متبع وقوله وكانت من الناس من وقوله تعالى  
الا مائة كانت من القامرين والاصل من القامرات والقامرات قدوت الاى من المذكر حكم التغليب  
هكذا قالوا وهو عجيب فان العرب تقول نحن من بني فلان لا يريد الاموال منهم والنسب لغيرهم وفى الحديث  
الصحيح فى الاشعر من مئذنا منهم فقوله سبحانه من القانتين والقيانت القانتان اي ايمانها وصلاحها  
فى العباد جدا واجتهاد او علم وبصيرة او رغبة من الله لدرجاتها فى اوصاف الرجال القانتين بطريقهم  
ولكن على العكس قول عيسى بن مريم عليه السلام لما اجتمع القوم عنده وقد بدت ركة كان يتخاطمون  
وقال يا اباي اسجدوا لى فانا انت من الناس فتكلم ففعل الله وفتح ما جبه به ثم سجده ونازع بعضهم فى ذلك  
من وجه آخر فقل لا يحل ان يكون من المتبعين لى لا يتبعوا القانتين اي كانت ناسية من النور القانتين  
لانها من عقابهم وروى عن موسى عليه السلام الثاني تغليب المنكمل على المخاطب والمخاطب على الغائب  
انا وانت فعلتان وانت وزيد فعلان ومنه قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون بنا الخطاب تغليب المنكمل  
على جانب قوم القانتين على ما لا ياله صفة لقوم وقوم اسم عينة ولكن حسن اجزا الخطاب وصفا لقوم لوقوعه  
خبر عن ضمير المخاطبين قاله بن السجدي ولو قيل انه حال لتلك بيوتهم خاديه لان ضمير الخطاب معنى الاشارة  
للازمة لها ولهاهاها كان متجهيا وانما من الصنعة لكن بعد ان المراد وصمهم بجهل مستترا بضمهم  
حالة الخطاب كقوله تعالى جعلهم ابدانا بانهم تجدو ونجد كل مصيبة يطلب اياتهم وقال ابو البركات  
بن الابري ولو قيل انما قاله يجعلون باننا لان قومه هو اتم فى المعنى فذلك قاله يجعلون حللا على المعنى كما  
ونظيره قوله انا الذي منى في جدي بالنا حللا على انا الذي هو انا فى المعنى ومنه قوله تعالى فاستمعوا  
ومن تاب معه غلب فيه جانبنا على جانبهم فاستمعوا اليه الفعل وكان قد سبق فاستمعوا تغليب الخطاب على الغيبة  
لان حوزا العطف فصل بين المسند اليهم الفعل فصار كاتري وقال صاحب الكشاف قد سبق فاستمعوا كاتري  
كذلك من تاب معه وما قلنا اهل بدر من هذا فاختار بها شئت وقوله تعالى اذهب ومن يتبعك فاجرم  
جزا وكنا ناء الضمير لفظ الخطاب وان كان من يتبعك تغلبت على الخطاب وجعل الغائب تبعه كما  
كان فى المعصية والعقوبة بخسران جعل تعالى فى العطف وهو من محاسن ارتباط اللفظ باللفظ وكقوله تعالى  
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فان الخطاب فى العطف متعلق بقوله خلقكم  
لا يتقوله لعلكم اعبدوا ربكم الذى خلقكم لان المعنى لقوله اعبدوا ربكم تتقون ومنه قوله تعالى وما ربك  
بغافل عما تعملون فمن قرا بالتاء ويجوز ان يكون المراد يتقون الخلق كقوله والمخاطب لى صلى الله عليه وسلم  
وكما سماع ابدان نكون غلبا و يجوز ان يعتبر خطاب من سواه بدونه من غير اعتبار التغليب لمتابعة الخطاب  
فى كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تنبيه وجمع ومنه قوله تعالى انما لست بغيب العاقل على غير ما

لنظم من عقل ومن لا يفكر فيخلق النظم الحضر بالعقل على الجميع كما قوله خلق الله الناس والانعام ووزنهم  
فان للنظم محض العقل لا يخالط فيه من غير العقل لفظ الدابة والمواد بما عوم من عقل  
ومن لا يفكر على من عقل يقال لهم من عقل فان قيل هذا صحيح في شئ من العقل وهو راجع الى الجميع  
فلم قال من وهو لا يقع على العام بل خاص بالعاقل قلت من هذا بعض وهو ضمير من عقل فان قلت فكيف  
يقع على بعضه لفظ ما لا يفكر قلت من هذا قال ابو عمر انه غلب من غير عوم لفظ مقدم فهو من له من قول  
رايت ثلاثة زيدا وعزرا وحاروا قال ابن الصايغ لم يقع الاعلى من عقل فلما اعاد الضمير على كل دابة غلب  
من عقل فقال ومن بعض هذا الضمير وهو للعاقل فليزم ان يقول من قال من العقل فلما اعاد الضمير على كل دابة غلب  
فصار مانع عليه حكمه حكم العاقلين فتم ذلك بان اوقع من وكقوله تعالى حاكما عن السما والارض قالنا  
ايضا طائفتين مناجيا جميع السلامة ولم يقل طائفتين ولا طائفتين لانه اراد ان يبين فيهم من الخلائط طائفتين  
فخرجت الحالة على لفظ الجميع وغلب من عقل من المذكور ولا بعض الضمير لما اجرعها انهما يكونان كقول  
لاذ من اول شئنا المذكور من غير اتمام وانما قال طائعتين لم يقل طائعتين لانه من طاعتنا اى بعدا وليس  
من اطاعتنا يقال طاعت الناقة تطوع طوعا اذا انطاعت وقوله تعالى بل له ما فى السموات والارض كله فان  
يقول اوقع ما لا يتبع على انواع من عقل لانه اجتمع من عقل وما لا يفكر فغلب ما لا يفكر لان الامور بالعكس  
وبناقضه كل له فانسون وقال الزمخشري ما تخير الشاهم وتصغيرا يقال له فاننا نون تعظيم ورد عليه  
بن الصايغ بصفة وقومها على الله عز وجل قال وهذا غاية الخطا وقوله فى دعا الاصنام هل يسعون  
اذ نذعون وقوله وقالوا لجلودهم لم يشهدتم علينا واسما قوله فطعت اعنا فهو لها خاضعة وقوله  
فى تلك يستحقون لقد علمت ما هو لا يطعون لى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر لى ساجدين  
لو كان هؤلاء الهة ما وردوا بها الفل دخلوا ساسكم طائفتين بالواو وانما ذلك لمن يعقل  
ومن لا يعقل بالحق كقوله ادخل فلما دخل مساكنا كقوله سبحانه لما احضرها باخبا را لاديين  
حرقى من على حرقى يعقل وكذا الموافى فان قيل قد عطف على العاقل لى قوله والله يستحق  
ما فى السموات وما فى الارض من دابة فانه لو غلبا لعاقل على غير العاقل لى من الجواب ان هذا الوضع غلب  
من يعقل وعرف ذلك بالنا وافتد على اجناس من يعقل من لا يعقل وقد يقع على اجناس من يعقل خاصة  
كقوله الله ما فى السموات والارض ما بين يديهم ولهم من بين يديهم وقيل لان كلمة ما فى السموات والارض  
الاجناس كلها واما ما فى الارض من دابة فليست من اجناس من يعقل بل من اجناس من لا يعقل وكان استعمال ما فى السموات والارض  
وتدريج فى لفظ واحد تغليب الخطاب على الغائب والعقل على غيره كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازايا  
ومن الانعام وازايد وكرهية اى خلقكم اياها الناس من جنسكم ذكرنا وانما خلق الانعام الانعام  
من انفسها ذكرنا وانما ذكرنا وكرهية اى بنكم وبكرهية اياها الناس من جنسكم ذكرنا وانما خلق الانعام الانعام  
لجميع الناس المخاطبين وللانعام المذكور بلفظ الغيبة فغلب الخطاب على الغائب واللاما صرح خطاب الجميع  
اعنى الناس والانعام بطريق الخطاب لان الانعام غيب وتغليب العقل على غيره واللاما صرح خطاب الجميع بلفظ  
الخصص بالعقل لى لفظ كرهية بن ولو لا للتغليب كان القياس ان يقال بدو كرهية اياها هكذا فروع اسكا  
والزخري من نون عاقبة بان جعل الخطاب شاملا للانعام كقوله لا حاجة اليه لى الغرض طهارة العبد



وسان لا الحاف في حق الناس فالخطاب مختص بهم والمعن كثر كراهيا الناس في التذبير حيث يمكنكم من التوالد والتمسك  
وهيا لكم من مصالحكم ما تحتاجون اليه في ترتيب المعاش وتدبير التوالد والانعام خلقها لكم في دنونهم  
وسما تاكلون وجعلها ان واجابتي ببقايتكم وعلى هذا يكون التذبير وجعل لكم من الانعام ازواجا وهذا  
استنظام الكلام مما قد روي وهو جعل الانعام انفسها ازواجا وقوله يذروكم فيه اي في هذا التذبير كانه  
يجل لذلك ولم يتركه كما قال ولكي في النقص من حيوانه لانه مسوق مع الواحد اليه فاستطاع المسبية وابنت  
في الطوبى وهذا وجه من اجاز قوله تعالى ذلك في النقص من حيوانه لان الحيوان من شأنا الاستناد اليه سبحانه  
لا الى غيره فاختيرت في هذا الباب لانه مسوق لبيان الرغبة والحق وهو من النقص من مسوق للتبوير وحسن التوجيه  
وان يعقوا اقرب للتقوى لاربع تغليب النقص على الشئ على ما لم ينصف به كقوله تعالى وان كنتم في ريب  
مما نزلنا على عبدنا فاقبل عليه غير الهمز بين على المرأيتين واعترض بقوله تعالى لهما وادعوا اليهما من دون  
ان كنتم صادقين وهذا خطأ بالكنا فقط فطعنهم المخاطبون اولي بذلك من ان كنتم صادقين لا غير فالتغليب  
م هو شاهد بان التكميل محض الجاحدين لقوله ان كنتم صادقين وادركه التكميل لاسم فالتغليب حال  
من لم يدخل في الخطاب لا بعد في مخاطبات العرب لم لو صح بعد ههنا لان حق ان يتناول التكميل  
وغير المرأيتين بل ليس فلا يستحق حالهما وان احتمل ان يكون للتبوير زيادة في التبوير الخاص تغليب الاخر على الاول  
بان نسبيا للجميع وصح فخص بالزيادة كقوله تعالى فخرضاء يا شعيب والذين آمنوا معه من قريبنا ولقد روي  
في مثلنا دخل شعيب عليه السلام في قوله لتعودن حكم التغليب ان لم يكن في مثلهم اصلاح يعود اليها ومثله  
قوله ان عدنا في مثلكم واعترض بان عاد معن صار لغة معروفة واشتدوا فان نكل الايام احسن مع  
لما فقد عادت لمن ذنوب ولا حجة فيه لجواز ان يكون ضمير الايام فاعل عادت وانا الشاهد في قوله عليه  
تلك المكاد لا يقان من لسن شيئا بما قد اعدوا لانا وهو ان يكون قوله فخر شعيب  
ذلك من تعنتهم وبعثناهم وادعاهم ان شعيبا كان على مثلهم لا كما قال فخرعون لوسخ قوله ان تعود فيها  
كأيه عن اتباعه بخودهم فاده وانه صلى الله عليه وسلم ان قال ذلك عن نفسه وانبأ به فقد استثنى  
والعلق بالشيء لا يلزم مكانه شرطا تقديره والاعتراض بالقدرة والجوع لعله سبحانه وان علم  
البعد عصية نفسه ادب مع ربه لا سكا وعوز ان مراد بالعود في مثلهم مجرد المساكدة والاختلاط بدليل  
قوله بعد اذ تجانا الله منها ونظير وطهر من الذين كفروا ويكون ذلك الى الجن عمن وترك الاجابة  
لهم لاجوابا لهم وفيه بعد السادس تغليب الجنس الكثير الاقارب على فرد من غير هذا الجنس معقول فمما بينهم  
بان يطلق اسم ذلك الجنس على الجميع كقوله تعالى نسجد للملائكة كلهم اجمعون الا ابليس وانه عندهم  
مع انه كان من الجن تغلبا لكونه جنيا واحدا فيما بينهم وان حمل الاستناد على الاصل هو الاصل وبذلك  
لم يكن من غير الملائكة ما رواه مسلم في صحيحه خلقت الملائكة من نور والجن من النار وبذلك كان ملكا  
نسب للملكية واجب عن كونه من الجن بانه اسم لنوع من الملائكة قال الزمخشري كان مختلطاهم  
فحينئذ عتبه الدعوى بالخلط لا بالجنس فيكون من تغلب لا كره هذا ان جعلنا الاستناد مقصدا لا جعل  
الامعنى لكن وقال بن جني في السر قال ابو الحسن في قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت  
قلت للناس اتخذوني واولي الجن من دون الله وانا اتخذوا مهابتي ودونهم فممن باء لنا قراها

لاظهار الامتداد

اشان

والنحو







سبع سوات الاله والثاني تضديه الاخبار مطلقا من غير قصد من خلقه وهو من بين ما الدنيا بمصاحبه  
 وحققا فانه لم يقصد بيان من ذلك خلاصا فانه فان نوع الاول يتضمن ايجاد الخلق فان العظم  
 في هذه الدنيا البسيط وذلك من اعطاه ان قدرته واما من بين السبع الدنيا بالمصاحبه فليس المقصود به الا  
 عن من خلق النجوم فالنفس من الغيبه الى الفلك فقال له **ربنا فائدة** وقد ذكرنا لانتفات في قوله تعالى سبحان  
 اسرى عبده بسلام من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي الذي باركنا حوله ليزيد من اياتنا انه هو السبع البعيد  
 في اربعة مواضع فاشهد عن الغيبه في قوله سبحان الذي اسرى عبده الى الفلك في قوله الذي باركنا  
 حوله عن الفلك الى الغيبه في قوله ليزيد من اياتنا على قوله الحسن عن الغيبه في قوله اياتنا عن الفلك  
 الى الغيبه في قوله انه هو السبع البعيد وكذلك في الفصحى فان من اياه الى قوله ما لك يوم الدين  
 اسلوب غيبه ثم التفت بقوله اياه بعد واياه نستعين له اسلوب خطاب في قوله انعت عليهم ثم التفت  
 الى الغيبه بقوله غير المعصوب عليهم ولم يقل الذين عصيت كما قال انعت عليهم السادس من الغيبه  
 الى الخطاب كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لكبريم شيئا ادا اولئك لادعوا الى الله لا اله الا الله  
 من قاله من قبله فليس في ان يكون موحيا عليه منكرا عليه قوله كانه مخاطبه يوم حاضرا وقوله  
 وانذرهم يوم الحشر اذ تضي الامم قال وان منكم الاوا ردوها وقوله وسقام وهم شيا اظهر وان هذا  
 كان لهم جزاء وقوله فاما الذين اسودت وجوههم الكفره قال تعالى فتكوى بجاههم وجنوبهم وقوله  
 هذا اما كنتم وقوله الم تر الى اوليه كيف مد الظلم قال وجعلنا الشمس عليه دليلا وقوله ان الذين كانوا  
 سواعلم انذرهم الاله وقوله وظللت عليكم الغمام واثر لنا عليكم المن والسلوى قوله ان اراد الله  
 ان يستنكم اخلاصه لله من دون المؤمنين وقوله اوله وروا اكره لكم ان تظلموا من ظلم من فزن كنتم في الارض  
 ما لم تكن لكم وقوله حكاه عن الخليل اعبدوا الله واستمعوا لكم خيركم ان كنتم تعلمون انما عقيدون من دون الله  
 او ثانا وخلقوا انك الى قوله فما كان جواب قومه وقوله ان سنا نبعكم وبات خلق جديد واذك  
 على الله بخير ووروا الله جميعا وقوله وانزل عليهم بنا الذي يشاء فاضل منها الى قوله فمكة وكل الكلب  
 ان يحل عليه يهت او تركه يهت وقوله والسائق والسائق فاقطعوا ايديهما جزا بما كسبا نكالا  
 من الله والله عزيز حكيم فزنا من بعد ظلمه واصبح الاله وجعل بعضهم منه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 اذا قمتم فهو عيب لان الذين يوصلون لفظه للغيبه ولا بد له من عايد وهو الضمير في سوا فكيه يعود  
 ضمير مخاطب على غائب فلهذا ما يجمل وقوله ما لك يوم الدين اياه بعد فقد التفت عن الغيبه  
 وهو مالك الى الخطاب وهو اياه بعد والله ان يقول ان كان التقدير قولوا الحمد لله فتيه الثقات  
 اعني الكلام الماسوره احد على لفظ الجلاله فانه تعالى حاضر فاصله الحمد لله والثاني بالالحية  
 على خلاصه الاسلوب السابق وان لم يقدن قولوا كان في الحمد لله الثقات عن النكاح الى الغيبه فان الله سبحانه  
 حمد نفسه ولا يكون في اياه بعد الثقات لان قولوا مقدر معهما قطعاً فاما ان يكون في الاله الثقات  
 او لا الثقات بالكلية السبع بنا الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله او كمله فتكون الثقات اعني كقوله  
 تعالى غير المعصوب عليهم بعد انعت فان المعنى غير الذين عصيت عليهم ذكر الشئ في الاقصي القربى المعاني  
 وان لا يرى وغيرهم واعلم ان على راي السكا في محي الاقسام الستة في التسمي الاخر وهو الاستفصال التقدير



من جلت الاجسام ولذلك قدمت الاستعانة على القرآن قاله الزمخشري وكفى قوله تعالى ولو انهم اذلقوا  
انفسهم حاولوا فاستغذوا الله واستغفر لهم الرسول ولم يقل واشتغرت لهم لان هذا الالتفات بيان  
عظم الاستغفار وان شفاعته من امه الرسول مكان ومنها التنبية على ما حق الكلام ان يكون ولدا عليه  
كقوله تعالى ولما لا اعبد الذي يظفوني واليه ترجعون اصل الكلام وما لكم لا تعبدون والذي فطركم وكنه  
ابراكم الكلام في معرض المناجاة لنفسه وهو يريد مناصحتهم ليعلموا انهم لا يريدون الا ما يريد الله  
ثم لما انقضت غرضه من ذلك قال واليه ترجعون ليدل على ما كان اصل الكلام ومتنصلا ثم ساقه هذا المسار  
لا ان قال امتت بكم فاسمعون ومنها ان يكون الغرض من التتميم ليعي مقصود التكميل فاني به حافظه  
على تيمم ما قصد اليه من المعنى المطلوب له لقوله فيما يندرج كل امر من عندنا انا كما مرسلين وجوز ربك  
انه هو السميع العليم اصل الكلام انا كما مرسلين جهة منا ولكنه وضع الظاهر موضع الضمير لانه اراد ان يرويه  
عقود الدرجة للربوبية للقدرة عليهم او لتخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر والاشارة الى انزال الكتاب  
انما هو اليه دون غيره ثم التفت بآية الضمير الى الربوبية موضع الضمير ليعي المقصود من تيمم المعنى ومنها  
قصد المبالغة كقوله تعالى اذ اكرم في الدنيا على ان ما يعتقد منه بعد الايمان من المعنى الاخر  
منه الا انكروا التبعي لما اشارت منه على سبيل المبالغة الى ان ما يعتقد منه بعد الايمان من المعنى الاخر  
بغير الحق فاسكروا وبقي ومنها قصد الدلالة على الاختصاص لقوله الله الذي يرسل الرياح فتنفخ بها  
فستفثا الى بلد مدينت فاجيئا فانه لما كان سور السجدة الى البلد الميت واحيا الارض بعد موتها بالبحر  
والاعلى للندن الباهر التي لا تعد عليها غير عدل عن لفظ الغيبة الى التكميل لانه دخل في الاختصاص وادل عليه  
قاله سنا واحيا ومنها قصد الاهتمام لقوله تعالى ثم استوى الى السما والارض فقال لها والارض ما طوعا  
او كرها قالتا اتينا طامعين فمضاهي سبع سموات في يومين وانما امرها ورثا السما الدنيا مصباح  
وخطا ذلك بتدوير العزيز العليم فدل على الغيبة في فضاء من روي على التكميل في ورثا السما الدنيا الاهتمام  
بلا حياء عن نفسه فانه تعالى جعل الكواكب في سما الدنيا للزينة والحفظ وذلك لان طاعة اعتدلت في النجوم  
انما ليست في سما الدنيا وانما ليست حفظا ولا رجوعا فعدل الى التكميل والاحياء عن ذلك ككونه مما  
من سموات الاعتقاد والتكديس للدرجة العتق بطلانه ومنها قصد التوبيخ كقوله تعالى وقالوا اتخذ  
الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا عدل عن الغيبة الى الخطا بالدلالة على ان كمال منزل قوله ينبغي ان يكون  
موتوا ومثله عليه ولما اراد توبيخهم على هذا تخبر عنه بالحضور فقال لقد جئتم بآية من روي الحاضر اليه في الامانة  
له ومنه قوله تعالى وان من امتكم امة واحدة وان ابراهيم فاعبدون وقطعوا ادم فم دون عظم  
امرهم بينهم كانه ينبغي عليهم ما افسدوا من امر دينهم الى قوا اخرين وينبغي عندهم ما فعلوا ويوجبهم عليه  
قايلا الارون للعظيم ما ارتكب هو لا في دين الله فجعلوا امر دينهم بد فظلموا شيلا لاختلافهم في الدين  
**قالب** اختلف في قوله تعالى ان الله لا يخلق الميعاد بعد ربنا انما جامع الناس ليوم لا ريب فيه فبين  
ان الكلام يتردد قوله لا ريب فيه وهذا الذي عد من مقوله الله تصديقا لما لم يرد من بينه  
كلامه الاول على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى اذ اكرم في الدنيا وجوز من تلك  
قد قال تعالى اخر السورة ولا يخبرنا يوم القيمة انك لا تخلق الميعاد فلم عدل عن الخطاب هنا فقلت انما جاء

الالتفات في صدر السورة لان المقام يقتضيه فان الله تعالى لا يخلق الميعاد فليعلم من الظالمين  
تلك الاعداء الى ذكر الاسم الاخطار الى واما قوله تعالى اخر السورة انك لا تخلق الميعاد فليعلم المقام  
متأخر الطلب للبعد من دبه ان يقع عليه بفضله وان تجا وزعم سبانه فليعلم من الظالمين ان يخلق الميعاد  
المستمر **الباب الرابع** مقدم ان شرط الالتفات ان يكون الضمير في التثنية عايدا في نفس الامر الى المثلث  
وسطره ايضا ان يكون في جملته في كلامين مستقيمين في منع بين الشرط وجوابه وفي هذا الشرط نظر  
قد وقع في القرآن مواضع الالتفات فيها وقع في كلام واحد وان لم يكن من جزئ الجملة كقوله تعالى  
والذين كفروا بايات وهجر ولقايه اوليائه يسواهم بحق وقوله وما كان ربك مهلك القوى بعث  
فيها رسولا سلوا عليهم اياتا وقوله وامرأة موسى ان وهبت نفسها للنبي بعد قوله انا اخلكم لاني  
التقدير ان وهبت امرأة نفسها للنبي بعد قوله انا اخلكم لاني وجعلنا الشرط والجزء الكلام واحد وقوله  
يوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول انا ارسلناك شاهدا مبررا بينهم ورسولهم وكلمهم  
ورسوله وفيه الالتفاتان احدهما بين رسلنا والخلالة والثاني بين الكاف في رسلنا ورسوله وكلمهم  
في كلام واحد وكقوله سئل في قوله الذين كفروا الربيع ما اشركوا بالله وقوله فليعلم من الظالمين فاجزى  
جزا وكذا موقر وجوز الزمخشري فيه ان يكون ضمير جزا وكبر يعود على المتابعين بظلمهم من الالتفات  
وقوله واتوا يوما ترجعون فيه الى الله على قوا اليه وقوله ويقتلهم اثني عشر نقيبا قاله الشيخ في الاخر  
الترسلوا للحال وقوله ولما لا اعبد الذي يظفوني واليه ترجعون **الباب الخامس** انه يفرد من الالتفات  
نقل الكلام الى غيره وانما فعل ذلك اذا ابتلى العاقل بحض جاهد متعصب فنجح انقطع الكلام معه في تلك المثلثة  
لا في كلامه وحده معه اكر كان عدل عن التبول شد فالوجه جفيلدان ينقطع الكلام معه في تلك المثلثة  
وان يوحى في كلام اخر اجبي بط فيه بحث نفسي الاول فاذا اشتغل خاطر به ادرجه في اساء الكلام  
الاخر مقدمه سلب ذلك الطلب الاول ليمتكن من انقيا دمه وهذا ذكر الامام ابو الفضل في كتابه  
في التامل وجعل منه قوله تعالى امر على ما يقولون واذا كرهتموه اورد قال ان قوله واذا كره  
ليس متصلا بما قبله بل نقلا لمرام عليه والمقدمة المدرجة قوله وما خلقت السما والارض وما بينهما باطلا  
لما قوله كما جاء في آيات بارك في تدبر واياته وليتذكر اولوا الالباب وهذا الذي اخرج  
الاية عن الاتصال مع ان في الاتصال وجوها مذكون في موضعها والخبر به الاستناد ابو جعفر بن الزبير  
قوله تعالى قال القرآن المجيد بل يخجلوا اليه هذا انكار منهم للبحث واستبعاد نحو الواو في سورة صرحت  
ذلك بما يشبه الالتفات بقوله انا انظر الى السما فبيناهم كيف بيناهم الى قوله في السما واجيئنا به  
بلد ميتا كذا في الخرج بعد العدد وعن مجا وبهم في قوله ذلك رجح بعيد وذكر اختلاف المسبب  
عن كبريهم في قوله بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهو في امر مرج صرف تعالى الكلام الى نفسه والمؤمنين فقال  
اقل انظر الى السما فبيناهم كيف بيناهم الى قوله فاجيئنا به بلد ميتا وذلك حكمة بذكر مستأهلين انهم اتوا  
في يومهم ولا حفظ عنهم انكار فغند بكرو هذا قال تعالى لانه الخروج وما عرفت من الالتفات ايضا  
من خطاب الواحد والاشين الجمع لخطا اخر وهو سته اقسام كاسبق قسم الالتفات المشهور  
احداها الالتفات من خطاب الواحد لخطا لاشين لقوله تعالى قالوا احيونا للثلاثا عا وجدنا عليها ابانا



وتكون كذا الكبرياء في الارض الثاني من خطاب الواحد الى خطاب الجمع يا ايها المفلح الناس الثالث من الخطاب  
لما الواحد كقول له من ربك يا موسى فلا يخرجك من الجنة فاشق الرابع من الخطاب في الجمع كقوله واوحينا  
الى موسى واخيه ان يتوا القوم كما يمشون يا واهلوا بيوكم قبله واقبلوا الصلاة وبشر المؤمنين وفيه  
استأله الخ من الجمع الى الواحد فانه في جمع ثم وحده توسعا في الكلام وحكاية التثنية ان موسى وهرون  
هما اللذان يقتدران قواعد النبوة ويحكيان في الشريعة فخصهما بذلك ثم خاطب الجميع بايجاد ابيوت قبله  
للمعاد لان الجمع ما موزون به لم قال موسى وحده وبشر المؤمنين لانه الرسول الحقيقي الذي اليه الناس  
والا يذرك الخامس من الجمع الى الواحد لقوله واقبلوا الصلاة وبشر المؤمنين وقد سبق حكمه ومن تطابق  
قوله بعضهم في قوله تعالى فلما اخطوا منها جميعا ثم قال فاما يا بنيكم سمعني هدي ولم ينل منافع انه للجمع  
او الواحد العظم نفسه وحكمه المناسبة للواقع فالهدي لا يكون الا من الله فناسبا الخاص للخاص  
السادس من الجمع الى التثنية كقوله يا معشر الخن والاشنان استطعن ان تتعدوا الى قوله بنائي الارض فكذلك بان  
السابع وكبرهم من الانبياء عقب الكلام بحله مستقلة ملائمة له في المعنى كما هو في المثال الاول  
كقوله وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا واثنان في كقوله تعالى ثم انصر فواصر الله فلو لم يكن الظاهر من المعنى  
لما الامر كقوله قل امرني بالحق والعدل وايقوا وجهكم عند كل مسجد واحموا وقله واحل لكم الانعام  
الا ما يلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قوله الدور التاسع من المستقبل الى الاربعين  
لما لم يجرى عليه المستقبل بالاضد من ذلك في حق من جرى عليه الامر كقوله تعالى يا هود ما جئنا  
ببينه الى قوله بربما تشركون فانه انما قال الله واشهدوا وانزلوا واشهدوا بكون موازاة  
واشأن ان معنى شاهد الله على البراهين معنى ثبت التوحيد خلاف اشهادهم فاهو الاثبات واثباتهم  
وذلك له على قوله المبالاة به فلذلك ذلك عن لفظ الاول لاختلاف ما بينهما وحيث على لفظ الامر  
كما قول للرجل منك اشهد على لي احبك العاشر من الماضي للمستقبل نحو والله الذي ارسل الرياح فشر  
كما تخرج من السحاب فيظفر الطير ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والحكمة في هذه ان الكفر لما كان  
من شأنه اذ احصل ان يستخرج حكمه عن غيره بالماضي فينبذ ذلك مع كونه نائبا انه قد مضى عليه زمان  
ولا لذلك الصدد عن سبيل الله فان حكمه انما ثبت حال حصوله مع ان في الفعل المستقبل اشعار بالكبر  
فيستخرج قوله ويصدون انه وقت صد ذلك ولو قال وصدوا لاشعر بانقطاع صدم الحقائق عنه  
تلك كقوله ويوم ينفخ الصور ينفخ في الصور ينفخ في الصور ينفخ في الصور ينفخ في الصور ينفخ في الصور  
في الفعل الماضي اذا خبر به عن المستقبل الذي لم يوجد انه بلغ واعظم موقعاً لثبته الواقع والناهي  
في المستقبل غيره عن الماضي بمرحبة الفعل باستحضار صوته لكون السامع كانه شاهداً وانما  
يجري في الامر بالتوقع بالماضي بعد قوله ينفخ الاشعار وتحقق الوقوع بثبوته وانه كان لثبته كقوله ويرزوا  
لله جميعا والقيبر برزق وانما قال وحشونا ثم بعد تيسر وتري وقد استقبلنا لذلك **التصريح** وهو  
اعطى الشيء اسم الشئ وانما يكون في الاسماء وفي الافعال وفي الحروف فاما في الاسماء ان بعض اسماء معي اسم  
لا فادة معي الاسمين جميعا كقوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق من حقيق معي حرم من لثبته لانه  
محمود بقرن الحق وحرم عليه واما الافعال فان بعض فعلا معي فعل اخر ويكون فيه معنى الفعلين

جميعا وذلك بان يكون الفعل متعدي يحرف فيأتي متعد باحرف اخر ليس من عادته المتعدي به فحتاج ان  
لا تأويله وانما ويل الفعل يصح تعديه به واختلفوا ايها اولي قد ذهب اهل اللغة وجماعة من النحويين الى ان التوسع  
في الحرف وانه واقع موقع غير من الحروف اولي قد ذهب المحققون الى ان التوسع في الفعل وتعديته بما  
لا يتعدى لضمته معني ساعدى بذلك الحرف اولي لان التوسع في الافعال اكثر مثاله قوله تعالى عينا سائر  
بما عباد الله فعن يشرب معي يورده ولانه متعدي بالما فلذلك دخلت اليه والافيشرب يتعدى نفسه فارب  
باللفظ الشرب والري معا لجمع بين الحقيقة والخيال في لفظ واحد وقيل التجوز في الحرف وهو اليه فاما بمعنى  
وقيل لا يجازي اصلا بل العين هي اشارة الى المكان الذي يبيع منه المالا الى الما نفسه نحو زلت عين قصار  
كقوله مكانا يشرب به وعلى هذا فلا يحسنهم بمفارقة العذاب قاله الرابع وهذا بخلاف الجواز فانه  
العدد وعنه سماء بالكلية ويراد به غير كقوله جدا اريد ان مقتضى كلامه استعمل اراد في معنى مقاربه  
السقوط لانه من لوازم الازادة وان من اراد شيئا قد قادف فعله ويرد باللفظ هذا المعنى الحقيقي  
الذي هو الاكادة البينة والنصير ايضا يجازي لان اللفظ لم يوضع ليعقبة والجواز معا والجمع بينهما جازي  
يسوونه بالتقريب معرفة بدينه ومن الجواز المطلق ومن التقريب قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفق بالدين  
فانه لا يقال رفقت الى المواه لكن لما كان معنى الاقضاء ساع ذلك وهكذا اقول له ان تركي وانما يقال  
هل لك في كذا لكن المعنى ادعوك الى ان تركي وقوله وهو الذي يتبلا النبوة عن عبادي فانه عن النبوة مع  
العفو والصغى وقوله واذا خلوا الى شياطينهم وانما يتبلا خلوت به لكن من خلوا معي ذهبوا وانصرفوا وهو  
معاد لثبته لقوله وهذا اولي من قوله من قال اني انا معني اليه اربع مع وقال لي انما مات البالي لانه  
مات خلوت به اذا حشرت منه فاني بالي لدفع هذا الوهر وقوله لا قد نحر صراطك المستقيم قبل الصراط  
منصوب على المفعول به اي لا كونه نحر صراطك ولا ملكته نحر واعدوان كان غير متعدي معي فعل متعد  
وقوله لا تعد عيناك عنهم فمن تعد معني تصرف تعددي عن قال بن السجدي ومن ربح ان كان حق الكلام ان  
تعد عيناك عنهم بالنصب لان تعد متعد بنفسه فباطل لان عدوت وجاوت معنى واحد كانت لا تعد  
جاوز فلان ولو كانت اللان نصب العين لكان النصب لفظها مجوزا ايضا على لا تصرف عينك عنهم واذا  
كان لذلك فالذي وردت به التلاق بين دفع العين بول الى معنى النصب فيها اذا كان لا تعد عيناك بمنزلة  
لا تصرف وعنه لا تصرف عينك عنهم فالنقل مستند الى العين وهو في الحقيقة موجه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
كما قاله لا تصيبك امواتهم مستند الى الجازي الى الاموات والمعنى لا تصيب بامواتهم وقوله اولم يعقدوا في غيبتك  
من معني ليدخلوا في غيبتك واما قوله لا تصيب فاما لكون لنا ان نعد فليس اعرا فانه كان لهم كل مول  
على ما سبق واما قوله لا تصيب فاما لكون من نسبة فعل البعض الى الجماعة او لانه على طر والشاكلة الكلام وهذا  
احسن وقوله ان لا تشركوا شيئا من لا تشرك معني لا تشرك والعدل التسوية لا تستوي به شيئا واجتوا  
الارهم من معني ان ابوا تعدى حذره وقوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربنا على قلبه من لبيدي  
معني اجبره او لتعلم لبيد الاظفار معني الاجزاء لان الخبر قد منع سوا غير ظاهر وقوله عن ان يبعث ربه  
منا ما تجوزوا من لا تشركي بعب منما على الطرف على يقين بعب معني بعبك وقوله واجتوا امركم  
وشركا كقوله الفادي ومن ذرا فاجعوا باللفظ اراد فاجعوا امركم وشركا كقوله مستقلا سينا وحا



قوله حتى اذا فرغ عن قولهم قال بن سبتة عدها بعن لانه في معنى كشف الفرج وقوله اذله على المؤمنين اعني على الكافرين  
فانه يقال دل على عليه ولكنه هنا ضمن معنى العطف والجنس وقوله للذين يولون من سبائهم ضمن معنى  
مستوفون من بطونهم بالآية وقوله لا يسعون الى الملا الا على اي يصنعون ان الذي يرض عليه الغزان  
اي انزل فيها فوض الله له اي حاله ومطهره من الذين كذبوا اي يترك ان الله لا يطلع على المسدين  
اي يرضى فاستقيموا اليدي اي انبوا وارجعوا اهلهم عن سلطانهم اي زالك فيلجذوا الذين خالفوا عزائم  
فانه تقول خالفت زيد من غير احتياج لعديه بالجاء وانما جازعوا على محرفون اي يفتون ومثله  
عديه رجم بالماضي نحو قوله خالفت زيدا من غير احتياج لعديه بالجاء وانما جازعوا وكان بالمؤمنين رجسا  
حلالا دون في نحو بالمؤمنين روف رجم الاربي انه يتولد رابته ولا يتولد رجمته ولكن لما وافقه  
في الحق نزل منزله في التقدير وقوله اي انزلت الى من خير من من سبيل وقولوا اذا اكلوا  
على الناس قال الزمخشري ضمن معنى تحاملوا فعداه بعل والاضل فيه من **الاول**  
الاكران راعى التقدير ما ضمن منه وهو المحذوف لا المذكور كقول تعالى لئن ايساكم اي انفسا  
وقوله عينا يشوب بها عباد الله اي بروى وغير مما سبق دلوا احد من اعماء الملقوبة في موضع احد  
قوله تعالى يقال له ابراهيم على قول بن الصالح انه ضمن يقال معنى شادي و ابراهيم باسمه عن المائل فاورد  
عليه نفسه كيد علي باللام والند الاستعدي به واجاب بانه روى الملقوبة وهو قوله انه يقال  
فالتة الثاني قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل فانه يقال كيف يتعلق التكليف بالرضع فليجيب بانه من  
**حرم الملقى اللغوي** وهو المانع فاعترض كيف عدي بعل والمنع لا يتعدى به فاجيب بانه روى صورة النسخة  
الثاني ان النسخين يطلن على غير ما سبق قال الثاني ابو بكر في كتابنا في القدران هو حصول معنى فيه من  
ذكر له باسم عيان عنه ثم قسمه الى قسمين احدهما ما بينهم من البنية كقوله تعالى فانه وجوبه لا يمتنع  
والثاني معنى العبادة كالصلاة فصارت تدل على محروبه قال والنسخين كله اجماعا قال وذكر ان اسم الله الرحمن  
من باب النسخين لانه ضمن تعليم الاستفتاح في الامور باسمه على جهة التعظيم منه تعالى والبرك باسمه وذكر  
بن الاثير في كتاب المعاني المستدعي ان النسخين واقع في القدران خلافا لما اجمع عليه اهل البيان وجعل منه قوله  
تعالى في الصفات لو ان عندنا ذكر من الاولين لكتبا عباد الله المخلصين ويطلق النسخين ايضا على ادراج  
كلام الغير في انشاء الكلام لتأكيد المعنى او لتزيين اللفظ وسمى الايداع كايدي الله في كتابات اقول المحلوقين  
قوله تعالى حكاه عن قوله الملائكة قالوا اجعل فيهم منفسد فيها ويسفك الدماء مثل ما حكاه عن النافير  
قالوا نحن مصفون وقوله قالوا انؤمن كما من السفها قالت اليهود وقالوا النصرانية مثله في البذر  
كبر وكذلك ما ادفع في القدران من الصفات الاعجوبة وقرب من النسخين في اتباع فعل موقع احاطة الظن  
موقع اليقين في الامور المحققة كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم  
كمن فيه وراى المجرمون اننا نظفوا انهم موافقوها وظن داود اننا افناه وظنوا ما هم من محض شرطين عطية  
في ذلك ان لا يكون تعلقه حسيا لا نقول العرب في رجل مري حاضرا ظن هذا انسانا وانما يستعمل ذلك  
فيما يخرج الى الحسن بعد كالايات السابقة وقال ادع في الدرع الظن اصابه المطلق من جز من الامان  
متردده بين بين وشك فتقرب تان من طرف اليقين وتان من طرف الشك فصا اهل اللغة يفسر بها

ففي اي الى طرف البين اذ يستعمل معه ان المستعمل والخفية فيه كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم  
وظنوا انه واقع بهم ومتى روي في طرف الشك اذ يستعمل معه ان الذي للعدد وبين من الفعل نحو طفتا يخرج  
قال وانما استعمل الظن بمعنى العلم في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم لانه من احد ما يقتضيه علم على علم  
اكر الناس في الدنيا بالنسبة الى علم في الاخر كالظن في جبل العلم والثاني ان العلم الحقيقي في الدنيا لا يحصل  
الا للذين في الصدقين المجيبين بقوله تعالى الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا والظن بانه كان  
عن امانة قوية فانه يدع به متى كان عن محض لمعدها كما قال تعالى ان بعض الظن اثم وجوز ابو الفتح  
في قوله الا يظن اوليه انهم معوثون ليوم عظيم ان يكون المراد به اليقين وان يكون عليا بها وهو اقوي  
في المعنى اي قد منع من هذا اليوم فكيف عند محقق الامر بهذا المبلغ كقوله بكيف من شرسانه اي لا تقوم  
البعث والنشور وما هناك من عظم الامر وسدته لا جنب لمعاض فكيف عند محقق الامر وهذا ابلغ  
وقيل ايضا البتة معنى الاعتقاد والباقي بمعنى اليقين والفرق بينهما ان الاعتقاد يقبل التشكيك بخلاف  
اليقين وان اشركا جميعا في وجود الجرم بهما ولذلك قوله اني ظننت اني ملائكة حسابه وقد جاء عكسه  
وقوله الجوز عن الظن بالعلم كقوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا ولزكريا ذلك علمنا وما علمنا الا ظنا  
وقوله ولا يفت ما ليس بالعلم علم وكان يحكم بالظن والظاهر وقوله فان علمهم من مومنات وانما يحصل  
بالاستحسان في الحكم وجه الجوز ان بين الظن والعلم قد اشتراك وهو الرهان فيقول راجدا على الاخر  
**وضع الجرم موضع الطلب** اي في الامر والهي كقوله تعالى والوالدات يرضعن والمطلقات يرضعن  
وقوله سلام عليكم اليوم يغفر الله لكم وقوله فكداره اطعام عيش سالكين الابه ولقد اجعلنا العلم من اسئلة  
الواجب الجبر ولا ردت ولا فسوز على قراء الرفع اي لا يرضون ولا يفسقوا وما يفسقون الا ابتغا وجه الله  
كالواوخر وتاديله بولي ولا يفسقوا الا ابتغا وجه الله كقوله لا يمتسه الا المطهرون وقوله لا تفسد  
والله بولدها على قراء الرفع وقيل انه يفسد بضم الفاء اي يفسد بضم الفاء ولكن ضمت ابتغا الضم كقوله ملك الله  
عليه ولم انزل به عليك الا ناهى وقوله واذا اخذنا ميثاقنا من اسرائيل لا نعبدون الا الله من نعبدون  
معنى لا نعبدوا بديل قوله بعد وقولوا للناس حسنا بولد الاشكال في عطفنا لانشاء الجبر لكن ان كان  
حسنا معنوا لا احد يعطفه قوله عليه اولى انما فيها لا لفظا ومعنى وان كان استعير وعسوق فهو  
كالذي قبله والعطف على الترتيب ولي وقيل لا بعدوا ابلغ من صريح النبي لاسيما من ايهام ان النبي يسأل  
الى الانما فهو جبره وكذا قوله وان اخذنا ميثاقكم لا تستفكون وما كثر في موضع الاستفكوا وقوله ان  
في سورة الصف وبشر المؤمنين عطف على قوله يومئذ بان الله ورسوله لان معناه امنوا بالله ورسوله  
ولقد اجزم للجواب وقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي قوله وامتازوا فان المقام يشغل  
على معين ان اصحاب الجنة اليوم معنى الطلب بديل ما قبله فاليوم لا ينظم نفس فانه كلام وقوله الحمد  
لورده معطوف بالنا على قوله ان كانت الا صبيحة واحد فاذ ام جميع الدنيا محزون وعار جميع الخلق اليوم  
قوله لا ينظم نفس شيئا وان الخطاب لاوراد بعد على سبيل الالتفات وهو قوله ولا تجزون الا ما كنتم تقولون  
خطاب عام لاهل الجحيم فيكون قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي قوله ايها المجرمون ستزيد  
بعد العذاب ولكنه يغفل لما اجمله ولا يجوزون الا ما كنتم تقولون وان النسخين ان اصحاب الجنة منكم



بأهل الجنة ثم جاني التفسير أن قوله هذا أن أصحاب الجنة البور في شغل فأكون فقال لهم حينئذ من هم  
 للجنة تترى ما هو لتكوين منزله الكبار على أن أصحاب الجنة منكم يا أهل الجنة بولوا حالها إلى استعد حال  
 فالتي تخرج فانتما تروا عنكم إلى الجنة هكذا أقرون السكاكين في المفتاح قبل وفيه نظروا بها إذا كانت طليقة  
 ومفتاحها أرموا المؤمنين بالله فباب الجنة فليكن الخطاب بهم الجمع أهل الجنة لأن الخطاب في التمييز هنا  
 هو المأمور فيها معنى ولهذا قال بعضهم أن أصحاب الجنة الطليق المراد منه أن الجملة نفسها طليقة  
 بل معناها أنه بعد رجله أنشأ به بعد خلاف قوله وقول الناس حسنا ومنه قوله تعالى يوسون  
 بأهله ورسوله ويخاطبوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون بعد ذلك ذنوبكم فإنه  
 يقال حال الخبز في جواب الخبز وجوابه أنه لما كان في معنى الأمر جاز ذلك إذا لم يكن متوا وجاهدا وقال  
 بزحوق لا يكون يعتقد جوابا لهذا ذلك وإن كان أبو العباس قد قال قال أبو علي لأن المغز حاصلها  
 لا بالذلة له اعتراف قد يقال الدلالة سبب السبب إذ علمت هذا فأنما هي الأمر بل الخبز حاصل حقيقة  
 لتوحيده وأنه مما ينبغي أن يكون واقعا ولا بد وهذا هو المشهور وفيه طريقة أخرى قلت عن الثاني فيكون  
 وغيره وهو أن هذا جرحية غير معروفة عن جهة الخبرية ولكنه خبر عن حكم الله وشريعته ليس جرحا  
 عن الواقع حتى يلزم ما ذكر من الاشتكال وهو واقعا لم يقع غير هذا أنما يلزم الخبر عن الواقع  
 أما الخبر عن الحكم فلا لأنه لا يقع خلافه أصلا **وضع الطلب موضع الخبر** كقوله تعالى قل من كان في الضلالة  
 فليد له الرحمن مدا وقوله قل لا تغفوا طوعا أو كرها وقوله وأجعلنا البيت مثابة للناس وأمنا والخبر  
 من مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم فليد لها جها نودعي بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين  
 بأسوا حيا أنا الله العزيز الحكيم والى عصاك فقولوا لن يغفوا عن قوله أن بورك فأن كان أنشا  
 لفظا لكنه جرح معنى والمعنى فلما جازها قبل بورك من النار وقبل أن والموجب لهذا قول الخبرين أن  
 متصرف لا تأتي إلا بعد فعل شاعى القول وإذا قيل كبت أنه إن أرجع ونادى أن من كان منزله قلت  
 أرجع وقال لي فركذا قاله صاحب المفتاح وما ذكر من أن بورك جرحه لفظا ومعنى فمعنى الجرح أن يكون  
 دعا وهو أنشا وقد ذكر هذا التقدير الناصي وأبو البقاء فيكون الجملتان سعتين بمعنى أنشا فكون  
 مثل لا تعبدون إلا الله وقوله يا ليتنا نرد ولا نكذب إلى قوله فأنهم تكاذبون فإنه تعالى كيف ورد  
 التوبيخ على التكذيب وهو أنشا وأجابا لم يخسر جرحا به فمن مع الدعوى وأجاب غير بأنه محمول على المعنى من الشرط  
 والجواب أنه قيل إن رد نام تكذب وأما والشرط جرح نصح ورد التكذيب عليه وقوله لا يغفوا لبيتنا  
 ولعل خطا يا كراي ومن جاملون بدليل قوله وأنهم تكاذبون والكذب على الله على الخبر وقوله اسعهم  
 وأبصر بغيرهم ما سمعهم لأن الله تعالى لم يوجب منهم ولكنه دل المكلفين على أن هو لا يدينون لأن  
 منزله من توجب منه وما يدل على كونه ليس إباحة حقيقة ظهور الفاعل الذي هو الجرح والخبر في الأول  
 وفعل الأمر لا يرد فاعله أهدأ وجه الخبر في هذا الاستلوجان الأمر أنه أن يكون مما فيه داعية الأمر  
 وليس الخبر كذلك فاذ أعبر عن الخبر لفظا الأمر استعد ذلك بالداعية فكون بونه وصدة أوجب  
 هذا بالنسبة لكلام العرب لكلام الله إذ سيجل في حقه سبحانه الداعية للفعل في الكلام في أيها المبلغ  
 هذا القسم والذي قبله قال الكواشي في قوله تعالى فليد له الرحمن مدا الأمر معنى الخبر لفضله الذي

خون زورنا فلتكرمك يريدون تأكيد اجابا لا كرام عليهم وقال الزمخشري في قوله لا تعبدون إلا الله ورد  
 والمراد الامراء التي بلغ من مرجع الامر والتي كانه سورع فيه الى الاشتغال والخبر عنه وقال النوى  
 في شرح مسلم في باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها وقوله صلى الله عليه وسلم لا تخطب الرجل على خطبة  
 اخيه ولا يسور على سوم اخيه هكذا هو في جميع النسخ ولا يسوم بالواو ولا تخطب بالرفع وكلما لم يخط  
 لفظ الخبر والمراد به النبي وهو يبلغ من النبي لأن جرح الشارع لا يتصور وقوع خلافه والنبي قد منع مخالفته  
 فكان المعنى فاملوا هذا النبي معاملة خراجكم ثم قال عليه السلام ولا تفسد المرأة طلاقا أو نكاحا في قوله  
 الرفع والكسر الأول على الخبر الذي يراد به النبي وهو المناسب لقوله قبله لا تخطب ولا يسور والثاني على النبي  
 الحقيقي انتهى **وضع النداء موضع النفي** كقوله تعالى يا حشر على العباد قال القراء معناها هنا هم جرح  
 والمسته في اللغة اشتد الندم لأن القلب في حشر وحكي أبو الحسن بن خالويه في كتاب المبدي عن البربرين  
 أن هذه من أصعب سبل في القرآن لأن الحسن لا سادي وأنا سادي لا شخار لأن فائدة التبيين ولكن المعنى  
 على النفي بقوله يا عجماء فذهب وباحص في ما فطت وهو يبلغ من قوله العجب فيلزم أن التقدير يا عجماء  
 احضرا حشر احصري دور الحسن يا حشر العباد ومنهم من قال لا أصل يا حشرناه ثم استقوا الحاشية  
 ولهذا قرأ غم يا أساءه على يوسف وقال ابن حنبل في كتاب المغرسة أنه لو كانت الحشر مما يصح ندان  
 كان هذا زورا وأما قوله تعالى يا بشرى قلوا معي النداء فيما لا يعقل تبيين الخطاب وتوكيد البصيرة فإذا  
 قلت يا عجماء لك انت قلت المحو كما أنه قال يا قوم اسئروا قال أبو الفتح في الحاشيات وقد وضع الجملتين  
 والخبر موضع المفعول له كقوله تعالى فيكم فيه شافع بعد قوله الله الذي جعل لكم الانعام لتزكوا منها المعنى وتستغفروا  
 عطف قوله لتزكوا منها وعلى هذا قال لشيغوا عليها حاجة في ضد ذلك وقوله وسنة ناكولن أي ناكولنا  
 منها ولذلك أتى عليها وعلى الفالك تحلون فقط الحيلة من الفعل ورفوعه على المفعول له ونظير قوله  
 وإن هذا متكررا مرة واحدة وأناديكم في ولايكم فأنشؤن موضع الجملتين من المبتدأ والخبر موضع المفعول  
 وهذا ينظر بقل من تعلق بنبوته في قوله تعالى دان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنه  
 روى عن المشركين ورسوله وقوله إن هذا ليس من مواضع الابتداء الجواز بتدبيره وأدان بأن الله يري بأن  
 رسوله لذلك **وضع جمع التثنية موضع الكثير** لأن الجمع يقع بعضها موقع بعض لاشترائها في مطلق الجمع  
 كقوله تعالى وم في الغزوات آمنون فإن المجرع بالالت والتا لفظا وغرف الجنة لا تحصى وقوله لم درجا  
 عند الله ورتب الناس على الله أكثر من العرش لا محالة وقوله الله يتو إلى الناس وقوله واستتبها انهم  
 وهو كسر وقيل سبب ذلك في الآية الأولى قوله لا اله الا الله واللام الجنسية فكون ذلك بكسر الهمزة وكان دخولها  
 يجمع التثنية على من دخولها على جمع الكثير وإشارة إلى قوله من يكن منها الأثرى أنه لا يكون فيها الا الوصف  
 وقد نصر سبحانه على تليته بالاضافة إلى غير في قوله الا الذين أسوأ عملوا الصالحات وتقليل ما لم يكن الكثير  
 التداخل في قوله وم في الغزوات لأن جملة جمع وضع التثنية موضع جمع الكثير ولكن من جهة ما انقضت الآيات  
 واللام الجنس فاعلم أن جميع التفسير الأربعة وهي التفسير اعمى جمع النايث وجمع التذكير كلف لك للغة أسا  
 جميع التفسير فبالوضع واما جمعا للتصحيح فلا أقرب إلى التبيين وهي قل العدد فوجان كون الجمع المشابه  
 لها بغير تثنائها في التثنية وما دعاها من الجمع فيرد فان التثنية وتارة لكثرة حسب الغرائز قال تعالى الذين



غير المقصود عليهم ولا الضالين هدى للتقوى والى الله هم المفلحون انما نحن مصلون لانهم هم المستدون يستهزون  
وساكنواهم يتدينون وكنتم امواتا وعلما ادم الانما كلما فقال انبشوا باسماء هولاء ان كنتم صادقين اسمعوا واصبروا  
اناسوا بالناس بالبر وتسنون انفسكم اذا طلعت النساء ولكن كنوا انفسهم يطلون ثم انتم هولاء تفتلون انفسكم  
وماخذوا لانفسكم ولا يقولون من بعد ان تسبيل الله اموات بل احياء وبنات من الهدى انفقوا اولي  
الالباب بالغوى ايمانكم ان يمكن ان راجعنا فظنوا على الصلوات فان قلت ليس هذا منه بل هي لقلته  
لانما حسن قلت لو كان له ذلك لما صح لا جناح عليكم ان تطلقتم النساء فاعرضن به من حيلة النساء فالمراد منها  
واحد الجواب عن احدهما الجواب عن الآخر وقوله تعالى من كل الثمرات ان ابتدوا الصدقات الصابرين  
والاصادق ان لا يمين والموثبات الاية ولا يحوي كسر ومن شواهد يحجج الله مراد اياه الكسر  
قول حسان رضي الله عنه لنا الجنات الغزيرة الفضي واشيا فابطلون من بعد دما وحكي  
ان اللبابة قال له قد قلت جفناك واسيا فله وطعن الناصري على هذا الحكاية لوجود وضع جمع الله  
موضع الكثرة فيما له جمع كثر وفيما لا جمع له كثر في كلامهم وصحح بعضهم قاله تعالى انه كان ينبغي لحسان ان يلفظ  
الذي اصله ان يكون في الله وان كان حاربا في اللسان وضعه لغريبه اذا كان النصب موضع  
مدح او انه وان كانت الله موضع لغوي لكثرة لكن ليس في كل مقام ومن المشكل قوله تعالى فيض قبحه  
اضعا فاكثرا فان اضعا فاجمع فله فكيف جاب عنه كثر والجواب ان جمع الله يستعمل مراد اياه الكثرة وهذا  
**تفسيره الاول** انما اسال عن حكمه فله حيث كان له جمع كثر فان لم يكن فلا كثره تعالى ايا ما بعد ودا  
فان ايا ما اتعالم مع انهم لم يكونوا كثر ليس اليوم جمع غيره ومن ثم اورد السمع وجع الاكثر في قوله تعالى على اسمهم  
لان فعلا ساكن العين صحيح الجمع على افعال غالبا وليس له جمع تكسير فلما كان كذلك اكنى بدلالة بعض الجمع  
بعضهم من هذا انفسكم على كثرتها في الدنيا وليس كذلك فقد حاروا اذا انفسوا فوجت وحكت هنا فاعلم  
لان المراد استيعاب جميع الخلق في الحشر ونظير من كل الثمرات لا يمكن ان يثار وليس راس الاية ومنه ايات  
محكات لا يمكن ان لا يقال انه لطلب للمساكلة فقد قال بعد واخر من مشايات قد علم على عدم المشاكلة  
لا يمكن احزابا ولذا قوله بحري من تحتها الانهار وليس راس الاية ولا فيه مشاكلة لا يمكن الانهد  
وتدجا انفسه كثره وانفسا وانفسكم وقيل المراد نفسان من باب قد صغرت فلوبها الثاني  
انهم في المنكرات المرفوعة فيستعني بالعو عن ذلك وبعد ان قد شئ كثر ما سبق جعله من هذا النوع  
وقد قال الزمخشري في قوله تعالى من الثمرات انه جمع فله وضع موضع جمع الكثرة ورد عليه بان ال  
في الثمرات للعويم فيصير كالثمار ولا حاجة الى تركيب وضع موضع جمع كثر وكذلك بدت حسان السابق  
فان الجفان معروفة بال واسيا ثما مضاف فيجوز **تذكير الموت** بذكر في تأويله مذكر كقوله تعالى  
فمن جاءه موعظة من ربه على تاويلها بالوعظ وقوله فاجيبنا به بلفظ ميتنا على تأويل البلد بالمكان ولا يقال  
ميتة وقوله فلما رأى الشمس بازغة قال هذا رايي للحضرة الطالع وقوله فقد جازى بينه من ربكم  
اي بيان ودليل وبرهان وقوله وارسلنا السراطين عليهم مذرارا وامنانك الثاني كثر في صفات  
المذكور لا في قوله امره معطرا لان السراطين معنى المطر مذكور قاله اذ انزل السراطين ارض قوم وعينا وولكانوا  
غضابا وجمع على اسمية وسمى له الحجاج كثره الارواح والسمي وقوله واذا حضر القنعة الى قوله فارزقهم

منه ذكر الضمير لانه ذهب القنعة الى المقسوم قوله وان لكم في الانعام لبعرة تسبيكم ما في بطونه ذهب بالانعام  
الى معنى النعم ارجعه على معنى الجمع وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين والرحمة قريبه قال الجوهري كثر  
على معنى الاضمان وذكر القدر ان العرب يدعون بين السب والقرب من المكان فيقولون هذه قربة  
من السب وقرب من المكان فقلوا ذلك فربا بين قربة من السب والمكان قال الزجاج وهذا غلط لان كل  
ما قرب من مكان وسب فهو جاري على ما ينضيه من التذكير والثاني يربيد ماك اذا اردت القرب  
في المكان قلت زيد قربة من عرو وعند قربة من العباس فكذلك في السب وقال ابو عبيد ذكر قربة لتذكير  
المكان اي مكانا قريبا ورده من السجري بانه لو صح لنصب قريبا على الطوف وقال الاخفش المراد بالرحمة  
هنا المطر لانه قد تقدم ما ينضيه لخل المذكر عليه وقال الزجاج لان الرحمة والغفران بمعنى واحد  
وقيل لانها والرحم سوا ومنه واقر رب رحما لخلو الخرج المعنى ويؤيد قوله تعالى هذا رحمة من ربى وقيل  
الرحمة مصدر والمصدر كالجمع لا يوث وقيل قرب على وزن تعيل وفعل يستوى فيها المذكر والمؤنث  
حقيقا كان وغير حقيق ونظير قوله تعالى وفي ريم وقيل من جدد المضى واقامة المضى اياه مقار  
مع الانفات الى الجذوف فكانه قال وان مكان رحمة الله قريب ثم حذف المكان واعطى الرحمة اعرابه ن  
وبدلين وقيل من جدد الموصوف واقامة الصفة مقامه اى ان رحمة الله سى قريب او لطيف او برا واهسا  
وتيد من باب كسب المضى حكم المضى اليه اذا كان صالحا لجدف والاستغناء عنه بالثاني والمتهور  
في هذا انما تيد المذكور لاضافة الموت كقوله مشين كما اهتزت رماح تسبت ابا لهما من الرياح النوام  
فقال تسبت والفاعل مذكور لانه اكتبنا من الرياح اذا الاستغناء عنه جاز واذ كانت الاضافه  
على هذا يعطى المضى تأنيذا ليركن له فلان عطيه يذكرا ليركن له كما في الاية الكريمة احيى واولى لا والله  
اولى والرجوع اليه اسهل من الخروج عنه وقيل من الاستغناء باحد المذكورين لكون الآخر تبعاله  
ومعنى من معانيه ومنه في احدا الوجه قوله تعالى فطلعتا عنهما فاصعبنا فاستغنى عن جبر الاعنان فخير  
اصحابنا والاضحى ان رحمة الله قريبه وهو قريب من المحسنين فاستغنى عن الجذوف عن خبر الموجود وسوغ  
ذلك ظهور المعنى ونظير هذه الاية الشريفة قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب قال البغوي  
لم يقل قربة لان تأنيذا غير حقيق وبجاءها الوقت وقال الكسائي تيانها قرب وقيل في قوله تعالى برح  
صره ولم يقل صره كما قال برح عاتيه لان الصر صر وصف مخصوص بالرح لا يوصف به غيرها فاشبه  
باب حارص ونحو خلاف عاتيه فان غير البرح من الاسماء الموصوفة وما قوله تعالى ايتها منظره  
في تذكير منظر حسة اقول احدا للقد ان السام ذكر وتون فخا منظره على التذكير والثاني لا يبي على  
على انه من باب حارص الجنس الذي بينه وبين واحدة التام فده حارص واسم الجنس يذكروا ويوث نحو الحارص لخل  
منقذر والثالث للكسائي انه ذكر حارص على معنى السقف والرابع لا في على ايضا على معنى السباى ذاتي انظار  
كقوله امره موضع اي ذات رضع والخامس للزمخشري انه صفة لغير محذوف مذكر كراي في منظره وسال  
ابو عثمان الماذني في حصر المتوكل قوله ما من المؤمنين منهم من السكيت وابو بكر بن قادم عن قوله تعالى وما كانت  
امك بغيا كيف جابرها ونحو قوله امره كريمة اذا كانت هي الفاعلة وبقي في الفاعل وليس بمثل القيل  
التي هي معنى المنعول فاجاب بن قادم وغلط فقال له المتوكل اخطأت قلنا ايا بكر لما ذكر في قال في ليس بفعل



وانما هو قول لاصل فيه بغوى فلما لفت واوديا وسبقت احداها بالسكران ادغمت الواو في الباء فقبل  
بني كما قول امراء صبور غيرها لانها بمعنى صارع فهذا حكمه قول اذا عدل عن فاعله فان عدل عن معنوه  
جاءها كما قال منها اثنتان واربعون حلوبة لانها بمعنى محلوبة حكاه التوحدي في البصائر وقال البقاعي  
في قوله تعالى من يحيى العظام وهي رميم ولم يقل رميمه لانه معد ولعن فاعله وكلما كان معد ولا عن جهة  
دورنه كان مصروفا عن فاعله كقوله وما كانت امله بغيا استطاعها لانها مصروفة عن فاعله وقال الشافعي  
المرضي في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربه ولذلك خلتهم انا الضمير في ذلك يعود للوجه واما  
لم يقل ذلك لان تائيد لوجه غير حقيقي لقوله هذا وجه من بني ولهم هذا على ان قوله الامن رحم كابد  
على الوجه بل على ان رحم يجوز رجوع الكناية الى قوله الا ان روح والذكر في موضعه قال ويجوز ان يكون  
قوله ولذلك خلتهم كما به عن اجتماعهم على الايمان ولهم فيه امة واحده ولا يحال انه هذا خلتهم وبطابق  
هذا الابه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال فاما قوله ولا يزالون مختلفين فعناه  
الاخلاف في الدين والذهاب عن الحق فيه ما لهوى والشبهات وذكر ابو مسلم بن محمد في معنى غريب فقال  
معناه ان خلف هؤلاء الكافرين خلف سليم في كنفه لانه سوا قوله خلف بعضهم بعضا وقوله اختلفوا  
كاسوا قوله قبل بعضهم بعضا وقوله لم يزلوا ومنه قوله لم يزلوا فاعله ما اختلف العصر ان يخال  
واحد منهم بعد الاخر واختلف في قوله وانكم في الانعام لعن نستكم ما في بطونه فقال انكساي  
اي من بطون ما ذكرنا وقال الفدا ذكر لانه ذهب الى المعنى يعني معنى النعم وقبل الانعام بذكر ونوت  
وقال ابو عبيد اراد البعض ان من بطون ما كان ذا البن وانكر ابو حامد بذكر الانعام لكنه اراد  
معنى البع meaning **ثاني** المذكور لقوله تعالى الذين يرتفون الفسد وسرم فيها فانت الفردوس وهو  
جلا على الجنة وقوله من جاء بالحسنة فله عشر مثاها فانت عشر حبة جردت من الجامع اضافته  
الى الامثال واحدها مذكورة وفيه اوجه احدها ان لا ضافة الامثال الى الموت وهو غير الحسن  
والضاد يكسب احكاما المضاد اليه تكون كقوله بل تقطع بعض السيار والثاني هو من باب مراعاة  
المعنى لان الامثال في المعنى موشة لان مثل الحسنة حسنة فلما اردت توكيد الاحسان في المطيع  
وانه لا يصح في عمله ان الحسنة المنظورة واقعه جعل التائيد في مثاها منبهة على ذلك الرفع واشان  
اليه كما جعلت لها في قوله رواية وعلامة تنبها على المعنى الموت المادي في انفسهم وهو الغاية والنهاية  
ولذلك انت المثل هنا توكيد العود الحسنة في نفس المطيع لكون ذلك ادعى له الى الطاعة حتى كان قال  
فله عشر حسنات امثاله احدث واقته صفته مقامه ورعى ذلك المجدد الذي هو المضاد اليه كما برأى  
الضاد في نحو قوله او كظلمات في بحر لحي او كدي ظلمات ورطه في قوله بغشاه موج وهذا الوجه هو الذي  
عول عليه الرخصي فلم يذكر سواء واما من جنى تذكر في الحسنة لوجه الاول وقال فان قلت فصلا  
جلته على جند الموصوف فكانه قال فله عشر حسنات وامثاله فيلجذ الموصوف واقامة الموصوف  
مقامه ليس يستحسن في القياس اكرما في الشعور لذلك حمل ابيه من قوله وداينه عليهم ظلالها  
على انه وصف جند او جند دابة عطا على جند من قوله جزام بمصير واجنه لما قد رحدث الموصوف  
واقامة الصفة مقامه حق عطف على قوله متكئين فيها على الارياك فكانت جلا معطوفة على حال وفي كنف الكلا

للأصباح في جند الموصوف هو اختيار سيبويه وان كان لا يرى حسن فلانه مسلمين بحد في الموصوف لكن المثل  
وان كان معناه جرى مجرى الامم في مروت مثلك ولا يستقل به الموصوف وقوله تعالى حكاه عن لسان باقي  
انها ان نك مثالا لجهة فانت النعل المستند لثباتك وهو مذكور لكن لما اضيفت الى جند اكتب منه التائيد  
شاع تائيد فعله وذكر ابو الهيثم في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ان التائيد في ذائقة باعتبار معنى كل  
لان معناها التائيد قال لان كل نفس بنوس ولو ذكر على لفظ كل جاز يعني انه لو قيل كل نفس ذائقة كذا جاز  
وهو مردود لانه جيل اعتبارا بما يضاف اليه كل اذا كانت تكسر ولا يجوز ان يعز كل وقوله تعالى ان سيدنا  
نفاي فان الظاهر عود الضمير الى الابد لا يدل قوله ان يحفوها وتووها العترة فيؤخر لكم فذكر الضمير  
العايد على الاختلاف لو قصد الصدقات لثباتك في وانما انت هي والدي عايد مذكور على جند مضاد  
اي وابداهم ما في كقولك القدرية اسلمها ومنه سعيها وهو مذكور قال اذ اراهم في قوله على الشار  
واما قوله لا تستجدوا للنفس ولا للقر والسجد والله الذي يقبل الضمير على الايات السابقة في اللفظ  
وقال البقاعي انما قال خلتهم لان التائيد لانه اجري على جميع طريق جمع التكسير ويجري على طريق الغيب  
لذلك على الموت لانه فيما لا يعقل وقيل في قوله الذي خلفكم من نفس واحد ان المراد ادم فانه ود الى  
الى النفس وقد قرئ شاذ من نفس واحد وحكي ان الضمير في سورة اقرب ما سنده الى المبرور  
سبل عن المسلم منها ما الفرق بين قوله تعالى جاءها روح عاصف وقوله ولسليمان الريح عاصفه وقوله  
انما دخل في ربه وكانهم انما دخل منعقد فقال كل ورد طياته من هذا الباب فانت ان ربه الى اللفظ  
تذكر ان ذلك ان ربه المعنى تائيدا وهذا من قاعدة ان اسم الجنس تائيد غير حقيقي فتارة يلاحظ معنى الجنس  
فيذكر وتارة معنى الجماعة فيؤيد قال تعالى في قصة شعيب واخذت الذين ظلموا الصبحة وفي قصة  
صالح واخذ الذين ظلموا الصبحة وقال ان ابقر قشاشه علينا وقرى تشابهت وابدى اسم السبل للحد  
والاشارة معنى حسنا فقال انما جندت منه لان الصبحة فيها معنى العذاب والخراب فكانت منتظمة  
بقوله سبحانه ومن خزي يومئذ معنى التذكير بخلاف قصة شعيب فانه لم يذكر فيها ذلك واجاب  
عقبي بان الصبحة برادها المشد بمعنى الصباح هي فيها التذكير فيطلق برادها الواحدة من المصداق  
فيكون التائيد حسن وقد اجر سبحانه عن العذاب الذي صاب به قوم شعيب بثلاثة امور كلها  
مفردة اللفظ احدها الرجفة في قوله فاخذتهم الرجفة والثاني الظلم في قوله فاخذهم عذاب  
يوم الظلم والثالث الصبحة وجع لهم لثلاثه لان الرجفة بدأت بهم فاصبحوا في الضأ خوفا  
من سقوط الانبياء عليهم فصرختم الشرح بها ورفعت لهم الظلم فصرخوا اليها يستطلون بها من الشمس  
فتزل عليهم فيها العذاب وفيه الصبحة فكان ذكر الصبحة مع الرجفة والظلم احسن من ذكر الصباح  
فكان ذكر التائيد احسن فان قلت ما الفرق بين قوله سبحانه فمنهم من جهدي الله ومنهم من حق عليه الضلالة  
وبين قوله فرقا هدي وفرقا حق عليهم الضلالة قيل الفرق بينهما من وجهين لفظي ومعنوي اما اللفظي  
فتوان الفصل بين النعم والافعال في قوله حق عليهم الضلالة اكرمها في قوله حق عليهم الضلالة والحذف  
مع كتم الحواجز احسن واما المعنوي فتوان من قوله ومنهم من حق عليه الضلالة واجده على الجماعة  
وفي موشة لفظا بدليا ولقد بعثنا في كل امة رسولا قال ومنهم من حق عليه الضلالة اي من تلك الام



ولذلك قلت لجنت التأويل وان كان معناها واحدا كان اثبات التأويل من تركها  
لا ما ياتيه فيها من معنى الكلام المتأخر والماضي هدي في بيان حق عليهم الصلاة فالذين يذكرون  
فرق ضلوا كان غيرنا وقوله حق عليهم الصلاة في معناه بخلافنا وهذا أسلوب لطيف من سبيل العرب  
ان يدعوا حكم اللفظ الواجب في قياس لغتهم اذا كان في مركبة كلمة لا يجب لها حكم ذلك الحكم **تبيين**  
جاهل بن مسعود ذكر ان القرآن فهم منه ثلث ما احتل نائيه وتذكره كان يصح وجوده وروايته  
ممنوع ارادة تذكير غير الحقيقي الثاني كثر ما في القرآن منه بالثابت المتأخر وعدها الله والنفث السابق  
بالسابق قالت لهرسلسه واذا امتنع ارادة غير الحقيقي فالحق اولي قالوا ولا يستقيم ارادة ان ما احل  
التذكير والتأنيث على فيه التذكير لقوله تعالى والحق بالثابت المتأخر وعدها الله والنفث السابق  
التذكير له تعالى انما دخل من الجوز الاضطر قال ليس المراد ما هو المراد الموعظة والدعاء قال  
تذكر بالقرآن لانه حدث الجوز والمقصود ذكر الناس بالقرآن اي بقوم على حفظه كلابسوس وقال  
الواحدى ان قول بن مسعود على ما ذهب اليه ثعلب والمراد انه اذا احتل اللفظ التذكير والتأنيث ولم يمتنع  
في التذكير الى مخالفة المعنى ذكر نحو ولا يقبل منها شفاعة قال ويدل على ارادته هذا ان الجوز عده الله  
من قضا الكوفة كثره والكسائي في هذا افتدوا ما كان من هذا القليل بالذكر نحو يوم تشرى عليهم  
انفسهم وهذا في غير الحقيقي **مصاب** الثاني ضربان حقيقي وغيره فالحقيق لا يحدث تا الثاني من قوله تعالى  
الا ان مع فضل نحو قام اليوم عند وكلما كرا الفصل حسن الحديث والاثبات مع الحقيقي اولي ما لم يكن معناه  
واما غير الحقيقي فالحديث فيه مع الفصل حسن قال تعالى من جاء موغظه فان كرا الفصل زدا وحسناديه  
واخذ الذين ظلموا الصبيحة وحسن الاثبات ايضا نحو واخذت الذين ظلموا الصبيحة فجعل بينهما في سورة  
واشار بعضهم الى ترجيح الحديث واستدل عليه بان الله تعالى قد مر على الاثبات حيث جمع بينهما في سورة  
واحدة وفيما قاله نظر **التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي** قد سبق منه كثير في نوع الانشآت  
وعلى ذلك فيما اذا كان مدلول الفعل من الامور الهائلة المهددة المتوعدة بها فيعدل فيه الى لفظ  
الماضي غير ان حقيقة وقوعه لقوله تعالى ويوم ينفي في الصور فنزع من في السموات وقوله في الزمر  
ونفي في الصور فصنع وقوله وبرز والله جميعا وقوله ويوم تشرى الجبال وتزجي الارض بارز وحترام  
اي حترام وقوله ونادي اصحاب الاخرات ثم بان جعل المتوقع فيه كالواقع فتوفي بصيغة الماضي  
مراد ابد الماضي تزيلا للواقع فتر له ما وقع فلا يكون تعبيرا عن المستقبل بلفظ الماضي بل جعل المستقبل ماضيا  
مبا لغه ومنه انى امره ولا يستعمل ونادي اصحاب الجنة ونحو وقد عبر عن المستقبل بالماضي مراده  
المستقبل فهو مجاز لفظي لقوله تعالى ويوم ينفي في الصور فنزع فانه لا يمكن ان يراد به المضي لما فاه  
ينفي الذي هو مستقبل في الواقع وتأييد التعيين عنه بالماضي وان لم يرد معناه والتدقيق بينهما ان الاول  
محاذ والثاني لا محاذ رتبة الامرين جهة اللفظ فقط وقوله واذا قال الله يا عيسى اقبلي **كس** ان المضارع  
يراد به الديمومة والاستمرار لقوله انا مؤمن الناس بالبر وتلتون انفسكم وانتم تلتون الكتاب وقوله  
ثم قال كن فيكون اي فكان استحضار الصوت بكونه وقوله واتبعوا ما ملوا الشياطين على ملك سليمان  
اي ما ملت وقوله تعالى ولقد علم اي علمنا فان قيل كيف يتصور التثنية علم الله قيل المراد انهم اقل علوماه

ولان المضارع هنا معنى الماضي فقد فيه لتحقيق لا التثنية وقوله فلم يتلون انبياء الله اي فلم تلتهم وقوله  
حي تاتيهم اليه اي لم يتعارفوا حي تاتيهم وقوله منفيين قال مجاهد منفيين وقيل رايين من الدنيا  
وقال الازهرى لسره من مابما نقله وما زال انما هو من انكالة الشيء عن الشيء اذا انفصل عنه وقوله  
وقالت اليهود والنصارى نحن بنو الله واحباؤهم فلم يعذبكم بذنوبكم المعنى فلم يعذبكم باكر بالسر والقتل  
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورثهم بان يحج عليهم بشئ لم يكن لان الجحد يقول اني لا اعد بكن احج عليهم  
ما قد كان وقوله الرتران الله انزل من السماء ماء فصيح الارض **مخض** فعدل عن لفظ اصيبت الى يصح فعدا  
للباغة في تحقيق اخضرار الارض لهيته اذ هو المقصود بالانزال فان قلت كيف قال الفخاء انه يجب  
نصب الفعل المفعول بالانزال اذ وقع في جواب الاستفهام لقوله تعالى فعمل لنا من شغفا فيفسقوا ونفسهم  
فما مرفوع قلت لوجوه احدها ان شرط التأنيث فيه للنصب ان يكون سببيه وهنا ليست كذلك  
بل هي الاستيناف لان الروية ليست سببا للاصباح الثاني ان شرط النصب ان يشبهه من التأنيث فاما  
شرط وجزا وهنا ليس كذلك لانه لا قيل ان تران الله انزل فصيح لم يصح ان اصباح الارض حاصل سواء  
او لا فان قيل شاع في كلامهم التأنيث لروية كافي وقوله ولا تزل راها طاله اي ولا تزل راها طاله  
وجنيد فالمعنى نصب الي الارض الى الروية ولا تغل انه يصح ان يقال ان انزال يصح فقد  
اعتد الشرط والجزا قلت التأنيث لروية في كلامهم جاز لا واجب فنزلنا ما ينفي عين حمل الابه  
عليه الثالث ان حرف الاستفهام اذا دخلت على موجب نقلته الى النفي كقوله تعالى انت قلت للناس  
اتخذوني وادي الهين واذا دخلت على نفي نقلته الى الايجاب فالهين في الآية للتدوير فلما اسفل الكلام  
من النبي الى الايجاب ينصب الفعل لان شرط النصب كون السابق متبعا محضا ذكر العبدية البرهان  
ونظير هذه الآية قوله تعالى في سورة السجدة او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرد ونخرج به زرا  
الزراع انه لو نصب على ما هو عكس الغرض ان معناه اثبات الاضطرار كان سببا بالنصب في الاضطرار  
مثاله ان يقول لصاحبه اتراني اتي فنتشكر ان نصبت فانت ناك لشكره شكك تعديظه وان رقت  
فانت مثبت لشكره ذكر هذا المخرج في الكشف قال وهذا امثاله مما جرت به عجلة من اسم العالم  
في علوم الاعراب ونوقرا هله وقال بن الجبار والنصب يفسد المعنى لان روية المخاطب لما الذي انزل الله  
ليس سببا للاضطرار وانما الما نفسه هو سبب للاضطرار ومنه قوله تعالى الذي ارسل الرياح فتنفث  
سحابا فسفنا الى اهل يثرب قال تثير مضارعا وما قبله وما بعده ما ضيا ما لغه في تحقيق اثار الرياح  
السحاب لسامعين وتثير مضارعا في ادهانهم فان قيل ام الافعال المذكورة في الآية احيا الموتي وقد  
بلفظ الماضي وما ذكرته تعني اوليه ذكر بلفظ المضارع اذ هو اعم واما السحاب سبب بعينه  
على قرب قيل لاسم احيه احياء الارض بعد موتها فالتدبير المذكور واحدا والى على التذكير  
الاجرا وبعدها عن قد البشروا ثارة السحاب لجعلها مكان اولي بالخصيص بالمضارع وانما قال ان بان  
السحاب لعجب لان سببها اخفى من حيثنا لانعلم بالاعتد ان نزول الماء سبب خضار الارض وبار السحاب  
وتوقه سبب نزول الماء فلو علمنا ان السحاب لا يعلم بالاعتد ان نزول الماء سبب خضار الارض وبار السحاب  
وجمته ولطائف الريح عن ادراك الحسن ومن لواحق ذلك العدو عن المستقبل للاشم المفعول لضعفه



معنى الماضي كقوله تعالى في اليوم مجموع له الناس قد مر الجمع فيه وأنه لا بد أن يكون معاد الناس معروبا  
 بجمعهم وإن شئت فقل أن يبين قوله يوم جمعكم ليوم الجمع ذلك يوم الغائبين مطلقا على صحة هذا  
 المعنى فإن قلت الماضي دل على هذا المقصود من اسم المفعول فلم يدل على ما دل لأنه أضعف قلت  
 لتخصيص المناسبة بين مجموع ومشهود في استوائهما طلبا للتقدير في العبارة ومنه العذر عن المستقبل  
 لا اسم الفاعل كقوله تعالى وإن الدين لواقع فإن اسم الفاعل ليس حقيقة في الاستقبال بل في الحال  
**مشكلة النظم للنظم** هي تخلف أحد ما وهو الأكر المشاكلة بالثاني للأول نحو أخن ما قدم وما حدث  
 وقوله تعالى فاستحووا برؤسكم وأذنانكم على مذبح الجمهور أن الجوار والجر والسيف سجودا والسما  
 ر فعمما وقد سبق المشاكلة بالأول للثاني كما في قوله إبراهيم ابن علي عليه السلام بكنس الدال وهي أضعف  
 من فتح اللام للدال **مشكلة النظم للنظم** وهي متى كان النظم جزا كان المعنى لذلك ومنه قوله  
 تعالى إن مثلكم عند الله كمثل دم خلت من تراب ولهم مثل من طين كما أخبر به سبحانه في غير موضع  
 لخلق خلقا من طين خلقتم من نار وخلقتم من طين وإنما عدل عن الطين الذي هو مجموع الماء والتراب  
 إلى ذكر مجرد التراب لمعنى لطيف وذلك أنه في العنصرين ذكرهما لما كان المقصود متبادرا في  
 في المسجع الأخيرة التي ما يصغر أمر خلقه عدد من آدمي ذلك فلم يذكر أن لا يتان بلطف الزاوية المعنى  
 من غير من العناصر ولما أراد سبحانه الإنسان على أشراطه في نفسه عليه السلام أخرج من خلقه  
 من الطين فبرية الطين تعظيلا لأمرا ما خلقه بأذنه أذ كان المعنى المطلوب الاعتماد عليهم خلقه ليعطوا  
 قدرا لنعمته ومنه قوله تعالى واه خلق كل آية من ما فانه سبحانه إنما أفضى على ذكر المآذ ومنه  
 العناصر لأنه أن يصيغه الاستغراق وليس العناصر الأربع ما يجمع جميع المخلوقات إلا المآذ  
 الحيوان البحري فيها ومنه قوله تعالى أنه تنو نذكر يوسف حتى يكون حرضا أو تكون من الماء كبريائه  
 سبحانه في أغرب النفاذ القسم بالنسبة إلى أخواتها فإن والله وتالله أكر استعلا أو أعوذ من ما به  
 لما كان الفعل الذي جاء القسم أغرب لصيغ اليقين بآله فإن كان وأخواتها أكثر استعلا من نفاذ  
 عند العامة ولذلك أتى بعدها بأغرب لنفاذ الملاك بالنسبة وهي لفظه حرض ولما أراد غير ذلك  
 وأقسموا بالله جهد أيمانهم لما كانت جميع الانفاذ مستقلة ومنه قوله تعالى ولا تكونوا إلى الذين ظلموا فسمكم  
 النار فانه سبحانه لما نهى عن الركوب إلى الظالمين وهو الميل إليهم والاعتقاد عليهم وكان ذلك دون مثلكم  
 في الظلم أجزا عن العتاب على ذلك دون العتاب على الظلم وهو من النار الذي هو دون الحراق والاضطهاد  
 وإن كان المس قد يطلق ويراد به الاشغال بالعباد ومنه قوله تعالى لمن سخط على يدك لتنتقل ما إليها  
 يدى إليه لا تملك فانه نشأ في آية سواد وهو أن لترتيب في الجمل التعليمية تقديم الفعل وتعبيره بالماضي  
 ثم بالمفعول فإن كان في الكلام منقول أحد ما بعدى وصول الفعل إليه بالحرث والآخر بعدى نفسه  
 قد مر ما تعدى إليه الفعل بنفسه وعلى ذلك جاق له تعالى وهو الذي كنت أهدم عنكم وأيدكم عنهم إذا ثبت  
 هذا فقد قال كيف توخى حسن الترتيب في محجز الآية دون صدرها والجواب أن حسن الترتيب منع منه  
 في صدر الآية مانع أقوى وهو مخافة أن يتوالى بلائه أحرف متتاربات المخرج فتشغل الكلام بسبب ذلك  
 فانه لو قيل لمن سخط يدك إلى الطوائف والتاويل متتاربات المخرج فلد الله حسن تقديم المفعول الذي

تعدى الفعل إليه بالحرث على الذي تعدى إليه بنفسه ولما من هذا المحذور في محجز الآية لما أفضت البلاغة  
 من لسان باسم الفاعل موضع الجملة التعليمية لنفسه معنى الفعل الذي تعجب به المتأمله جاء الكلام على ترتيبه  
 من تقدم المفعول الذي تعدى الفعل إليه بنفسه على المفعول الذي تعدى إليه بالحرث وهذا أمر يرجع  
 إلى عيون النظم وأما المعنى فعلى نظرية الآية لا بد لما كان الأول حريصا على التعدي على الغير قد مر المتعدي  
 على الآله فقال إلى يدك ولما كان الثاني غير حريص على ذلك لأنه نفاه عنه قدم الآله فقال يدي إليه  
 وبدل لهذا أيضا أنه عزم مع الأول بالفعل في الثاني باللام ومود ذلك أيضا قوله تعالى يا سون المخذلة  
 أن يتفقوا بكونوا لكم أعدا ويسطوا إليكم أيدهم لأنه لما نسبهم للتعدي لآيادهم قد مر كذا المسبوط  
 إليهم على الآية وذلك الجواب السابق لا يمكن في هذه الآية ومثله قوله ليجزى الذين أساءوا وأعمالوا ويجزى الذين  
 أحسنوا بالحسنى مقتضى الصانع أن يوفى بالخير فيلزم لزوم واج في صدر الآية كما أنه في محجزها فكون منه  
 توخي الأدب والتهدي في نظره الكلام وذلك أنه لما كان الضمير الذي في محجزها ياء على الله سبحانه  
 وجب أن يعدل عن نظم المعنى الخاص به رده حتى لا ينسب السببه لله تعالى سبحانه فقال في موضع  
 باليه بما عملوا فوض عن تعيين المزاوجة بالآيات لما فيه من الأدب مع الله بخلاف قوله وجزاسية  
 سية مثلها فإن هذا المحذور ومنه مفعول في الكلام على مقتضى الصانع ومنه قوله تعالى وإنه هو رب  
 فانه سبحانه خص الشعري بالذكر دون غيره من الجوار وهو رب كل شيء أن العرب يظنونهم رجل يعرف  
 بأمره كعبته عبد الشعري وداخلنا إلى عبادتنا وقوله وإن من من الأيسر محمد ولكن لا يفتنون تسبهم  
 ولم يقل لا يعلن لما في الفتنة من الزيادة على العلم وقوله حكايه عن إبراهيم ياب أني أخاف أن تسلك  
 بذا من الرحمن فانه لم يحل هذا الكلام من حسن الأدب مع آية حيث لم يصرح فيه بأن العذاب أحقر له  
 ولكنه قال في أخاف فذكر الجواب والمس وذكر العذاب ونكر ولم يصغه بأنه يقصد التوبيخ بلا قصد  
 استعظامه ولهذا ذكر الرحمن ولم يذكر المنتقم ولا الجبار على حد قوله **ثانيا** بوجه الحرمان من كنف حاتم  
 كما بوجه الحرمان من كنف دارق ومنه قوله تعالى لقد استهزى رسول من قبله فخان بالذين يحزنونهم  
 ما كانوا يستهزون فانه قد يدل على الحكمة في التعمير والاستهزاء والاستهزاء وهلا فخان بالذين  
 استهزواهم ليطاق ما قبله والجواب أن الاستهزاء هو اسراع الاساءة والاستهزاء قد يكون في النفس  
 عزم منع ولقد يقولون بخوت منه كما يقولون عجت منه ولا يقال يجب ذلك لما في ذلك من تكراره  
 الاستهزاء ثلاث مرات لأنه قد ذكر الاستهزاء ثلاثا في قوله تعالى إن تسخر وأما فانا تسخر منك حكما  
 تسخرون وأما لم يقل يستهزئكم لأن الاستهزاء ليس من فعل الأنبياء وأما قوله الله يستهزئهم بالعرب  
 تسخر الخ على الفعل باسم الفعل كقوله يسوا الله فسيهم وهو يحزنهم وأما الاستهزاء الذي يحزنه  
 فهو استهزاء حقيقة لا برضي به إلا جاهل ثم قال سبحانه فخان بالذين يحزنونهم وأما الاستهزاء الذي يحزنه  
 البالغ لغيره على السنة الرسول ما كانوا يستهزون بالاستهزاء فزلت كل كلمة من لفظه تعالى ومرجعت  
 خرجت قوله وجهه سطو المسجد الحرام ولم يذكر الكعبة لأن الكعبة مكنية مرآة الوجهة فأن استقبال  
 عنها خارج عليه بخلاف الغرب ولما ضل رسول الخطاب تعظيلا له واجبا بالشعيرة عم تصريحه بعموم الحكم  
 وتأكيده الأمر بالبئله **قاعدة** إذا اجتمع الخلل على النظم والمعنى يدي بالنظم بالمعنى هذا هو الجادة

اليه

الشعري



五

حلام



فجاسوا بالخاف الخاف فقلت انما صوفيا سوا قال جاسوا واحساوا واحد يعني ان المنطقين معنى واحد فاعلمه  
 قد اعلم ذلك المعنى والتفسير بذلك اجابه ان المعنى واحد وان كان اراد ان الغناء بذلك يجوز في الصلاة  
 والغرض كاجات بالاولي ويدخل في ذلك ما سار وزعم الفارسي في تذكيرته في قوله ان اجبت حب الخير  
 انه معنى حب الخير وسحب الخير لما يتصل به من العز والمنعة كما هو الجليل معقود يتوابعها الخير  
 وحبيته بالمصدر مضادا الى المفعول به وقيل في قوله تعالى وارسلنا الريح لوان اصله ملائكة لانه  
 يقال انزل الريح السحابا يجمعونه وكل واحد انفسه معنى والافا واجب صوت النيران ان يقال فيه  
 ان الاله وذكر ابو عبيد في قوله الامكا وصديقه معناه تصدده فخرج الدال الثاني يد بالكتبة ابدال  
 الاول كالحكا صاحبه ليرى حكمه على رايه في قوله من النفس مثل ثيابه من ثيابه تنسلي معناه  
 تنسل باخرج اللام الثانية بالكتبة اللام الاولى ومثله قوله الاخوه وان لا تستعصى وبما يقصه  
 لعل خيالنا يفي جاليا اراد استعصى فخرج السين يا وقال الفارسي في التذكرة قول الحسن او من  
 تعالى بنا عن معقوب في الكتب والابدال فن اضطر غير باع ولا عذر عليه واستعصه الفارسي  
 ان لا يجد الاله كما يعود في حال السعد من العشا الى العدا وقيل في قوله تعالى وخذوا له بنين وبنات  
 ان خرفة وخرقة وحلقه واختلفه معنى هو قول اهل الكتابين في المسيح وعيسى وقول في الملائكة  
 وجوز ان يخبري كونه من خرق الثوب اذا شقته اي انتم اشتقوا له بنين وبنات **الحجارة** ذكر  
 بن فارس وحبيته ان يوتي باللفظ على وزن الآخر لاجل انضمامه اليه وان كان لا يجوز فيه ذلك لا يستعمل  
 متعذرا كقولهم لبيته الغدا يا والعشا يا فقالوا الغدا يا لانضمامها الى العشا يا وقيل ومن جذا كذا  
 كسوا والليل اذا جى باليا وهو من ذوات البيا لقرن بعين ما كتب بالياء وسنه قوله تعالى اسلمهم  
 قالام النبي اسلمهم جواب لو لم قاله قلنا لموكره فخذ حذيت بئلك الام والاف المعنى اسلمهم عليهم  
 فقالوا لكم ومثله لا عذبه عذابا شديدا واذبحته فيها لاما القسم ثم قالوا ليا بقى سلطان ليس  
 داموضع ضم لا حذر المدهد فليكن يقسم على المدهد ان ياتي بعد وفكته لما جابه على اثر ما يجوز فيه  
 القسم اجراء مجراء ومنه الجزاعن الفعل مثل لفظه نحو ما نحن مسهرون اهل يسهرون هم اي يحاربهم  
 جزا الاستهزا وقوله ومكروا ومكرهه ويسخرون منهم يحاربهم وجذا سية سية **قاعدة**  
**في النفي** قد سكر في شرح معاني الكلام جعل من قواعد وتذكره من ايات اعمان في الدات  
 الموصوفة قد تكون نفيًا للصفة دون الدات وقد تكون نفيًا للدات واستثناء النفي عن الذات الموصو  
 قد تكون نفيًا عن الدات وقد يكون نفيًا عن الصفة دون الدات قال الله تعالى ولا تتنقلوا انفسكم  
 حرم الله الا بالحق فانه نفي عن الفعل غير الحق وقال ولا تتنقلوا اولادكم من ملائكة من اناسي قوله ولا  
 لا تتنقلوا الصياد انهم حرم ولا يؤمنون الا وانهم مسلمون اي فلا يكونونكم الا على حال كونكم ما يتبين  
 على الاسلام فالنفي في الحقيقة على خلاف حال الاسلام كقولنا لا تلبس الا باللباس الا ان كان خاضع فانه ليس نفيًا  
 عن الصلاة بل عن تركه المختص وقوله لا يفتروا الصلاة وانتم سكارى لايه وقد ذكرنا ان النفي بحسب  
 ما يتسلط عليه يكون اربعة اشياء الاول نفي المسند بخوفاً زيد بل قد ومنه قوله تعالى لا تسلمون  
 الناس الخافا المواد في السؤال من اصله لا هم متعففون ويلزم من فيه نفي الخاف الثاني نفي المشقة

ودوام التعبد بالصفات وتقليد على الانتظام نحو كان هذا القدر غنيا وكان لي مال وقال ابو بكر الرازي كان في الرا  
 على جهة اوجه معني الاول والابد لقوله تعالى وكان الله عليهما حكما ومعنى النفي المنقطع كقوله وكان في الدين سنة  
 وعط وهو الاصل في معاني كان كما قوله كان زيد اصالحا او فقرا او مريضا او حقن وكان معنى الخاف كقوله تعالى  
 كنتم حرامه وقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كما ياتون فاما ومعنى الاستقبال لقوله تعالى وصالحون يوم كان  
 مستظرا ومعنى صار كقوله وكان من الكافرين **مسئلة** كان فعل ماض اذا وقعت بعد ان كانت في المعنى الاستقبال  
 وقال البردسني على المعنى جودا للذات لا على الزمان فلا خيرها اداء الشرط قال تعالى ان كنت قلته او كان يقص  
 وهذا صيد لبناء على انه للزمان وحده والحق خلافه بل يدل على الحدث وان كان كقوله من الافعال وقد استعملت  
 مع ان الاستقبال قال تعالى وان كنتم في شك من لدن الله فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين وكان قلته وكذا استعمل  
 ان كان يقصه ان كان كان في نفسه **مسئلة** اذا غيبه كان واخواتها في كقوله ما من لافعال وزعم الطحاوي انها  
 اذا غيبه كان اسمها مبدئا والخبر مفعول لان النبي لما يتسلط على الفعل لقوله تعالى ما كان منكم الا ان يقولوا  
 مست والمجد في المنية وما ذهب اليه غير لازم اذ ترى ما كان منكم بالرفع على انه اسر كان وكذا قوله على ان كان  
 لعلنا اي اريد تقدير ما محتم الا وهذا ان سماع له ههنا فلا يسوغ له تاويل قوله تعالى ان منكم فتنهم الا ان قالوا  
 فانه في الرفع ولا يمكن ان يكون ههنا مغاير ومن ذلك جعل وفي احد الاعمال المشتركة التي هي اركان الاخلاق  
 وهي فعل على جعل وطن واسما واقتل ولما فعلت على القول والحر وغيرهما ويعملون ما يأمرون ودون  
 عمل لا يسمي اليه والهر والعدم ولا يقول وقد سأل ما عملوا من عمل من صلاة وصوم وحجاء ولعمل  
 احوال احدها معني مع كقوله تعالى جعلوا القرآن غصين اي من كذا وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد  
 الرحمن اناسا على قول وشهد له قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة لبيسوا الملائكة نسبة الانبياء الثاني  
 يعني الملقب به مثل كاد وطلق لفظه فيبدل ملاحظة الفعل والشرع فيه يقول جعل يقول وجعل فعل كذا اذا شاع  
 انما كان معنى الملقب لا لاخراج فعدي لاجل كقوله وجعل الطلحات والنوراي خلقها فان قيل ما الفرق بين جعل  
 والخلق في جعل ان الملقب فيه معنى التذكير وفي جعل معنى التثنية كاستنابي مريخ اوصي شيئا وتسله  
 من مكان فتعدي لمفعول واحد لانها متعلقة بالامر واحد وهو الملقب وايضا فالخلق يكون عن عدم سابق  
 حيث لا يتقدم مادة ولا سبب محسوس والجعل يتوقف على موجود مغاير للجعل كون منه المجعل لا وعنه كالمادة  
 والسبب والامر في القرآن العظيم لفظ جعل في الاكر مراد به الملقب لايجب كون قبله ما يكون عنه او منه  
 او شيئا فيه محسوسا عنه كقول الخلق الثاني على خلاف ذلك فان العيار في كثيره عالم يتقدم وجوده وجود  
 ههنا كقول الله تعالى في الخلق الذي خلق السموات والارض وجعل الطلحات والنور  
 واما الطلحات والنور عن اجزاء موجود وجودها وعدم بعدها بخلاف السموات والارض اعني انها لا ترتبط  
 بوجود حادث بوجود وجود وعدم بعدهم وقال تعالى وهو الذي جعل في الارض نورا وروحا وفي سورة النسا  
 وجعل لكم النكا والافام ما ترون كون وقال سبحانه في سورة الاعراف وجعل في روجا وفي سورة النسا  
 وخلق من روجا فلو يدل على انه قد استعمل في المراتب اربع معنى النك من حال الحال التصدير  
 شدي في مفعولين اما كقوله الذي جعل لكم الارض فراشا والله جعل لكم الارض ساطعا فجعلها جذا اذا وجك  
 وجعلنا ام امة وجعلناكم اكرز نغير اجل الالهة لها واحدا جعل الملائكة رسلا ونحو قوله اجعل هذا البلد



۶۱

ان هذا على الصلح الاول وهذا الصلح احول واول  
بالفائدة فانها لم يفسد الا بالاولاين

والباطل



二

كل ذلك تظلم الشان النبي صلى الله عليه وسلم وما جابت عليه نفسه الزكية من كونها لا تدرك ان الله تعالى لا يفتقر  
للمتعب ولا كثير التعب مع ما جابت عليه هكذا يعني انهم مع الاله خلافا لما روي في كتاب التفسير من ان عظمه  
وغيره ليس عن هذا المعنى اللطيف معروفاً وحكي الشريف الرضي في كتاب الغرر ثلاثة احوال في قوله تعالى لم يكن ذنباً  
الاول ايه اذ له على الدوب يدري اها بعد عشر وبطولها كما نفا نظم والثاني ايه ازيد والكل على النبي  
المحصن ونقله عن اكثر المعاصرين في رعاها املا لان الله تعالى لما قال او كطمان في تحديني بشيء موع من قوته  
موج من قوته صاحب طلاق بعضها فوق بعض كان معنى هذه الطمان حولين العين ومن النظر الى البدن  
وسائر المظاهر والثالث ايه معنى اراد من قوله كذا ليوستد اي يريد ان يرعاها لان انظار الله من يامل به  
وذكره ان العنبر اذا خرج من تحتها لم يكن له كبحها غير ما ظهر لها وبعها صفة الطمان تقدير طمان  
بعضه فوق بعض رعاها وما قوله تعالى ان الساعة اتيه الا اذا حجبها فحصل ان المعنى اريد احبها لكي يحول بين  
بشيء وجود ان يكون ذنب ايه احبها ليجزي فيقبل في الكلام عند قوله انه اكاد والمعنى اكاد اني ما ايتني  
بقوله احبها ليجزي وقد استبد بجزءها كاد حجبها فتح الا اني اظهرها في الحجب التي اذ استرته واذا اظهر  
وقد اهرى حجبها الارض وقوله انفع لاحتاج الى اظهار معنى سترتها لاجل الحجاب انه اذا حجب في قوله تعالى  
على انها لم تحجب الجحش وقوله تعالى بكادرت ان يعني فلم تبت الا لبيت الضواء انا ابتله المقابلة من الضوء  
فقال انفسه النارم ائت النار بقوله نور على نور فيؤخر منه ان النور دون الضوء لانفسه فان قلت طاعة  
ان المراد بكاد يعني منه النار اولم تسه فيعطى ذلك انه مع سائر النار ارضى ولكن بقا رطافه لكونه واقع  
ان عند السار في طاعة اوجب بان اولو ابيت طاعة وانما في الحجاب كاد يعني والحال انه انفسه نارهم  
منه ايه اوسسته لاضافه طاعة في كاد يعني اراد منه لذلك كذا ليوستد كاد احبها وعلمه كونه  
جدا روي ان يعقري كاد **فائدة** في كاد يعني اراد منه لذلك كذا ليوستد كاد احبها وعلمه كونه  
وقال ابن مالك في شرح الخلاصة هو انه على قبول مفعول لا في الفعل فيه ومعنى ذلك ان الفعل المطاوع  
يكسر الواو ويدل على ان المفعول موقوف كرت الشئ يدل على مفعول معالجته في اتصال الفعل بالمفعول  
فاذا قلت فانكسرم ان قبل الفعل اذا قلت لم تنكسر لم اند لم يقبله واما المطاوع فيجوز الواو ويدل على عالج  
الفعل في اتصاله بالمفعول ولا يدل على ان المفعول قبل الفعل اول مفعوله وذكر ابن جني في قوله  
المطاع والمطاع لابد وان يستر كافي في اتصال المعنى كان الذين بينهما انما هو من جهة الفاعل والثاني  
كالكسر والانكسار اذ لا معنى للمطاعة الا حصول فعل غير فعل الفاعل في الثاني مطاع لانه طاع الاول والاول مطاع  
لانه طاعه الثاني فيكون المطاع لازماً للمطاع ومن هنا علمه وقد استشكل هذا بقوله تعالى انما تؤد  
فقد يناسم فاستحبوا العلى الحدى فانكسرت لم تدون الاخذ وقوله مرتبه لم ياتر فانكسرت لم تدون  
الاعمار اذ في اشتراط الموافقة في اتصال المعنى منقوص بقوله امرته فاعزى استعمل فان الاشتغال خلاف  
الطلب واجيب بان ليس المراد من يناسم العلى الحقيقي بل اصلنا ايم استباحا اذ من حيث النبي صلى الله عليه  
سلم فلا يلزم وجود الاخذ واما الامر بنفسه لغة ان لا يبت الا بالاشغال والاعمال الا انه مع عنه  
لزمه واخره وسقوط الاخبار هنا على المنع وقال المطر في المعرب الامتنان الاضداد وعليه قوله  
شجنا في الاساس على امرته فاعزوا بان ياتوا امرته فانستدبراه ولم يشغل المراد والمراد بالمراد

الحمد لله

المثل يقال علمه فلم يعلم لان التعليم فعل صالح لا في مرتبة حصول العلم لا اتحاده كذا قاله الامام فخر الدين  
وسمعه بعضهم وقال الشيخ علا الدين الباجي لو لم يصح علمته فاشتمل لما صح علمته فغير لانه اذا كان التعليم يقتضي  
اتحاد العلم وهو علمه فيه فعله وهو التعليم يوجد معه باطل ان العلة مع العلول والفا في قولنا فعله يقتضي  
عقله العلم وان قلنا ان العلول يتأخر فلا فائدة في فعله لان العلم قد فهم من علمته فوضع انه لو لم يصح علمته فاشتمل  
لكان اما ان لا يصح علمته فتعلم باطل ان العلة مع العلول او لا يكون في قولنا فعله فائدة يتأخر العلول فان قيل  
لقد سبقوا كبريته فاما انكسر فاما وجه صحة قوله فهم علمته فالتعلم قبل فان العلم بان العلم في القلب من الله  
سوقف على امر من العلم ومن التعلم وكان علمه موضوعا للحجز الذي من العلم فقط لعدم امكان فعل من العلول  
عصره العلم ولا بد لخلاف اكثر فان اش لا واسطه بينه وبين الانكسار واعلم ان الاصل في فعل المطاوعة  
ان يعطى عليه بالنا نقول فكونه واجب واعطيته فاحذ ولا عقولها لو وان المراد اداة السببية  
وهو لا يكون في الغالب الا بالنا نقوله تعالى من يهدي الله فهو المهتدي وجوز عطفه بالوا كقوله ولا تعظم من  
قلبه عن ذكرنا وابيع هواه وكقوله فاستجبنا له ونجيناه من غمنا ونرى جزى في كتاب  
الخصا يصرا لا يجوز فعل المطاوعة الا بالنا واجاب عن قوله تعالى ولا تعظم من غمنا قلنا فان غمنا في الاية  
يعني وجدنا فان لا لا لاجلنا يغفل ولا تغفل فأتبع هواه بالنا لا يكون مطاوعا وفي كلامه نظرا فانقول السببية  
التي مطاوعة لا غفلنا بل المطاوعة لا غفلنا فاعلم ان من لا من لا من الغفلة اتباع الهوى والمسبب عن السبب سبب  
فيل لاسم ان اتباع الهوى مسبب عن الغفلة بل قد يغفل عن الهوى ولا يتبع الهوى ويكون لما منع له منه غفلة  
اخرى عنه كما حصلت له غفلة عن الذكر اوسرورية واجوز ان الناس سبب انهم مسبب عنها الا ان كلامنا في السبب المطاوع  
لا في السبب مطلقا وسبب اتباع الهوى عن الغفلة ليس المطاوعة واعلم ان الحاصل في الفصح في هذا الكلام  
اعتقاده الاغفل الى ان معصية العبد لا ينسب الى الله والواجبة له فلما جعل فعله مانعا وجد  
لامعنى التقية خاصة وقد بينا ضعف كلامه وان المطاوع لا يجب عطفه بالنا وقال الزمخشري في قوله تعالى  
ولقد اتينا ارد وسليمان علما وقال الهدهد هذا موضع النفا فاعلم ان عطفه فاشتمل وشكره فصره وانما عطف  
بالوا لا لا لاشتمال بان ما قاله بعض ما احدث فيه العلم كما قد قاله نقلا به وعلماء وعبروا حتى اتفق فيه والنضله  
وي لا الهه وقال السكاكي يحمل عهده ان تعالى احرجا صفة به وعلمنا لا كما قد قاله نحن فعلنا ان العلم هاجلا  
الحديث عن عريان مرتبة عليه اعتماد على فهم اسم كقوله في قوله تعالى فانه يدعوه وما قوله تعالى  
واغوا الله ويحكم الله فظهر بعض الناس ان التفوي سبب التعليم والمحتشون على منع ذلك لانه لم يربط الفعل الثاني  
بالاول بربط الحرف بالشرط بل قالوا واغوا الله ويحكم الله وقالوا فاعلم الله وانما اتوا بالعطف وبغيره ما يشفي  
ان الاول سبب للثاني وانما عينه الاقران واللائحة كما قاله زكي واورك وسلم علينا وسلم عليه وخ  
ما ينشئ اقران المؤمنين والتعاوض من الطرفين كما لو ان السيد اعتقني والله على الت اقول المداة لفرجها  
طفتي والله الت فان ذلك منزله قولها الت اولى الت وجنبه فيكون من علم العلم السابق اقران به التفوي  
حسب ذلك ونظير الاية قوله تعالى فاعبدوا ربكم وتوكل عليه وقوله عقيب ذكر العبد واغوا الله ان الله يوجهم  
ودوجه هذا الكلام التنبيه على القوة من الغشيان وهومن الغم وهما ناحت وهوان الائمة اختلفوا ان علم هل  
يستدعي مطاوعا لاني قولنا احدهما قد يدل قوله تعالى من يهدي الله فهو المهتدي فاحذر من كل هذا والله







ارابت الذي كذب الدين واسما رابت الواقعة في كلام الله معني في ذلك قال ابن خروف الا انهم يلجون فيها  
وجوابه اذ رابت ان كان كذا وكذا كيف يكون معني عدم الضرر ثم الاستهزاء بعد في خط الايات الشريفة وفي  
سنة عن العدل ما بعدها من الايات الكريمة وكذلك اذ رابت كيف تعرفت وما قوله تعالى الحر ترابي رابت كيف  
مد الظل فدخلها معني التعجب كانه قيل لم يحجب في كذا فتعدت ما كانه المنظر وضلت الى معني التعجب في معنى  
الفعل على جملة الاستهزاء وليست سيد من الرب تعالى لان الحرف لا يحلن واسما ارابتك فقد وقعت  
هذه اللفظة في سورة الانعام في موضعين وبغيرها وليس لها في العربية نظير لانه مع في باب طيات وها الله  
وانكاف والناصب خلاف الكاف فانها عند البصريين حرف تعبد الخطاب والجمع بينهما مدله على ان ذلك تنبيه  
على انها علمية من امره وهو ذكر الاستعداد بالهالك وليس بها ما هو اشد على ذلك فانك في خطاب  
واحد قال بوجهين الذين الذين لسان اذ اده الخطاب بعد انضوي المبيد لك ما كذب في ايقاط المبيد اسما  
باحتكام غفلته كاعرك النام باليد والفرط الغلبة باليد واللسان وهذا احد فاستالك في ايه بوس  
لانهم يستقدم فيها ذكرهم ولا يكره وجوب تليد الخطاب وقد نذر فيها قوله تعالى قل من يرزقكم امر الملك  
والاضار الى ما بعد هذا فحصل تركهم وتنبههم لم سبق بعد الا التذكير بعدا بهم اي في قال ابن فارس  
في قوله تعالى رابته هذا الذي كرم على قال البصريون من الكاف لو كانت اسما استحالة ان يودي رابت  
للمفعولين والثاني هو الاول بريد قوله رابت زيدا قائما لا يجدي رابت لا لا لمفعول بريد ومفعول  
اخر هو ناعم فالاول هو الثاني وقال غير من جعل الاداة الموكدة في الخطاب في اربك ضمير الم يلزمه اعتبار  
ستدي فعل الضمير المصغر المتصل لان ذلك جازي في باب الظن وفي فعلين من غير باب فتنه  
فندت وعدمت وكذلك تعدي فعل الظاهر المصغر المتصل جازي في اللفظ المذكون واليات المذكون  
من باب الظن لان المراد برب رتبة القلب هي من السنتي واما المنع مطلقا بوعي فعل المصغر المتصل المظا  
فلا اختلال في منع هذا من كل اللفظ واما من جرد اداء الخطاب الموكدة للحرفية وهو قوله الجمهور فلا خلاف  
في ذلك وقد اختلف في موضع الكاف من هذه اللفظة على قوله وقال سبويه لا موضع لها قال الكسائي موضع  
ضرب وقال الفراء رفع قال الكسائي لم يرد ان يقع الدخيل عمله على نفسه وقال الفراء لم يفسد باللفظ صد وان  
معروف ولو قصد واحد اجنبه لما قاله اربايت ونحو المثالين ولكنه فعل ترك فيه اسم الفاعل وجعلت  
فيه خلفا اذ اعلمت هذا موضعنا احدها ان يكون معني اخبرني فلا يقع الاعلى اسم مذكر او حمل شرط قوله  
ارابتكم ان اخذ الله منكم وابصاركم لايه ولا يقع الشرط الاماضي لان ما بعده ليس بجوابه وانما هو معلق  
بارابتك وجواب الشرط اما حذف للعلم واما الاستهزاء مع عامله معز عنه واذا في هذا وجع خلف السبه  
والجمع الكاف وكانت الماسدرة بكل حال قال السمرقاني يجوز ان يكون اذ ادم لنا استخفا بتمتة الكاف  
وجع لا في الخطاب وانما فعلوا ذلك للفرق بين رابت معني اخبرني وبين اذ ادم اذ كانت بمعنى علم والثاني يكون فيه  
معني انبيه كقولك اذ ايت زيدا فانني اخبرته لانه في اخبره ولا يلزمه لمنهاتهم وقد حذفوا الكاف الذي هو  
جواب علمه فلا يذكر كقوله تعالى يا قوم رابتكم ان كنت على بينة من ربي وزفني من ذرعا حسنا وما اريد  
ان اخذناكم الى ما انها كونه ان اريد الا الاصطلاح كما استلطف وما توفيتي الا بالله فلم يات جواب في موضع  
اخر الجواب بل بابت بالشرط وقال تعالى افرايت من اتخذ له هواءا ضلع الله على علم وختم بينه وفلذيه



قد علم الله  
 جوا والطع  
 على مذاهم  
 ان تغل

أحياء



اي عن جيم لذهوله عنه والثالث ان مع موقع الثاني منها استفهام كقوله تعالى سألني اسرائيل كراميا واسئل  
من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة واما قوله تعالى سألني كراميا عذاب واقع فالذي سأل  
سألني الله عليه وسلم والمسلمين عذاب واقع فذكر المفعول الاول وسوالهم عن العذاب انما هو  
استفهامهم للاستعداد لموقعه ولردم ما يوعدون منه وعلى هذا ويستعملون به بالسنة قبل الحسنة  
وقد خلت من تعليم الملائكة واما قوله واسئلوا الله من فضله فيجوز ان يكون من فضله مفعول الثاني وان يكون  
المفعول الثاني مجزا وقاواله الصفة ثابتة مقامه واما قوله تعالى سئلوا به اي سئلوا عنه خيرا  
بالسؤال كانه سئلوا به كانه حق عن هذا الجار والمجرور فحسن ذلك لظهور الكلام عن الى من ضل السؤال  
ويجوز ان يكون عن منزله وسئل الحفان وتارة بالباء وتارة بغيرها كالسؤال ويدل على بطلان هذا قول  
انه كان خيرا وقاله اسوي على العرش الرحمن فاسئلوا به اي سئلوا عنه خيرا  
سؤال خيرا ومعنى اسئلوا الله **وعمل** فعل متعدي لمفعولين يجوز ان يفصل على احداهما كما عطف  
وليس كطلعت قال تعالى ووعداكم جانب الطور الايمن نجيب مفعول ثان ولا يكون طرفا لاختصاصه اي  
وعداكم انما هو او مكثا فيه وقوله تعالى وعدكم الله مقام كثيرناخذون فالتعريف يكون في قوله فان قلت الغم  
حدث لا يوجد انما يقع الاخذ على الاعيان دون المعاني قلت يجوز ان يكون سمي اسم المصداق كالحلق والمخلوق  
او عند سجدوا في تلك مقام فاما قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات اجرهم في قوله  
وعدا الله الذين امنوا وعملوا الصالحات يستعملون فان الفعل لم يعد فيه الى مفعول ثان ولكن قوله  
ليستعملون ولم يعد فيه غير للعدد كان قوله للذين امنوا لم يعد فيه الى مفعول ثان ولكن قوله  
في اوله ذكر واما قوله تعالى اعدكم ربكم وعدا حسنا ان الله وعدكم ربكم وعدا حسنا ان الله وعدكم ربكم  
او بانه المفعول الثاني وسمى الموعود به الوعد كالمخلوق والخلق واما قوله تعالى واذا بعدكم الله اخذني الطائر  
ايهكم فاجدي موضع نصب مفعول ثان وانه كما يدل منه اي سئلوا احدى الطائفتين او عليك والطارفتان  
الحر والبر واما قوله اعدكم ربكم اذ اسم وكنتم في قوله فبقي ان يتقدم بحذوفا ليم  
الكلاب في هذا والتقدير اعدكم اراده انكم اذ اسم لكون اسم الثمان خبرا عن الحدث ومن تقدم في الثانية  
البدل المخرج الى تقدير محدث ومن وقع الماكن الثانية بالطرف كانه قال بعدكم ربكم يوم القيمة لاجل  
لم يحج الى ذلك واما قوله واما كما استغفرا ربهم لا يبيد الله من موطن وعداها اياه فالجمله في موضع جر صفة  
للمذكور وقد عاد الصبر في الى الموصوف والفعل متعدي واحد واما قوله وعدنا موسى لا يبيد الله  
فلا يجوز ان يكون بلا من طرف لان الوعد ليس كالمفعول فيكون مفعولا ثانيا **ود** قال ابو مسلم  
الاصماني معنى متى يستعمل بها لو وان وراجع بينهما نحو وددت ان لو فعل ومصدره الوداد والاداء  
منه وددت قد يتدخل في الاسم والمصدر وقا لسا الداعية اذا كان ود بمعنى ود لا يجوز ادخال لوديه  
ابد او كالتعريف عيسى اذا كان معنى متى صلح للماضي والحال والمقتبال واذ كان معنى المجزى لم يصلح للماضي  
لان الارادة هي استدعاء الفعل واذ كان للماضي لم يجز ان واذ كان للحال لا الاستقبال جاز ان ولو فيها  
قاله نظرا لان بوصول الماضي نحو سر في ان تمت قلت كان الحسن الرد عليه كلامه وهو انه يجوز اذا كان  
معنى الحال دخول ان وفي المستقبل فقد حرجت عن موضعها **افعل التفضيل** فيه قواعد الاولى اذا اضيف

وفي التثنية المضاف الى المضاف  
والاخرى من مفعول واحد

للاجنس لم يكن بعضه كقولك زيد ابيض الاسود واجود السج فيصير المعنى زيدا ابيض من طوبى واجود من السج  
وعليه قوله تعالى خير الدارين واذكر الحاكين احسن الخالقين ايجز من كل من سمي بوزن واحكم من كل  
من سمي بحاكم كذا قاله ابو القاسم السويدي لا الشئ ابر الين الذي يدر عن الشيوخ ان الفعل عند الاصناف  
الا يكون المضاد بعض المضاد اليه فلا يكون هذا الفرس اسبق للجوز لانه ليس بعض الجوز وعلى هذا اي الميم يكون  
من زيد افضل احبته واجازة افضل الاخر الا ان اخبر عن معنا فانه قد يجوز ذلك عند بعض الناس  
اذا ذكر بعد افضل حسنه او واحد من احاد جنسه وجب اضافته اليه كقولك زيد احسن الرجال واحسن حل  
قال تعالى وادادكم بعد ما هو من متعلقا به وجب نصبه على التبع نحو زيد احسن وجهها واغفر لها وكذا شكل  
عنه التامع قوله تعالى واغفر حسنه وقوله واذا كذا ما فقد اضيف الى جنسه وانصب وقد ما واول العا  
هذا حتى يجعلوا به الجعل اشد لغير الحسية فقال الزمخشري معناه يحسن الناس تحسنة الله اي مثل اهل  
او مثل قوم اشد حسنة من اهل حسنة الله قال ابن الجايب وعلى مثل هذا يحل ما كان من الناس في الناس  
لاصل فيه الا فضليه على ما اضيف اليه واشكل على ذلك قوله تعالى ما نريم هم اليه الا هي اكبر من اخفها  
لان معناه ما من اية من السبع الا وهي اكبر من كل واحد منها فيكون كل واحد منها فاضله ومضوله في القول  
واجاب الزمخشري بان العرض صفته بالكرم من غير تفاوت فيه وكذلك العادة في الاشياء التي تتفاوت  
في الفضل والنفوت البهيمان تختلف الناس في تفضيلها وربما اختلف ارا الواحد في كقولهم الجماعي  
من لم يتهم نقل لاقت سيدهم مثال النعم الذي يهدي السابى واجاب ابن الجايب بان المواد اعم  
اكبر من اخف عندهم وقت حصولها لان لشاهد الا ليم في التنس ترا عظماء ليس للغايب عنها ارا بعدة قولنا  
من العادات فلا يقال ما اعور هذا الفرس واما قوله تعالى ومن كان في هذا اعمى فهو في الاخر اعمى فبنيته وجمان  
احدهما انه من عي الكلب الذي يولد من الضلالة وهو ما قبل الزيادة والنقص لان عي البصر الذي يولد  
عنه وقد صرح ببيان هذا المعنى قوله تعالى فانه لا نقى الا بصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور وعلى هذا  
قال الامام قال في الثاني فعل التفضيل من فقد البصير والثاني انه من عي العين والمق من كان في هذا اعمى  
من الكفا فانه يحسن اعمى فلا يكون الفعل تفضيل ومنهم من جعل الاول على القلب والثاني على فقد البصير  
واليه ذهب ابو عروفا مال الاول وتركه الامالة في الثاني لما كانا سما والهم ابعدهم الامالة الخامسة  
كثير حدث المفضول اذ اذ عليه دليل وكان فعل خبرا لقوله تعالى استبد لون الذي هو اذ في الذي هو خير  
ذكر افسطع عنده واذ في قوله واذ ان لا توبوا والله اعلم ما وضعت وما عني صدورهم اكبر انما  
عنه الله هو خير والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا ملا اي الذي يعين خبر مقامه واحسن نديا  
تستعملون من هو شر مكانا فاضع جنبا وتحدث المفضول وان فعل ليس خبر كقوله تعالى فانه علم  
السر حتى السادسة قد عي مجرد اعني التفضيل فيكون التفضيل لا لا فضليه ثم هو ان عي وال  
بسم قال كقوله تعالى هو اعلم بكم اذا نشأكم من الارض وما ولا يصنع شبهة كقوله تعالى وهو اعلم عليه  
فاعلم معنا معنى اعلم بكم لا يشار الى الله تعالى به بل ذلك واخبر عليه بمعنى عي في الا تفاوت في نسبة  
المقدورات الى قدرته تعالى وقوله تعالى فمن يلقى النار خير وقوله اخرجوا الجنة يومئذ خير من غير  
ثم المشهور في هذا الزم الاموال والتذكير اذا كان ما هو له مجموعا للفظ ومعنى كقوله تعالى اخرجوا الجنة

يات



بوسيد خير مستقرا واحسن مبتلا اولفظا لامع كقوله تعالى عزنا علم بما يستعملون به ونحن اعلم بما يقولون فاما قوله  
 يدعو لمن ضمه اوزب من نفعه ليعناه الضرر بعبادته اوزب من النفع به فان قيل كيف قال اوزب من نفعه وانفع  
 من قبله البتة قيل لما كان في قوله لمن ضمه اوزب من نفعه بعيد النفعه والعرب تقول لم يجر في غفلة نام يكونه  
 هذا بعيد جارا لاصار بعد نفع الوتر والشاهد له قوله تعالى في حكاية عن ابن اسحاق وكتابا باله في  
 بعبد السابعة افعلى في الكلام على ثلاثة اوجه مضان كقوله تعالى البير الله بكلمة الحاكم ومعرفة باللام  
 نحو ساجد ربه الا على ويجوز ان يكون الاول والآخر اتصالا بينهما وليس اتصالا من الله لا يتبادر الثانية جاز للفضل عليه  
 كقوله تعالى انا اكرم من الله ملا وقد يشق من غير ان يكون له تعالى في قوله تعالى اكرم من الله اذ كان الفعل  
 التفضيل خبرا كقوله والاخر جازا باني حيث اضيفا مما يضاهي الجمع معرب نحو اكرم الحاكمين ولا يجوز زيد  
 افضل بجل ولا افضل بجل لانه لا ينفك فيه لان كل شخص لابد ان يكون له حاجة بمجمله بفضله وانا الثاني  
 فان قوله افضل لرجال فاما قوله تعالى وددنا اسدنا فليس نحو اية ان غير مضان ليد تدبر اياها  
 اليه محذوف وكانت صفته مقامه وكانه قال اسدنا قورسا فليس ولا خلاف انه يضاهي الجمع الى الجمع معربا  
 ومثله نحو افضل الناس الفؤاد افضل الناس افضل قوم فان قيل لم اجد ان يكون هذا ولم يجزوا  
**ذلك في الجمع** قلت لان افضل النعم ليس من الفاظ الجمع بل من الانفاظ المنزلة لمخفون بترك الانكسار  
 التامه اذ كان افعلى لالاف واللام وضمها فاجاز تثنيتها وجمعه قال تعالى وابعده الارذلون والآخرين  
 افعلا وقال في المنذر المضافا ذابعت اشفاها وقال في الجمع اكرم بحجربها ولا الذين ارادنا ويقول  
 في المونث هذه الفضلى قال الله تعالى انه لاخذى الكبر واليه لهراله نجات العلى ذكره في حكم افعلى ليعلى  
 بغير من المضافا ومعنا قال فاما قوله واخر مشايهات فقالوا انه على قدر من اى واخر مشايهات  
 سواضله معنى الاستواء وليس له اسم بحري عليه يقال استوى استواء مساواة لاخر فاذ وقع  
 صبه كان معنى استواء لهذا قوله ما سوا سوا كما تقول معا عدل ومعدل السوا التام ومنه درهم  
 سواى تام ومنه قوله تعالى اربعة ايام سواى مستويات ومن نصب فعل المضارع استوى استواء  
 قال سيبويه وجوز غير ان يكون كلاما من التكرار ومعنى السوا معنى التكرار كقوله ذراه في سوا الحج ومعنى قوله  
 فقد ضل سوا السبيل قال الفراء المعنى قصد السبيل ومعنى اعدله كقوله تعالى كل سوايشتا وينسب الى  
 عدله وهو الحق قال ابن جني الدرع وسوا الدرع في المضمر ولا نزقة الطاهر الا اذا كان مفعولا في المضمر في سوا  
 المذكور فهو موضع سوا وهو ما جاء في المعطوف بالاجور في المعطوف عليه **النوع السابع**  
**والان يحسن** في الكلام على المنذرات من الادوات والجمع معنى الخوف في محتاج اليه  
 المنذر لاختلاف مدلولها ولقد انوزعت الكلام على حسب موافقتها ويحس استعمالها في بعض الجمل على بعض حسب  
 منقضى الحال كما في قوله تعالى وانا اياكم على هدي وفي ضلالا بين فاستعملت على جانب الحق واني في  
 جانب الباطل لان صاحب الحق كان مستعمل برب نظره كيف شافاه له الاشياء وصاحب الباطل كان مستعمل  
 في كلامه بنفسه لا يدري بوجهه وكما في قوله تعالى فاجعوا احدكم بوركم هذه المدينة فليظنوا به اذ  
 طحا بالفساد بوز منه ففقط هذه الجمل الثلاثة بانها لما انقطع نظام الترتيب عطف بالوارد فقال تعالى في المنطق  
 اذ لم يكن اللطف مترتبا على الانسان بالطعام كان الاتيان منه مرتبا على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه مرتبا

على قطع الجدل في المسئلة عن مد الله بسلام العلم سبحانه وكما في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الابه  
 تعدل عن الام الى في لاربعة الاجز ابدان اباهم اكر استحقاقا للصدق عليهم من سبق ذكره بالام الى في لاربعة  
 استحقاقا على انهم احق بان يجعلوا من نفع الصدقات بينهم كما موضع الشئ واربعة مستقرا فيكون حرف  
 والحق على سبيل الله دليل على تصحيحه على الرقاب والاعرابين قال الفراء في انما قال وفي الرقاب ولم يقل في الرقاب  
 ليدل على ان العبد لا يملكه وفيه نظير لما ذكرناه من ان العبد لا يملكه وكما في قوله تعالى وقد احسن فانه قال  
 احسن والى وفي مختلفه المعاني واليه يوسف عليه السلام في لانه احسان ورج فيه دون ان يصد الغاية  
 الى صارا اليه وكما في قوله تعالى ولا صليكم في جذوع النخل ولم يقل على كاطن بعضهم لان على الاستعلاء المطلوب  
 لا يجعل على ورس النخل وانما صلب في رسته كانت في احسن من غير ان قال كل من عليه فان ولم يقل في الارض  
 لان عندنا ليس لخال حال القدر والتمكين وقال وعباد الرحمن الذين يشكون على الارض هونا قال ولا من في الارض  
 موحا وما قال على الارض وذلك لما وصف العباد بين اعم لم يوطنوا انفسهم في الدنيا وانما عليهم يستوفون  
 ولما ارشدوا به عن فعل النجس في لانه لا يمتثل من مراحلا مشرعا هو لا يملك على تعالى يوم يات الله ويوم الميعاد  
 وقال بن عباس الحمد لله الذي قال عن صليكم ساهون ولم يقل في صليكم وقال صاحبنا في قوله تعالى  
 ومن عينا وبنده حجابا لستفقط من جازا كون الحجاب في الوسط بينك وبينه من المسافة وان يتبادرت واذا  
 عن فادت ان الحجاب يتبادر من ارك مسطوق عليه من راي الى غايته فكان الحجاب قد ملا ما بينك وبينه وقال  
 كرو الحجاب في قوله وعلى من يكون اذ على شئ الخ في موضع من استعمله تعدية اخرى هذا كذا يمكن  
 احصاء والمعنى عليه بعد المعاني المنذرات فلندكرها ما يطالب على وجه الاختصار **النوع الثامن** اصلها من  
 وهو طلب الامام وتبقي الطلب المتصور والنصديق بخلاف هل فانه لا تصور خاصة والجمع اغلب دور اياه  
 ولذا كانت الامام الباب واخصت بدخولها على لادوا وخوا وكلاهما على وعلى التاخير فان هذا الذي علم علم  
 ام اذا ما وقع وعلى ظهر في الاختصاص بالفعال من الفعل واما قوله تعالى هل انتم تشاركون فقال انتم تسبون  
 وهذا من مسكون فدل على ان الطلب لا يقتضي ان لا يتعدى اذ على حصول المطلوب وبما  
 فهو اذ على طلبه من قبل مسكون وعلى طول الافادة التجدد واعلم انه بعد ذلك بالجمع عن اصلها فيجوز ان يكون  
 والاحباب والتدبر والتوجه وغيره من المعاني السابقة في تحت الاستفهام مشروحة فافهم منه **مسئلة**  
 واذا دخلت على اديت اشع ان يكون من ربه البصر والقلب وصار معنى اخرى كقوله ارباعه زيد ما صنع  
 في المعنى يدي حرف وفي اللفظ يدي بنفسه ومنه قوله تعالى ارباعه الذي كذب بايانا ارباعه الذي يدي على  
 اذ اضل ارباعه الذي كذب بالدين **مسئلة** واذا دخلت على كرا فادت تعين احدهما النفسه والذكور  
 نحو ام ترالى به كذا في الظل الثاني المعنى من الامر العظيم كقوله لم ترالى لان قوله كذا وعلى كذا على  
 طريق التعجب منه وكيف كان في خبر **اف** حرف عطف ما عن كرا لانه وان الفعل نحو اريد عندله ارموز  
 وتكلمنا في شمله بين المتطابقين كما شمله بينهما او قيل في معنى العطف وهو استفهام كما لا يلائم لانه لا يكون  
 في اول الكلام لاجل معنى العطف وقيل به او ابدلت من لادوا ونحو الى معنى ريد الى معنى او وحي همان متصله  
 ومنفصله فالمفصلة هي لاداة في العطف والوارد بعدها وقبلها كلام واحد والمراد به المفعول من العين  
 فلهذا استغنى راي وشروطها ان يندفعها عن الاستفهام وتكون ما بعدها مفردة او في عديده والمنفصلة



ما تقدم فيه الشيطان او احدها وغدر سبل والحق ثم اختلف الغاه في كيفية تقدير المتصلة على ثلاثة مذاهب  
 حكاهما الصفا واحدا انها تدبره وهي معناها فمبدا الاضراب عما قبلها على سبيل التوقيل والاشغال كبل  
 والاستقام عابدا ومن ثم يجوز ان يستقيم مبتدأ كلامه بام ولا يكون الا بعد كلامه لادناه الاضراب كما تقدم  
 قال ابو النجاشي والفرق بينهما وبين ان ما بعد بل متوقف ما بعدهم مسكوك منه والثاني ان ما بعدهم بل خاصة  
 واولها ثم يحدون بعدها والى استقام وهو هو قول النجاشي في معاني القرآن والثالث ان ما بعدهم  
 والاضراب مبنوم من اخذ في كلامه اخر ورك الاول قال الصفا فاما الاول فباطل لان الحرف لا يعي في خبر  
 واحد الا من معنى واحد ينسب الرجح بين المذهبين فيبقى ان رجح الاجزاء لا يثبت من كلامه ان لا يثبت بل هو  
 على القول الثاني في حذف هذه الاستقام في الكلام وهو من مواضع الضمور قال والصحيح ان لا يخلو ان الاستقام  
 وكذلك قال سيبويه انهم في اعلان المتصلة صرحوا بالامان منزلة اي يكون ماذ كرت خبرا عن اي فان قلت  
 ان يد عدله ام عذره لمعنى انما عدله والطرف خبر لهما المتصلة يكون في عطف الخبر على مثل قوله  
 عندك ام عذره وقوله تعالى ذهاب منذ فون خبرا ام الله الواحد الذي راى الخبر من خبر في عطف الخبر  
 على الجملة المتأخرين بالمقدح نحو انما استقام خبره ام عن المتشعور اي الحال هذه ام هذه والمنقطع انما يكون  
 في عطف الجملة على خبر الاستقام مثابة بل الخبر ومعنا في القرآن لوج كما كان في الخبر كونه تعالى  
 ام اخذ ما عطفه على اي بل اخذ لان الذي قبلها خبر والمراد بها التوقيع لمن قال ذلك وجرى على كلامه  
 وقوله انما قيل الكتاب لا يرب فيه ثم قاله ام يقولون انما نقدر بل يقولون كذا جعلها سبويه  
 منقطعة لانها بعد الخبر وجه اعراضا كيف يستقيم احسن قوله هذا وهو يعلم فقد جعل على كلامه انما كان  
 في كلامه يكون المستقيم محققا للمعنى بقدره بالنظر الى الخطاب كقوله فعولا له قول لا نشأ لعله يتدبر ويحكي  
 وقوله الله انه لا يتذكر ولا يحكي لكنه اراد لعله يتدبر ذلك في جوابها وقوله او اخذ ما عطفه على  
 تدبر بل اخذ خبره منقطعة عن الانكار وقد يكون معنى بل من غير استقام كقوله تعالى او من خلو السموات  
 والارض وما بعد على سون الغل فالسبب ظاهر ولا يمنع عذري اذا كانت بمعنى بل وليس يحذف عطف على قول  
 ان يكون عاطفة لقوله تعالى او يقولون شاعر وقوله ام كان من الغائبين وقال البغوي في قوله ام اخذ معنى بل  
 وليس يحذف عطف على قول النجاشي وقال النجاشي وقوم من اهل المعاني الوقت على قوله ام وجم الكلام  
 وفي الآية اضمار والاضمار فلا يصرحون ام بصرون ثم ابتدأ فقال لا اخبر قلت على الاول كون منقطعة  
 وعلى الثاني متصلة وفي قول ثالث قال ابو زيد انها رادع وان التدبر انما لا يصرحون اخبر منه والمتشعور  
 انها منقطعة لا يستقيم عن استوائه في الاول والثاني لانه انما اذكر في السئلة في تصديق بعد ما مضى  
 كلامه على التدبر وهو مثبت وجواب السؤال بل فلما اذكر في السئلة في صريح قال او اخبر وسأله  
 بظاهره بانه انما امر لم يجعل سبويه او متصلة اي فلا يصرحون ام يصرحون اي اي هذين  
 كان منكم فلم يخرجوا با وغضب وبنى جمعة لا يصرحون حتى استعطفه والجواب من وجهين احدهما ان ظن انهم  
 لا يصرحون فاستقيم عن ذلك ثم ظن انهم يصرحون لانه معنى قوله او اخبر فامر بعزل الاول واستقام  
 وكذا انه اراد بعد ذلك او لا الثاني انه لو كان الاضمار وعذمه عند متعادلين لم يكن لبيدي بالنفي  
 معنى فلا يصرح لان يكون منقطعة وقد يحتمل المتصلة والمنقطعة كما في قوله تعالى او يرددون قال الواحد

ارسيب جعلت قبله استقام رده عليه وهو قوله ام تعلم وان شئت جعلت منقطعة عما قبلها مستانها  
 للاستقام فكون استقام ما متوسطا في اللفظ مبتدأ في المعنى كقوله تعالى اليس لم يصرف الله ما قال  
 ام انما اخبرني الحق ما قاله ابو البقاء انها جينا منقطعة اذ ليس الكلام وقع موقعا وموقعا او امها  
 والحق في قوله ام لم يعلم ليست من امر في شيء والتقدير بل يرددون ان تسئلوا اخبر بامر من كلامه اخبر  
 وندكون بمعنا في قوله تعالى ام لم يعلم من السماء ان تحسفكم الارض فاذا هي بخور ام امتم وقوله انما نسف  
 ان تحسفكم جانب لبر او سبل عليكم حاصبا لا يجدوا لكم ريلا ام استقام ان يعيد كونه نارة اخرى ومعنى  
 ان الاستقام عندا في عبيد كقوله تعالى ام يرددون ان تسئلوا رسولكم اي يرددون وقوله ام حسبت ان  
 ندخلوا الجنة وقوله ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله قبل ان يحسدون وقوله ما لنا اذ نرى  
 كما نرى من الاشياء واخذناهم بحزبنا ام راعيت عنهم الاضمار راى راعيت عنهم الاضمار والاضمار هو قوله  
 وقوله ام له النيات ولكم البنون اي له ام تسألهم اجرا اي تسألهم وقوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف  
 قيل اظننت هذا ومن عجائب ربه ما هو اعجب من قصة اصحاب الكهف وقيل معنى ان لا يظن انهم كانه قال  
 احسبت وحسبت معنى الامر كما تقول لمن خاطبه اعلمت ان ريد اخبر معنى الامور علم ان ريد اخبر معنى  
 هذا التدبر يكون معنى لا يدا علم ياخذ ان اصحاب الكهف والرفيع وقال ابو البقاء في قوله تعالى ام اخذنا خلق  
 ثبات تدبر بل اخذ خبره منقطعة على الانكار ولو جعلناه مع وصل لاضمارنا تعالى الله عن ذلك ولو  
 امر المنقطع معنى بل وحدادون الخبر وما بعد بل تحقيق فصيرون ذلك في الآية محققا تعالى الله عن ذلك **مسئلة**  
 ام لا بد ان يتقدم استقام او ما في معناه والذي في معناه التسوية فان الذي يستقام استوي عند  
 النظر فان لم يزد ايسال وكذا المسوى استوي عند الامران فاذا ثبت هذا فان المعاد له مع بين من بين  
 وبين جليلين والجليلان يكونان حينئذ في فعلين ولا يجوز ان يعاد بل جميعه وفعله لا ان يكون جميعه  
 معنى الفعل او الفعلية بمعنى لاسميه كقوله تعالى سوا عليكم ادعوا موم امنهم صامتون اي ام صم وقوله  
 فلا يصرحون ام اخبر لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عند بصرا فكانه قال لا لا يصرحون ام ام يصر  
 قال الصفا اذا كانت الجملتان موجبة قدمت ايهما شئت وان كانت احدهما منفية خرها فقدت  
 انما ريد ام لم يصرح ولا يجوز ان يصرح لا ولا سوا على لم يصرح ام يصرحون ام يصرحون ام يصرحون ام يصرحون  
 ام لم يصرحون لا لا لا الاول فلا يجوز على هذا سوا على لم يصرح من غير دليل على ان سوا على  
 المتقدمة على هذا قاله لا بد ان يتقدم الاستقام او التسوية بخلاف او فانه يتقدم كل كلام لا التسوية  
 فلا يقول سوا على لم يصرح لان الواحد يكون سوا **مسئلة** قال الصفا ربني ان يعلم ان السوال با  
 وقيل السوال با م حتى يعلم ان شي قد اذنت له عند له ام عذر وجواب هذا ريد او عذر وجواب او  
 نعم او لا قلت في جواب الاول نعم او لا كان محالا لانه مدح ان احدهما عند فان قلت وصلحوز  
 ان يقول ريد او عذر في جوابه ام ريد او عذر **قلت** يكون نطوقا بما يرد ولا يانس منه ويمكن ان يكون  
 منه قوله صلى الله عليه وسلم هو الظهور بان الحل ميتته وقال النجاشي ان الحاج وضع امر للعالم باحد  
 خلافا وكانت مع امره بان احدهما عند مستقيم عن التبيين مع او مستقيم عن واحد منها على حسب  
 ما كان في الخبر فاذا اذنت له في عندك او عذر فمعناه هل واحد منها عندك ومن ثم كان جوابه نعم او لا

كانت

الامر



غزل

<http://fb.com/ranajabirabbas>



وهو حاله واما ما ذكر الشيخ عليه فيد مع بل يجوز ذلك وتكون حالا مقدرة وقوله يلزم ان لا يكون له عامل  
فلما لم له عامل وهو فعل التعمير لا يضر كونه انشائيا لما ذكرنا ان حاله مقدرة واما التسمية الاخرى فندسها  
ابو الفتح فقال كيف جاز لظرف الزمان صان يكون حاله من الحثه وقد علم امتناع كونه صلة له وصفه وخبراً  
واجاب بانها جرت بحري الوقت الذي هو خروجه وبقدم وفيها بعيد لا شأنا لها ايديها ولا محيط لظنها  
في حال نصيبها احاطتها بما يقرب من الجورت لذلك بحري المعدوم فان قيل كيف جاز لظرف الزمان ان يكون  
من الجورت اجاب بان مثل هذا يجوز في الحال من حيث كانت فعله انتهى وقد يقال ولكن سلكنا الامتناع في الحال  
ايضا فيكون على حذف مضاف اي حضور البليل ومجمله حاله من الحضور لا من الحثه والحقيق به يرتفع الاشكال  
في هذه المسئلة ان يدعى ان اذا كان مجرد عن الشرطية لذلك مجرد عن الظرفية في هذه الايات اسرته في الوقت  
من دون تعلق بالشئ يعلق الظرفية الصناعية وفي جردون الحال فربما تكررها بعد ان عن البليل كالجرت عن قوله  
حتى اذا جازوا في التذير اقسام بالليل وقت غشيه اي اقسام بوقت غشيه البليل وهذا واضح فان قلت هل صار احد  
للجود هاعن الظرفية والشرطية معا فلتعلم نص عليه في التفسير فقال وقد غدا في الظرفية معجوزاً او مجرد  
حتى ويستند او علم مما ذكرنا بان رابع وهي التبدلية **ثانيه** ويستعمل ايضا للاستدراك قوله تعالى اذا لقوا الذين  
اسوانوا لواءا وقوله ولا يكونوا كالذين كفروا وقالوا لالاخوانهم اذا هم يوا في الارض فعدا فاعلم انهم لم يخلوا اذا  
لذلك على ان هذا شأنهم ابد او مستمر فيما سبق في قوله واما ان يريد الكاس طيبا سببت اذا بقدره الجود  
ثم فيه مسائل **الاولى** المناجاة عبارة عن موافقة الشئ لحاله انت فيا قال تعالى فالي موسى عصاه فاذا في بيان بين  
وقوله وان عصم سبه ما قدمت اديهم اذ ام يظنون قالوا لا تنفع بعدا اذا المناجاة الالهية في قوله  
اذا لا الفعل الماضي ومذهب السرد ونسبته الى الناحية ان المناجاة فعلها الى المكان عن الزمان ومعنى الاله هو  
العباد لا الله موسى العصا في المكان وكذا في قوله خرجت فاذا السبع اي اذا موافقة السبع كخروجي في المكان  
وهو معنى قوله فاذا السبع بالخضر وعلى هذا لا يكون مضاف الى الجملة بعدها **الثانية** الظرفية مر بها في مختصر  
ونظرت مختصر في الشرط فالاول نحو قوله راحة المؤمن اذا دخل الجنة ومنه قوله تعالى والليل اذا بعثني  
وقوله اذا كنت على اقصيه وكنت على غصني لانه لو كان فيه معنى الشرط لكان جوابا بمعنى ما تقدم وصير التذير  
في الاول اذا بعثني فتم فيسأل المعنى وصير التسم متعلقا على شرط لا مطلقا فتدري ان يكون التسم غير حاصل لان  
وانما حصل اذا وجد شرطه وليس المعنى عليه بل على حصول التسم لان من غير تقييد وكذا حكم والنجوى اذا هو  
والليل اذا يسر وما يخص الظرفية العاربه من الشرط قوله تعالى الذين اذا اصابتهم البغي صرفت نفوسهم  
لانه لو كان فيه معنى الشرط لوجب الثاني جوابا والاضرب الثاني منفي شرط او جوابا ولهذا منع النابذة  
على جود وقوعها بعد ان قوله تعالى اذا التفتت فالتفتوا ولذلك كثر وقوع الفعل بعدها ما في اللفظ  
مستقبل المعنى نحو اذا بعثني كرساه ومنه اذا قلت لصاحبك انصب قد دعوت ونحو المصنفه في الشرط  
بالفعل ومذهب سيبويه انها لاضافة الى جملة فعلية ولهذا اذا وقع بعدها امر تديبها وبينه فعل  
محاظتها على فعلها فان كان الامر مرفوعا كان ناطق ذلك الفعل المتقدر كقوله تعالى اذا السماء انشقت وان كان  
منصوبا كان منصوبا والفاعل فيه ايضا ذلك المتقدر كقوله اذا انزلني موسى لا ابلغه والقدرة اذا بلغ  
وهم من منع اخضاها بالفعل لحوار اذا اراد بمرزته وعلى هذا فالمرفوع بعدها مبتدأ وهو قوله انكوفين

اذا

واضاه





[jabir.abbas@yahoo.com](mailto:jabir.abbas@yahoo.com)

